

كِتَابُ

الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ

تَأَلَّفَ

أَبِي قَطِيبَةَ ابْنَ بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيَّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٨ هـ

تَحْقِيقُ

الْشَيْخِ عَامِرِ أَحْمَدَ حَيْدَرَ

مَرْكَزُ الْمَدَنَاتِ وَالْأَحْيَاءِ الثَّقَاتِ

مُلْتَزِم الطَّبْعِ وَالشَّرْوَ التَّوْزِيعِ
مَرْكَزُ الدِّعَائِ وَالْأَعْمَالِ الثَّقَافِيَّةِ
الطَّبْعَةُ الْأُولَى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية C-S-R-C

بيروت ص.ب. ١٤/٥٠٨٣ لبنان P.O. Box 14-5083. Beirut



مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله رب العالمين له المنة وله الفضل وله الثناء الحسن وصلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين على سيدنا محمد وعلى اخوانه النبيين وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فمما يسرُّ مركز الخدمات والأبحاث الثقافية أن يقدم للأخ القارئ هذه التحفة القيمة من سلسلة كتب التراث الاسلامي التي يقوم المركز بتحقيقها وما عملنا هذا إلا حجر زاوية في تكميل النقص الحاصل في المكتبة الاسلامية في الأقاليم . ولا يخفى على القراء طول باع الحافظ أبي بكر في علم الحديث الشريف وقد أفرد هذا الكتاب في أمور البعث والنشور والشفاعة وصفة الجنة وصفة أهلها وصفة النار وصفة أهلها وقد قمت بتحقيقه عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة شهيد علي في المكتبة السليمانية/ استنبول . ونذكر هنا أنه يوجد من هذا الكتاب نسختين في مكتبة أحمد الثالث في استنبول تحت رقم /٢٦٦٥ - ٢٦٦٦ ولكنني لم أستطع الحصول على نسخة مصورة عن هذين الكتابين . حتى أنني لم أستطع المقارنة بين النسخ . فحاولت بقدر الامكان ضبط واخراج النص . إلا أنه وقع لي أن رأيت في كتاب شرح مسلم للنووي ٤٧/١٨ ، ٤٨ . عبارة يعزوها للبيهقي في كتابه البعث ولم أجدها في النسخة الخطية التي اعتمدت عليها فأحببت أن أستدركها في هذه المقدمة وهذا نصها : « قال البيهقي

في كتابه البعث والنشور: اختلف الناس في أمر ابن صياد اختلافاً كثيراً هل هو الدجال؟ قال: وقد ذهب إلى أنه غيره واحتج بحديث تميم الداري في قصة الجساسة الذي ذكره مسلم بعد هذا^(١) قال: ويجوز أن توافق صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح أن أشبه الناس بالدجال عبد العزى بن قطن وليس كما قال: وكان أمر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها.

قال: وليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي ﷺ لقول عمر فيحتمل أنه ﷺ كان كالمتوقف في أمره ثم جاءه البيان أنه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا كلام البيهقي. انتهى.

ويؤيد هذا ما ذكره البيهقي في كتابه الاعتقاد^(٢) ص/ ١٤٣ بعد إيراد الأحاديث عن الدجال ونزول عيسى ويأجوج ومأجوج فقال: «وقد رويناه في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وقيام الساعة من حديث النواس بن سمعان وغيره. وزاجع أيضاً الترغيب والترهيب رقم الأحاديث/ ٥١٨٩، ٥٢٠٤، ٥٢١٥.

فها أنا أوردت هذه النصوص حرصاً مني على نشر العلم وحفاظاً على الأمانة العلمية وإن شاء الله في الطبعة الثانية نضبط هذه النسخة عن النسخ الباقية، إن يسر الله لنا، ولعلنا نجد هذا النقص فيها فنتممه بإذن الله.

وأخيراً نسأل الله التوفيق والسداد.

الشيخ عامر أحمد حيدر
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن: باب قصة الجساسة.

(٢) طبع بيروت في عالم الكتب بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الجوت أمين قسم المخطوطات في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية.

الفصل الأول

• ترجمة الامام البيهقي :

ولد ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(١) بقرية - خسرو جرد^(٢) - وعاش أربعاً وسبعين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في نيسابور^(٣) وحمل^(٤) منها إلى «بيهق»^(٥) فدفن بها .
وقد عاش في زمن عاصف بالفتن التي ضربت أمواجها بلاد الاسلام فابتلي المسلمون بلاءً عظيماً وصاروا طوائف وأحزاباً يطعن بعضهم في بعض حتى طمع

(١) أنظر طبقات الشافعية الكبرى ٣/٣ .

(٢) «خسرو جرد» بضم الحاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وفي آخرها الدال المهملة قرية من ناحية «بيهق» ذكره السبكي في طبقات شافعية الكبرى ٣/٣ .

(٣) «نيسابور» بفتح النون وسكون الباء وفتح السين المهملة وسكون الألف وضم الباء الموحدة . قال ابن الأثير: هي أحسن مدن خراسان وأجمعها للخيرات . وقال ياقوت: «نيسابور» والعامة يسمونها «نشاور» وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء . . . وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه . . . وقيل انها فتحت في أيام عمر رضي الله عنه على يد الأحنف بن قيس .
انظر الباب ٣/٣٤١ ومعجم البلدان ٥/٣٣١ .

(٤) أنظر تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٤ .

(٥) قال ياقوت «بيهق» ناحية كبيرة وكورة، واسعة، كثيرة البلدان والعمارة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاثمائة واحد وعشرين قرية، وكانت قصبتها أولاً «خسرو جرد» وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء . معجم البلدان ٢/٣٤٦ .

فيهم أعداؤهم وهاجم^(١) ملك الروم بلاد الشام بجيوشه الجسارة على حين غفلة من المسلمين.

وقد تلقى البيهقي العلم عن أئمة برزوا في مناحي الاجتهاد فكان كل واحد منهم جبلاً شامخاً.

وقد انعكس ذلك على مؤلفاته فجاءت صورة صادقة للتعبير عما تنطوي عليه نفسه من حب للسنة وميول نحو الحق وصنف التصانيف لنصرة^(٢) مذهب الامام الشافعي حتى اشتهر عن إمام الحرمين قوله المشهورة «ما من شافعي المذهب إلا وللشافعي عليه منة، إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة^(٣)» وقال الذهبي: ان البيهقي أول من جمع نصوص الشافعي^(٤)، وردّ عليه السبكي^(٥) ورجح أنه آخر من جمع نصوصه، وأيده السيد أحمد صقر^(٦) بما نقله عن البيهقي نفسه وأنه ذكر ثلاثة كتب^(٧) سبقه مؤلفوها الى جمع نصوص الشافعي فيها.

• صفاته :

قال السبكي: ^(٨) كان الامام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي تحرير زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً جبلاً من جبال العلم، أخذ الفقه عن ناصر العمري

(١) أنظر (الكامل في التاريخ ٧/ ٣٤٩).

(٢)

(٣) أنظر (وفيات الأعيان ١/ ٥٨) وغيره ممن ترجموا عن البيهقي.

(٤) أنظر تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٣٣) وكذلك قال ابن خلكان مثل قول الذهبي أنظر (وفيات الأعيان ٧٦/١).

(٥) أنظر (طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣).

(٦) في مقدمته على كتاب (معرفة السنن والآثار ١/ ٢٥).

(٧) الكتب الثلاثة هي: كتاب «التقريب» للقاسم بن محمد بن علي الشافعي (ت في حدود الأربعمائة هـ).

وكتاب «جمع الجوامع» لأبي سهل بن العفريش الزوزني تلميذ الأصم.

وكتاب «عيون المسائل» لأبي بكر أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي ابن سريج. (المرجع السابق ٢٥/١، ٢٦).

(٨) في (طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٣) بتصرف.

وقرأ علم الكلام على مذهب الأشعري ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحده زمانه وفارس ميدانه، وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنًا، وأسرعهم فهماً، وأجودهم قريحة».

وقال ابن ناصر الدين: «كان واحد زمانه، وفرد أقرانه حفظاً وإتقاناً، وثقة، وعمدة»^(١). هـ.

وقال^(٢) ابن خلكان: «كان قانعاً من الدنيا بالقليل»^(٣). إـ.

✽ علمه:

لم تذكر كتب التراجم كيف بدأ البيهقي حياته العلمية كما لم تعطنا فكرة واضحة المعالم عن أسرته وطفولته وكيف نشأ، لكنها لم تغفل اهتمامه وشغفه بالبحث والاطلاع الذي جاز به حدود قريته إلى العراق والجلال^(٤) والحجاز فتلقى من علمائها الكثير وقد ربي عددهم على المائة.

فأخذ عن شيخه أبي عبد الله الحاكم علم الحديث، وأخذ الفقه^(٥) عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي^(٦). (ت ٤٤٤ هـ).

(١) ابن العماد (شذرات الذهب ٣/ ٣٠٤).

(٢) (وفيات الأعيان ١/ ٥٨).

(٣) نقل الذهبي عن عبد الغافر بن إسماعيل قوله «كان البيهقي على سيرة العلماء قانعاً باليسير متجملًا في زهده وورعه انظر سير أعلام ١١/ ١٨٤.

(٤) قال ياقوت: الجبال جمع جبل، اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح المعجم بالعراق وتسمية المعجم له بالعراق غلط لا أعرف سببه وهو اصطلاح محدث لا يعرف في القديم، وقد حددنا العراق في موضعه (معجم البلدان ٢/ ٩٩).

وظاهر كلامه رحمه الله أن الجبال تطلق على البلاد التي في شرق العراق وغرب إيران. فلم نرد الاطالة بنقل كلامه.

(٥) صرح بذلك البيهقي في كتابه (معرفة السنن والآثار ١/ ١٤٣) طبع وأنظر (طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٣) و(وفيات الأعيان ١/ ٧٦).

(٦) أنظر ترجمته في كتاب (العبر ٣/ ٢٠٨)، (شذرات الذهب لابن العماد ٣/ ٢٧٣).

وقال عبد الغافر: ^(١) جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث.

وقال السمعاني: ^(٢) جمع بين معرفة الحديث والفقه. إ.هـ.

على رغم ما لمسناه من كته من الاطلاع الواسع والمعرفة التامة بالأحاديث وما يتعلق بها.

ورغم ما تقدم من أقوال العلماء وشهادتهم له وتقديمه في معرفة الحديث ورغم ما أثر عنه من أقوال ^(٣) تفيد مدى اهتمامه واشتغاله بهذا العلم منذ حداثة ونعومة أظافره. نفق حائرين أمام تفسير عدم تمكنه من الاطلاع على «سنن النسائي» و«سنن ابن ماجة» و«جامع الترمذي».

شيوخ البيهقي:

١ - الحاكم ^(٤) الحافظ الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥) إمام أهل الحديث في عصره، وصاحب كتاب «المستدرك على الصحيحين» و«علوم الحديث»، و«التاريخ»، و«المدخل الى معرفة الاكليل»، و«مناقب الشافعي» وغيرها.

(١) عبد الغافر صاحب كتاب «السياق» وهو ذيل على تاريخ نيسابور، ونقل الحافظ الذهبي كلامه في كتاب (تذكرة الحفاظ ٣/١١٣٣)، (سير أعلام النبلاء ١١/١٨٥) وفيه قوله «كتب الحديث وحفظه من صباه».

(٢) الأنساب ٢/٣٨١.

(٣) من ذلك قوله «وهو أني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين، وأسماها عن حملها، وأتعرّف أحوال رواتها من حفاظها، وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها ومرفوعها وموضوعها من مرسلاها». (معرفة السنن ١٤٠/١ ط).

وجاء في رسالته لأبي محمد الجويني «وقد علم الشيخ اشتغالي بالحديث واجتهادي في طلبه ومعظم مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار وبين ما لا يصح». (المرجع السابق ١/٢٠ مقدمة). وانظر (طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢١٠-٢١٧).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/٥٧٣)، وفيات الأعيان (٣/٤٠٨)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٣٩)، طبقات الشافعية (٤/١٥٥)، البهديات والنهائية (١١/٣٥٥)، المنتظم (٧/٢٧٤)، النجوم الزاهرة (٤/٢٣٨)، ميزان الاعتدال (٣/٦٠٨)، لسان الميزان (٥/٢٣٢) العبر (٣/٩١).

قال ابن قاضي شهبة في ترجمته للحاكم في طبقات الشافعية (١/ ١٩٠): «أخذ عنه أبو بكر البيهقي، فأكثر عنه، وبكتبه تفقه وتخرج، ومن بحره استمد وعل منواله مثنى».

٢ - أبو الحسن: محمد بن الحسين العلوي الحسني النيسابوري^(١)، شيخ الاشراف، كان سيداً نبيلاً، صالحاً، وقد امتدحه الحاكم، وقال: «شيخ شيوخ الاشراف، ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسجايا الطاهرة، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، وقد انتقيت عليه ألف حديث».

وقد حدث عنه الحاكم، وأبو بكر البيهقي. وهو أكبر شيخ للبيهقي ومات فجأة في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربع مائة.

٣ - أبو عبد الرحمن السلمي^(٢): الحافظ العالم الزاهد، شيخ الصوفية المشهور محمد بن الحسين بن موسى الأزدي النيسابوري (٣٠٣ - ٤١٢)، وهو مؤلف كتاب «طبقات الصوفية» وشيخ خراسان، وكبير الصوفية، وصاحب التصانيف، ورث التصوف عن أبيه وجده، وجمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرس كتبه المائة.

ذكره الخطيب البغدادي، فقال: «محلّه كبير، وكان مع ذلك صاحب تصانيف مجوّداً، جمع شيوخاً، وتراجم وأبواباً، وعمل دويرة للصوفية، وصنّف سنناً وتفسيراً».

٤ - أبو سعد، عبد الملك ابن أبي عثمان الخركوشي النيسابوري^(٣) الواعظ: وخركوش: سكة بنيسابور، حدّث عنه الحاكم وهو أكبر منه والحسن بن محمد

(١) ترجمته في العبر (٧٦/٣)، شذرات الذهب (١٦٢/٣).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨)، المنتظم (٦/٨)، الكامل في التاريخ (٩/ ٣٢٦)، العبر (٣/ ١٠٩)، البداية والنهاية (١٢/ ١٢)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٤٦)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ١٤٣).

(٣) له ترجمة في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢)، تبين كذب المفترى (ص/ ٢٣٣)، المنتظم (٧/ ٢٧٩)، تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٦٦)، العبر (٣/ ٩٦)، شذرات الذهب (٣/ ١٨٤)، طبقات السبكي (٥/ ٢٢٢).

الخلال، والبيهقي، وغيرهم.

قال الخطيب: «كان ثقة ورعاً صالحاً».

وقال الحاكم: «إني لم أر أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله وإلى

الزهد، زاده الله توفيقاً، وأسعدنا بأيامه، وقد سارت مصنفاته».

له تفسير كبير، وكتاب «دلائل النبوة» وكتاب «الزهد».

وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة.

٥ - أبو إسحاق الطوسي: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم^(١)، أحد الأكابر

المنظرين، كانت له ثروة زائدة وجاءه وافر، تفقه على أبي الوليد النيسابوري، وعلى

أبي سهل الصعلوكي، نقل عنه الرافعي، وفاته في رجب سنة إحدى عشرة

وأربعمائة.

٦ - أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الأصبهاني^(٢): كان من كبار الصوفية،

وثقات المحدثين (٣١٥ - ٤٠٩) أكثر عنه البيهقي.

٧ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوري^(٣): الرئيس الأوحد،

الثقة المسند، أبو محمد المزكي، حدث عن الأصم، عن أبي بكر محمد بن الحسين

القطان، وهو آخر أصحاب القطان موتاً، وحدث عنه البيهقي، وأبو صالح المؤذن،

ومحمد بن يحيى المزكي، وآخرون، وكان ثقة، وجيهاً، نبيلاً توفي فجأة في شعبان سنة

عشر وأربعمائة وكان يمل في داره.

٨ - عبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين^(٤) شيخ الشافعية،

(١) له ترجمة في طبقات ابن هداية الله ص / ٤٤، والعقد المذهب لابن الملقن ص (١٨٠)، وطبقات

الشافعية لابن قاضي شهبة (١٦٠/٢).

(٢) ويقال له ابن بامويه، وله ترجمة في العبر (١٠٠/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٠٤٩/٣)، وشذرات الذهب

(١٨٨/٣).

(٣) له ترجمة في العبر (١٠٢/٣)، تذكرة الحفاظ (١٠٥١/٣)، شذرات الذهب (١٩٠/٣).

(٤) ترجمته في الأنساب للسمعاني (٣٨٥/٣) ط. عالم الكتب، تبين كذب المقرئ ص / ٢٥٧، المنتظم

(١٣٠/٨)، الكامل في التاريخ (٥٣٥/٩)، العبر (١٨٨/٣)، مرآة الجنان للياقني (٥٨/٣) =

الفقيه المدقق المحقق، النحوي المفسر، تصدر للفتوى سنة سبع وأربعمائة وكان مجتهداً في العبادة، مهيباً بين التلامذة، صاحب جد ووقار وسكينة، وكان يلقب بركن الاسلام.

وله من التأليف: «التبصرة» في الفقه، وكتاب «التذكرة»، وكتاب «التفسير الكبير»، وغيرها.

وفاته في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

٩ - الامام المحدث، مقررء العراق، أبو الحسن = علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي البغدادي^(١) (٣٢٨ - ٤١٧).

سمع من أبي سهل القطان، وابن قانع، ومحمد بن جعفر الأدي، وتلا على النقاش، وهبة الله بن جعفر، وابن أبي هاشم وغيرهم حدث عنه الخطيب، والبيهقي، وعبد الواحد بن فهد، وغيرهم، قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً فاضلاً، تفرد بأسانيد القراءات وعلوها في وقته».

١٠ - الحافظ أبو حازم عمر بن أحمد المسعودي الهذلي النيسابوري الأعرج^(٢) العبدوي ابن المحدث ابي الحسن.

سمع اسماعيل بن نجيد وأبا بكر الاسماعيلي، وأبا الفضل بن خميرويه الهروي، وأبا أحمد الحاكم، وطبقتهم.

وقال الخطيب: «لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم، وأبو حازم العبدوي».

= طبقات الشافعية للسبكي (٧٣/٥)، البداية والنهاية (٥٥/١٢)، طبقات الشافعية لابن قاضي شعبة (٢١١/١)، طبقات ابن هدية الله ص / ١٤٤ شذرات الذهب (٢٦١/٣).

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد (٣٢٩/١١)، الانساب (٢٠٧/٤)، الإكمال (٢٨٩/٣)، المنتظم (٢٨/٨)، الكامل (٣٥٦/٩)، العبر (١٢٥/٣)، البداية (٢١/١٢)، شذرات الذهب (٢٠٨/٣).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢٧٢/١١)، الانساب (٣٥٤/٨)؛ تبين كذب المفتري ص / ٢٤١، المنتظم (٢٧/٨)، تذكرة الحفاظ (١٠٧٢/٣)، العبر (١٢٥/٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٣٠٠/٥)، البداية (١٢/١٢)، النجوم الزاهرة (٢٦٥/٤) شذرات الذهب (٢٠٨/٣).

وقال أيضاً: «كان أبو حازم ثقة صادقاً حافظاً عارفاً» وفاته يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١١ - أبو طاهر الزيادي: محمد بن محمد بن محمّش^(١) (٣١٧ - ٤١٠) النيسابوري: الفقيه العلامة القدوة شيخ خراسان، كان والده من العابدين. سمع من محمد بن الحسين القطان، وعبد الله بن يعقوب الكرماني، وأبي العباس الأصم، وأبي علي الميداني، وعلي بن حمّاذ، ومحمد بن عبد الله الصفّار، وغيرهم.

وكان إماماً في المذهب، متبحراً في علم الشروط، وفي علم العربية، كبير الشأن، وكان امام أصحاب الحديث ومسندهم ومفتيهم.

روى عنه أبو بكر البيهقي، وعبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزة، والقاسم بن الفضل الثقي، وقد روى عنه من أقرانه الحاكم.

١٢ - الامام الشريف أبو الفتح ناصر بن الحسين العمري: ^(٢) الفقيه، شيخ الشافعية، ينتهي نسبه إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

سمع أبا العباس السرخسي، وأبا محمد المخلدي، وعبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وتفقه على أبي بكر القفال، وابن محمّش الزيادي.

وبرع في المذهب، ودرّس في أيام مشايخه، وتفقه به أهل نيسابور، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه.

أخذ عنه أبو بكر البيهقي، ومسعود بن ناصر السجزي، وأبو صالح المؤذن، وآخرون.

(١) الأنساب (٣٣٦/٦)، اللباب (٨٤/٢)، تذكرة الحفاظ (١٠٥/٣)، العبر (١٠٣/٣)، طبقات الشافعية للسبكي (١٩٨/٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١٩١/١)، شذرات الذهب (١٩٢/٣).

(٢) انظر ترجمته في العبر (٢٠٨/٣)، طبقات الشافعية للسبكي (٣٥٠/٥)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٤٩/١)، شذرات الذهب (٢٧٢/٣).

وكان خيراً متواضعاً فقيراً، متعقفاً قانعاً باليسير، كبير القدر ومات بنيسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

١٣ - العلامة أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري^(١).
المفسر الواعظ صاحب كتاب «عقلاء المجانين»، وصنّف في التفسير والأدب.

سمع أبا العباس الأصم، ومحمد بن صالح بن هانيء، وابن حبان، وغيرهم وتوفي في ذي الحجة سنة ست وأربعمائة.

١٤ - أبو عمرو، محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي^(٢)، الفقيه، الأديب، المحدث، كان يقرئ العربية، وتفقه على أبي سعيد الصعلوكي، وأكثر عن ابن عدي وطبقته، وفاته في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة.

١٥ - هلال بن محمد بن جعفر الحفّار^(٣) : أبو الفتح، الشيخ الصدوق (٣٢٢ - ٤١٤) سمع من إسماعيل الصفّار، وعثمان بن أحمد الدقاق، وإسماعيل بن علي الخزاعي، وغيرهم وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السّجزي، وخلق سواهم قال الخطيب: «كان صدوقاً، مات في صفر سنة أربع عشرة وأربعمائة».

١٦ - أبو الحسن، علي بن الحسن المصري^(٤)، القاضي، الفقيه، الشافعي: سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا سعد الماليني، وانتهى إليه علو الاسناد بمصر، وله تصانيف، ولي القضاء، وحكم يوماً، واستغنى، وانزوى.

١٧ - أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي السكري^(٥): الشيخ المعمر الثقة، سمع من إسماعيل الصفّار عدة أجزاء انفرد بعلو اسنادها، وسمع من

(١) ترجمته في العبر (٩٣/٣)، بغية الوعاة (٥١٩/١)، طبقات المفسرين للدواودي (١٤٠/١)، شذرات الذهب (١٨١/٣).

(٢) انظر ترجمته في العبر (١٦٠/٣)، وشذرات الذهب (٢٣٠/٣).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٧٥/١٤)، الانساب (٤٢٨/١٠)، المنتظم (١٥/٨)، العبر (١١٨/٣)، تذكرة الحفاظ (١٠٥٧/٣)، شذرات الذهب (٢٠١/٣).

(٤) له ترجمة في العبر (٣٣٤/٣).

(٥) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٩٩/١٠)، العبر (١٢٥/٣)، شذرات الذهب (٢٠٨/٣).

جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد، وجماعة.

روى عنه الخطيب، والبيهقي، والحسين بن علي البصري قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً». وفاته في صفر سنة سبع عشرة وأربعمائة.

١٨ - أحمد ابن أبي علي الحسن بن الحافظ أبي عمرو، أحمد بن محمد بن حفص بن مسلم الحرشي الحيري النيسابوري الشافعي^(١): الامام المحدث العالم، مسند خراسان، قاضي القضاة (٣٢٥ - ٤١٧).

حدث عن أبي العباس الأصم، وأبي أحمد بن عدي، وحاجب بن أحمد الطوسي، وأبي محمد الفاكهي، وغيرهم.

وتفقه على أبي الوليد حسان بن محمد، ودرس الكلام والاصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري، وكان فقيهاً، بصيراً بالمذهب.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وأبو محمد الجويني، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر الخطيب، والحسن بن محمد الصفار، وغيرهم.

أثنى عليه الحاكم، وفحماً أمره، وصنّف في الأصول والحديث.

١٩ - أبو الحسن: علي بن محمد الواعظ المصري^(٢): هو بغدادى، أقام بمصر مدة، روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح، وأبي يزيد القراطيسي، وطبقتهما، وكان صاحب حديث، وله مصنفات كثيرة في علم الحديث والزهد، وكان مقدّم زمانه في الواعظ. وفاته في ذي القعدة سنة (٣٣٨).

٢٠ - أبو علي، الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري الطوسي^(٣): راوي سنن أبي داود، عن ابن داسة، حدث بها بنيسابور، وسمع

(١) له ترجمة في الانساب (٤/١٠٨)، والعبر (٣/١٤١)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/٦)، شذرات الذهب (٣/٢١٧).

(٢) له ترجمة في شذرات الذهب (٣/٣٤٧).

(٣) قال السمعاني (٦/١٨٠): لفظ (الروذباري) نسبة لمواقع عند الانهار الكبيرة، يقال لها: «الروذبار» وهي في بلاد متفرقة، منها موضع على باب الطائران بطوس يقال له: الروذبار، وكنت قد نزلت مرة من =

إسماعيل الصَّفار، وعبد الله بن عمر بن شوذب، والحسين بن الحسن الطوسي
وحدث عنه الحاكم وهو في أقرانه، وأبو بكر البيهقي، وأبو الفتح: نصر بن علي
الطوسي، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وعدد كثير يُف على الثمانين.

وفاته في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة.

٢١ - أبو إسحاق الاسفراييني: ^(١) الامام العلامة الأوحد، الأستاذ أبو إسحاق
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الأصولي الشافعي، ركن الدين،
أحد المجتهدين في عصره، وصاحب المصنفات الباهرة.

ارتحل في الحديث، وسمع من دعلج السَّجْزي، وعبد الخالق بن رُوبا، ومحمد
ابن عبد الله الشافعي، ومحمد بن يزداد، وغيرهم.

حدث عنه أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري،
وغيرهم.

قال الحكم: «أبو إسحاق الأصولي الفقيه المتكلم المتقدم في هذه العلوم،
انصرف من العراق، وقد أقرَّ له العلماء بالتقدم، وبني له بنيسابور المدرسة التي لم
يبن بنيسابور مثلها قبلها، فدرَّس فيها.

وفاته في سنة ثمان مائة وأربعمائة.

٢٢ - أبو ذر الهروي: ^(٢) الحافظ الامام المجوّد العلامة، شيخ الحرم، أبو
ذر = عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري المالكي، صاحب التصانيف،

= المار ببلاد الروذبار.

وله ترجمة أيضاً في العبر (٨٥/٣)، وشرذات الذهب (١٦٨/٣).

(١) انظر ترجمته في: الانساب (٢٣٧/١)، تبين كذب المفتري (٢٤٣)، تهذيب الاسماء واللغات
(١٦٩/٢)، العبر (١٢٨/٢)، طبقات الشافعية للسبكي (٢٥٦/٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي
شهبة (١٥٨/١)، البداية (٢٤/١٢)، شرذات الذهب (٢٠٩/٣).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤١/١١)، المنتظم (١١٥/٨)، الكامل (٥١٤/٩)، العبر (١٨٠/٣)، تذكرة
الحفاظ (١١٠٣/٣)، البداية (٥٠/١٢)، الديباج المذهب (١٣٢/٢)، شرذات الذهب
(٢٥٤/٣).

ورأى الصحيح عن الثلاثة: «المستمل والحموي، والكشميهني».

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة.

وسمع أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه، وبشر بن محمد المزني، وأبا الحسن الدارقطني، والدينوري، وغيرهم وألف معجماً لشيخه، وحدث بخراسان، وبغداد، والحرم.

كان ثقة، ضابطاً، ديناً، توفي في سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٢٣ - ابن فورك شيخ المتكلمين: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني^(١).

هو الإمام الجليل. والخبر المهيّب، العالم التقى الورع، الواعظ اللغوي النحوي، رافض الدنيا وزخرفها، المقبل على الله سرّاً وعلانية، صاحب التصانيف المشحونة علماً، والمؤلفات الضافية حكمة، الأستاذ الذي لا يبارى: محمد بن الحسن ابن فورك أبو بكر، الأنصاري الأصبهاني، ولد حوالي سنة ٣٣٢ هـ.

درس بالعراق - أول الأمر - مذهب الأشعرية على أبي الحسن الباهلي، ثم رحل إلى نيسابور، فحقق مجداً وشهرة، وبنى له بها داراً ومدرسة فحدث بها، وأحياه الله تعالى أنواعاً من العلوم، وظهرت بركته على أهل الفقه.

سمع ابن فورك من: عبد الله بن جعفر الأصبهاني جميع مسند الطيالسي، وسمع من ابن خرزاذ الأهوازي، وروى عنه الحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو بكر بن علي بن خلف.

ثم دعي إلى مدينة غزنة بالهند، فشرع عن ساعد الجد والاجتهاد، وذهب إليها، وناصر الحق، واستفاد الناس منه.

(١) ترجمته في المعبر (١/٩٥)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/١٢٧)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/١٨٥)، النجوم الزاهرة (٤/٢٤٠)، شذرات الذهب (٣/١٨١)، إنباه الرواة (٣/١١٠)، مرآة الجنان (٣/١٧).

وكان - رحمه الله - فقيهاً، مفسراً، أصولياً، واعظاً، أديباً نحويّاً، لغويّاً، عارفاً بالرجال.

توفي عام: ٤٠٦، وقد ذكر أنه مات مسموماً على يد ابن سبكتكين، ذلك أنه كان قائماً في نصرة الدين، وقد رد على المشبهة الكرامية، بسهام لا قبل لهم بها، فتحزبوا عليه.

٢٤ - أبو بكر الطوسي: محمد بن أبي بكر الطوسي النوقاني: (١) تفقه بنيسابور على الماسرجي، وبيغداد على أبي محمد الباقي الخوارزمي وكان إمام أصحاب الشافعي بنيسابور له الدرس والأصحاب ومجلس النظر وكان ورعاً زاهداً، ترك طلب الجاه والدخول على السلاطين، وقبول الولايات، وكان حسن الخلق، تفقه به خلق كثير وظهرت بركته عليهم منهم أبو القاسم القشيري، وتوفي بنوقان سنة عشرين وأربع مائة.

٢٥ - أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبيد الله بن بشران المعدل (٢): (٣٢٨ - ٤١٥) سمع من أبي جعفر البخترى، وإسماعيل الصفار، وعثمان بن السماك، وغيرهم.

حدث عنه البيهقي، والخطيب، والرئيس أبو عبد الله الشافعي، وغيرهم قال الخطيب: «كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبتاً».

٢٦ - أحمد بن عبيد بن إسماعيل الحافظ (٣): هو الذي يكثر البيهقي من التخريج منه في سنته، وقال الخطيب: «روى عنه الدارقطني، وكان ثقة، ثبتاً، صنّف المسند وجوّده».

٢٧ - أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي: (٤) الشيخ المحدث

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية للسبكي (٤/١٢١)، طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة (١/١٨٤)، العقد المذهب لابن الملقن (٤٦).

(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢/٩٨)، المنتظم (٨/١٨)، العبر (٣/١٢٠)، شذرات الذهب (٣/٢٠٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/٨٧٦).

(٤) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/٢٢٩)، وتاريخ جرجان ص / ٥٠٣.

الصدوق، الثقة، المشهور، توفي بخراسان (٤١٥).

٢٨ - أبو عبد الله الحلبي: (١) الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي القاضي العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أحد الأذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب.

أخذ عن القفال، والامام أبي بكر الأودني، وأبي بكر محمد بن أحمد بن حنبل، والدخيسي، وغيرهم.

وله مصنفات نفيسة.

حدث عنه الحاكم وهو أكبر منه، وعبد الرحيم البخاري، وللحافظ البيهقي اعتناء بكلام الحلبي لا سيما في «شعب الإيمان».

وتوفي سنة ثلاث وأربعمائة.

٢٩ - أبو سعد الماليني (٢): الامام المحدث الصادق، الزاهد، الجوال أبو سعد: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الهروي الماليني، الصوفي، الملقب بطاووس الفقراء.

جال في طلب العلم ولقاء المشايخ إلى نيسابور، وأصبهان، وبغداد، والشام، والحرمين، وجمع، وصنف.

وحدث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو نصر السجزي، وغيرهم.

كان ذا صدق وورع، واثقان، حصل المسانيد الكبار.

وتوفي سنة تسع وأربعمائة.

(١) ترجمته في: الأنساب (٤/١٩٨)، المنتظم (٧/٢٦٤).

تذكرة الحفاظ (٣/١٠٣٠)، العبر (٣/٤٨)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/٣٣٣)، البداية (١١/٣٤٨)، شذرات الذهب (٣/١٦٧).

(٢) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٣٧١)، المنتظم (٨/٣)، تذكرة الحفاظ (٣/١٠٧٠)، العبر (٣/١٠٧)، طبقات السبكي (٤/٥٩)، البداية (١٢/١١)، شذرات الذهب (٣/١٩٥).

٣٠ - أبو سعيد الصيرفي: محمد بن موسى بن الفضل^(١) المتوفى (٤٢١) شيخ، ثقة، مأمون، وهو من كبار تلاميذ الأصم، وقد روى عنه البيهقي كتب الشافعي.

٣١ - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي البيهقي^(٢) صاحب المدرسة: كان إماماً محدثاً قانتاً، وأنشأ مدرسة في نيسابور.

٣٢ - أبو عبد الله محمد بن فضل بن نظيف الفراء المصري^(٣) المتوفى (٤٣١) وهو مسند الديار المصرية، سمع منه بحكمة.

٣٣ - أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري^(٤): سمع من الأصم، وأبي علي الرفاء، وطائفة، وقال الحاكم: هو من أنظر من رأينا، وحدث عنه الحاكم، وهو أكبر منه، والبيهقي، وكان بعض العلماء يعده المجدد لهذه الأمة دينها على رأس الأربعمائة، وبعضهم عدّ ابن الباقلاني.

٣٤ - أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني^(٥): الإمام العلامة الفقيه، الحافظ الثبت، شيخ الفقهاء والمحدثين، قال الخطيب: كان ثقة ورعاً ثباتاً فهماً لم نر في شيوخنا أثبت منه، عارفاً بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث، صنف مسنداً ضمّنه ما اشتمل عليه «صحيح» البخاري ومسلم، وجمع حديث سفيان الثوري وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر. وغيرهم، ولم يقطع التصنيف حتى مات، وكان خريصاً على العلم، منصرف الهمة إليه.

وقال الخطيب: «أنا ما رأيت شيخاً أثبت منه».

ولادته سنة (٣٣٦)، وفاته (٤٢٥).

(١) ترجمته في العبر (٣/١٤٤)، شذرات الذهب (٣/٢٢٠).

(٢) تاريخ بيهقي (٢٩٧).

(٣) شذرات الذهب (٣/٢٤٩)، العبر (٣/١٧٥).

(٤) الأنساب (٨/٦٤)، تبين كذب المفتري ص/ ٢١١، العبر (٣/٨٨)، طبقات السبكي (٤/٤٩٣)،

البداية (١١/٣٢٤)، شذرات الذهب (٣/١٧٢).

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/٣٧٣)، الأنساب (٢/١٥٦)، المنتظم (٨/٧٩)، تذكرة الحفاظ

(٣/١٠٧٤)، العبر (٣/١٥٦)، طبقات السبكي (٤/٤٧).

٣٥ - أبو منصور البغدادي : عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي^(١) :
العلامة البارع ، المتفنن الأستاذ ، صاحب التصانيف البديعة ، وأحد أعلام الشافعية .
حدث عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وخلق وكان من أئمة
الأصول .

٣٦ - أبو عبد الله الغضائري : الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي
البغدادي^(٢) : الامام الصالح ، الثقة ، أبو عبد الله ، سمع محمد بن يحيى الصولي ،
وإسماعيل بن محمد الصفار ، وأبا جعفر البخاري ، وغيرهم .
وحدث عنه أبو بكر البيهقي ، وأبو بكر الخطيب ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ،
وآخرون .

قال الخطيب : « كان ثقة فاضلاً ، مات في المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة » .

٣٧ - أبو عبد الله : الحسين بن محمد بن فتجويه^(٣) : الدينوري ، المحدث
المفيد ، بقية المشايخ ، حدث عن هارون العطار ، وأبي بكر بن السني وأبي بكر
القطيعي .

قال شيرويه في تاريخه : كان ثقة صدوقاً ، كثير الرواية للمناكير ، حسن الخط ،
كثير التصانيف . مات بنيسابور في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٣٨ - ابن البقال : عبد الله بن عمر بن علي المقرئ^(٤) : المتوفى ببغداد سنة
(٤١٥) ، كان من الفقهاء الثقات ، روى عنه الخطيب البغدادي .

٣٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامي الزرهابي (٣٤١ - ٤٢٦)^(٥) :

(١) انظر ترجمته في : إنباه الرواة (١٨٥/٢) ، طبقات السبكي (١٣٦/٥) ، البداية والنهاية (٤٤/١٢) .
(٢) تاريخ بغداد (٣٤/٨) ، الأنساب (١٥٥/٩) ، المنتظم (١٤/٨) ، العبر (١١٦/٣) ، شذرات الذهب
(٢٠٠/٣) .

(٣) انظر ترجمته في العبر (١١٦/٣) ، شذرات الذهب (٢٠٠/٣) .

(٤) تاريخ بغداد (٣٨٢/٥) ، طبقات السبكي (٢٣٣/٥) .

(٥) طبقات السبكي (١٥١/٤) ، شذرات الذهب (٢٣٠/٣) ، الأنساب (١١٠/٦) ، والعبر (١٦٠/٣) .

العلامة المحدث، الأديب، الفقيه، الشافعي، تلميذ أبي سهل الصعلوكي، وسمع
أبا بكر الاسماعيلي، وأبا أحمد بن عدي، وأبا أحمد الحاكم.

حدث عنه أبو بكر البيهقي، والرئيس الثقفي، وعلي بن محمد الفقاعي وغيرهم.

٤٠ - القاضي أبو عمر: محمد بن الحسين البسطامي^(١): شيخ الشافعية، قاضي
نيسابور، له رحلة واسعة، وفصائل، وولي القضاء، وروى عنه: الحاكم،
والبيهقي، وأبو صالح المؤذن، وغيرهم.

٤١ - أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه اليزدي
الأصبهاني^(٢): من الحفاظ الأثبات، ارتحل إلى بخارى، وسمرقند، وهراة،
وجرجان، وحدث عنه أبو بكر البيهقي، والخطيب، وسعيد البقال، وغيرهم.

صنف على الصحيحين مستخرجاً، وعلى جامع أبي عيسى، وسنن أبي داود،
وفاته (٤٢٨).

٤٢ - أبو الحسين: محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان البغدادي^(٣):
(٣٣٤ - ٤١٥) الشيخ العالم الثقة، مجمع على ثقته، حدث عنه البيهقي والخطيب،
واللالكائي، وأبو عبد الله الثقفي... وغيرهم.

✽ تلاميذ البيهقي:

روى عنه خلق كثير وقرأ كتبه على تلاميذه الكثيرين الذين نشروها في الأمصار،
أما أشهر تلاميذه الذين نقلوا عنه العلم، وكثرت ملازمتهم له، وكان لهم به صلة
وثيقة، منهم:

(١) تاريخ بغداد (٢/٢٤٧)، الأنساب (٢/٢١٥)، العبر (٣/٩٩)، شذرات الذهب (٣/١٨٧)،
طبقات السبكي (٤/١٤٠)، المنتظم (٧/٢٨٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٨٥)، العبر (٣/١٧٤)، شذرات الذهب (٣/٢٣٣).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/٢٤٩)، الأنساب (١٠/١٨٦)، المنتظم (٨/٢٠)، العبر (٣/١٢٠)،
شذرات الذهب (٣/٢٠٣).

١ - أبو عبد الله الفراوي: محمد بن الفضل^(١): (٤٤١ - ٥٣٠) تفرد برواية صحيح مسلم، وكان يعرف بفقهِ الحرم، لأنه أقام بالحرمين مدة طويلة ينشر العلم ويسمع الحديث وكان بارعاً في الفقه والأصول، حافظاً لقواعده، كما تفرد برواية «دلائل النبوة» و«الأسماء والصفات». وهو راوي كتاب البعث والنشور، وكتاب الآداب.

قال ابن السمعاني: هو امام ثبت، مناظر، واعظ، حسن الأخلاق والمعاشرة، جواد، مكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخننا مثله.

٢ - أبو محمد: عبد الجبار بن محمد بن أحمد البيهقي الخواري^(٢): وكان إماماً فاضلاً مفتياً متواضعاً، كتب عنه السمعاني الكثير بنيسابور، وقرأ عليه الكتب وفاته (٥٣٣).

٣ - أبو نصر علي بن مسعود بن محمد الشجاعى: وقد روى عن البيهقي رسالته إلى أبي محمد الجويني^(٣).

٤ - زاهر بن طاهر بن محمد^(٤): أبو القاسم المستملي الشحامى المعدل، روى عنه كتاب الزهد، ورواه ابن عساكر عن المستملي.

٥ - أبو عبد الله ابن أبي مسعود الصاعدي^(٥): روى عنه ابن عساكر كما في تبين كذب المفتري.

٦ - أبو المعالي: محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين الفارسي النيسابوري^(٦): راوي السنن الكبير عن البيهقي، وفاته (٥٣٩).

(١) له ترجمة في طبقات السيكي (٩٢/٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٣٥٢/١)، وشذرات الذهب (٩٦/٤)، والبداية والنهاية (٢١١/١٢).

(٢) طبقات السيكي (٢٤٣/٤)، العبر (٩٩/٤)، شذرات الذهب (١١٣/٣).

(٣) طبقات الشافعية (٢١٠/٣).

(٤) البداية (٩٤/١٢)، وشذرات الذهب (١٠٢/٤).

(٥) تبين كذب المفتري ص/٤٥.

(٦) شذرات الذهب (١٢٥/٤).

٧ - القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن فطيمة البيهقي قاضي خسر وجرّد^(١) :
المتوفى بها .

٨ - إسماعيل بن أحمد البيهقي^(٢) ابن المصنف (٤٢٨ - ٥٠٧) سمع من أبيه ،
ورحل في طلب العلم ، وتوفي «بيهق» وكان فاضلاً مرضي الطريقة .

٩ - حفيد البيهقي : أبو الحسن ، عبد الله بن محمد بن أحمد^(٣) : وهو راوي كتاب
«دلائل النبوة» ومعرفة أحوال صاحب الشريعة» ، كما روى عن جده عدة كتب ،
وكانت وفاته سنة (٥٢٣) وله أربع وسبعون سنة .

١٠ - الحافظ أبو زكريا : يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده
العبدى الأصبهاني : المتوفى (٥١١) ، وهو صاحب التاريخ ، سمع من البيهقي في
نيسابور ، وقال السمعاني : «كان جليل القدر ، وافر الفضل ، واسع الرواية ، حافظ ،
ثقة مكثّر ، صدوق ، كثير التصانيف» .

وقال ابنه شيخ القضاة «أبو علي» : «حدثني والدي ، قال : حين ابتدأت بتصنيف
هذا الكتاب ، يعني - معرفة السنن والآثار - وفرغت من تهذيب أجزاء منه . سمعت
الفقيه أبا محمد أحمد بن علي ، يقول : - وهو من صالحى أصحابي ، وأكثرهم
تلاوة ، وأصدقهم لهجة ، يقول : «رأيت الشافعي في المنام وفي يده أجزاء من هذا
الكتاب ، وهو يقول : قد كتبت اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعة أجزاء ، أو قال :
قرأتها» .

قال : «وفي صباح ذلك اليوم رأى فقيه آخر من إخواني يعرف بعمر بن محمد في
منامه الشافعي قاعداً على سرير في مسجد الجامع بخسر وجرّد ، وهو يقول :
«استفدت اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا» .

قال شيخ القضاة : «وحدثنا والدي ، قال : سمعت الفقيه أبا محمد الحسين بن

(١) الأنساب (٤١٣/٢) ، طبقات السبكي (٧٣/٧) .

(٢) طبقات السبكي (٤٤/٧) ، المنتظم (١٧٥/٩) .

(٣) ترجمته في الميزان (١٥/٣) ، شذرات الذهب (٦٧/٤) .

أحمد السمرقندي الحافظ، يقول: «سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن عبد العزيز المروزي الجوزي، يقول: رأيت كأن تابوتاً علا في السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا؟»، فقليل: تصانيف البيهقي».

شهادة العلماء بفضل علمه:

قال ياقوت الحموي: «هو الامام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوجد الدهر في الحفظ والانتقان مع الدين المتين، من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم، والمكثرين عنه، ثم فاقه في فنون من العلم وتفرد بها».

وقال ابن ناصر: «كان واحد زمانه، وفرد أقرانه حفظاً واثقاً وثقة، وهو شيخ خراسان»^(١).

وقال ابن الجوزي: «كان واحد زمانه في الحفظ والانتقان، وحسن التصنيف، وجمع علوم الحديث والفقه والأصول، وهو من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله، ومنه تخرج، وسافر، وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة»^(٢).

وقال ابن خلكان: «الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور واحد زمانه، وفرد أقرانه في الفنون من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله البيهقي في الحديث، ثم الزائد عليه في أنواع العلوم»^(٣).

وقال السمعاني: «كان إماماً فقيهاً، حافظاً، جمع بين معرفة الحديث وفقهه»^(٤).

قال ابن الأثير: «كان إماماً في الحديث، وتفقه على مذهب الشافعي»^(٥).

قال عبد الفاهر في «ذيل تاريخ نيسابور»^(٦) «أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ

(١) شذرات الذهب (٣/٣٠٤).

(٢) المنتظم (٨/٢٤٢).

(٣) وفيات الاعيان (١/٥٧).

(٤) الأنساب (٢/٤١٢).

(٥) الكامل (٨/١٠٤).

(٦) ونقله الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٣).

الأصولي الدين الورع، واحد زمانه في الحفظ، وفرد أقرانه في الاتقان والضبط من كبار أصحاب الحاكم ويزيد عليه بأنواع من العلوم، كتب الحديث وحفظه من صباه، وتفقه وبرع، واخذ في الأصول، وارتحل إلى العراق، والجلال، والحجاز، ثم صنف، وتآليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد، جمع بين علم الحديث والفقه، وبيان علل الحديث، ووجه الجمع بين الأحاديث. طلب منه الأئمة الانتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب، فأتى في سنة إحدى وأربعين، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة، وحضره الأئمة، وكان على سيرة العلماء قانعاً باليسير.

وقال السبكي في ترجمته: كان الامام البيهقي أحد أئمة المسلمين، وهداة المؤمنين، والدعاة إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصولي نحير، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب اصولاً وفروعاً، جبل من جبال العلم^(١).

وقال الملا علي القاري: «هو الامام الجليل، الحافظ الفقيه، الأصولي الزاهد، الورع، وهو أكبر أصحاب الحاكم أبي عبد الله».

ورعه زهده:

كان الامام من العلماء العاملين الذين يقتدون بالمصطفى ﷺ، ويسرون على نهجه، وعلى سيرة الصحابة، وقد تأسى البيهقي بزهد النبي ﷺ والصحابة، فسار على منوالهم، فكان زاهداً متقللاً من الدنيا، كثير العبادة والورع، ومراقبة الله في كل صغيرة وكبيرة.

وقال عبد الغافر: «كان على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجملًا في زهده وورعه»^(٢).

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٨/٤).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٣).

وقال ابن خلكان: «كان زاهداً متقللاً من الدنيا بالقليل، كثير العبادة والورع، على طريقة السلف»^(١).

وقال ابن عساكر: «كان رحمه الله على سيرة العلماء، قانعاً من الدنيا باليسير، متجمللاً في زهده وورعه، وبقي كذلك إلى أن توفي رحمه الله بنيسابور»^(٢).
وقال ابن الأثير: «كان عفيفاً زاهداً»^(٣).

وقال القاري: «كان له غاية الانصاف في المناظرة والمباحشة، وكان على سيرة العلماء قانعاً من الدنيا باليسير، مجتملاً في زهده وورعه، صائم الدهر، قيل ثلاثين سنة».

* مصنفاته:

يعد أن جاب البيهقي أقطار الأرض طلباً للعلم والتقى بالكثير من العلماء ونهل من مواردهم المختلفة حتى فاق الكثير منهم عاد إلى بلده^(٤) وأخذ يكتب الرسائل ويؤلف الكتب حتى بلغت - فيما قيل - ألف جزء، منها ما هو في الحديث، ومنها ما جمع بين الفقه والحديث ومنها ما انفرد بالعقائد، ولقد بورك له في مؤلفاته حتى لا يكاد يستغني عنها مسلم فنشر منها الكثير وما لم ينشر لم تنزع عنه أعين الباحثين يترقبون له الفرص لنشره وبثه ليستقي من نهله العذب.

ولقد عدّ المترجمون عنه الكثير من كتبه وسنذكر أهم تلك المؤلفات مع التعريف بها:

١ - السنن الكبرى:

وهو أهم مؤلفاته وشهد له السبكي بقوله «ما صنّف في علم الحديث مثله تهذيباً

(١) وفيات الأعيان (١/٥٨).

(٢) شذرات الذهب (٣/٣٠٥).

(٣) الكامل في التاريخ (٨/١٠٤).

(٤) أنظر طبقات الشافعية لابن هداية ص/ ١٥٩ - ١٦٠.

وترتيباً وجودة» فأقر قول شيخه الذهبي «ليس لأحد مثله»^(١) وذكره^(٢) السخاوي ضمن كتب السنن وقال «فلا تعد عنه لاستيعابه لأكثر احاديث الأحكام، بل لا تعلم - كما قال ابن الصلاح - في بابيه مثله ولذا كان حقه التقديم على سائر كتب السنن ولكن قدمت تلك لتقدم مصنفها في الوفاة ومزيد جلالته».

وقد جمع فيه مؤلفه السنن من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته وموقوفات الصحابة وما أرسله التابعون فكان موسوعة كبرى في الحديث وقد رتبته على أبواب الفقه^(٣)، واشتغل به بعض العلماء فاختصره كل من إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الخالق الدمشقي (ت ٧٤٤ هـ) في خمس مجلدات^(٤) والذهبي (ت ٧٤٨ هـ) والشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت ٩٧٤ هـ). وصنف الشيخ علاء الدين علي بن عثمان المعروف بابن التركماني (ت ٧٥٠ هـ) كتاباً سماه «الجوهر النقي في الرد على البيهقي» وهو مطبوع في حاشية كتاب «السنن الكبرى» وأكثره اعتراضات عليه ومناقشات له ومباحثات معه.

ولخص كتاب «الجوهر النقي»^(٥). زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي (ت ٨٧٩ هـ) في كتاب سماه «ترجيح الجوهر النقي» وقد رتبته على حروف المعجم وبلغ فيه إلى حرف الميم.

٢ - «معرفة السنن والآثار»:

قال السبكي: ^(٦) وأما المعرفة - معرفة السنن والآثار - فلا يستغني عنه فقيه

(١) أنظر (طبقات الشافعية الكبرى ٤/٣)، (سير أعلام النبلاء ١١/١٨٤).

(٢) (فتح المغيث ٢/٣٣٣).

(٣) والحق أن كتاب السنن الكبرى غني عن التعريف فهو مطبوع بين أيدي الناس بتداولونه في عشر مجلدات، وقد طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند سنة ١٣٤٤ هـ.

(٤) أنظر (كشف الظنون ٢/١٠٠٧).

(٥) أنظر (كشف الظنون ٢/١٠٠٧).

(٦) (طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣).

شافعي، وسمعت الشيخ الامام رحمه الله يقول: مراده معرفة الشافعي بالسنن والآثار هـ.

والحق أنه لا غنى لفقيه شافعي وغيره عنه لما جمع فيه من أحكام يستدل عليها بما في الكتاب والسنن، ويوازن فيه بين اقوال الفقهاء ويذكر أدلتهم ويبين الصحيح منها والضعيف.

فهو بدون ريب من موسوعات كتب الفقه المقارن قل أن تجد مثله وقد ضمنه الرد على أبي جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي الحنفي الذي شن^(١) الغارة على الشافعي وأصحابه.

وقد خرج فيه مؤلفه ما احتج به الشافعي من الأحاديث في الأصول والفروع بأسانيدھا التي رواھا بها مع ما رواه مستأنساً به غير معتمد عليه أو حكاه لغيره مجيئاً عنه.

وقد تكلم البيهقي على تلك الأحاديث والأخبار بالجرح والتعديل والتصحيح والتعليل وأضاف إلى بعض ما أجمله الشافعي ما يفسره من كلام غيره وإلى بعض ما رواه ما يقويه من رواية غيره.

وبين فيه أن الشافعي لم يصدر باباً برواية مجهولة ولم يبين حكماً على حديث معلول وأنه قد يورده في الباب على رسم أهل الحديث بإيراد ما عندهم من الأسانيد واعتماده على الحديث الثابت أو غيره من الحجج.

وأنه قد يثق ببعض من هو مختلف في عدالته على ما يؤدي إليه اجتهاده كما يفعل غيره.

وأنه لم يدع سنة لرسول الله ﷺ بلغته وثبتت عنده حتى قلدها، وهكذا ترى مقصده من تأليف «معرفة السنن» يتجلى في مقدمته الطويلة التي صدرها كتابه.

(١) هاجم أبو جعفر الطحاوي الشافعي وأتباعه هجومًا عنيفًا في كتابه «شرح معاني الآثار».

٣ - كتاب «المبسوط» :

قال السبكي^(١) : وأما المبسوط في نصوص الشافعي فما صنف في نوعه مثله . وألفه البيهقي ليجمع كلام الشافعي ونصوصه مضبوطة بعدما ضاق صدره مما وجدته في الكتب^(٢) من الاختلاف في نصوص الشافعي وإيراد الحكايات عنه دون تثبت ، فحمله ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزني من كلام الشافعي وأدلته على ترتيب المختصر^(٣) .

٤ - كتاب «الأسماء والصفات»^(٤) :

قال السبكي : وأما كتاب الأسماء والصفات فلا أعرف له نظيراً . إ هـ وألفه البيهقي لبيان أسماء الله تعالى وأدلتها من الكتاب والسنة والإجماع .
وبدأه بالثناء على الله ثم ذكر أسماء الله تعالى التي من أحصاها دخل الجنة وربط معاني تلك الأسماء بخمسة أبواب ، وذكر أن هناك أسماء غير هذه لله تعالى .

٥ - كتاب «الاعتقاد» :

قال السبكي^(٥) : «وأما - كتاب الاعتقاد - وكتاب دلائل النبوة - وكتاب شعب الإيمان - وكتاب مناقب الشافعي - وكتاب الدعوات الكبير - فأقسم ما لواحد منها نظير .

وكتاب الاعتقاد^(٦) كتبه البيهقي لبيان فيه ما يجب على المكلف إعتقاده والاعتراف

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٣ .

(٢) سبق البيهقي جماعة إلى جمع نصوص الشافعي في كتب مستقلة .

(٣) أنظر : طبقات الشافعية الكبرى ٣/٢١٥ .

(٤) طبع الكتاب في دار أحياء التراث العربي ببلنجان باعثناء وتعليق الشيخ محمد زاهد الكوثري . وطبع أيضاً بالهند بتحقيق محمد عبي الدين سنة ١٣١٣ هـ ، وقد طبع حديثاً في دار الكتاب العربي ببيروت ، بتحقيق الاستاذ عماد الدين حيدر أحد أعضاء تحقيق التراث في مركز الخدمات والأبحاث الثقافية .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٤/٣ .

(٦) وقد نشر الكتاب بتحقيق أحمد محمد مرسي عام ١٣٨٠ هـ ولم يذكر اسم المطبعة ولا مكان الطبع ، وقد =

به مع الإشارة إلى أطراف أدلته.

وقال مؤلفه نفسه: هذا الذي أودعناه هذا الكتاب إعتقاد أهل السنة والجماعة وأقوالهم.

وهو لا شك كتاب نفيس في موضوعه وقد جمعه من تواليفه مما كتبه فيما يجب على المكلف إعتقاده والاعتراف به ملتزماً فيه الاختصار.

٦ - كتاب^(١) «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»:

تكلم فيه عن مولد الرسول ﷺ ونشأته وشرف أصله ووفاته أبيه وأمه وجدته.

وذكر فيه صفاته الخلقية والخلقية وزهده في الدنيا وسيرة حياته منذ ولادته حتى وفاته، وتبشير بعثته والمعجزات التي ظهرت على يديه.

وركز في مباحثه على المعجزات وخوارق العادات فذكر فيها أحاديث جليها صحيحة وبعضها فيه مقال^(٢).

وهو كتاب من أجمع تصانيف مؤلفه لما أورده فيه وعنى به وقد اعتمد فيه على كتب السابقين له.

٧ - كتاب «شعب الإيمان»^(٣).

= طبع في عالم الكتب / بيروت ١٤٠٣ هـ. بتحقيق الاستاذ كمال يوسف الحوت رئيس قسم المخطوطات في مركز الخدمات والابحاث الثقافية.

(١) الكتاب طبع الجزء الأول والثاني منه بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان منشورات محمد عبد المحسن الكتبي - صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - عام ١٣٨٩ هـ وقد طبع حديثاً بكامله في دار الكتب العلمية / بيروت ١٤٠٥ هـ في مجلدات بتحقيق الدكتور عبد المعطي قلعي.

(٢) قال البيهقي: فاستخرت الله تعالى في ابتداء ما أردته واستعنت به في إتمام ما قصده... على نحو ما شرطه في مصنفاتي من الإكفاء بالصحيح من السقيم، والاجتزاء من المعروف بالغريب إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ وبالله التوفيق. (دلائل النبوة ١/٦٣).

(٣) مصور في أربع عشرة مجلدة في مكتبة السيد حبيب أحمد بالمدينة المنورة وصورة أخرى للنسخة الأصفية في مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة المكرمة واختصر الكتاب المذكور الشيخ الإمام أبو جعفر عمر =

وهو كتاب كبير في ست مجلدات ، كتبه البيهقي على غمط «كتاب»^(١) أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي» (ت ٤٠٣ هـ) في بيان شعب الايمان المشار إليها في حديث رسول الله ﷺ «الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها لا إله إلا الله وأوضعها اماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان»^(٢) ولم يجمع تلك الشعب ثم يتكلم عليها واحدة تلو الأخرى وإنما أورد كلامه مفصلاً عن كل واحدة منها مستوفياً أدلتها وشارحاً لها في جميع الكتاب وقد زاد على «كتاب» الحلبي ذكر الأسانيد التي عليها مدار الروايات .

٨ - كتاب «مناقب الشافعي»^(٣).

وهو أجمع ما رأيت من كتب مناقب الامام الشافعي ، وقد نقل فيه مؤلفه عمن كتب قبله في ترجمة الامام - كابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) ، وأبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي (ت ٤٥٤ هـ) .

■ القزويني (ت ٦٩٩ هـ) في كتاب «مختصر شعب الايمان» إجابة على سؤال محمد بن القاسم المزي له عن عدد شعب الايمان وكان قد تكرر منه هذا السؤال وذلك بسبب الخلاف في عدد شعب الايمان ، إذ جاء في بعض الروايات «الايمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة» وفي بعضها «ست وسبعون أو سبع وسبعون» وفي بعضها «أربع وستون» وقد ذكر المصنف في الكتاب سبعة وسبعين شعبة جمعها من متفرق ما كتبه البيهقي في كتابه الذي نحن بصدده فاختصرها على شكل رؤوس المسائل واكتفى باستدلال آية من كتاب الله تعالى أو بحديث من أصبح ما روي فيه عن رسول الله ﷺ وقال مؤلفه رحمه الله «وربما زدت في بعض الشعب آية أو آيات أو حديثاً أو كلياً ، أو حكاية أو حكايات أو بيتاً أو آيات لم يذكرها البيهقي» ، وكتاب «مختصر الشعب» مطبوع بتحقيق محمد منير الدمشقي في إدارة الطباعة المنيرية عام ١٣٥٥ هـ .

(١) وهو كتاب «منهاج الدين في شعب الايمان» قال عمر رضا كحالة : وهو في نحو ثلاث مجلدات (معجم المؤلفين ٣/٤) ، ونشر الكتاب أخيراً بتحقيق حلمي محمد فوده وهو من منشورات دار الفكر .

(٢) الحديث أخرجه جمع من الأئمة منهم البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واللفظ له . أنظر : (سنن النسائي ١١٠/٨) .

(٣) طبع الكتاب في جزئين نشرهما بتحقيق السيد أحمد صقر عام ١٣٩١ هـ ، في مكتبة دار التراث وقد ذكر السيد صقر أن الكتاب طبع منه الجزء الأول عام ١٣٩٠ هـ بدار التراث .

وبدأ كتابه بذكر ما لقريش من الخصائص لا سيما بني هاشم وبني المطلب ليدل على مكانة الشافعي ونسبه.

وقد ذكر فيه مولده ونسبه وتعلمه وتعليمه وتصرفه في العلم وتصانيفه واعتراف علماء دهره بفضله، وما يستدل به على كمال عقله وزهده في الدنيا وورعه واشتهاره بخصال الخير، ومكارم الأخلاق.

وقد نقل كثير من المؤلفين عن كتاب «مناقب الشافعي» بل كان جل كتاباتهم مستقاة منه لأن البيهقي لم يترك شيئاً مما له أدنى علاقة بالشافعي، لا وذكره لى جانب الثبوت من الروايات.

٩ - كتاب «الدعوات الكبير»^(١):

ألفه البيهقي إجابة لسؤال أحد إخوانه في أن يجمع له ما ورد من الأخبار في الأدعية المرجوة التي دعا بها رسول الله ﷺ أو علمها أحداً من أصحابه، وقد ذكرها بأسانيدها وقد رتبته على ترتيب كتاب المختصر المأثور لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة وأضاف إليه زيادات لم يعرض لها ابن خزيمة.

وبدأ كتابه بذكر ما للدعاء والذكر من الأجر والثواب.

١٠ - كتاب «الدعوات الصغير»: لم أقف عليه.

١١ - كتاب «الزهد الكبير»^(٢):

ذكر فيه أقوال السلف والخلف رضي الله عنهم في فضيلة الزهد وكيفيته وأنه في قصر الأمل والمبادرة بالعمل الصالح.

(١) يوجد منه صورة مخطوطة في خزانته.

(٢) لا يزال الكتاب مخطوطاً يوجد صورة في خزانته. وتبلغ أوراقه تسع عشرة ومائة ورقة من الحجم المتوسط. ونقوم بتحقيقه.

١٢ - كتاب «إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين»^(١):

أورد فيه الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وأقاويل السلف لاثبات عذاب القبر وسؤال الملكين ، وقد بين أن ذلك جائز عقلاً كما جاز شرعاً.

١٣ - كتاب «أحكام القرآن»^(٢):

جمع البيهقي فيه من نصوص الشافعي ما يدل على مبلغ - علمه - بالمعاني الدقيقة في القرآن.

ومقصد الكتاب ظاهر من عنوانه وهو مثل كتاب «أحكام القرآن» لأبي بكر أحمد ابن علي الرازي الجصاص، وكتاب «أحكام القرآن» لأبي بكر بن العربي.

١٤ - كتاب «المدخل إلى كتاب السنن»^(٣):

وهو من سماع عبيد الله بن عمر بن يحيى بن عمر الكجي وخط تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبي نصر النصري الشهرزوري .

وعلى الكتاب بعض الساعات وفي آخره ذكر السند إلى البيهقي . وخط النسخة دقيق متداخل بعضه في بعض ، وعليها ساعات ابن الصلاح والحافظ المزي وساعات أخرى .

والكتاب يعتبر مقدمة لكتاب السنن الكبرى تحدث فيه مؤلفه عن العلم والعلماء .

١٥ - كتاب «البعث والنشور»:

وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا .

(١) وقد حققه السيد مصطفى سعيد خالد قطاش .

(٢) طبع الكتاب بدار الكتب العلمية في بيروت عام ١٣٩٥ هـ بتحقيق الشيخ عبد الغني عبد الخالق .

(٣) يوجد منه نسخة في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا .

١٦ - كتاب «تخريج أحاديث الأم»^(١) :

وقد خرج فيه أحاديث كتاب «الأم» حديثاً مع سنده وعلق عليه .

١٧ - كتاب «الخلافات بين الشافعي وأبي حنيفة»^(٢) :

ذكر فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة والشافعي في الأحكام ، وقد رتبته على أبواب الفقه .

١٨ - جزء القراءة خلف الإمام^(٣) .

جمع فيه الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ ، والآثار الموقوفة إلى الصحابة والتابعين في القراءة خلف الإمام .

١٩ - كتاب «الآداب»^(٤) :

وقد ذكر فيه البيهقي مثل الأخلاق التي ينبغي أن يتحلّى بها كل مؤمن .

٢٠ - كتاب «الأربعين الكبرى»^(٥) :

قال حاجي خليفة : وهو مشتمل على مائة حديث رتبته على أربعين باباً ، أوله الحمد لله كفاء حقه .

(١) ويرجع تاريخ نسخ هذا الكتاب إلى حوالي القرن الثامن ، وهو موجود في مكتبة شستريتي بآيرلندا الجزء

الأول منه ويوجد في مكتبة دار الكتب المصرية ناقصة ويبدأ الجزء الموجود من كتاب الاستسقاء وينتهي إلى حكم الطفل مع أبيه في الدين . وقد أشار كاتبه إلى أنه يملأه الجزء الثالث وأوله كتاب الفرائض ، وهناك أيضاً كتاب آخر أكبر من هذا الكتاب وهو (تخريج أحاديث مؤلفات الشافعي) .

(٢) الكتاب موجود في مكتبة السلطان أحمد الثالث .

(٣) وقد طبع هذا الكتاب في الهند ثم أعيد طبعه حديثاً في دار الكتب العلمية / بيروت ١٤٠٥ هـ بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول .

(٤) الكتاب مخطوط بدار الكتب المصرية ويوجد منه صورة في خزانة .

(٥) ذكره خليفة في كشف الظنون بعنوان «الأربعين لأبي بكر البيهقي في الأخلاق» كشف الظنون ١/ ٥٣ .

٢١ - كتاب الاسرى :

مخطوط ذكره الذهبي .

٢٢ - جزء في الرؤية .

مخطوط ذكره الذهبي .

وفاته :

قال ابن خلكان : « طُلب إلى نيسابور لنشر العلم ، فأجاب وانتقل إليها »^(١) .
وقال ياقوت الحموي : استدعي إلى نيسابور لسماع « كتاب المعرفة » فذهب إليها
في سنة (٤٤١) ، ثم عاد الى ناحيته ، فاقام بها إلى ان مات في جمادى الأولى من سنة
(٤٥٨) (٢) .

وقال الذهبي : توفي في عاشر جمادى الأولى في نيسابور ، ونقل تابوته إلى بيهق ،
وعاش أربعاً وسبعين سنة »^(٣) .

وقال الذهبي أيضاً : « حضر في أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور » وحدث
بكتبه ، ثم حضره الأجل في عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ،
فنقل في تابوت ، فدفن بيهق »^(٤) .

رثاؤه :

قال أبو القاسم الزرهي البيهقي في الإمام أحمد من قصيدة مطلعها :

يا أحمد بن الحسين البيهقي
لقد دوخت أرض المساعي أي تدويخ

(١) وفيات الأعيان (٣/٣٠٥) .

(٢) معجم البلدان مادة بيهق .

(٣) العبر (٣/٢٤٢) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٤/١١٣٥) .

والعقب منه شيخ القضاة اسماعيل ، وتقدمت ترجمته في تلاميذ البيهقي ، وكان قاضي خوارزم.^(١)

□ مصطلح الحديث عند البيهقي :

من الاطلاع على ما كتبه البيهقي تدرك معرفته بعلم مصطلح الحديث وهو يتفق في جميع القواعد التي قعدها علماء المصطلح مع جمهورهم والكثرة الغالبة منهم .

(١) انظر ترجمة المصنف أحمد بن الحسين البيهقي في :

- ١ - الأنساب للسمعاني (٣٨١/٢) .
- ٢ - تبين كذب المفتري ص/ ٢٦٥ .
- ٣ - تذكرة الحفاظ (١١٣٢/٣) .
- ٤ - العبر (٣٤٢/٣) .
- ٥ - مختصر دول الاسلام (٢٠٧/١) .
- ٦ - اللباب (١٦٥/١) .
- ٧ - معجم البلدان : مادة بيهق .
- ٨ - وفيات الأعيان (٥٧/١) .
- ٩ - طبقات الشافعية للسبكي (٨/٤) .
- ١٠ - طبقات ابن هداية الله ص / ٥٥ .
- ١١ - المنتظم (٢٤٢/٨) .
- ١٢ - المختصر في أخبار البشر (١٩٤/٢) .
- ١٣ - البداية والنهاية (٩٤/١٢) .
- ١٤ - شذرات الذهب (٣٠٤/٣) .
- ١٥ - النجوم الزاهرة (٧٧/٥) .
- ١٦ - مرآة الجنان (٨١/٣) .
- ١٧ - الكامل في التاريخ (١٨/١٠) .
- ١٨ - طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٢٦/١) .
- ١٩ - أبجد العلوم (٨٣٣/٢) .
- ٢٠ - تحاف النبلاء (١٩٥) .

وقد يخرج عن قواعدهم أحياناً لكنه لا يفتأ أن يعود إلى الالتزام بمنهجهم حتى فيما خالفهم فيه أحياناً أخرى .

وأصدق مثال على هذا ما اتفق عليه جمهورهم : من الاختصار على الرمز «ثنا» الدال على الفعل «حدثنا» وقد تزايد «الدال» على الرمز «ثنا» فتكون العبارة «دثنا» . وقد تحذف الـثاء فتكون العبارة «نا» .

وما اتفقوا عليه أيضاً من استعمال الرمز «أنا» الدال على الفعل «أخبرنا» وقد تزايد الراء بعد الألف فتكون العبارة «أرنا» .

وفي كل ما تقدم من الاصطلاحات يختلف البيهقي عن الجمهور ويستعمل رموزاً أخرى مشتقة من مبنى الأفعال المرموز لها فيقول في حدثنا «دثنا» يعني بزيادة حرف «الدال» على اصطلاح الجمهور .

وكذلك فإنه يزيد «الباء» على الرمز «أنا» فيقول «ابنا» لتقديم الباء على النون .

وقد وجدناه في بعض مؤلفاته يستعمل الرمز الأخير فيها بينما لم يستعمل الرمز الأول إلا نادراً، مع أنه لم يخرج عن استعمال الجمهور لهذين الرمزتين بالكلية وإنما يرجع إليهما في غالب رواياته لاسيما رمز «ثنا» فإنه لم يستعمل غيره في كتاب بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ولا في غالب كتبه إلا في بعض المواضع أما رمز «أبنا» فقد استعمله في غالب ما كتبه في كتابه المذكور، ولم يستعمله في باقي كتبه كما استعمله في الكتاب المذكور، بل غالب ما هناك ما اتفق عليه جمهورهم .

ولا يقبل البيهقي الرواية المرسلة إلا أن يأتي ما يعضدها ويقويها وقد نص على ذلك في كتابة المعرفة بقوله : «ونحن ربما لا نقول بالمنقطع إذا كان مفرداً فإذا أنصم إليه غيره وانضم إليه قول بعض الصحابة ، أو ما يتأكد به المراسيل ولم يعارضه ما هو أقوى منه فإننا نقول به ، وقد مضى بيان ذلك في أول الكتاب .

الفصل الثاني

منهج البيهقي في كتاب البعث والنشور ونسبة الكتاب له .

اتبع البيهقي في كتابه البعث منهجاً يدل على علو قدره، وعلى رسوخه في العلم، فقد رتب الكتاب على أبواب ابتدأ بذكر الشفاعة، ثم اتبعه بذكر أحوال الكفار، ثم أصحاب الأعراف، وذكر الحوض، والجنة، وابوابها، وغرفها، وأشجارها، وانهارها ولباس أهل الجنة، وطعامهم، وصفة الخور العين، وذكر النار وابوابها، وطعام أهلها، وشدة حرها، والعذاب الذي أعده الله فيها وإلى غير ذلك ثم ختمه بحديث الصور الطويل .

وقد أورد البيهقي لكل باب الأدلة النقلية فساق أولاً الآيات ثم الأحاديث ثم اتبعها بالآثار وأقوال العلماء فجاء كتابه جامعاً نافعاً فجزاؤه الله عنا كل خير .

ولا يخفى أن كتاب «البعث والنشور» قد اعتمد عليه كثير من العلماء في كتبهم منهم الحافظ ابن رجب في كتابيه «أحوال القبور» و«التخويف من النار» . ومن جملة ما اعتمد بعضهم في تخريج الأحاديث على كتاب «البعث والنشور» للبيهقي السيوطي في «الصغير» و«الزيادة» و«الكبير» والمنذري في «الترغيب والترهيب»، والسيوطي في «الدر المنثور»، والمتقي الهندي في «كنز العمال»، والنووي في شرح صحيح مسلم .

كل هذا يدل على أن نسبة هذا الكتاب ثابتة للحافظ البيهقي، ويكفي دليلاً على ذلك أن البيهقي ذكر كتابه هذا في عدة مؤلفات له ككتاب «الاعتقاد» و«الاسماء والصفات» .

الفصل الثالث

تحقيق الكتاب

١ - وصف النسخة الخطية:

هذه النسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي استنبول تحت رقم: ١٥٧٢.

الخط: نسخ.

الأوراق: ١٢١ ورقة.

القياس: كبير.

تاريخ واسم الناسخ: وقع الفراغ منها يوم الأحد خامس شهر صفر سنة ٧٥٢ هـ على يد أحمد بن علي بن المجاهد اسرائيل الأنصاري..

وهذه النسخة رواية تلميذه الشيخ الامام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي^(١) الصاعد عن المؤلف.

وقد طالع في هذا الكتاب محمد بن عبد العزيز بن محمد ابن خبزان نهار السبت في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وأربعين وثمانمائة.

٢ - منهج العمل:

١ - خرجت أولاً الآيات القرآنية الواردة في النص.

٢ - خرجت الأحاديث التي ذكرها البيهقي في كتابه التي عزاها للبخاري ومسلم بأن اقتصر على تحريجها من الصحيحين فقط اتباعاً لمنهج المؤلف.

(١) من أكبر تلاميذ المؤلف، وكان يعرف بفضله الحرم، كان بارعاً في الفقه والأصول، حافظاً لقواعده، تفرد

برواية «دلائل النبوة» و«الاسماء والصفات»، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا.

قال ابن السمعاني: هو امام ثبت، مناظر، واعظ، ما رأيت في شيوخنا مثله.

انظر البداية والنهاية ١٢/٢١١، طبقات السبكي ٩٢/٤، شذرات الذهب ٩٦/٤.

- ٣ - ما سكت عنه ولم يعزه للشيخين خرجته من كتب السنة.
- ٤ - قارنت بين نص الأحاديث في المخطوط وبين نصوص الأحاديث في كتب السنة إذ أن المخطوط لا يخلو من خطأ في النسخ.
- ٥ - خرجت الآثار الواردة عن الصحابة ، والتابعين .
- ٦ - خرجت أقوال العلماء .
- ٧ - ضبطت نص الأحاديث على كتب السنة المعتمدة .
- ٨ - ضبطت أسماء رجال الأسانيد عن كتب التراجم .
- ٩ - خرجت المعاني المبهمة من كتب اللغة ، وما ورد من الغريب من كتب هذا الفن .
- ١٠ - وما وجدت فيه خطأ إملائياً ، أو سقطاً وضعته بين هذه الإشارة [] .

والله الموفق للصواب

كتاب البعث والشور

تأليف الامام الحافظ اي بكر احمد بن
الحسين بن علي السهقي رضي الله عنه
رواه الشيخ الامام اي عبد الله بن
المنذر بن احمد بن محمد القراوي الصاعدي
الحميري عنده وحده



الحمد لله
الذي جعل في
العلم والدين

هذا هو الكتاب المبارك اوله الى اخيه العبد الفقير بن علي السهقي
المتوفى بالدين النقيب الراعي عموري القادر الناصر
بنيته في قرية يعاصيه محمد بن عبد العزيز بن محمد بن
عقوبه له ولوالديه ولقاربه ولبنه بعد ولبنه والامير وليع
الامير والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين وسلم ليما كتب الي يوم الدين ولينه
فهذا السبت في اليوم السادس والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة ١٥٧٣
وتمت كتابه

تعاين العبد الفقير الى ربه القدير احمد بن علي بن المجاهد الانصاري
المردب المعروف بالبحار غفر الله له ولوالديه
ولقاربه وقاربه ومستبعده وسائر المسلمين

بأمر المطابع
والتدوين في سنة ١٥٧٣
بأمر صاحب المطابع
والتدوين في سنة ١٥٧٣

كتاب
البعث والشور

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عروذا ولا يشفعون الا انا الراضي
وهم من حشيدته مشفقون مع ساير ما يحتم به من انكر الشفاعة
أخبرنا ابو عبد الله الحافظ اما ابو بكر محمد بن جعفر بن احمد
المزني ساعد بن ابراهيم العنزي بايعقوب بن داود الهاشمي بالوليد
ابن مسلم عن زهير بن محمد العنزي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن طاهر
ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول الله عز وجل
ولا يشفعون الا لمن ارضى وهم من حشيدته مشفقون فقال صلى
الله عليه وسلم ان شفاعتي لأهل الكبائر من امي قال ابو عبد الله
هذا حديث صحيح قال الشيخ طاهر هذا الوجهان فيكون الشفاعة
لأهل الكبائر تخص بها رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الملائكة
اما يشفعون في الصغائر او في استزالة الرزقات وقد يكون المقصد
منه بيان كون المشفوع له مريض بآمانه وان كانت له كبائر الذنوب
دون الشرك فيكون المراد بالآية نفى الشفاعة للكفار والحداس
الملئكة المقربين لان الآية يا المرسلين لا تجترعوا على ان تشفعوا لأجل
الكافرين فان الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاد
أخبرنا ابو بكر محمد بن ابي اسحق المزني اما ابو الحسن احمد بن محمد
العمري ساعد بن سعيد ساعد الله بن صالح عن محبوب بن صالح
عن ابن طلحة عن برعياس بن قولة تعالى لا يشفعون الا لمن ارضى
يقول الذين ان تصاهم شهوات الاله الا الله أخبرنا ابو عبد
الله بن ساعد الرازي عن الحسن بن الحسن الرازي ساعد بن ابراهيم بن الحسين بن آدم

فخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يامر الله عز وجل في الشفاعة
فلا يبقى من الا شهد الا شفيع فيقول الله اخرجوا من النار من خرجتم
في قلبه ربه الذبارة ايماناً فخرج اولئك حتى لا منهم احد ثم يشفع الله
عز وجل فيقول اخرجوا من وطئتم في قلبه ثلثي الذبارة ايماناً وشفع
وربع ذبارة ثم يقول فيه ادد وبقول حبة من حردك فخرج اولئك
حتى لا يبقى احد منهم وحي لا يبقى احد له شفاعة الا شفيع حتى ان
ابليس لعنه الله لست ازال لما يرى من رحمة الله رجا ان يشفع لهم
يقول الله بقتلنا وانا ارحم الراحمين فخرج منها ما لا تحصيه كثير
كانهم الجمر ينشهم الله على يهر يقال له الحيوان فيسبون كاندس
الحية في جبل السبل ما الى الشمس منها احضر وما الى الطل منها
اصفر قبلتوا في كتاب الطرائف حتى يكونوا مثل الذر مكوبة
في رقابهم الحية بول يتفقا الله عز وجل فيعرفهم اهل الجنة بذلك
الكتاب ما علوا خيرا فتمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك
الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا اجمع عنا هذا الكتاب فمحياه عنهم
ثم الكتاب بحمد الله وطره به الله
عنا سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

ثم نسبح على يد اصعب عباد الله وافقرهم الى عفو وسير وبقدره
ولطفه وامثاله المعترف بدنبه المتصل من خطيئته ان شا الله تعالى
احد من علي المجاهد امير اهل الانصار جعله الله حالاً لوجهه الكريم
هادياً الى صراطه المستقيم وعزله ولوالديه وللمسلمين والمؤمنات اليه عجب
الدعوات وان يتوفانا على الكتاب والسنة النبوية وصلى الله على

سنة ايامه وادى رحمه وسلم ووافق الفراع سنة يوم الاطراس

شهر صفر من سنة اربع وخمسين

سبع مائة



الحمد لله

القدوس السلام على عبد الله محمد بن عبد العزيز

الرحمن الرحيم وعلمه وكنهه وكنهه وكنهه

الخالق المبدئ والرازق المهيمن والرازق المهيمن

طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله

فعل عليه عفو الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

والله اعلم بالصواب العالمين

اعذار من الله وادى رحمه الله وادى رحمه الله وادى رحمه الله

الخالق المبدئ والرازق المهيمن والرازق المهيمن

الخالق المبدئ والرازق المهيمن والرازق المهيمن

الخالق المبدئ والرازق المهيمن والرازق المهيمن

كتاب
البعث والنشور

تأليف الامام الحافظ ابي بكر أحمد بن الحسين البيهقي
المتوفى سنة ٤٥٨ هـ.

رواية

الشيخ الإمام ابي عبد الله محمد بن
الفضل بن أحمد بن محمد الفراوي الصاعد عنه
المتوفى سنة ٥٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اختتم بخير.

باب قوله عز وجل

﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾

مع سائر ما يحتاج به من أنكر الشفاعة

[١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد المزكي، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب بن كعب الحلبي، ثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ تلا قول الله عز وجل ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾^(١) فقال ﷺ «ان شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»^(٢).

قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح. قال الشيخ طاهر: هذا يوجب أن تكون الشفاعة لأهل الكبائر يختص بها رسول الله ﷺ دون الملائكة، وإنما يشفعون في الصغائر أو في استزادة الدرجات. وقد يكون القصد منه بيان كون المشفوع له مرتضى بإيمانه وإن كانت له كبائر الذنوب دون الشرك. فيكون المراد بالآية نفى الشفاعة للكفار وإن أحداً من الملائكة المقربين ولا من الأنبياء المرسلين لا يجتريء على أن يشفع لأحد من الكافرين، فإن الله تعالى لم يأذن به ولم يرتض اعتقاده.

[٢] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿لا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ يقول: «الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا الله»^(٣).

(١) (الأنبياء): ٢٨.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (٢/٣٨٢)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (١٧/١٣). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٣١٧).

[٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم ابن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى ﴿لله الشفاعة جميعاً﴾^(١) يقول: «لا يشفع أحداً إلا بإذنه»^(٢). وفي قوله: ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم﴾^(٣) يعني: «عيسى وعزير والملائكة، يقول: لا يشفع عيسى وعزير والملائكة إلا لمن شهد بالحق وهم يعلمون» أي: علم الحق^(٤). وفي قوله: ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾^(٥) يعني: «لمن رضي عنه»^(٦).

قال الشيخ: وكل هذا يرجع إلى أنهم لا يشفعون للكفار، ورضي الله تعالى عن العبد ارادته مغفرته والعفو عنه واکرامه بإدخاله الجنة، فالشفعاء من الملائكة والأنبياء، دون الأولياء يشفعون لمن سبق في علم الله تعالى الرضا عنه حتى يوصل إليه ما يقتضيه رضاه عنه وقد يكون المراد بالآية ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ أن يشفعوا له، كقوله ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾^(٧). قال أبو عبد الله الحلبي: وأما قول الله عز وجل ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً﴾^(٨) فإنه لا يدفع الشفاعة، لأن المراد بالملك الدفع بالقوة كما يكون في الدنيا أن يدفع الناس بعضهم عن بعض وعن أنفسهم بالقوة ولا يكون ذلك يوم الدين. والشفاعة ليست من هذا الباب لأنها تذلل من الشافع للمشفوع عنده وإقامة الشفيع تذلل من المشفوع له فلا يوم هي اليق به واشبه بأحواله من يوم الدين^(٩).

(١) (الزمر): ٤٤.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/٢٤). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٢٩/٥).

(٣) (الزخرف): ٨٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٢/٢٥)، ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٤/٦).

(٥) (الأنبياء): ٢٨.

(٦) رواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣١٧/٤).

(٧) (البقرة): ٢٥٥.

(٨) (الانقطار): ١٩.

(٩) المنتهـاج في شعب الايمان (١/٤١١/٤١٢).

[٤] وأما الحديث الذي أخبرنا أبو نصر محمد بن علي الفقيه الشيرازي، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الحكائي، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي (بسلمية) في سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخبرني شعيب عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾^(١) قال: «يا معشر قريش! إشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف! لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا صفية عمة رسول الله ﷺ! لا أغني عنك من الله شيئاً، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً»^(٢).

فقد رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان، وأخرجه مسلم من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري. وأخرجه من أوجه آخر.

وقال أبو عبد الله الحليمي في معناه: «قد يخرج على أن يكون ناهم عن التقصير في حقوق الله تعالى اتكالاً على أنهم عشيرة رسول الله ﷺ، ولعلهم لا يسألون عما يعملون لاجله، فاخبرهم أن اتصاهم به لا يسقط عنهم تبعات أعمالهم، وأنهم مسؤولون محاسبون كغيرهم، وأمرهم بعد ذلك إلى الله تعالى أن شاء عذبهم وإن شاء عفا عنهم. [ولم] يرد به أنه لا يشفع لهم وليست الشفاعة أغنى عنهم من الله شيئاً لأن الشفاعة فيما بيننا غير موجهة، فكيف نتوهم أن تكون الشفاعة عند الله موجبة»^(٣). والذي يدل على صحة هذا ما.

[٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أملاً، ثنا محمد بن غالب بن حرب التمار، ثنا أبو حذيفة

(١) (الشعراء): ٢١٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب بلفظ: «سليني ما شئت من مالي». وكتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ واخضع جناحك من سورة الشعراء بلفظ: «سليني ما شئت من مالي». ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب قول الله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

(٣) المنهاج في شعب الايمان (١/٤١٢).

موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: انك قد تركت فينا ضغائن مذصنت الذي صنعت، فقال النبي ﷺ: «لا يبلغوا الخير أو قال: الإيمان حتى يحبوكم الله عز وجل ولقرايتي، اترجو سلهم - (حي من مراد) شفاعتي ولا ترجو بنو عبد المطلب شفاعتي»^(١).

[٦] - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، ثنا أبو حذيفة بإسناده هذا قال: قال العباس: ما تلقى يا رسول الله من قریش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة، وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك. فقال: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى يحبوكم الله ولرسوله يرجو مراد شفاعتي ولا ترجوها بنو عبد المطلب»^(٢).

وصله أبو حذيفة ورواه أبو أحمد الزبيري وغيره عن الثوري مرسلًا، وكذلك رواه حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق مرسلًا.

[٧] - أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، أنبا بشر بن أحمد الأسفراييني، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحر، أنبا علي بن المديني، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا سعيد بن مسروق، عن أبي الضحى، قال: أتى العباس النبي ﷺ فقال: أنا لنعرف الضغائن في أناس من قومنا في وقائع أوقعتها، فقال: «أما أنهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرايتي ترجو شفاعتي سلهم قال (حي من اليمن)، ولا ترجوها بنو عبد المطلب». كذا قال بالباء^(٣).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤٣٣/١١). ورواه الخطيب في تاريخه (٣١٧/٥). وقال: رواه أبو نعيم عن الثوري فأرسله ولم يذكر فيه ابن عباس.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک بنحوه بإسناد مختلف (٧٥/٤)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب، ورواه عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن محمد بن كعب القرظي عن العباس وقال: «فإذا حصل هذا الشاهد من حديث ابن فضيل عن الأعمش حكمنا له بالصحة».

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣١٧/٥).

[٨] - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن محمد الزعفراني، ثنا علي بن المديني، ثنا أبي، ثنا سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: كانت امرأة من بني هاشم تحت رجل من قريش فكان بينه وبينها شيء، فقال لها ستعلمين والله أنه لا ينفعك قرابتك من رسول الله ﷺ شيئاً، فخرج رسول الله ﷺ مغضباً فقال: «ما بال رجال يزعمون أن قرابتي لا تنفع، وإني لترجو شفاعتي صدى وسلهب»^(١)، قال: فسألت أبا عبيد عن صدى وسلهب قال: حيان من اليمن.

[٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، أنبا ابن ملجان، ثنا ابن بكير، ثنا الليث.

(ح)^(٢) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن محمد ومحمد بن شاذان قالا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الله ابن خباب عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب. فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منها دماغه»^(٣). لفظ حديث قتيبة.

وفي رواية ابن بكير أنه سمع رسول الله ﷺ وذكر عنده عمه أبو طالب.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن الليث. ورواه مسلم عن قتيبة.

[١٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبد الوهاب الفراء، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث، قال: قال العباس: يا رسول الله.

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٤٩٦/٤) بلفظ: «والذي نفسي بيده إن شفاعتي لترجوداء وسلهب».

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحول السند.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قصة أبي طالب من أبواب مناقب الأنصار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعته النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الشعبي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو داود، ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب. قال: قلت يا رسول الله.

(ح) وحدثنا أبو سعد عبد الملك ابن أبي عثمان الزاهد، أنبا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، أنبا أحمد بن سلمة البزاز، ثنا محمد بن بشار العبدي، ثنا يحيى بن سعيد. وسألته عنه.

حدثنا سفيان، حدثني عبد الملك بن عمير، ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل، ثنا العباس بن عبد المطلب. قال: قلت للنبي ﷺ: ما أغيت عن عمك فقد كان يحوطك وينصرك قال: «هو في ضحضاح من النار لولاي لكان في الدرك الأسفل من النار»^(١).

لفظ حديث يحيى بن سعيد. وفي رواية أبي داود فإنه كان يحوطك ويغضب لك. لولا ذلك.

رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن يحيى. ورواه مسلم عن ابن حاتم عن يحيى.

[١١] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله هل نفعت أبا طالب فإنه يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم هو في ضحضاح^(٢) من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار»^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قصة أبي طالب من أبواب مناقب الأنصار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

(٢) سقط الكلام هنا من الأصل المخطوط. وعند البخاري: «قال: هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار».

(٣) (الضحضاح) أصله ما رق من الماء على وجه الأرض إلى نحو الكعنين واستعير هنا للنار.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأدب: آخر باب كنية المشرك. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه.

رواه البخاري في الصحيح ، عن موسى ، عن ابي عوانة . ورواه مسلم عن محمد ابن ابي بكر .

[١٢] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ . أخبرني ابو الوليد ثنا ابراهيم ابن ابي طالب [عن] ابن أبي عمر، ثنا سفيان هو ابن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن الحارث . قال : سمعت العباس يقول : قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال : «نعم وجدته في غمرات^(١) من النار فاخرجته الى ضحضاح»^(٢) .

رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر .

قال الشيخ : ثنا ابن ابي طالب هذا صحيح من جهة الرواية فلا معنى لانكاره ، من انكر صحته ووجهه عندي والله أعلم ان الشفاعة للكفار إنما امتنعت لورود خبر الصادق بأنه لا يشفع منهم احداً ؛ وقد ورد الخبر بذلك عام . فورد هذا عليه فورد الخاص على العام وحمله بعض أهل النظر على أن هذا الكفر من العذاب يكون واصلاً اليه إلا أن الله يضع عنه الواناً من العذاب على جنایات جناها سوى الكفر تطيباً لقلب النبي ﷺ وثواباً له في نفسه لا لأبي طالب لأن حسنات أبي طالب صارت بموته على كفره هباء منثوراً . وقد ورد الخبر بأن ثواب الكافر على إحسانه يكون في الدنيا^(٣) .

[١٣] - أخبرنا ابو الخير جامع بن أحمد بن محمد المحمد ابادي ، أنبا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد ابادي ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا ابو عمر الحوضي ، ثنا همام ، ثنا قتادة عن أنس عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل : «ان الله لا يظلم المؤمن حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الآخرة . وأما الكافر فيعطى بحسناته في الدنيا حتى إذا افضى إلى الآخرة ، أو إلى ربه تعالى لم يكن له حسنة يعطى بها خيراً»^(٤) .

(١) (غمرات) واحدها غمرة : وهي المعظم من الشيء .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان : باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه .

(٣) من المعلوم أن الكافر ليس له ذرة من ثواب لأنه لم يؤمن بالله ورسوله إذ أن الإيمان شرط لقبول الأعمال الصالحة .

(٤) رواه مسلم في صحيحه صفات المنافقين وأحكامهم : باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، =

وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون عن همام. ومن قال بالأول زعم أن هذا أيضاً ورد عاماً وخبر أبي طالب خاصاً. أما ما

[١٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب هو الشيباني، ثنا حسين ابن محمد، ومحمد بن عمر قالوا: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله إن ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين، فهل ذلك نافعه؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين»^(١).

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة. وهذا لا ينفي تحقيق أبي طالب بأنه ينفعه ما صنع إلى النبي ﷺ في التخفيف عنه من عذابه. وقد يجوز أن يكون الحديث ما ورد من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكافر إذا مات على كفره، ورد في أنه لا يكون لها موقع التخليص من النار وإدخال الجنة، لكن يخفف عنه من عذابه الذي يستوجب على جنائيات ارتكبتها سوى الكفر بما فعل من الخيرات^(٢) والله أعلم. وقد ورد في معناه خبر في استناده نظر.

[١٥] - حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد الجوهري، ثنا زكريا بن يحيى البزاز، ثنا زيد بن أخزم الطائي.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا زيد بن أخزم الطائي، ثنا عامر بن مدرك الحارثي، ثنا عتبة ابن يقظان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله عز وجل قال: فقلنا: يا رسول الله ما أثابه الله للكافر؟ قال: إن كان قد وصل رحماً أو تصدق بصدقة أو عمل حسنة

= وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا بلفظ: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة يعطيها في الدنيا وأما الكافر فيظلم بحسنات ما عمل بها الله في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزيها».

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمله.

(٢) انظر شرح النووي ٨٧/٣.

أثابه الله المال والولد والصحة واشباه ذلك ، قال : فقلنا : وما إثابته في الآخرة؟ فقال :
عذاباً دون العقاب»^(١).

قال : وقرأ رسول الله ﷺ ﴿ ادخلوا آل فرعون أشد العذاب ﴾^(٢).

زاد ابن الجنيّد هكذا قرأه رسول الله ﷺ مقطوعة الألف^(٣).

وروي عن عروة بن الزبير بإسناد صحيح ما يؤكد هذه الطريقة .

[١٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ،
ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، قال : قرأت على أبي اليان أن شعيباً أخبره عن
الزهري . قال : أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة وأمها أم سلمة أخبرته
أن أم حبيب بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت : قلت : يا رسول الله ذكر الحديث في
عرضها عليه نكاح اختها ثم نكاح درة بنت أبي سلمة . فقال : « والله لو أنها [لم]
تكن ربيتي في حجري ما حلّت لي أنها لابنة أخي من الرضاعة ارضعتني وإبا سلمة
ثوية فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن . قال عروة : وثوية مولاة أبي لهب ،
كان أبو لهب اعتقها فارضعت رسول الله ﷺ ، فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله في
النوم بشر حية^(٤) فقال له : ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب : لم نر بعدكم رجاء غير أنني
سقيت في هذه مني بعتاقتي ثوية وأشار إلى النقيرة التي بين الإبهام والتي تليها .

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليان^(٥).

(١) رواه ابن شاهين كما في كنز العمال ٣٩/٢ . ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٥٣/٥) ، ورواه ابن
أبي حاتم والخرائطي والبخاري في مسنده كما في التخويف من النار ص - ١٤٢ ، وقال : « عتبة بن يقظان
تكلم فيه بعضهم » .

(٢) (غافر) : ٤٦ .

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (٢٥٣/٢) ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي
ثم قال : « عتبة وأه » .

(٤) (بشر حية) بالكسر أي حالة والحية أيضاً المسكنة والحاجة ويقال فيها حوبة انظر تفسير غريب الحديث
للعسقلاني ص - ٧٨ .

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب النكاح : باب ﴿ وإمهاتكم اللاتي ارضعنكم ﴾ .

[١٧] - وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبا أبو حامد الشرقي، ثنا محمد بن عبيد الخزاز الأصم الكوفي بنيسابور، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا عبد الله بن الأسود، عن الحصين بن عمر عن المخارقي بن عبد الله بن جابر عن طارق بن شهاب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قالاً: قال رسول الله ﷺ: «من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي»^(١). تابعه معاوية ابن عمرو عن محمد بن بشر. ولم يكتبه إلا من حديث الحصين بن عمرو الأحمسي وهو عند أهل النقل ضعيف.

[١٨] - فأما ما أخبرنا به أبو الحسن العلوي، أنبا أبو نصر أحمد بن محمد بن قريش المروزي قدم علينا [غارنا]^(٢)، ثنا محمد بن بالوجيه الفزاري، ثنا عبدان بن عثمان، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا منيع عن معاوية بن قرعة عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة، أمام ظلم غشوم عسوف»^(٣)، وآخر غال في الدين مارق منه»^(٤).

فقد تفرد به منيع بن عبد الرحمن البصري، وروي من أوجه أخر ضعيفة. وفيه وفيما قبله أن صح إثبات الشفاعة لغير المذكورين فيه. والمارق من الدين: هو الخارج منه. ولا شفاعة له ولا عفو عنه وغيره أن لم يخرج من النار بالشفاعة فقد يخرج منها يوماً ما برحمة الله. وقد ورد خبر الصادق بأنه لا يضيع إيمان من مات عليه فيكون ما أوعده بأن شفاعته لا تناله تلحقه بأن يطول بقاؤه في النار ولا يخرج منها مع من يخرج منها بالشفاعة. والله أعلم.

(١) رواه الترمذي في السنن أبواب المناقب: باب في فضل العرب. ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٧٢/١). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢١٤/٣).

(٢) هكذا وردت في الأصل المخطوط.

(٣) الغشم: الظلم انظر ترتيب القاموس ٣/٣٩٦، وعسف عن الطريق أي مال انظر ترتيب القاموس ٣/٢٢٤.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢١٤/٢٠) بنحوه وفي سنده أغلب بن تميم قال البخاري: منكر الحديث ورواه ابن أبي عاصم في السنة (٣٥).

باب قول الله عز وجل

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١)

هذا البيان أن المراد والله أعلم أنه يغفر لمن يشاء ذنبه - الذي هو دون الشرك - فلا يعاقبه عليه ، ولا يغفره لمن يشاء ويعاقبه عليه ، ثم يكون عاقبته الجنة ولا يخلد في النار من وافى القيامة مؤمناً . قال الله تعالى ﴿إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٢) ، وفي تخليد المؤمن مع الكفار في النار تضييع ما أحسن من الإيمان بالله وكتبه ورسله . وقال ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾^(٣) .

[١٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، حدثني محمد بن نعيم، حدثني إسما عيل بن سالم، أنبا هُشيم، ثنا خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن عبادة بن الصامت قال: أخذ علينا رسول الله ﷺ كما أخذ على النساء «أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا يعُضُّهُ»^(٤) بعضنا بعضاً، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أتى منكم حداً فاقم عليه فهو كفارته ومن ستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له» .

رواه مسلم^(٥) في الصحيح عن إسما عيل بن سالم، وأخرجه من حديث أبي إدريس الخولاني عن عبادة .

(١) (النساء) : ٤٨ .

(٢) (الكهف) : ٣٠ .

(٣) (النساء) : ٤٠ .

(٤) (ولا يعضه بعضنا بعضاً) أي لا يأتي بهتان وقيل لا يأتي بالتميمة أنظر شرح النووي (٢٢٣/١١) .

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها، والبخاري في صحيحه كتاب الحدود كفارة، وكتاب التفسير: باب تفسير قول الله تعالى ﴿إِذْ جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ بِيَابِعِكَ﴾ .

[٢٠] - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الامام، أنبا أبو جعفر محمد بن علي الخرسقاني، ثنا الحسن بن سفيان النسوي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا سفيان عن الزهري عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت، قال: بايعنا رسول الله ﷺ فقال: «تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فذلك الى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له»^(١).

[٢١] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الحميد بن بكار السلمي البيروتي وصفوان بن صالح قالوا: ثنا الوليد هو ابن مسلم، انبا ابن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول عن أسامة بن سلمان العبيسي، ثنا ابو ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ان الله عز وجل ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب. قالوا: يا رسول الله! وما وقوع الحجاب؟ قال: أن تموت - يعني النفس - وهي مشركة»^(٢).

كذا قاله الوليد بن مسلم.

[٢٢] - أخبرنا أبو عبد الله الخافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن ابيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سلمان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب. فقيل: يا رسول الله! وما الحجاب؟ قال: أن تموت النفس وهي مشركة»^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفارة، وكتاب التفسير: باب تفسير قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾. من سورة الممتحنة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحدود: باب الحدود كفارات لأهلها.

(٢) روى لفظ هذا الحديث أحمد بن حنبل في المسند بإسناد الحديث الثاني (١٧٤/٥). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٧٨/٤). وقال الهيثمي في الزوائد ١٩٨/١٠: «... وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقيّة رجالها (أي أحمد واليزار) ثقات.

(٣) روى لفظ هذا الحديث الخطيب في تاريخه بإسناد الحديث السابق (٣١٥/٢). ورواه الحاكم في المستدرک بهذا الاسناد ووضحه ووافقه الذهبي (٢٥٧/٤). وأورده الهيثمي في موارد الطهارة بنحوه كتاب التوبة: باب إلى متى تقبل التوبة. وأورده الهيثمي بنحوه في كشف الاستار (١٧٩/٤).

وكذلك رواه عمر بن عبد الواحد وغيره عن عبد الرحمن بن ثابت.

[٢٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحذب، عن معرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ «أتاني آت من ربي فبشرني. أو قال: أخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق».

رواه البخاري^(١) في الصحيح عن موسى عن مهدي، وأخرجاه^(٢) من حديث شعبة عن واصل.

[٢٤] - أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير عن عبد العزيز بن ربيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي ليس معه انسان. فذكر الحديث. قال فلما جاء لم أصبر حتى قلت: يا نبي الله جعلني الله فداك من كنت تكلم في جانب الحرة فما سمعت أحداً يرفع إليك شيئاً. فقال: «ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة، فقال: ابشر أمك من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. فقلت: يا جبريل وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق وشرب الخمر»^(٣).

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن جرير.

[٢٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد السديري البهقي بخسروجرد، أنبا أحمد بن محمد بن الحسين الخسروجردي، ثنا داود بن الحسين

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله.
(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع جبريل. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.
(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب المكثرون هم المفلون. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب الترغيب في الصدقة.

البیهقي، ثنا حميد بن زنجويه، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا حبيب ابن ابي ثابت وسليمان الأعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا: سمعنا زيد بن وهب، عن ابي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «ان جبريل عليه السلام اتاني فبشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق»^(١).

قال سليمان: يعني لزيد بن وهب، إنما يروى هذا الحديث عن ابي الذر. قال: أما أنا فسمعت من ابي ذر. وأخرجه البخاري. فقال: وقال النضر بن شميل.

[٢٦] - أخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث. ثنا ابي، ثنا الأعمش، ثنا زيد بن وهب، ثنا والله ابو ذر بالربذة^(٢) قال: كنت مع النبي ﷺ امشي في حرة المدينة^(٣) عشياً فاستقبلنا أحد، فقال: «يا ابا ذر ما أحب أن أحد ذاك ذهباً يأتي علي ليلة وعندي منه دينار إلا ديناراً أرسده لديني إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وارانا بيده، ثم قال: يا ابا ذر. قلت: ليك وسعديك يا رسول الله. قال: ان الأكثرين هم الأقلون، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا. ثم قال: مكانك لا تبرح حتى ارجع اليك فانطلق حتى غاب عنا فسمعت صوتاً فتخوفت أن يكون قد عُرِضَ^(٤) لرسول الله ﷺ فاردت أن اذهب ثم ذكرت قول رسول الله ﷺ: لا تبرح، فمكثت. فاقبل، فقلت: يا رسول الله! سمعت صوتاً فخشيت أن يكون عرض لك فاردت أن أتيك، ثم ذكرت قولك: لا تبرح يعني فاقمت. فقال رسول الله ﷺ: ذاك جبريل عليه السلام اتاني فأخبرني أنه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قال: قلت: يا رسول الله! وان زنى وإن سرق؟ قال: وان زنى وإن سرق»^(٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً كتاب الرقاق: باب المكثرون هم المقلون.

(٢) (الربذة) مكان معروف بين مكة والمدينة انظر تفسير غريب الحديث ص - ٩٨.

(٣) (حرة المدينة) هي أرض ذات حجارة سود خارج المدينة المنورة. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٦٨.

(٤) (عُرِضَ له) أي عارض من الجن أو من المرض انظر تفسير غريب الحديث ص - ١٦٤.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاستئذان: باب من أجاب بلييك وسعديك. ورواه مسلم في =

قال الأعمش: قلت لزيد، بلغني أنه أبو الدرداء. قال: أشهد لحديثه أبو ذر بالرّيدة.

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش.

[٢٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة ثنا الأعمش. حدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه. رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص قال البخاري: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل وحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل أيضاً، والصحيح حديث أبي ذر^(١). كذا: قال.

[٢٨] - وقد أخبرنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد ابن أبي مريم، أنبا محمد بن جعفر، أخبرني محمد ابن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار، أنه قال: أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله ﷺ قرأ يوماً هذه الآية ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(٢) فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: ﴿وَلَمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾^(٣) فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟ فقال: «وان رغم انف أبي الدرداء»^(٤).

قال الشيخ: قد ذكر فيه عن عطاء سماعه من أبي الدرداء، وهذا غير حديث أبي ذر، وإن كان يؤدي معناه.

= صحيحه كتاب الزكاة : باب الترغيب في الصدقة .

(١) ذكره البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب المكثرون هم المقلون .

(٢) الرحمن : (٤٦) .

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المسند: (٣٥٧/٢)، في مسند أبي هريرة رضي الله عنه. ورواه النسائي في السنن الكبرى في كتاب التفسير كما في تحفة الاشراف (٢٢٨/٨) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٥/٢٧) . ورواه ابن أبي شيبة والطبراني وابن مته والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٤٦/٦) . ورواه البغوي في شرح السنة (٣٨٧/٣٨٦/١٤) .

وزوي من وجه آخر عن زيد بن وهب عن ابي الدرداء.

[٢٩] - اخبرنا ابو الحسن العلاء بن محمد ابن ابي سعيد الاسفراييني بها، انبا بشر بن احمد، ثنا ابراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، انبا عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عبيد الله عن زيد بن وهب، قال: سمعت ابا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ - مراراً - قال: وإن زنى وإن سرق. وإن رغم انف ابي الدرداء»^(١).

[٣٠] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالا: ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى البرقي، ثنا ابو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا الحسين عن ابن بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي، حدثه عن ابي ذر.

(ح) واخبرنا ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري، حدثني ابي عن الحسين عن ابي بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال: اتيت رسول الله ﷺ وعليه ثوب أبيض وإذا هو نائم ثم أتته فإذا هو نائم ثم أتته، وقد استيقظ فجلست إليه فقال: ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قال: قلت وزنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبا ذر.

وفي رواية ابي معمر على رغم أنف أبي ذر. قال: فخرج ابي ذر وهو يحرازه. ويقول: نعم وإن رغم انف ابي ذر، ثم اتفقا. قال: وكان ابو ذر يحدث بهذا ويقول: نعم وإن رغم انف ابا ذر^(٣). رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره

(١) رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ص - ٦٠، باب ما يقول عند الموت. ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٤٧٧/٦) مختصراً، ورواه عن واهب بن عبد الله تماماً (٤٤٢/٦). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١١/١). وعزه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦/١ لأحمد والبخاري في الكبير والأوسط وإسناد أحمد أصح...».

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحول السند.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب اللباس: باب الثياب البيض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

عن عبد الصمد. ورواه البخاري عن ابي معمر.

[٣١] - اخبرنا ابو علي بن شاذان ، انبا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عطاء ابن ابي مروان عن ابيه عن ابي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «من لقي الله لا يعدل به شيئاً في الدنيا ثم كان عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له»^(١).

[٣٢] - اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة ، ثنا ابو علي الحسين بن الخضر بن عبد الله السيوطي إملاءً ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس ، ثنا ابو حفص عمرو بن علي الباهلي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا خالد الحذاء ، عن الوليد بن مسلم ابي بشر . قال : سمعت حمران يقول : سمعت عثمان .

(ح)^(٢) واخبرنا محمد بن الفضل ، ثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرافقي إملاءً ، ثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن اسماعيل بن شداد القاضي الخذوعي ، ثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن خالد الحذاء ، عن الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٣).

لفظ الرافقي . وقال : ابن الخضر «يعلم ان»^(٤).

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شبيبة وزهير عن اسماعيل وعن محمد ابن ابي بكر عن بشر بن المفضل .

[٣٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو العباس هو الأصم ، ثنا يحيى ابن ابي طالب ، انبا عبد الوهاب ، انبا سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن ابان عن عثمان بن عفان ، أن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اني

(١) رواه ابن مردويه بنحوه كما في كنز العمال (٨٢/١) عن أبي الدرداء .

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحول السند .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ، وفي نسخة من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار .

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه (٣٦٧/١) . ورواه أحمد بن حنبل في المسند (٦٥/١) .

لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حَرَمَ على النار: لا إله إلا الله»^(١).

[٣٤] - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، ثنا إبراهيم بن إسحاق ابن أبي العنبر القاضي، ثنا محمد بن عثيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟^(٢)

قال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»^(٣).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي معاوية عن الأعمش.

[٣٥] - أخبرنا أبو صالح ابن أبي طاهر العنبري، أنبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا أبو عامر العقدي، ثنا قرة وهو ابن خالد عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار»^(٤).

رواه مسلم في الصحيح عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني وحجاج بن الشاعر عن أبي عامر العقدي.

[٣٦] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد، ثنا محمد بن أحمد بن زهير،

(١) رواه ابن حبان في صحيحه (١/٣٧٠). والحاكم في المستدرک وصححه (١/٧٢)، وقال: «ولم يخرجناه بهذا اللفظ ولا بهذا الاستناد إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عتب بن مالك الحديث الطويل في آخره وإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله». ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٩٦) ولم يقل: «من قلبه فيموت على ذلك».

(٢) (الموجبتان) معناه الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار. أنظر شرح النووي (٢/٩٦).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

ثنا إسحاق بن منصور، ثنامعاذ بن هشام، حدثني أبي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بمثله^(١).

رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن منصور.

[٣٧] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار. وقلت أنا: ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة»^(٢).

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص واخرجه مسلم من أوجه أخر عن الأعمش.

[٣٨] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ. أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد ابن أبي بكر، ثنا معاذ بن جبل، حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ ومعاذ بن جبل رديفه على الرحل فقال: «يا معاذ بن جبل. قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. قالها ثلاثاً. ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه الا حرمه الله على النار قال: يا رسول الا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال: إذا يتكلموا. فاخبر بها معاذ عند موته تأثماً»^(٣).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز: باب في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات مشركاً دخل النار.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب العلم: باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً، وفي نسخة من لقي الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار. ومعنى (تأثماً) أنه كان يحفظ علماً يخاف قواته وذهابه بموته فخشي أن يكون ممن كنتم علماً وممن لم يمثل أمر رسول الله ﷺ في تبليغ سنته فيكون أثماً فأحتاط وأخبر بهذه السنة مخافة من الاثم. أنظر شرح النووي (٢/٢٤٠/٢٤١).

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم . ورواه مسلم عن إسحاق
ابن منصور كلاهما عن معاذ بن هشام .

[٣٩] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا
إبراهيم بن عبد الله السعدي ، ثنا قريش بن أنس .

(ح) ^(١) وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ، ثنا
محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ، ثنا قريش بن أنس ، ثنا حبيب بن الشهيد ، عن
حميد بن هلال عن هيمان بن كاهل . وفي رواية الرياحي كاهن ، ثنا عبد الرحمن بن
سمرة ، وكان في [حدثه] ^(٢) أنه حدثه معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يرجع ذاكم إلى قلب مؤمن دخل الجنة » ^(٣) .

[٤٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين
الخسروجردي بها ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن ثابت
عن أنس بن مالك أن عتيان بن مالك الأنصاري عَمِيَ فقال : يا رسول الله تعال
فصل في داري حتى أجعل صلاتك مسجداً ، فأثناء رسول الله ﷺ فاجتمع إلى
عتيان بن مالك قومه ، وتغيب مالك بن دُخْشُم فوقعوا فيه . فقالوا : يا رسول الله
انه منافق . فقال رسول الله ﷺ : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله .
قالوا : بلى ، وإنما يقولها تعوذاً فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده : لا يقولها
أحد صادقاً إلا حرمت عليه النار » ^(٤) .

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن نافع عن بهز بن اسد عن حماد .

(١) هذه الحاء تشير إلى تحول السند .

(٢) هكذا وردت في الأصل .

(٣) رواه أحمد بن حنبل في المستدرك بإسنادين بنحوه (٢٢٩/٥) . ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة
بإسنادين بنحوه ص ٦٠٦ : باب ثواب من كان يشهد أن لا إله إلا الله . ورواه ابن حبان في صحيحه
بنحوه (٣٦٩/١) . ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه (٨/١) . وزاد فيه « قال : فقلت أنت سمعت
من معاذ فعتفني القوم فقال : دعوه فإنه لم يبيء القول نعم أنا سمعته من معاذ بن جبل وزعم معاذ أنه
سمعه من رسول الله ﷺ . وقال : « حديث صحيح » . وقال الذهبي : « هسان وثقه ابن حبان » .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً ،
وفي نسخة من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار .

[٤١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد ابن أبي حامد المقرئ قالوا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا علي بن الحسين بن شقيق، ثنا عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «لما فدى اسحاق بالكبش قال الله عز وجل: إن لك دعوة مستجابة قال: وزادني معمر، قال: قال له إبراهيم: تعجل دعوتك لا يدخل الشيطان فيها شيئاً. قال اسحاق: اللهم من لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فاعف عنه»^(١).

كذا روي بهذا الاسناد. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم ابن محمد. قال: اجتمع ابو هريرة وكعب فذكر الحديث^(٢) وذكر هذه القصة في دعوة اسحاق عن كعب فنهى عنه.

والأحاديث في مثل هذا كثيرة، والمراد بها والله أعلم إثبات الجنة له في العاقبة ونفي التخليد عنه في العقوبة، ثم من أهل التوحيد من يغفر له ابتداءً من غير عقوبة ومنهم من يعاقب على ذنبه مدة ثم تكون عاقبته الجنة كما مضى في الاخبار المخرجة مثلها. وقد مضى في كتاب «الايمان» الدلالة على أن المعاصي التي هي دون الشرك وان عظمت لا تبلغ مبلغ الشرك، ولا توجب لصاحبها التخليد في النار.

وآيات التخليد كلها في الكفار وما ورد منها في أهل الاسلام. فالمراد به أن ذلك جزاؤه إذا اراد الله تعالى أن يعفو عن جزائه فعل، والعفو عما ورد به الوعيد لا يكون خُلُفاً.

[٤٢] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد ابن يونس، ثنا أبو شهاب، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز في قوله عز وجل:

(١) رواه ابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط بسند ضعيف كما في الدر المنثور (٢٨٢/٥).
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره من حديث طويل (٥٢/٢٣). ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٨٢/٥). ورواه الحاكم في المستدرک (٥٥٨/٤) من طريق يونس عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان بن اسيد بن جارية عن كعب وقال: «سياقة هذا الحديث من كلام كعب بن ماتع الاحبار ولو ظهر فيه سند لحكمت بالصحة على شرط الشيخين فإن هذا إسناد صحيح لا غبار عليه. ووافقه الذهبي.

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾^(١). قال: هي جزاؤه فإن شاء الله أن يتجاوز عن جزائه فعل^(٢).

[٤٣] - أخبرنا الفقيه أبو منصور عبد القاهر بن طاهر، أنبا أبو عمر واسماعيل ابن عبيد، أنبا أبو مسلم، ثنا الأنصاري عن هشام بن حسان، قال: كنا عند محمد ابن سيرين فقال له رجل: ﴿من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾. حتى ختم الآية. قال: فغضب محمد وقال: اين أنت من هذه الآية ﴿ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٣) قم عني، أخرج عني. قال: فاخرج^(٤).

قال أبو سليمان الخطابي: القرآن كله في مذاهب أكثر أهل العلم بمنزلة الكلمة الواحدة، وما تقدم نزوله وما تأخر في وجوب العمل به سواء ما لم يقع بين الأول والآخر منافاة، ولو جمع بين قوله عز وجل: ﴿ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٥) وقوله: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾^(٦) وألحق به قوله: لم يكن متناقضاً فشرط المشبه قائم في الذنوب كلها ما عدا الشرك، وايضاً فإن قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ محتمل أن يكون معنى ﴿فجزاؤه جهنم﴾: ان جازاه الله تعالى ولم يعف عنه. والآية الأولى خير لا يقع فيه الخلف، والآية الأخرى وعيد يجرى، يرجى فيه العفو. والله أعلم.

[٤٤] - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: سمعت عمر بن محمد الوكيل يقول: ثنا معاذ بن المثني، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا الأصمعي. قال: «جاء عمرو بن [عبيد الله]^(٧) إلى أبي عمرو بن العلاء فقال له: يا ابا عمرو! الله يخلف وعده؟ فقال: لن يخلف الله وعده. فقال عمرو: فقد قال فذكر آية وعيد لم يحفظها عمر فقال أبو عمرو من العجمة: اتيت الوعد غير الایعاد.

(١) (النساء) : ٩٣.

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٩٧/٢). ورواه أبو داود في السنن كتاب القتل: باب في تعظيم قتل المؤمن.

(٣) (النساء) : ١١٦.

(٤) رواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٩٧/١).

(٥) (النساء) : ٤٨.

(٦) (النساء) : ٩٣.

(٧) عند ابن عدي [عمرو بن عبيد].

ثم انشد ابو عمرو:

واني وإن واعدته أو وعدته

سأخلف ميعادي وانجز مواعيدي

كذا في هذه الرواية والصواب:

واني وإن أوعدته أو وعدته

سأخلف ايعادي وانجز مواعيدي^(١)

[٤٥] - أخبرنا ابو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام ومعاذ بن المثني وعياش بن تميم وعباس بن الفضل قالوا: ثنا هذبة بن خالد، ثنا سهيل ابن ابي حزم عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من وعده الله على عمل ثواب فهو منجزه له ومن أوعدته الله على عمل عقاباً فهو بالخيار ان شاء عفا عنه وإن شاء عذبه»^(٢).

لفظ حديث عباس ولم يذكر الباقر إن شاء عذبه - تفرد به سهيل - وليس بالقوي.

قرأت في كتاب القتيبي رحمه الله حدثني إسحاق بن إبراهيم الشهيدى، ثنا قريش ابن أنس قال: سمعت عمرو بن عبيد يقول: يؤتى بي يوم القيامة فأقام بين يدي الله عز وجل فيقول لي: لم قلت ان القاتل في النار؟ فاقول: أنت قلت. ثم تلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾^(٣) قلت له: وما في البيت اصغر مني، أرايت ان قال لك: فاني قد قلت: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٤) من أين علمت اني أشاء أن اغفر؟ قال: فما استطاع ان يرد علي شيئاً^(٥).

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٧٥٢/٥). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧٦/١٧٥/١٢).

(٢) روى ابن عدي في الكامل لفظ حديث سهيل (١٢٨٨/٣).

(٣) (النساء): ٩٣.

(٤) (النساء): ١١٦.

(٥) رواه القتيبي كما في الدر المنثور (١٩٨/١٩٧/١). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه

(١٨٣/١٨٢/١٢). ورواه العقيلي في الضعفاء (٢٨٠/٢٧٩/٣).

[٤٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، ثنا أبو حازم الرازي.

(ح) وأخبرنا أبو نصر أحمد بن علي القاضي، ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل، ثنا الفضل بن محمد قال: ثنا ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، أخبرني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كانوا إذا خرج النبي ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا. فنزل فيهم ﴿لَا تَحْسِنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيَحِبُّونَ أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ إلى قوله ﴿مِنَ الْعَذَابِ﴾^(١).

رواه البخاري في الصحيح^(٢) عن ابن أبي مريم، ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن أبي مريم.

[٤٧] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني، ثنا أحمد ابن يونس، ثنا حجاج بن محمد.

(ح) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا حجاج بن محمد الأعور قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن مروان قال: اذهب يا رافع (لبوابه) إلى ابن عباس فقل: لئن كان كل امرئ منا فرح بما أتى وأحب أن يحمد بما لم يقل معذباً لنعذب أجمعون. فقال ابن عباس: وما لكم وهذه الآية إنما أنزلت هذه الآية في أهل الكتاب ليسنة للناس ولا يكتُمونه. الآية. قتلا ابن عباس: ﴿لَا تَحْسِنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾

(١) آل عمران: (١٨٨).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسِنَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا﴾ من سورة آل عمران. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: في فاتحته.

ويعجبون أن يحمّدوا بما لم يفعلوا ﴿١﴾. فقال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتّموه وأجبروه بغيره وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما اتوا من كتمانهم إياه ما سألهم .

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن مقاتل عن حجاج^(١)، وأخرجه من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص عنه وقال : تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج^(٢). قال الشيخ : ورواه روح بن عبادة عن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه نحو رواية حجاج^(٣).

[٤٨] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز، ثنا سيّار أبو الحكم عن الشعبي عن علقمة قال : كنا عند عائشة فدخل عليها أبو هريرة. قالت : يا أبا هريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها. فقال أبو هريرة : سمعته منه يعني النبي ﷺ - فقالت عائشة : أتدري ما كانت المرأة؟ قال : لا. قالت : ان المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، أن المؤمن كريم على الله من أن يعذبه في هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث^(٤).

[٤٩] - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه القاضي ببغداد، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا عفان، ثنا وهيب بن خالد، ثنا موسى بن عقبة. قال : سمعت أبا سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال : «سلدوا وقاربوا وابشروا فإنه لا يدخل أحدًا عمله الجنة. قالوا : ولا أنت يا رسول الله؟ قال : ولا أنا إلا أن يتخمدني الله منه برحمته»^(٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير : باب تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تحسّن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ من سورة آل عمران.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير : باب تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تحسّن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ من سورة آل عمران.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (٢/ ٢٩٩). وصححه ووافقه الذهبي.

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ١٩٩). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٥١٩).

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب القصد والمداومة على العمل. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل يدخل برحمة الله تعالى.

أخرجه البخاري في الصحيح ، فقال : وقال عفان : فذكره . وأخرجه مسلم من وجه آخر عن وهيب .

[٥٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث عن محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة : قد كتبت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول : «لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقاً يذبون فيغفر لهم»^(١) . رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة :

[٥١] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، ثنا حسين بن حسن بن مهاجر ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن محمد بن كعب القرظي عن صرمة عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال : «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله بقرم لهم ذنوب يغفرها الله لهم»^(٢) .

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد .

[٥٢] - أخبرنا طلحة بن علي بن الصقر ببغداد ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا أبو سلمة .

(ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا أبو مسلم الكنجي بن حجاج قالاً : ثنا حماد عن ثابت وأبي عمران الجوني عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «يخرج من النار . قال أبو عمران : أربعة . وقال ثابت : رجلان - فيعرضون على ربهم فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول أي ربي قد كنت أرجوك إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها فينجيه الله منها»^(٣) لفظ حديث طلحة .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار ، توبة .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة : باب سقوط الذنوب بالاستغفار ، توبة .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان : باب ادنى أهل الجنة منزلة فيها . وهذا اللفظ رواه أبو نعيم في =

رواه مسلم في الصحيح عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة.

[٥٣] - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابه الهذلي بها. قال: ثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، أنبا أبو يعلى، ثنا شيان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة يا حنان يا منان قال فيقول الله تعالى: يا جبريل ائت عبدي. قال فينطلق جبريل فيرى أهل النار منكبين على وجوههم. قال فيرجع فيقول الله: [ائتني به فإنه من مكان كذا وكذا. قال: فيأتيه فيجيء به، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك. قال فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل. قال: فيقول ردوا عبدي. فيقول: يا رب ما كنت أرجو أن تردني إذا أخرجتني فيقول الله تعالى دعوا عبدي»^(١).

[٥٤] - أخبرنا أبو بكر القاضي، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر عن عمران الجوني عن أبي بردة عن أبي موسى قال: «يؤتى بالعبد يوم القيامة فيستره ربه بينه وبين الناس فيرى خيراً فيقول: قد قبلت، ويرى [شراً]^(٢) فيقول: قد غفرت فيسجد عند الخير والشر، فيقول الناس: طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شراً قط»^(٣).

هذا موقوف ولا يقوله الا توقيفاً.

[٥٥] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن

= الحلية (٣١٥/٢)، ٢٥٣/٦. ورواه هذا اللفظ أيضاً البيهقي في شرح السنة (١٩٤/١٥). وروى هذا اللفظ أيضاً أبو عوانة في مستده (١٨٧/١).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مستده (٢٣٠/٣). ورواه البيهقي في شرح السنة (١٩٤/١٩٣/١٥). ورواه ابن خزيمة وابن حبان كما في كتر العمال (٥١١/١٤) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٧/٣). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٣٨٤/١٠).

(٢) في المخطوط «شيئاً» والتصريح من الحلية.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦٢/١).

عباس في قوله ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾^(١) قال: «ليس مؤمن ولا كافر عمل خيراً ولا شراً في الدنيا إلا أراه الله أياه. وأما المؤمن فيره حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته. وأما الكافر فيره حسناته وسيئاته فيرد عليه حسناته ويعذبه بسيئاته»^(٢).

[٥٦] - أخبرنا أبو سعيد ابن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن حماد، عن إبراهيم عن صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! ليدخلن الجنة منتناً قد محشته»^(٣) النار بذنبه. والذي نفس محمد بيده! ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتناول لها إبليس رجاء [أن] تصيبه»^(٤).

(١) (الزلزلة): (٨/٧).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧٣/٣٠). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٨١/٦).

(٣) امتحش: احترق. انظر ترتيب القاموس ٢٠٨/٤.

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (١٩٥٤/٥). ورواه الطبراني في الكبير (١٦٨/٣). وفي الأوسط كما في

مجمع الزوائد (٢١٦/١٠) وفي اسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقي رجاله الكبار. نقلت.

باب قول الله عز وجل

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾^(١)

[٥٧] - أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة عن الوليد بن [لعيزار قال سمعت رجلاً من ثقيف يحدث رجل من كنانة عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال في هذه الآية: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ الآية. قال: كلهم في الجنة. أو قال: كلهم بمنزلة واحدة قال شعبة: أحدهما^(٢). يريد والله أعلم كلهم بمنزلة واحدة في أن منازلهم الجنة ثم يتفاوتون في الدرجات.

[٥٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنبا جرير، حدثني الأعمش عن رجل سمى عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في قوله عز وجل. ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: «السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب، والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً ثم يدخل الجنة»^(٣).

(١) (فاطر): ٣٢.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص (٢٩٦). ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ من سورة المائدة (أي فاطر). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٧٨/٣).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک (٤٢٦/٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٩٨/٥). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٩٦/٧) وقال: رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سمى أن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح.

قال ابو عبد الله، ورواه الثوري عن الأعمش^(١) - قال: ذكر ابو ثابت عن ابي الدرداء، وقيل: ابن ثابت، وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن ابي الدرداء. وإذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلاً.

[٥٩] - اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا دعلج بن احمد، ثنا احمد بن سعيد بن شاهين، ثنا محمد بن جامع، ثنا حصين بن نمير، ثنا ابن ابي ليلى عن أخيه عن ابيه عن اسامة بن زيد عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال: «كلهم في الجنة»^(٢).

[٦٠] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى قالا: انبا ابو عبد الله الصفار الأصبهاني، ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد السلام الأصبهاني، ثنا محمد ابن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن ابي قيس عن ابن ابي ليلى عن أخيه عيسى عن ابيه عن اسامة بن زيد في قوله ﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلهم من هذه الأمة»^(٣).

[٦١] - اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، انبا جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، ثنا احمد بن حازم، انبا عبيد الله بن موسى، انبا مسكين بن عبد العزيز، ثنا حفص بن خالد بن جابر، حدثني ميمون بن سياه عن عمر رضي الله عنه قال: تلا هذه الآية ﴿ثم أوزنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾. قال: فقال رسول الله ﷺ: «سابقنا سابق ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له»^(٤) فيه ارسال بين ميمون بن سياه وبين عمر رضي الله عنه^(٥). وروي من وجه آخر غير قوي عن عمر موقفاً عليه.

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٩٤/٥ - ٤٤٤/٦).

(٢) رواه الفريابي وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٥٢/٥) ورواه سعيد بن منصور كما في كنز العمال (٤٨٦/٢). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧١/١٢).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٦٧/١). وفي المجمع (٩٦/٧) وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ، اهد قلت: وفي سند الطبراني عن ابن أبي ليلى عن أخيه عبد الرحمن.

(٤) أورده العقيلي في الضعفاء الكبير باسناده (٤٤٣/٣). ورواه ابن لال في مكارم الأخلاق والديلمي كما في كنز العمال (٤٨٥/٢). وأورده السيوطي في الصغير (٣٨/٢) ورمزه بالحسن.

(٥) إذا أنه بين ميمون وعمر أبو عثمان النهدي.

[٦٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا فرج بن فضالة، حدثني أزهر بن عبد الله الحراري، حدثني من سمع عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو يقرأ هذه الآية. ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ الآية، فسمعت يقول: «ألا إن سابقنا أهل [جهادنا]، ألا وإن مقتصدنا أهل حضرنا، ألا وإن ظالمنا أهل بدونا»^(١). وكان عمر بن الخطاب إذا نزع هذه الآية قال: «ألا إن سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له»^(٢).

٦٣ - أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا العباس بن الفضل النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عمرو بن ثابت. عن أبيه، عن عتبة، عن البراء بن عازب قال: سمعته يقول: ﴿فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات﴾

قال البراء: «أشهد على الله أن يدخلهم جميعاً الجنة»^(٣) قال:

[٦٤] - أخبرنا سعيد، ثنا هشيم، أنبا حصين، عن إبراهيم قال: «نجوا كلهم»^(٤). قال: وحدثنا سعيد، وثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «كلهم صالح»^(٥).

قال: وحدثنا سعيد، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف، ثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدثني كعب: «إن الظالم لنفسه من هذه الأمة، والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم في الجنة، ألم تر أن الله عز وجل قال: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من

(١) رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في كنز العمال (٤٨٦/٢).

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه (٣/٢) ١٢٧/١٢٨. ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في كنز العمال (٤٨٥/٢).

(٣) رواه سعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٢٥٢/٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير كما في الدر المنثور (٢٥٢/٥).

(٥) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٥٢/٥).

عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها ﴿ - قرأ عوف الى قوله - ﴿ لا يمسا فيها نصب ولا يمسا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضي عليهم فيموتوا ﴾ ^(١) قال كعب: «هؤلاء أهل النار» ^(٢).

[٦٥] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن عطاء، انبا عوف، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت كعباً يقول: فذكره بمثله.

[٦٦] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسين وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا حجاج قال: قال ابن جريج: سمعت عطاء يقول: ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾.

زعم أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة محمد ﷺ، وزعم أن قوله ﴿ جنات عدن يدخلونها ﴾ في هؤلاء الأصناف الثلاثة، وأن كعباً قال: هم أمة محمد هؤلاء الأصناف الثلاثة أفانا أقيم على اليهود وادع هذا الدين.

اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس فروي عنه كما.

[٦٧] - أخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي، ثنا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية ابن ابي صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿ ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ إلى آخر الآية. قال: «هم أمة محمد ﷺ أوردتهم الله سبحانه كل كتاب انزله فظالمهم يغفر له ومقتصدهم يحاسب حساباً يسيراً وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب» ^(٣).

(١) (فاطر) : ٣٥/٣٦.

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن هيد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/٢٥٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/٨٨) ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٤٨.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/٨٩). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٢٥١).

[٦٨] - وروي عنه كما أخبرنا ابو نصر [بن] قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس: «الظالم لنفسه هو الكافر»^(١).

[٦٩] - قال: وحدثنا سعيد ثنا مروان بن معاوية، ثنا عوف عن الحسن: «ان الظالم لنفسه هو المنافق وأما المقتصد والسابق بالخيرات فهما صاحبا الجنة»^(٢).

[٧٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن ابي عمرو، قالا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا يحيى ابن ابي طالب، انبا عبد الوهاب قال: قال عوف وقال الحسن: «الظالم لنفسه المنافق سقط هذا، والمقتصد والسابق بالخيرات فإن هذان في الجنة»^(٣).

قال الشيخ: واسم الظالم واقع على الشرك.

[٧١] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ أخبرني ابو عمرو بن حمدان، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة، ثنا عبد الله بن ادريس، وابو معاوية ووكيع عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾^(٤) شق ذلك على اصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أئنا لا يظلم نفسه؟ فقال النبي ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر ابن ابي شيبة.

[٧٢] - وأخبرنا أبو صالح ابن ابي طاهر العنبري، انبا جدي يحيى بن منصور القاضي، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا جرير وابو معاوية ووكيع عن الأعمش بهذا الاسناد قال: لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم

(١) رواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٢٥٢).

(٢) رواه الطبري في تفسيره (٢٢/٨٩).

(٣) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/٢٥٢).

(٤) (الأنعام) : ٨٢.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب صدق الايمان وإخلاصه بلفظ: «يا بني لا تشرك بالله».

بظلم ﴿ شق ذلك على المسلمين . وفي رواية وكيع : فشق ذلك على اصحاب محمد ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! فإينا لا يظلم نفسه ؟ . قال : « ليس بذاك هو إنما هو الشرك . ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه ؟ : يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم »^(١) . رواه البخاري في الصحيح ، عن قتيبة ، عن جرير^(٢) وعن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع^(٣) .

[٧٣] - أخبرنا ابو حامد أحمد بن علي المقرئ الخسروجردي ، حدثنا ابو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ببغداد ، ثنا ابو الحسن علي بن محمد بن هارون الحميري القاضي الكوفي ، ثنا محمد بن العلاء ابو كريب ، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن الأعمش ، عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ﴾ شق ذلك على اصحاب محمد ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : « الا ترون الى قول لقمان : ان الشرك لظلم عظيم »^(٤) .

قال عبد الله بن ادريس : حدثني أولاً ابي عن ايان بن تغلب ، عن الأعمش بم سمعته منه .

رواه مسلم في الصحيح عن ابي كريب .

وفي هذا دلالة ظاهرة على أن الظلم الذي هو دون الشرك لا يبلغ مبلغ الشرك في سلب الامن والاهتداء عن صاحبه وإذا لم يسلبه إلا من الموعود والاهتداء ادخل تحت قوله ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وكان له الامن في العاقبة لا محالة لقوله تعالى ﴿ أولئك هم الأمن وهم مهتدون ﴾^(٥) .

(١) (لقمان) : ١٣ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتلهم : باب اثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة ، وكتاب التفسير : باب تفسير قوله تعالى : ﴿ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ من سورة لقمان .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتلهم : باب ما جاء في التاولين .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان : باب صدق الايمان وإخلاصه .

(٥) (الأنعام) : ٨٢ .

باب قول الله عز وجل

﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(١)
وقوله ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو
تسوى بهم الأرض ولا يكتبون الله حديثاً﴾^(٢)

[٧٤] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا
عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن
أبي طلحة، عن ابن عباس^(٣)، في قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين﴾ «ذلك يوم القيامة، يتمنى الذين كفروا لو كانوا موحدين»^(٤).

[٧٥] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري،
ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق بن ابراهيم، أنبا جرير، عن عطاء بن السائب،
عن مجاهد، عن ابن عباس قال. «ما يزال الله يشفع ويدخل الجنة ويرحم ويشفع
حتى يقول من كان من المسلمين فليدخل الجنة»، فذلك حين يقول ﴿ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(٥). تابعه أبو عوانة وغيره عن عطاء.

[٧٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا
القاسم بن الفضل، ثنا عبد الله ابن أبي جرول، عن أنس بن مالك، وابن عباس

(١) (الحجر) : ٢.

(٢) (النساء) : ٤٢.

(٣) في الأصل المخطوط [عامر] والصحيح ما أورده.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٤). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور

(٩٢/٤).

(٥) (الحجر) : ٢.

انها تأولا هذه الآية: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ فقالوا: «هؤيوم يجمع الله أهل الخطايا من المسلمين والكفار في النار جميعاً فيقول لهم المشركون: ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون؟ قالوا: فيخرجهم الله عز وجل برحمته». فذلك ثم حين يقول: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾^(١).

[٧٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، ثنا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن [نجد] ثنا سعيد بن منصور، ثنا داود العطار، قال: سمعت عبد الكريم البصري يقول: قال مجاهد ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: «ذلك وهم في النار حين يرون أهل الاسلام يخرجون من النار باسلامهم»^(٢).

[٧٨] - اخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الزار، ثنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا ابو يعقوب يوسف بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال سعيد: جاء رجل فقال: «يا ابا عباس اني أجد في القرآن شيئاً يختلف علي. فذكر الحديث بطوله.

قال ابن عباس: قوله ﴿فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾^(٣) فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون. وأما قوله: ﴿ربنا ما كنا مشركين﴾^(٤) وقوله ﴿ولا يكتُمون الله حديثاً﴾^(٥)، فإن الله سبحانه يغفر يوم القيامة لأهل

(١) رواه الحاكم في المستدرک وصحّحه ووافقه الذهبي (٣٥٣/٢). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري في الزهد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٩٢/٤). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٤). ورواه ابن المبارك في الزهد ص (٥٥٩/٥٥٨) ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/٣/١٤). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٩٢/٤).

(٢) رواه سعيد بن منصور وهناد بن السري كما في الدر المنثور (٩٤/٢). بلفظ: «إذا خرج من النار من قال لا إله إلا الله».

(٣) (المؤمنون): ١٠١.

(٤) (الأنعام): ٢٣.

(٥) (النساء): ٤٢.

الأخلاص ذنوبهم لا يتعاضم عليه ذنب أن يغفره ولا يغفر شركاً فلما رأى المشركون ذلك قالوا: ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول: انا كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين. فقال الله عز وجل أما إذا كنتموا الشرك فاختموا على أفواههم فيختم على أفواههم فتنتطق أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله سبحانه لا يكتفم حديثاً فذلك قوله: ﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾

أخرجه البخاري في الترجمة وقد مضى بطوله في كتاب (الأسماء الصفات) (١).

[٧٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنبا علي بن الحسين بن الجنيد، ثنا أبو الشعثاء، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد ابن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من أهل القبلة من شاء الله. قال: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فآخذنا بها، فسمع الله بما قالوا: قال فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما أخرجوا. قال: وقرأ رسول الله ﷺ ﴿الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (٢) مثقلة (٣).

[٨٠] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أحمد بن إسحاق الصيدلاني أماً، ثنا سعيد ابن سعد أبو عمرو، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا أبو مطيع عن الحكم بن عبد الله البلخي، ثنا أبو حنيفة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: «يعذب الله قوماً من أهل الإيمان ثم يخرجهم بشفاعه محمد ﷺ حتى

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً كتاب التفسير: باب تفسير سورة فصلت (حم السجدة). ورواه المصنف في الأسماء والصفات ص - (٣٨٠/٣٨١).

(٢) (الحجر): ١.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢/٢٤٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٤). ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٧/٤٥). ورواه ابن أبي عاصم في السنة وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/٥٤١).

لا يبقى إلا من ذكر الله عز وجل ﴿ما سللكم في سقر﴾^(١) إلى قوله ﴿وكننا نكذب يوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾^(٢).

[٨١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن زر، عن يسير الكندي قال: كنت عند علي ابن أبي طالب فقال رجل: يا أمير المؤمنين أرايت قول الله عز وجل ﴿فإن الله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله يوم القيامة للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾^(٣).

[٨٢] - أخبرنا أبو سعيد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن يونس، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا بهلول بن عبيد قال: سمعت سلمة بن كهيل عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ولا في النشور وكأنني بهم عند الصيحة وهم ينفضون شعورهم من التراب يقولون: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن»^(٤).

هذا مرسل عن سلمة بن كهيل وابن عمر، وبهلول بن عبيد تفرد به وليس بالقوي.

[٨٣] - وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا عبد الباقي بن قانع، ثنا حمزة بن داود بن سليمان المؤدب بالأيلة، ثنا الحسن بن عرعة، حدثنا بهلول بن عبيد، عن

(١) (المذكر): ٤٢.

(٢) (المذكر): ٤١.

(٣) رواه السيوطي في الدر المنثور (٢٨٦/٦) من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٤) (النساء): ١٤١.

(٥) رواه الحاكم في المستدرک (٣٠٩/٢). وزاد فيه: «وهم يقاتلون فيظهرون فقال علي: اذنه ثم تلا الآية مرة أخرى». وصححه ووافقه الذهبي. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١٤/٥). ورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٣٥/٢).

(٦) رواه ابن عدي في الكامل (٤٩٨/٢). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٦١/٣). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٣٣٣/١٠).

سلمة بن كهيل، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم وكأنهم ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن»^(١).

كذا اخبرناه من أصله، وكذا في الأمالي الحسن بن عرفة. ولعل الصواب الحسن بن قرعة.

(١) رواه ابن عدي في الكامل (١٥٨٢/٤). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٢٤٥/٣). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه بنحوه (٢٦٦/١/١٠/٢٥٦). وأورده ابن رجب في أحوال القبور (ص/٣٢)، وأورده السيوطي في الصغير ٤٥٧/٢ ورمز له بالضعف وعزاه للطبراني في الكبير، وأورده الهيثمي في المجمع (٨٣/٨٢/١٠) وعزاه للطبراني في الأوسط.

باب ما جاء في المؤمن يقدي بالكافر
فيقال هذا فداؤك من النار والكافر لا
يؤخذ منه فدية ولا تنفعه شفاعاة

[٨٤] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو أسامة، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن رجل من أهل الملل فليل له: هذا فداؤك من النار»^(١).

[٨٥] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة. فذكره بأسناده. إلا أنه قال: «دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني فيقال: هذا فكاكك من النار»^(٢).
ورواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

[٨٦] - (ح) وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي أملاء، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عفان بن مسلم الصفار بن هرام، ثنا قتادة بن عونا وسعيد بن - يعني - ابن أبي بردة، حدثنا أنها سمعا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز، عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا يموت رجل مسلم إلا أدخل مكانه يهودياً أو نصرانياً». فاستحلفه عمر بن عبد العزيز بالله الذي لا إله إلا هو - ثلاث مرات - أن أباه حدثه عن رسول الله ﷺ

١) رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤/٤١٠). ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/١٨٩).

٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب توبة القاتل وإن كثر قتله.

قال: فحلف له. قال: ولم يحدثني سعيد أنه استحلفه، ولم ينكر على عون قوله^(١).
رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن شيبه عن علفان.

[٨٧] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يحيى بن صالح.

(ح) وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنبا [أبو] سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاولي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا يزيد بن سعيد من ذي عصوان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن ملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن هاك هذا الكافر فهو فداؤك من النار»^(٢) لفظ حديث [الديرعاولي].

وفي رواية عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة، اعطى الله كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار، فيقال له: هذا فداؤك من النار^(٣).

[٨٨] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، أنبا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عمر بن عبد الله بن رزين، ثنا جعفر بن الحارث، عن عروة بن عبد الله بن قشير الجعفي، عن أبي بكر ابن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى الأشعري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ان هذه الأمة أمة مرحومة لا عذاب عليها عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة اعطي كل رجل منهم رجلاً من أهل الأديان فكان فكاكه من النار»^(٤).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله بلفظ: «إلا ادخل الله مكانه النار يهودياً أو نصرانياً».

(٢) رواه السيوطي في الكبير (١/١٥٠). وعزاه إلى الطبراني في الكبير والحاكم في الكنى.

(٣) رواه السيوطي في الكبير (١/١٥٠).

(٤) رواه ابن ماجه في السنن بنحوه عن انس كتاب الزهد: باب صفة أمة محمد ﷺ. ورواه أحمد بن حنبل

في المسند بنحوه (٤/٤٠٨). ورواه السيوطي في الكبير بنحوه (١/٤٢٧).

[٨٩] - وأخبرنا أبو الحسن العلوي، أنبا أبو حامد بن الشرقي، ثنا حمدان السلمي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، ثنا زهير بن محمد عن أبي النضر، عن أبي بردة، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «أمي مرحومة جعل الله عذابها بأيديها فإذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل رجل من المسلمين رجلاً من أهل الأديان فكان فداءه من النار»^(١).

ووجه هذا عندي والله أعلم أن الله تعالى قد اعد للمؤمن مقعداً في الجنة ومقعداً في النار كما روي في حديث انس بن مالك^(٢). كذلك الكافر كما روي في حديث أبي هريرة^(٣)، فالمؤمن يدخل الجنة بعدما يرى مقعده من النار ليزاد شكراً والكافر يدخل النار بعدما يرى مقعده من الجنة لتكون عليه حسرة، فكأن الكافر يورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن يورث على الكافر مقعده من النار فيصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر. وبالله التوفيق.

[٩٠] - وأما الحديث الذي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عمرو محمد بن أحمد الفقيه، أنبا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عمر بن أبي جبلة، حدثنا حرمي، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يحيى يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى»^(٤).

قال أبو روح لا أدري ممن الشك قال أبو بردة فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال: أبوك حدثك هذا عن النبي ﷺ؟ قلت: نعم. رواه مسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة. إلا أن اللفظ الذي تفرد بها شداد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث. وهو قوله: ويضعها على اليهود النصارى مع

(١) رواه الطبراني في الصغير (١/١٠).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة. وصفة نعيمها وأهلها: باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعبد منه.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب التوبة: باب قول توبة القتال وإن كثر قتله.

شك الراوي فيه لا اراه محفوظاً. والكافر لا يعاقب بذنب غيره. قال الله عز وجل : ﴿ لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾^(١) وإنما لفظ الحديث على ما رواه سعيد ابن ابي بردة وغيره عن ابي بردة ووجهه ما ذكرناه. والله أعلم.

وقد علل البخاري حديث ابي بردة باختلاف الرواة عليه في اسناده، ثم قال: الحديث في الشفاعة اصح. قال احمد: ويحتمل أن يكون حديث الفداء في قوم قد صارت ذنوبهم مكفرة في حياتهم، وحديث الشفاعة في قوم لم تعد ذنوبهم مكفرة في حياتهم، ويحتمل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة، فلا يكون بينهما اختلاف. والله أعلم.

[٩١] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم ابن ابي طالب، ثنا محمد بن معمر، ثنا روح بن عباد، ثنا سعيد، عن قتادة، قال: ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «يجاء بالكافر يوم القيامة. فيقال له: لو كان لك ملء الأرض ذهباً أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد كنت سألت ما هو ايسر من ذلك»^(٢).

[٩٢] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني ابي، ثنا روح بن عباد. فذكره بإسناده. زاد فذلك قوله عز من قال ﴿ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من ائدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به﴾^(٣).

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن معمر. ورواه مسلم عن عبد بن حميد عن روح.

[٩٣] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ في كتاب «المستدرک» ثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا اسماعيل ابن ابي اويس، حدثني أخي ابو بكر

(١) (الأنعام) : ١٦٤.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب من نوقش الحساب عذب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهباً.

(٣) (آل عمران) : ٩١. وانظر التخریج السابق.

إبن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترَةٌ وَغَبَرَةٌ فيقول له إبراهيم: ألم اقل لك لا تعصني؟ فيقول أبوه: قال يوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب انك وعدتني لا تخزني يوم يبعثون فأني خزي أخزي من أبي الأبعد. فيقول الله عز وجل: اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجلك فينظر فإذا هو بذيخ^(١) ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار^(٢)».

رواه البخاري في الصحيح، عن إسماعيل ابن أبي أويس.

(١) بهامش المخطوط: «زعموا أن الذئخ ما يتولد بين الخنزير والضبع وقيل الذئخ الذكر من الضباع».

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾.

باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة .

[٩٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو نضر الفقيه ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا ابراهيم بن سعد .

(ح) واخبرنا ابو عمرو البسطامي ، ثنا ابو بكر الاسماعيلي ، اخبرني المنيعي ، ثنا محمد بن جعفر الوركاني ، ثنا ابراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن ابي هريرة ، عن النبي ﷺ في حديث الرؤية : «حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد أن يخرج برحمته من النار من اراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار بأثر السجود تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا^(١) ، فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حبل السيل^(٢) ، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخول الجنة فيقول : اي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبنني ريحها^(٣) فاحرقني ذكؤها^(٤) فیدعو الله بما شاء أن يدعوه ، ثم يقول الله تبارك تعالی : هل عسيت ان فعلت ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره .

(١) (امتحشوا) أي احترقوا . انظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني في ص - ٢٢٢ .

(٢) (حبل السيل) أي مجرى السيل وما جاء به من طين أو غشاء . انظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ص - ٧٥ .

(٣) (قشبنني) أي سمني . انظر النهاية (٦٤/٤) .

(٤) (ذكؤها) أي شدة حرها . انظر تفسير غريب الحديث ص - ٩٤ .

ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله. فيصرفه الله عن النار، فإذا أقبل على الجنة فرأها سكنت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: أي رب قربني إلى باب الجنة فيقول الله: اليس قد أعطيتني عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك وبلك يا ابن آدم ما اغدرك. فيقول: أي رب لا أكون أشقى خلقك. فيدعو الله حتى يقول له: فهل عسيت أن أعطيك ذلك أن لا تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره. ويعطي الله ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفقحت^(١) له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور. فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: أي رب ادخلني الجنة. فيقول الله تعالى: الست قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير ما أعطيتك؟ وبلك يا ابن آدم ما اغدرك. فيقول: أي رب لا أكون أشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمت. فيسأل ربه ويتمنى حتى أن الله عز وجل ليذكره، يقول: من كذا أو كذا. حتى إذا انقطعت به الأماني. قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه^(٢).

قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل: ومثله معه قال أبو سعيد: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله وذلك له ومثله معه.

قال أبو سعيد: أشهد أنني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك: وله عشرة أمثاله. قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولاً الجنة.

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد العزيز بن عبد الله، عن إبراهيم بن سعد. وأخرجه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه. والضحك

(١) (انفقت) أي افتحت واتسعت انظر شرح النووي (٣/٢٤).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُومِئُ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية.

المذكور فيه قد مضى تأويله في كتاب «الأسماء والصفات»^(١) ومعناه يرجع اظهار كرامته ورحمته.

[٩٥] - اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب، انبا ابو بكر الاسماعيل،

اخبرني الحسن بن سفيان، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا جرير قال: واخبرنا ابو بكر، ثنا عمران، ثنا عثمان ابن ابي شيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن ابراهيم، عن عبيدة السلمي، عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «اني لأعلم اخر أهل النار خروجا من النار، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل يخرج من النار حبواً^(٢) فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول: يا رب قد وجدتها ملأى، فيقول له عز وجل: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا. فيقول: اتسخر بي أو تضحك بي وانت الملك قال: فقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه^(٣). قال ابراهيم: فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلاً^(٤). رواه البخاري في الصحيح، عن عثمان ابن ابي شيبة. ورواه مسلم، عن عثمان واسحاق بن ابراهيم.

[٩٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي، قالوا: انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا علي ابن ابي الحسن ابن ابي عيسى الهلالي، ثنا حجاج بن منهال الانماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن انس بن مالك، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط، فهو يمشي مرة ويكبو^(٥) مرة وتسفعه^(٦) النار مرة، فإذا جاوزها التفت اليها

(١) الأسماء والصفات ص - ٤٧٤.

(٢) حبواً أي زحفاً وهو زحف مخصوص يقال لمن زحف على إسته أو على يديه ورجليه. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٦٣.

(٣) (النواجذ) الأنياب. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٢٣٤.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجا.

(٥) (يكبو) يسقط على وجهه. انظر تفسير النووي (٤٢/٣).

(٦) (تسفعه) أي تضرب وجهه وتسوده وتؤثر فيه أثراً. انظر تفسير النووي (٤٢/٣).

فقال: تبارك الذي انجاني منك لقد اعطاني شيئاً ما اعطاه احداً من الأولين والآخرين، فيرفع له شجرة، فيقول: اي رب ادني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل له: يا ابن آدم لعل ان اعطيتكها تسألني غيرها. فيقول: لا، اي رب، فيعاهده ان لا يسأله غيرها. فيدنيه منها وربه يعلم أنه يفعل لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة اخرى هي احسن من الأولى. فيقول: اي رب، ادني منها فلاستظل بظلها واشرب من مائها ولا اسألك غيرها. وربه يعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم لم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيقول: بلى، اي رب، ولكن هذه لا اسألك غيرها. فيقول الله عز وجل: ان ادنيك تسألني غيرها. فيعاهده ان لا يفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الأوليتين فيقول: اي رب ادني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها. فيقول: بلى، اي رب، هذه لا اسألك غيرها. فيقول: لعل ان ادنيك منها تسألني غيرها، فيعاهده ان لا يفعل وربه يعلم أنه سيفعل وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول: اي رب ادخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يصري منك^(١). اترضى أن اعطيك الدنيا ومثلها معها. فيقول: اي رب استهزي بي وانت رب العالمين. فضحك ابن مسعود. فقال الا تسألوني مم ضحكت؟ قالوا: ومم ضحكت؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ وضحك. فقال: الا تسألوني مم ضحكت؟ فقالوا: مم ضحكت يا رسول الله؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال: استهزي بي وانت رب العالمين فيقول: اني لا استهزي بك، ولكني على ما اشاء قادر.

[٩٧] - اخبرنا ابو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة، انبا ابو جعفر بن دحيم، ثنا احمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عفان بن مسلم. ثنا

(١) (ما يصري منك) أي ما يقطع مسئلتك مني والمعنى أي شيء يرضيك ويقطع السؤال بيني وبينك. انظر تفسير النووي (٤٢/٣).

[حماد] بن سلمة . فذكره بإسناده ، ومعناه . رواه مسلم في الصحيح^(١) ، عن عبد الله ابن محمد ابن أبي شيبه ابن أبي بكر .

[٩٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن ابن علي بن عفان العامري ، ثنا عبد الله بن غدير ، عن الأعمش . واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو عبد الله الشيباني ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عبد الله ابن غدير ، ثنا ابي ، ثنا الأعمش عن المعرور بن سويد ، عن ابي ذر . قال : قال رسول الله ﷺ : « اني لاعلم آخر أهل الجنة دخولاً ، وآخر أهل النار خروجاً منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال : اعرضوا صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها . فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال له : عملت يوم كذا وكذا وكذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول : نعم لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه . فيقال له : ان لك بمكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت اشياء لا اراها هاهنا . ولقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه »^(٢) .

رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن عبد الله بن غدير .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان : باب آخر أهل النار خروجاً وقد روى المصنف في الأساء والصفات تأويل الضحك ومعناه يرجع إلى إظهار كرامته ورحمته ص - ٤٧٤ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان : باب آخر أهل النار خروجاً بلفظ : « اعرضوا عليه صغار ذنوبه » .

باب ما جاء في اصحاب الأعراف .

قال الله عز وجل ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال﴾ يعني على السور رجال - ﴿يُعرفون كلا بسيماهم﴾^(١) الآية ﴿وبينهما حجاب﴾ يقول: «بين الجنة والنار سور».

[٩٩] - اخبرنا انبا ابونصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا ابن نجدة، ثنا احمد بن منصور، ثنا سفيان، عن عبيد الله ابن ابي يزيد، سمع ابن عباس سئل عن الأعراف. فقال: هو الشيء المشرف^(٢).

[١٠٠] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي إسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله. ﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾^(٣) قال: يعرفون أهل النار بسواد الوجوه. وأهل الجنة ببياض الوجوه^(٤). قال: والأعراف هو السور الذي بين الجنة والنار^(٥). وقوله: ﴿لم يدخلوها وهم يطمعون﴾^(٦) قال ابن عباس: اصحاب الأعراف هم رجال كانت لهم ذنوب عظام

(١) (الأعراف) : ٤٦ .

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٦/٨) . ورواه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٨٦/٣) . ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٨٢ / ٤٨٣ .

(٣) (الأعراف) : ٤٩ .

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٠/٨) .

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٦/٨) .

(٦) (الأعراف) : ٤٩ .

وكان جسيم امرهم الله تعالى يقومون على الأعراف فإذا نظروا الى أهل الجنة طمعوها أن يدخلوها. وإذا نظروا الى أهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله الجنة. فذلك قوله ﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته﴾^(١) يعني اصحاب الأعراف ﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾^(٢) ﴿٣﴾.

[١٠١] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا الهيثم بن خالد، ثنا عبيد الله بن موسى، انبا يونس ابن ابي اسحاق، عن الشعبي، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: اصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة، فإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾ فينبأهم كذلك إذ طلع^(٤) عليهم ربك. فقال لهم. قوموا ادخلوا الجنة فإنني قد غفرت لكم^(٥).

هذا موصول موقوف. وروي مرسلًا موقوفًا.

[١٠٢] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، انبا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني شعيب، أخبرني شيبان، ثنا يونس ابن ابي اسحاق الهمداني، عن عامر الشعبي قال: ارسل الى عبد الحميد بن عبد الرحمن فإذا عنده عبد الله بن ذكوان ابو الزناد مولى قريش. وقد ذكرنا من اصحاب الأعراف ذكرًا ليس كما ذكرنا. قال: فقلت لهما: ان شئنا انبأكم ما ذكرنا من أمرهم حذيفة بن اليمان قال: فقالا: هات. قال: فقال: قال حذيفة: ذكرنا اصحاب الأعراف قوم تجاوزت بهم حسناتهم النار وقصرت بهم سيئاتهم من الجنة فإذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا: ﴿ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾

(١) (الأعراف) : ٤٩.

(٢) (الأعراف) : ٤٩.

(٣) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٣/ ٨٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ١٤٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ١٢٠.

(٤) لا على ما تذهب إليه الواهم.

(٥) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/ ٣٢٠).

فبينما هم كذلك اذطلع عليهم ربهم فقال لهم : قوموا فادخلوا الجنة فإني قد غفرت لكم^(١).

وروي مرسلاً مرفوعاً فيما يتوهم روايه .

[١٠٣] - أخبرنا الحسين بن بشران العدل ببغداد، انبا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن ابي قيس، عن مطرف، عن الشعبي، قال : ارسل الي عبد الحميد، فسألني عن اصحاب الأعراف؟ فقلت، إن شئت حدثتك. قال : فحدثني . فقلت : قال حذيفة أراه قال : قال رسول الله ﷺ : «يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة الى الجنة، وبأهل النار الى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف : ما تنتظرون؟ قالوا : نتظر امرك. فيقال لهم : ان حسناتكم جازت بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم فأدخلوا بمغفرتي ورحمتي»^(٢).

وروي فيه حديثان مرفوعان في اسنادهم ضعف .

[١٠٤] - أخبرنا ابو الحسين القطان ببغداد، ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك، ثنا ابو معشر، ثنا يحيى بن شبل عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال : سئل رسول الله ﷺ عن اصحاب الأعراف فقال : «قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعهم من الجنة معصية آبائهم ومنعهم من النار قتلهم في سبيل الله»^(٣).

قال يعقوب وعبد الرحمن المزني : وجعل عداده في الصحابة .

[١٠٥] - أخبرنا ابو عبيد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، انبا ابو معشر، تحدثني يحيى بن شبل، عن يحيى بن عبد الرحمن المزني، عن أبيه، فذكره^(٤).

(١) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٨٧/٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٧/٨).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٧/٨).

(٣) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العلية (٣/٣٣٤). ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (١/٢٣٧).

(٤) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منيع والحاثر ابن أبي أسامة في مسنديهما وابن أبي حاتم -

[١٠٦] - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معشر، عن يحيى بن شبل، عن عمرو بن عبد الرحمن المزني. فقليل عمر بن عبد الرحمن وأبو معشر نجيح المزني: هذا ضعيف. والله أعلم.

[١٠٧] - وقد أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا تميم، ثنا سعد بن عبد الحميد، ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ عن أصاب الأعراف قال: «هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لأبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم، ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله»^(١). قال: ثنا تميم، ثنا هوزة، ثنا أبو معشر، عن يحيى، عن عمر بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبيه، عن النبي ﷺ. مثله^(٢).

[١٠٨] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا يوسف بن يزيد، ثنا الوليد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ: «ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب. فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنهم. فقال: على الأعراف، وليسوا في الجنة مع أمة محمد ﷺ. فسألناه: وما الأعراف؟ قال: حائط الجنة تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والشمار»^(٣).

[١٠٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن حسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «الأعراف حجاب بين الجنة والنار، والصور له باب، وأصحاب الأعراف يطمعون

= وابن الأنباري في كتاب الاضداد والخرائطي في مساوي الأخلاق، وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٨٨/٣). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٢٤/٢٣/٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٩/٨) وقال عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه.

(١) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٨٨/٣).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٩/٨).

(٣) أورده المتقي الهندي في كنز العمال (٤٩٤/١٤) وعزاه الى المصنف في هذا الكتاب.

اي في دخول الجنة يعرفون كلا بسيماهم ، واصحاب النار سود الوجوه وزرق العيون»^(١).

[١١٠] - واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن السقاء ، انبا ابو عبد الله محمد بن أحمد بطله ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح ، عن مجاهد في اصحاب الأعراف قال : «هم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون»^(٢).

[١١١] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، ثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله النضري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، انبا يعلى بن عبيد ، ثنا سفيان ، عن حبيب ابن ابي ثابت ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل . قال : «اصحاب الأعراف اناس تستوي حسناتهم وسيئاتهم فيذهب بهم الى نهر يقال له : الحياة تربته ورس وزعفران وحافته قصب من ذهب مكلل بالؤلؤ فيغتسلون منه فتبدوا في نحورهم شامة بيضاء ، ثم يغتسلون فيزدادون بياضاً ، لم يقال لهم : تمنوا ما شئتم . فيتمنوا ما شاءوا . فيقال لهم : لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة . فاولئك مساكين الجنة»^(٣).

[١١٢] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة ، انبا ابو منصور النضروي ، ثنا أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا معتمر بن سليمان التيمي ، عن ابيه قال : انبأني ابو مجلز في قوله عز وجل : ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾^(٤) قال : الأعراف مكان مرتفع عليه رجال^(٥) من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم وأهل النار

(١) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (٢٣٧/١).

(٢) رواه عبد بن حميد وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٨٨/٣).

(٣) رواه ابن ابي شيبة في المصنف (١٢٩/١٣). ورواه الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٨٨/٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٨/٨).

ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٨٢.

(٤) (الأعراف) : ٤٦.

(٥) واستشكل في رواية أبي مجلز بأن الملائكة ليسوا ذكوراً ولا أنثى فلا يقال لهم رجال . انظر فتح الباري (٢٩٨/٨).

بسيماهم. ﴿ونادوا اصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها﴾ بعد ﴿وهم يطعمون﴾^(١) في دخولها^(٢) ﴿وإذا صرفت ابصارهم﴾^(٣) قال: ابصار أهل الجنة، تلقاء اصحاب النار^(٤) ﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الأعراف رجالاً﴾ من الكفا ﴿يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾^(٥) فهذا حين دخلوها^(٦).

والذي يعرف بالاستدلال بالأخبار أن حساب المؤمن دون الايمان تقابل بسيئاته فمن ثقلت موازين حسناته فهو في عيشة راضية، ومن خفت موازين حسناته فهو في مشيئة الله. لقوله عز وجل ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٧) ثم الذي يتعرف بالاستدلال بالأخبار أن من المؤمنين من يوضع ايمانه في كفة حسناته حتى ترجح به ويدخل الجنة بلا عذاب، ومنهم من يعذب بقدر سيئاته، ومنهم من يجعل من اصحاب الأعراف ومآب جميعهم الجنة بما تلونا من الآيات، وذكرنا من الأخبار الصحيحة في ذلك. وبالله التوفيق.

وقوله عز وجل: ﴿فأما هاوية وما أدراك ما هية نار حامية﴾^(٨) معناه في الكفار الخلود. ومعناه في المؤمنين من لم يدخل في مشيئة الله التي في قوله ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾^(٩). وأراد والله أعلم فأما هاوية الى الوقت الذي شاء الله بما ذكرنا من الحجج في أن مآب المؤمنين الجنة. والله يرزقنا بمجته وكرمه وجوده.

(١) (الأعراف) : ٤٦ .

(٢) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في الاضداد وأبو الشيخ كما في الدر المنثور (٨٨/٣) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/١٣٩) .

(٣) (الأعراف) : ٤٧ .

(٤) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٨٨/٣) .

(٥) (الأعراف) : ٤٦/٤٧/٤٨ .

(٦) رواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٨٨/٣) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/١٣٩/١٤٢) . ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٨٠/٤٨١ .

(٧) (النساء) : ١١٦ .

(٨) (القارعة) : ٩/١٠/١١ .

(٩) (النساء) : ١١٦ .

باب ما جاء في حوض النبي ﷺ

قال الله عز وجل: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾^(١).

[١١٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الوليد الفقيه، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، ثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر.

(ح)^(٢) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن أحمد بن علي المقرئ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، أنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ غفى اغتاءة ثم رفع رأسه متبسماً. فقلنا: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: «أنزلت علي أنفاً سورة فقرأ: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾ إلى آخرها»^(٣). ثم قال: أتدرون ما الكوثر؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير، وهو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آتية عدد النجوم فيختلج^(٤) العبد فأقول: رب إنه من أمتي. فيقول: ما تدري ما أحدث بعدك»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وعلي بن حجر.

[١١٤] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا هناد

(١) (الكوثر) : ١٦.

(٢) هذه الحاء تشير إلى تحوّل السند.

(٣) (الكوثر) : ١ / ٢.

(٤) (يختلج) أي يتترع ويقتطع. انظر تفسير غريب الحديث ص - ٨٤.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.

ابن السري، ثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل قال: سمعت انس بن مالك يقول: اغفى رسول الله ﷺ اغفائة فرفع رأسه مبتسماً، فاما قال لهم، واما قالوا له: يا رسول الله لما ضحكك؟ فقال: «انه انزلت علي انفا سورة فقراً: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿انا اعطيناك الكوثر﴾»^(١) حتى ختمها، فلما قرأها قال: هل تدرون ما الكوثر؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه نهر وعدني به ربي جل وعز في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوض ترد عليه امتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي ذئب^(٣) عن محمد بن فضيل.

[١١٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التفسير، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن ابي اياس، ثنا شيان، عن قتادة عن انس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاهوى الملك بيده فاستخرج طينه مسك اذفر»^(٤).

رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس.

[١١٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، [و] ابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا حسن الأشيب، ثنا شيان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «يرى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن الأشيب.

(١) (الكوثر): ١.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة.

(٣) عند مسلم: أبو كريب عماد بن العلاء.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر. إلى قوله هذا الكوثر.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض النبي ﷺ وصفاته وزاد فيه: «واكثر من عدد نجوم السماء».

[١١٧] - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، نبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان .

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو التضر الفقيه، ثنا محمد، نبا أبو الوليد .

(ح) وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، نبا أبو بكر الاسماعيلي، أخبرني أبو يعلى الموصلي، والحسن بن الطيب اللخمي قالا : ثنا هبة قالوا : ثنا همام عن قتادة، عن انس ان رسول الله ﷺ قال : «بينما أنا أسير في الجنة وإذا أنا بنهر حافته قباب اللؤلؤ المجوف .

وفي رواية الحسن : قباب الدر المجوف . قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك وضرب الملك بيده فإذا طينه مسك اذفر»^(١)

لفظ حديث أبي عمرو رواه البخاري في الصحيح، عن أبي الوليد، وعن هبة .

[١١٨] - أخبرنا أبو علي الروذباري، نبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عاصم بن النضر، ثنا المعتمر قال : سمعت أبي يقول : ثنا قتادة، عن انس بن مالك قال : لما عرج نبي الله ﷺ في الجنة أو كما قال . عرض له نهر حافته الياقوت المحبب، أو قال : المجوف^(٢) .

وذكر بنحو من حديث همام ولم يقل : اذفر .

[١١٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا هريم بن عبد الأعلى قال : وحدثني أبو علي الحافظ، واللفظ له، نبا الحسن ابن سفيان، ثنا عاصم بن النضر الأحول، نبا المعتمر بن سليمان سمعت أبي، ثنا قتادة

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب في الخوض وقول الله تعالى ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ .

(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة : باب في الخوض . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/٨) .

عن انس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة »^(١).

رواه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ عن هريم وعاصم بن النضر.

[١٢٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن سليمان الفقيه، ثنا جعفر الطيالسي، ثنا ابو الوليد الطيالسي، ثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة . او مثل ما بين المدينة وعمان »^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني، عن ابي الوليد.

[١٢١] - اخبرنا ابو عمرو الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، اخبرني الحسن بن سفيان ثنا حرمله بن يحيى، انبا عبد الله بن وهب، اخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « قدر حوضي كما بين ايلة^(٣) وصنعاء من اليمن وان فيه من أباريق بعدد نجوم السماء »^(٤).

رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن عفير عن ابن وهب . ورواه مسلم عن حرمله بن يحيى .

[١٢٢] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاءً، انبا ابو بكر أحمد بن اسحاق، وعلي ابن حمشاذ العدل، واحمد بن يعقوب الثقفي، وعمرو بن محمد بن منصور، قالوا : ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا ابو أويس، عن الزهري، عن اخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أنس بن مالك .

(ح) واخبرنا ابو محمد بن يوسف، انبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سليمان بن داود، ثنا ابراهيم بن سعد، حدثني محمد بن عبد الله

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته .

(٣) هي آخر الحجاز وأول الشام معجم البلدان (٢٩١/١) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب في الحوض وقول الله تعالى ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ .

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته .

ابن مسلم ابن اخي ابن شهاب، عن ابيه، عن انس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر. فقال: «هو نهر اعطانيه الله في الجنة، تراه مسك، شرايه أبيض من اللبن وأحلى من العسل، ترده طير اعناقها مثل اعناق الجزر فقال ابو بكر: يا رسول الله انها لناعمة. فقال رسول الله ﷺ: آكلها انعم منها»^(١).

لفظهما سواء. ورواه الدراوردي عن ابن اخي ابن شهاب عن ابيه عبد الله بن مسلم أنه سمع أنس بن مالك فذكره. وقال عمر بدل أبي بكر^(٢). ورواه محمد بن اسحاق بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية عن عبد الله بن مسلم الزهري. قال سمعت أنس بن مالك يقول: فذكره. يزيد وينقص.

[١٢٣] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق، حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قيل لرسول الله ﷺ: ما الكوثر الذي اعطاك ربك؟ قال: «نهر كمثل ما بين صنعاء الى ايلة من ارض الشام، آيته أكثر من عدد نجوم السماء يرده طائر لها اعناق كاعناق البخت. فقال عمر بن الخطاب: والله يا رسول الله انها لناعمة. فقال رسول الله ﷺ: آكلها انعم منها»^(٣).

[١٢٤] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا اسرائيل، عن أبي اسحاق، عن أبي عبيدة. قال: سألت عائشة أم المؤمنين عن الكوثر فقالت: هو نهر اعطي نبيكم ﷺ في الجنة شاطئاه در مجوف عليه من الآنية عدد النجوم^(٤).

رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن يزيد السكاهلي، عن اسرائيل، واستشهد برواية مطرف.

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٣٦/٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره ٢٠٩/٣٠.

(٢) رواه الترمذي في السنن أبواب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة طير الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٠٩/٣٠).

(٣) رواه هناد عن أنس كما في كنز العمال (٤٢٩/١٤).

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر.

[١٢٥] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا علي بن الحسن القافلاني، ثنا محمد بن سابق، ثنا ابو زبيد، عن مطرف، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيد، قال: قالت عائشة: «تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت تسع سنين وصحبته تسعا قال لها: فما الكوثر؟ قال: هو نهر اعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة. قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسط الجنة. قالت: شاطئاه درجوف، أو درة مجوفة»^(١).

[١٢٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابي اسحاق، حدثني يزيد بن رومان قال: «كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله ﷺ قال: دعوه إنما هو رجل أبترا عقب له [و] قد هلك قد انقطع ذكره واسترحتم منه. فانزل الله عز وجل في ذلك ﴿إنا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر﴾^(٢) حتى قضى السورة». اي قد اعطيتك الكوثر هو خير لك من الدنيا وما فيها. وفي رواية ابي عبد الله اي: قد اعطيتك ما هو خير لك من الدنيا وما فيها. والكوثر العظيم من الأمر. ان شانتك هو الأبر العاص بن وائل.

[١٢٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عمرو السخيتاني، ثنا ابراهيم بن اسحاق، ثنا يعقوب بن ابراهيم، ثنا هشيم، ثنا ابو بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس انه قال: «الكوثر هو الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر: فقلت لسعيد فإن ناساً يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه»^(٣).

رواه البخاري في الصحيح، عن يعقوب بن ابراهيم.

(١) رواه البخاري في صحيحه تعليقاً في التفسير: باب تفسير سورة ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ ورواه ابن أبي شيبه في المصنف بنحوه (١٤٤/١٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٠٧/٣٠). ورواه النسائي في السنن الكبرى في التفسير كما في تحفة الاشراف (٣٧٦/١٢). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٠٢/٦).

(٢) (الكوثر) : ٢/١.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر.

[١٢٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا: ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا ابو الحسن حميد بن عياش الرمي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا حماد ابن زيد، ثنا عطاء بن السائب قال: قال محارب بن دثار: قال: سمعت سعيد بن جبير يذكر عن ابن عباس في الكوثر قلت: سمعته يقول: قال ابن عباس: هو الخير الكثير. فقال محارب: سبحان الله ما أقل ما سقط لابن عباس سمعت ابن عمر قال: لما نزلت: ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ قال رسول الله ﷺ: «هو نهر في الجنة حافته من ذهب شرابه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل واشد ريحاً من المسك يجري على جنادل اللؤلؤ والمرجان. صدق ابن عباس هذا والله الخير الكثير»^(١).

[١٢٩] - اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود، ثنا ابو عوانة، ثنا عطاء بن السائب قال: قال لي محارب ابن دثار: ما كان سعيد بن جبير يقول في الكوثر؟ قلت: كان سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: هو الخير الكثير. قال محارب: اين يقع رأي ابن عباس. قال محارب:

حدثنا عبد الله بن عمر قال: لما نزلت ﴿إنا اعطيناك الكوثر فصل﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «هو نهر في الجنة حافته من ذهب يجري على الدرر والياقوت تربته اطيب ريحاً من المسك وطعمه احلى من العسل وملاؤه اشد بياضاً من الثلج»^(٢).

[١٣٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد ابن ابي عمرو قالا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عيسى بن عبد الله التميمي، عن عبد الله ابن ابي نجيع قال في قوله: ﴿إنا اعطيناك الكوثر﴾ قال: نهر

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١١٢/٢). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٥٤٣/٣).
 (٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (١٥٨/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١٠/٣٠).
 ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤٠٣/٦). وروى القسم الثاني من الحديث الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الكوثر. ورواه ابن ماجة في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦٧/٢). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في الكوثر. ورواه البغوي في شرح السنة (١٦٨/١٥). ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٢٦١).

في الجنة. وقالت عائشة: هونهر في الجنة، ليس أحد يدخل أصبعه في اذنيه
الاسمع ذلك النهر»^(١).

[١٣١] - اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد،
انبا ابوجعفر محمد بن عمرو بن البخري، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الوهاب يعني
ابن عطاء، ثنا سعيد بن ابى عروبة، عن قتادة، عن سالم بن ابى الجعد الغطفاني،
عن معدان بن ابى طلحة اليعمرى، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ
قال: «اني لبعقر»^(٢) حوضي يوم القيامة اذود عنه الناس لأهل اليمن اضر بهم بعصاي
حتى يرفض عنهم قال: فسئل رسول الله ﷺ عن عرضه، فقال: من مقامي هذا الى
عمان وسئل عن شرابه. فقال: اشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يغت^(٣) فيه
ميزابان من الجنة احدهما ذهب والآخر ورق^(٤)»^(٥).

[١٣٢] - واخبرنا محمد بن عمرو، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الوهاب، ثنا
هشام بن ابى عبد الله، عن قتادة، عن سالم بن ابى الجعد، عن معدان، عن
ثوبان، عن النبي ﷺ. مثله^(٦).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي.

[١٣٣] - واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد
الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن يعني ابن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٠٧/٣٠). بلفظ: «الاسمع خير ذلك النهر». ورواه ابن مردويه
كما في الدر المنثور (٤٠٣/٦). بلفظ: «الاسمع خير ذلك النهر».

(٢) (عقر الحوض) موضع الشاربة منه وقيل مؤخره. أنظر النهاية (٢٧١/٣).

(٣) (يغت) أي يدفق فيه الماء دفقاً متتابعاً شديداً وقيل: يصبان فيه دائماً صباً شديداً. أنظر النهاية
(٣٤٢/٣).

(٤) (الورق) بكسر الراء هو الفضة. أنظر النهاية (١٧٥/٥).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٨٣/٥). بلفظ: «يصب فيه ميزابان يمدانه من الجنة». ورواه الآجري
في الشريعة بنحوه ص - ٣٥٢ - ٣٥٣. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٣٣/١١، ١٣/١٤٦).
ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه من طريق معمر عن قتادة (٤٠٦/١١). ورواه من طريق معمر
عن سالم البغوي في السنة بنحوه (١٦٩/١٥).

(٦) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

النحوي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمرى، عن ثوبان ان رسول الله ﷺ قال: «أنا يوم القيامة عند عقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن والله لأضربنهم بعصاي حتى يرفض عنهم». قال: قال رجل: يا رسول الله! ما سعتة؟ قال: مثل ما بين المدينة الى عمان. قال: فما شرابه؟ قال: أشد بياضاً من اللبن، واحلى من لعسل، يغت أو يغب فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ورق والآخر من ذهب»^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب، عن الحسن بن موسى الأشيب.

[١٣٤] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا القاضي أبو بكر أحمد ابن كامل، ثنا أبو اسما عيل الترمذي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي امامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ان الله عز وجل يدخل من امتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب. قال يزيد بن الأخنس السلمي: وما هذا في امتك الا كالذباب الأزرق في الذبان. فقال رسول الله ﷺ: «يدخل من امتي سبعون ألفاً بغير حساب مع كل الف سبعون ألفاً وثلاث حثيات. قال: يا رسول الله! وما سعة حوضك؟ قال: مثل ما بين عدن وعمان، وهو أوسع وأوسع، وأشار بيديه فيه شعبان من ذهب وفضة. قال: قال: يا رسول الله! وما شرابه؟ قال: شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل مذاقة، واطيب ريحاً من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً، ولم يسود وجهه بعدها ابداً»^(٢).

[١٣٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا محمد بن مهاجر، ثنا العباس بن سالم عن أبي سلام الأسود، قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنه يحدث عن ثوبان حديثاً في الحوض، قال: فبعث اليه فحمل على البريد،

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) زوى هذا اللفظ الطبراني في الكبير (١٨٢/١٨١/٨) الى قوله: «واطيب ريحاً من المسك». ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٢٥١/٢٥٠/٥). واورد أوله الهيثمي في موارد الظمان الى قوله «ورادني حثيات» ص/٦٥٦. وأورد تتمته ص- ٦٤٧. وقال في المجموع (٣٦٢/١٠-٣٦٣) قلت: عند الترمذي وابن ماجة بعضه.

قال: فلما انتهى إليه فدخل عليه فسلم قال: فقال عمر كالمتوجع: ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام، ولكن بلغني عنك حديث تحدث به عن ثوبان عن نبي الله ﷺ في الحوض، فاحببت أن تشافهني به مشافهة فقال أبو سلام: سمعت ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ: «حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ملؤه أشد بياضاً من اللبن، واحلى من العسل، اكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ بعدها ابداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساء الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم السدد. قال: فقال عمر: لكنني قد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لي ابواب السدد، لا جرم لا اغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ»^(١).

[١٣٦] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا ابراهيم بن الحارث، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا اسما عيل بن عياش، ثنا محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم اللخمي، قال: بعث عمر بن عبد العزيز الى ابي سلام الحبشي فحمل على البريد، فلما قدم عليه، فقال أبو سلام: لقد شق علي محملي على البريد وقد اشفت على رجلي، فقال: ما أردنا المشقة عليك يا أبا سلام ولكن بلغني عنك حديث ثوبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض فاحببت أن أشافهك به. فقال: سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: «ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ملؤها أشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً، أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين. فقال عمر بن الخطاب ومن هم يا رسول الله فقال: هم الشعث رؤساء الدنس ثياباً الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم ابواب السدد فقال عمر بن عبد العزيز والله لقد نكحت المتنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي ابواب السدد إلا أن يرحم الله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا اغير ثوبي الذي على جسدي حتى يتسخ»^(٢).

(١) رواه الحاكم في المستدرك بهذا اللفظ وصححه (١٨٤/٤). ووافقه الذهبي. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٢٧٦/٢٧٥/٥). ورواه الأجرى في الشريعة ص - ٣٥٣. انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٢٩٤/٦). وعزاه أيضاً إلى الضياء عن أبي امامة.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده بنحوه (ص/١٣٣). ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب صفة =

وروي ذلك أيضاً عن سليمان بن يسار، عن ثوبان^(١).

[١٣٧]- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، ثنا محمد بن أيوب، أنبا أبو بكر ابن أبي شيبة.

(ح) وأخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، أنبا عبد العزيز بن عبد الصمد، ثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله ما آتية الحوض؟ قال: «والذي نفس محمد بيده لآتيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية من شرب منها لم يظماً، آخر ما عليه يشخب^(٢) فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان وأيلة، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل»^(٣).
رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

[١٣٨]- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو نصر بن قتادة قالوا: ثنا أبو الحسن محمد بن الحسن، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني.

(ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد، ثنا خلف بن عمرو العكبري ثنا إبراهيم بن عرعة قالوا: أنبا حرمي بن عمار، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب. وفي رواية ابن المديني قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الحوض فقال: «كما بين المدينة وصنعاء»^(٤).

= القيامة: باب ما جاء في سفة أواني الحوض وقال: هذا حديث غريب. ورواه ابن ماجه في السنن بنحوه كتاب الزهد: باب ذكر الحوض. والطبراني في الكبير ٩٩/٢.
(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠٠/٢).

(٢) (يشخب) الشخب السيلان وأصل الشخب ما يزرع من تحت يد الخالب عند كل غمرة وعصرة لصرغ الشاة. أنظر النهاية (٤٥٠/٢).

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحوض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

وفي رواية ابراهيم: «ما بين صنعاء والمدينة».

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم، عن ابراهيم ابن محمد بن عرعة.

[١٣٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو بكر بن اسحاق الفقيه، اننا ابو المثني، ثنا مسدد، ثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني نافع، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «ان أمامكم حوضاً كما بين جرباء واذرح»^(١).

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد. ورواه مسلم، عن زهير بن حرب وغيره، عن يحيى بن سعيد.

[١٤٠] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني ابو النضر الفقيه، ثنا صالح ابن محمد البغدادي الحافظ، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ: «حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وملؤه ابيض من الورق، ويرمحه اطيب من المسك، كيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه لا يظمأ بعده أبداً».

وقال: وقالت اسماء بنت ابي بكر: قال رسول الله ﷺ: اني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ أناس دوني فاقول يا رب مني ومن أمتي. فيقال: ما شعرت ما عملوا بعذك، والله ما برحوا بعذك يرجعون على اعقابهم.

قال: وكان ابن ابي مليكة يقول: اللهم: إنا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا أو نفتن عن ديننا^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن داود بن عمرو الضبي. ورواه البخاري عن ابن ابي مريم، عن نافع بن عمر.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الحوض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل:

باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

واذرح اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة معجم البلدان ١/ ١٢٩، وجرباء موضع من أعمال عمان بالبلقاء من أرض الشام معجم البلدان ٢/ ١١٨.

(٢) روى البخاري أوله كتاب الرقاق: في الحديث الثاني من باب في الحوض وقوله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ إلى قوله: «فلا يظمأ أبداً». وروى تمته في آخر الباب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

[١٤١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا

ابراهيم بن محمد الصيدلاني، ثنا ابن ابي عمر، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم
عن عبد الله بن عبيد الله ابن ابي مليكة، سمع عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ
وهو يقول بين ظهراني اصحابه: «اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم، فوالله
ليقتطعن دوني رجال، فاقول: اي رب مني ومن امتي، فيقول: انك لا تدري ما
عملوا بعدك وما زالوا يرجعون على اعقابهم»^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن ابن ابي عمر.

[١٤٢] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق، انبا ابو الحسين بن عثمان

ثنا ابو قلابه، ثنا بشر بن عمر، ثنا افلح بن سعيد، حدثني عبد الله بن رافع مولى ام
سلمة، قال: سمعت ام سلمة تقول: قال رسول الله ﷺ: «أنا على الحوض انتظر من
يرد علي منكم، ولترفعن لي رجال، ثم لتختلجن دوني فاقول: يا رب اصحابي
اصحابي. فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك، فما زالوا يرجعون على
اعقابهم»^(٢). أخرجه مسلم في الصحيح، من وجه آخر، عن افلح.

[١٤٣] - اخبرنا ابو علي الروذباري بطوس، انبا ابو النضر محمد بن محمد بن

يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد ابن ابي مريم، ثنا ابو غسان،
حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «اني فرطكم على
الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظماً ابداً، ليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفوني، ثم يحال بيني وبينهم». قال ابو حازم فسمع النعمان ابن ابي عياش فقال:
هكذا سمعت من سهل؟ فقلت: نعم، اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته، وهو
يزيد منها فاقول: هم امتي. فيقال لي: انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول:
سحقاً سحقاً لمن غير بعدي»^(٣).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، وقال
في آخره: «قال ابن عباس: سحقاً: بعداً يقال سحقٌ بعيدٌ، وأسحقه: أبعدُه». ورواه مسلم في
صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

قال ابو سعيد الدارمي: تأويله عندنا في أهل الردة.

رواه البخاري في الصحيح، عن سعيد ابن أبي مريم. وأخرجه مسلم من وجهين آخرين عن أبي حازم.

[١٤٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا إبراهيم بن اسماعيل العنبري، ثنا دحيم، قال: وأخبرني أبو النضر، ثنا محمد بن عبد الله بن إسحاق، ثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني قالاً: ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي سعيد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ان حوضي أبعد من ايلة الى عدن، هو أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، ولا تيته أكثر من عدد نجوم السماء، واني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه. قالوا: يا رسول الله! اتعرفنا [يومئذ]؟ قال: نعم لكم سيما^(١) ليست لأحد من الأمم تردون عليّ غراً معجلين من أثر الوضوء»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر، وأخرجه من حديث ابن فضيل، عن أبي مالك، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، ومن حديث [ابن]^(٣) مسهر، عن أبي مالك، عن ربيع بن حراش عن حذيفة.

[١٤٥] - أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا اسماعيل بن جعفر.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو النضر الفقيه، ثنا صالح بن محمد، ثنا يحيى بن أيوب المقابري، ثنا اسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا ان شاء الله بكم للاحقين. ووددت أنا قد راينا إخواننا. قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله قال: بل انتم أصحابي، وإخواني الذين لم يأتوا بعد. قالوا:

(١): سيما العلامة: أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١٢٩.

(٢): رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب استحباب إطالة الغرة والتججيل في الوضوء.

(٣): في الأصل المخطوط [أبي] والصحيح كما أوردناه.

كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم^(١) الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الخوض^(٢) ألا ليذاذن رجال عن حوضي، كما يذاذ البعير الضال أناديهم ألا هلم^(٣). فيقال انهم قد بدلوا فاقول: سحقاً سحقاً^(٤).

لفظ حديث يحيى، رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن ايوب، وغيره.

[١٤٦] - أخبرنا محمد بن عبد الله ابو عمرو البسطامي، انبا ابو بكر الاسماعيلي ثنا عمران بن موسى، ثنا عثمان بن جرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله. قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا فرطكم على الخوض ولأنازعن أقواماً من اصحابي، ثم لأغلبن عليهم، ثم اقول: يا رب اصحابي! فيقال: انك لا تدري ما احدثوا بعدك»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح عن عثمان ابن ابي شيبه. واخرجه البخاري من حديث ابي عوانة عن الأعمش. وكذلك رواه مغيرة وعاصم عن ابي وائل شقيق [عن]^(٦) عبد الله بن مسعود، قال حصين، عن ابي وائل، عن حذيفة:

[١٤٧] - أخبرنا ابو عبيد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد ابن عبد الحميد الحارثي، ثنا محمد بن بشر العبيدي، حدثني مسعر عن عبد الملك بن

(١) (دهم بهم) (الدهم) العدد الكثير (والبهم) الذي لا يحاط لونه لون سواه، أنظر النهاية (١٤٥/٢)، (١٦٧/١).

(٢) (فرطهم على الخوض) أي متقدمهم إليه. أنظر النهاية (٤٣٤/٣).

(٣) (هلم) أي تعالوا. أنظر شرح النووي ١٣٩/١.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب إستحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الخوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ مع اختلاف قليل باللفظ. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٦) في الأصل المخطوط ابن والصحيح ما أوردهناه.

عمير قال: سمعت جندب بن عبد الله العلفي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا قَرَطُكُمْ على الحوض»^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي كريب، عن محمد بن بشر. وأخرجه من حديث شعبة عن عبد الملك بن عمير.

[١٤٨] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن سلام، ثنا الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة، ان النبي ﷺ قال: «لاذودن عن حوضي رجالاً كما تذاذ الغريبة من الابل»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد الرحمن بن سلام. وأخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن محمد بن زياد.

[١٤٩] - أخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو سعيد ابن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد العزيز بن صهيب، عن انس، عن النبي ﷺ قال: «ليردن على الحوض رجال ممن صاحبي، فإذا رفعوا الي ورأيهم، اختلجوا دوني. فلاقولن: اي رب اصحابي اصحابي. فليقالن: انك لا تدري ما احدثوا بعدك»^(٣).

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن حاتم عن عفان. ورواه البخاري، عن مسلم بن ابراهيم، عن وهيب.

[١٥٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم، ثنا احمد بن

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: أول باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب المساقاة: باب من رأى أن صاحب الحوض أو القرية أحق بمائه. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.

رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر قال: صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد، ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات. فقال: «إني فرطكم على الحوض وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة واني [لست]»^(١) اخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم. قال عقبة: وكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح. عن أبي موسى، عن وهب. واخرجه البخاري ومسلم من حديث الليث، عن يزيد.

[١٥١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن الحرقي، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا أبي، ثنا زياد بن خيثمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إني فرطكم على الحوض وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم»^(٣).

رواه مسلم في الصحيح عن الوليد بن شجاع.

[١٥٢] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم أن النبي ﷺ قال: «ما أنتم بجزء من مائه ألف أو سبعين ألف جزء ممن يرد على الحوض، وكانوا يومئذ ثمان مئة أو سبع مئة»^(٤).

(١) ساقطة في الأصل المخطوط.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في الحوض وقول الله تعالى: ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ورواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته.

(٤) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في الحوض. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٩٣).

ورواه الطبراني في الكبير (١٩٦/٥). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٧٦/٣٧٠).

ورواه الحاكم في المستدرک (٧٦/١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٥/١١).

[١٥٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون أنبا أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي تيم الرباب، ثنا يزيد بن حبان التيمي قال: «شهدت زيد بن أرقم وبعث إليه عبيد الله بن زياد فقال: ما أحاديث بلغني عنك تحدث بها عن رسول الله ﷺ تزعم أن له حوضاً في الجنة. فقال: ثنا ذلك رسول الله ﷺ ووعدناه. فقال: كذبت ولكنك شيخ قد خرفت. قال: أما انه سمعته اذناي من رسول الله ﷺ، وسمعته يقول: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. وما كذبت على رسول الله ﷺ»^(١).

[١٥٤] - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن قرة بن خالد، عن أبي حمزة قال: «دخل أبو برزة على عبيد الله بن زياد فقال: أن [محدثكم]^(٢) هذا للدحاح^(٣). فقال: ما كنت أرى أعيش في قوم يعدون صحبة رسول الله ﷺ عاراً. قالوا: ان الأمير إنما دعاك ليسألك عن الخوض. عن أي باله. قال: أحق هو؟ قال: نعم. فمن كذب به فلا سقاء الله منه»^(٤).

[١٥٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا روح بن عبادة، ثنا حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة الهمداني «قال [عبيد الله]^(٥): ما أصدق بالخوض حوض محمد ﷺ بعدما حدثه أبو برزة الأسلمي والبراء بن عازب

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٥). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٦٧/٤). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١١٧/١). ورواه الحاكم في المستدرک (٧٧/١). ورواه ابن أبي شبة في المصنف (٤٥٣/٤٥٢/١١). وزاد في المجمع ١/١٤٤: «... واليزار ورجاله رجال الصحيح،

(٢) عند أبي داود في السنن [محمد بن بكر]. وفي الاعتقاد للمصنف «محمد بن بكر» ص ١٤١.

(٣) (الدحاح) القصير الثمين. أنظر النهاية (١٠٣/٢).

(٤) رواه أبو داود في السنن بنحوه بغير هذا الاسناد كتاب السنة: باب في الخوض. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بغير هذا الاسناد عن أبي طالبة العنزي عن أبي برزة (٤٢١/٤). ورواه من وجه آخر عن عبد الله بن بريدة الأسلمي (٤٢٦/٤٢٥/٤١٩/٤) ورواه في وجه آخر مختصراً عن أبي طلوت عن العباس الجريدي (٤٢٤/٤). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٤/١١).

(٥) في الأصل المخطوط [عبد الله] والصحيح ما أورده.

وعابد بن عمرو، فقال: ما أصدقهم. قال أبو سبرة: ألا أحدثك من ذلك حديث شفاء؟ بعثني أبوك في مال إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني وكتبته بيدي من فيه ما سمع من رسول الله ﷺ فلم ازد حرفاً ولم انقص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش، والذي نفسي بيده! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطعة الأرحام، وسوء الجوار، وحتى يؤمن الخائن ويخون الأمين، ومثل العبد المؤمن كمثل القطعة الجيدة من الذهب تنفخ عليها فخرجت طيبة ووزنت فلم تنقص، قال: ومثل العبد المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد. قال: وقال: موعدكم حوضي، وعرضه مثل طوله بعده ما بين أيلة إلى مكة فيه أمثال الكواكب إباريق ماؤه أشد بياضاً من الفضة من ورده فشرب منه لم يظماً بعده أبداً. قال: فقال ابن زياد أشهد أن الحوض حق. وأخذ الصحيفة التي فيها الكتاب»^(١).

وكذلك رواه أبو أسامة عن الحسين^(٢) ورواه ابن أبي عدي عن الحسين عن عبد الله بن بريدة^(٣) قال: ذكر لي أن أبا سبرة بن سلمة الهذلي سمع ابن زياد [١٥٦] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شميل، ثنا شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا ألوازج جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيها ميزابان يشعبان^(٤) من الجنة من ذهب وورق أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأبرد من الثلج فيه إباريق عدد نجوم السماء»^(٥).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٩٩/١٦٢/٢). ورواه الطبراني والخرائطي في مساريء الأخلاق كما في كنز العمال (٥٦٨/١٤). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤٠٦/٤٠٥/١١). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٦٠/٥٦١.

(٢) ذكره الذهبي في تلخيص المستدرک (٧٦/١).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وضححه (٧٦/٧٥/١). ورواه الأجرى في الشريعة ص - ٣٥٤/٣٥٣.

(٤) (يشعبان) أي مجريان ويسيلان. أنظر النهاية (٢١٢/١).

(٥) أورده الهيثمي في موارد الظهآن بهذا الاسناد ص/٦٤٦ بلفظ: «ينبعان من الجنة». ورواه الحاكم في المستدرک وضححه ووافقه الذهبي (٧٦/١). بلفظ: «فيه ميزابان يصبان من الجنة» وزاد فيه: «لم -

[١٥٧] - أخبرنا أبو الحسن المقرئ قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنايوسف بن يعقوب، ثنا هذبة بن خالد، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: «دخلت على زياد أو ابن زياد وهم يذكرون الحوض، فقلت: لقد كانت عجائز بالمدينة كثيراً ما يسألن ربهن عز وجل أن يسقيهن من حوض محمد ﷺ» (١).

[١٥٨] - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ببغداد، ثنا محمد بن عمرو ابن البخري الرزاز، ثنا محمد بن عبدك القزاز، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا حميد عن أنس قال: «دخلت على عبيد الله بن زياد وهم يتراجعون بينهم الحوض فلما رأياني قال: قد جاءكم أنس، فأنتهيت إلى القوم، فقالوا: ما تقول في الحوض يا أنس. قال: فاسترجعت وقلت: ما حسبت أن أعيش حتى أرى مثلكم ينكرون الحوض، لقد تركت بعدي عجائز ما تصلي واحدة منهن صلاة إلا سألت الله عز وجل أن يوردها حوض محمد ﷺ» (٢).

[١٥٩] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: «سمعت عمر رضي الله عنه يقول: أن رسول الله ﷺ رجم، ورجم أبو بكر، ورجمت، وسيكون قوم يكذبون بالرجم والدجال والحوض والشفاعة وبعباد القبر ويقوم يخرجون من النار» (٣).

[١٦٠] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار،

= يظلم حتى يدخل الجنة». وقال: «زاد فيه أيوب عن أبي الوازع عن أبي برزة عن النبي ﷺ أنه قال: «ينزو في أيدي المؤمنين». ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٤٢٤). ورواه الطبراني باسنادين كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٦٧). وكما في كنز العمال (١٤/٤٢٧).

(١) رواه أبو يعلى في طريق سليمان بن المغيرة عن أنس كما ذكره الحافظ العسقلاني في فتح الباري (١١/٤٦٨). وقال سننه صحيح.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک (١/٧٨) وصححه. ورواه الاجري في الشريعة بنحوه ص - ٣٥٧. ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٦٠.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بهذا الاسناد (١/٢٣)، من غير ذكر الحوض. ورواه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤١٢ - ٣/٥٨٨). ورواه الاجري في الشريعة ص - ٣٢٩/٣٣٠.

ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد، ثنا روح بن عباد، ثنا مالك بن أنس، عن حبيب بن عبد الرحمن، أن حفص بن عاصم أخبره عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي»^(١).

أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن مالك وأخرجاه من حديث [عبيد^(٢) الله] بن عمر عن حبيب دون ذكر أبي سعيد في إسناده.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام : باب ما ذكر النبي وحض على اتفاق أهل العلم . وكتاب الرقاق : باب في الحوض وقوله الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ . وفي أبواب العمرة والحصر : الباب الثاني من أبواب كراهية النبي ﷺ أن تعرى المدينة . وفي كتاب التطوع : باب فضل الصلاة في مسجد مكة . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الحج : باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة .

(٢) في الأصل المخطوط عبد الله والصحيح ما أوردهناه .

جامع ابواب الايمان بالجنة النار
وانهما مخلوقتان معدتان لأهلها وما
جاء فيهما وفي صفتها .

باب الايمان بالجنة والنار .

[١٦١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر بن اسحاق الفقيه، انبا
إسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد عن مطر
الوراق، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال:
حدثني عمر بن الخطاب قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ اذ جاءه رجل فقال: «يا
رسول الله! ما الايمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث
من بعد الموت والحساب والجنة والنار والقدر كله. قال: صدقت»^(١). وذكر الحديث
بطوله.

وأخرجه مسلم في الصحيح، عن جماعة، عن حماد بن زيد.

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان . . الخ .

باب ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا واعدتا لأهلها .

فنسأل الله الجنة ، ونعوذ به من النار . قال الله عز وجل : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها ﴾ الآية (١) . فوصف عرضها ، والعرض لا يكون إلا لمخلوق فأما المعدوم فلا عرض له ، وأخبر بانها اعدت للمتقين . والمعدة لا تكون إلا مخلوقة . وقال في صفة النار ﴿ وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ﴾ (٢) فأخبر انها اعدت للكافرين والمعدة لا تكون الا موجودة .

[١٦٢] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع ابن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن انس ، عن ابي الزناد ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ : « ان الله عز وجل قال : « اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذكراً بَلَّةً (٣) ما اطلعكم الله عليه » (٤) .

رواه مسلم في الصحيح ، عن هارون بن سعيد ، عن ابن وهب .

[١٦٣] - وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو بكر بن اسحاق إملاء ، انبا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا ابو الزناد ، عن الأعرج ، عن ابي هريرة

(١) (آل عمران) : ١٣٣ .

(٢) (البقرة) : ٢٤ .

(٣) (بَلَّةً ما اطلعكم الله عليه) معناه دع عنك ما اطلعكم الله عليه . أنظر النهاية (١/١٥٥) .

(٤) (رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة أهلها ونعيمها : في فاتحته .

قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . قال ابو هريرة : فاقروا ان شئتم ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(١) »^(٢) .

رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي . ورواه مسلم عن زهير وغيره ، عن سفيان .

[١٦٤] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، انبا ابو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا محمد بن حماد الأنوردي .

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، وابو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب ، ثنا احمد بن عبد الجبار قال : ثنا ابو معاوية ، عن الأعمش .

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي ابن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش ، عن ابي صالح عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ثم قرأ : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(٣) » .

لفظ ابن نمير . وفي رواية ابي معاوية قال : وكان ابو هريرة يقرأها من قرأت أعين .

رواه البخاري في الصحيح ، فقال : وقال ابو معاوية . ورواه مسلم عن ابي بكر وابي كريب وابي معاوية ، عن محمد بن عبد الله ، [بن]^(٤) نمير ، عن ابيه .

[١٦٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، اخبرني احمد بن صالح ، ثنا محمد بن نصر ،

(١) (السجدة) : ١٧ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : في فاتحته .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير : باب تفسير سورة السجدة . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : في فاتحته .

(٤) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أورده .

ثنا يحيى بن يحيى . قال : قرأت على مالك ، على نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : ان احذركم اذا مات عرض [عليه] ^(١) مقعده بالغداة والعشي ، ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وان كان من أهل النار فمن أهل النار يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة ^(٢) .

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ، ورواه البخاري عن اسماعيل عن مالك . وفي رواية سالم عن ابن عمر : «ان كان من أهل الجنة فالجنة ؛ وإن كان من أهل النار فالنار» ^(٣) .

[١٦٦] - اخبرنا ابو سعد الزاهد عبد الملك ابن ابي عثمان املاء ، انبا ابو عمر بن مطر ، ثنا محمود بن محمد الواسطي ، ثنا وهب بن بقية ، انبا خالد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ، عن ابي هريرة ، ان رسول الله ﷺ قال : « لما خلق الله تعالى الجنة والنار أرسل جبريل الى الجنة فقال : اذهب فانظر اليها والى ما أعددت لأهلها فيها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لأهلها فيها فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فأمر بالجنة فحففت بالمكارة فقال : ارجع فانظر اليها ، فإذا هي تركب بعضها بعضاً ثم رجع فقال : وعزتك لا يدخلها أحد يسمع بها فأمر بها فحففت بالشهوات ، ثم قال : اذهب فانظر الى ما أعددت لأهلها فيها فذهب ، فنظر إليها ، فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها» ^(٤) .

[١٦٧] - اخبرنا ابو علي الروذباري ، انبا ابو بكر بن داسة ، ثنا ابو داود ، ثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا حماد .

(ح) وأخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة النيسابوري ، انبا ابو

(١) في الأصل المخطوط [علي] والصحيح ما أورده .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجنائز : باب الميت يعرض عليه بالغداة والعشي . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه .

(٤) رواه الأجرى في الشريعة ص - ٣٩٠ .

الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة، ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي، ثنا ابو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمه، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن ابي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: وفي رواية موسى ان رسول الله ﷺ قال: «لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالملكاه، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها، فذهب فنظر اليها، ثم جاء فقال: اي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها احد، فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال: اي رب وعزتك، لا يسمع بها احد فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر اليها [فذهب] فنظر اليها. فقال: اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها»^(١).

لفظ حديث موسى. وفي رواية التمار فحفها، رواه ابو داود في كتاب السنن عن موسى بن اسماعيل، عن حماد بن سلمه، هكذا^(٢) وكذا رواه اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو^(٣).

[١٦٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن سلمان الفقيه، ثنا اسماعيل ابن اسحاق القاضي، ثنا ابن ابي اويس، ثنا مالك عن ابي الزناد.

(ح) واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، ثنا احمد ابن سهل، ثنا احمد بن منيع، ثنا شاذان، ثنا ورقاء. عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن

(١) رواه الترمذي في السنن أبواب صفة الجنة: باب ما جاء حفت الجنة بالملكاه وحفت النار بالشهوات. ورواه النسائي في السنن كتاب الايمان والنذور: باب الحلف بعزة الله تعالى. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٣٢/٣٣٣). ورواه الآجري في الشريعة ص - ٣٨٩. ورواه الحاكم في المستدرك وصححه (١/٢٦/٢٧). ورواه السيوطي في الجامع الكبير (٣/٣٤). ورواه ابن أبي شيبة كما في كنز العمال (١٤/٥٤٥). وفي المخطوط فدخل والتصويب فذهب.

(٢) رواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في خلق الجنة والنار.

(٣) رواه الحاكم في المستدرك مختصراً وصححه (١/٢٦). ورواه البغوي في شرح السنة (١٤/٣٠٧).

ابي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «[حفت] الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»^(١).

وفي رواية مالك: ان النبي ﷺ قال: «حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره»^(٢).

وروى مسلم في الصحيح عن [زهير]^(٣) بن حرب، عن شابة. ورواه البخاري عن اسماعيل ابن أبي أويس.

[١٦٩] - أخبرنا ابو علي الروذباري، ثنا ابو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس ابن سنان الرازي، ثنا ابو حاتم الرازي، ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحيد بن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات»^(٤).

رواه مسلم في الصحيح، عن القعنبي.

[١٧٠] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا احمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، حدثني ابي، ثنا عثمان بن محمد قال عبد الله وقد سمعته أنا من عثمان بن محمد ابن ابي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ، أوقال: قال ابو القاسم ﷺ: «اختصمت الجنة والنار فقالت الجنة: يا رب فما لها إنما يدخلها ضعفاء الناس وسقاطهم؟» [قالت] النار يا رب فما لها يدخلها الجبارون والمتكبرون فقال: أنت رحمتي أصيب بك من اشاء، وأنت عذابي أصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال: فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه احداً وانه ينشيء لها ما يشاء. وأما النار فإنهم يلقون فيها،

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب حجبت النار بالشهوات.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

(٣) في الأصل المخطوط [الزهري] والصحيح ما أورده.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

وتقول هل من مزيد، حتى يضع فيها قدمه^(١). فهناك تمتلىء ويزوي بعضها الى بعض
وتقول: قط قط^(٢).

ورواه مسلم في الصحيح عن عثمان ابن ابي شيبة، واخرجاه من حديث ابي هريرة.

[١٧١] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن ابي بكر، ثنا يحيى بن سعيد، [عن عبيد الله، عن] نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء»^(٣).

رواه البخاري في الصحيح، عن مسدد، ورواه مسلم عن ابي موسى، وزهير كلهم عن يحيى بن سعيد.

[١٧٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق املاء، ثنا العباس ابن الفضل الأسفاطي، ثنا ابو الوليد، ثنا شعبة، اخبرني ابو الحسن قال: سمعت زيد بن وهب قال: سمعت ابا ذر يقول: كان رسول الله ﷺ في سفر فقال: «ابرء، ثم قال: ابرد، ثم قال: ابرد، حتى رأينا أن قد فاء الفيء، ثم قال: ابرد بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم»^(٤).

رواه البخاري في الصحيح عن ابي الوليد واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد^(٥).

(١) قال ابن حبان في صحيحه بعد اخراجه بعد كلام... لان العرب تطلق القدم على الموضع قال تعالى: ﴿ان لهم قدم صدق﴾ يريد موضع صدق. فتح الباري ٨/٥٩٥.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب السلام: باب لكل داء دواء واستحباب التداوي.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الابراء بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في الطريق.

(٥) رواية مسلم عن أبي موسى محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة.

[١٧٣] - أخبرنا أبو [عبد الله] محمد [بن] عبد الله الحافظ، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «اشتكت النار إلى ربها. فقالت: أي رب أكل بعضي بعضاً، فأذن لها بنفسين، نفس في الشتاء ونفس في الصيف؛ وهو أشد ما تجدون من الحر ومن الزمهرير»^(١)»^(٢).

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان. وأخرجه مسلم من حديث يونس عن الزهري.

[١٧٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد، ثنا أبو جعفر محمد بن عمر الرزاز، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث يعني ابن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الملك بن أبي بشير، رفع الحديث قال: «ما من يوم إلا والجنة والنار يستلان. تقول الجنة: يا رب قد طابت ثمرتي واطردت أنهارى، واشتقت إلى أوليائي، عجل إلى بأهلي وتقول النار: اشتد حري وبعد قعري وعظم جهمي عجل إلى بأهلي»^(٣).

(١) (الزمهرير) البرد الشديد. انظر تفسير غريب الحديث ص - ١١٢.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في الطريق.

(٣) أورد ابن رجب الحنبلي قول النار في التخويف من النار ص - ٧٦.

باب قول الله عز وجل

﴿وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾
الى قوله ﴿الى حين﴾^(١)

وقوله في سورة الأعراف ﴿ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة﴾ الى قوله ﴿كما اخرج ابويكم من الجنة﴾^(٢) وقال في سورة طه ﴿فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجك فلا يخرجكما من الجنة فتشقى﴾ الى قوله ﴿وظففاً يخفضان عليهما من ورق الجنة﴾^(٣). وهذا الوصف لا يكون للجنة الدنيوية، أو انما اخرجنا منها لانها لم يدخلها للثواب والثوبة. فدخلوها وخروجها كدخول الملائكة وخروجها.

[١٧٥] - اخبرنا ابو عبد [الله]^(٤) الحافظ، انبا الحسن بن يعقوب، ثنا يحيى ابن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد ابن ابي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن ابي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «ان آدم كان رجلاً طوالاً كانه نخلة سحق»^(٥) كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق [فأراً] في الجنة. فتعلقت به شجرة. فقال لها: ارسليني. قالت: لست بمرسلتك. قال: وناداه ربه: يا آدم أمني تفر؟ قال: يا رب اني استحييك»^(٦).

(١) (البقرة) : ٣٦/٣٥.

(٢) (الأعراف) : ١٩/٢٠/٢١/٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧.

(٣) (طه) : ١١٧/١١٨/١١٩/١٢٠/١٢١.

(٤) سقطت في الأصل المخطوط.

(٥) (النخلة السحق) أي الطويلة التي يعمد ثمرها على المجتني، انظر النهاية (٣٤٧/٢) مادة سحق.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢/٢٦٢). وروى طرف منه وصححه ووافقه

الذهبي (٢/٥٤٤). ورواه ابن إسحاق في المبتدأ وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في التوبة وابن المنذر =

[١٧٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن [ابي] عمرو، قالا:

ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد الله المنادي، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيان، عن قتادة، قال: «ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سواته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة»^(١).

[١٧٧] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا هبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن ابي عمارة قال: سمعت ابا هريرة ان رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، واسكنك جنته، واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت واخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال آدم لموسى: انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك واتاك التوراة. انا اقدم أم الذكر. قال: بل الذكر. قال رسول الله ﷺ: فحج آدم موسى»^(٢).

[١٧٨] - وحدثننا ابو طاهر الفقيه، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا داود بن ابي هند، عن عامر، عن ابي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ان موسى لقي آدم عليهما السلام فقال: أنت آدم الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم: انت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟ قال: نعم. قال: فبكم تجد فيها انزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها. قال: بكذا وكذا. قال: نعم، قال: فحج آدم موسى»^(٣).

= وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥٤/١). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٤٨ من طريق قتادة عن الحسن عن أبي ولم يذكر عتي بن ضمرة، ورواه أبو نعيم في الحلية بنحوه (٢٥٤/١). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٤٥. ورواه ابن سعد في الطبقات (٣١/١).

(١) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥٣/١).

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٦٤/٢). ورواه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٩١/٧). ورواه من حديث جندب بن عبد الله الأجرى في الشريعة ص - ٣٠٢/٣٠١/١٨٠. والنسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (٤٤١/٢).

(٣) رواه الأجرى في الشريعة عن عمرو بن دينار عن طائوس عن أبي هريرة بنحوه ص - ٣٠٢.

قد مضى هذا الحديث بطرقه في كتاب القدر.

[١٧٩] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي بن ابي طالب: «أطيب ريح الأرض الهند هبط بها آدم عليه السلام فعلق شجرها من ريح الجنة»^(١).

[١٨٠] - وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هودبة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن ابي موسى الأشعري قال: «ان الله عز وجل لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة، وعلمه صنعة كل شيء، فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تغير وتلك لا تتغير»^(٢).

(١) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٥٤٢/٢). ورواه ابن عساکر انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٣٦٠/٢).

(٢) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٤٣/٢). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن زوائد البزار (١٠٢/٣). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٩٧/٨). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥٦/١).

باب ما يستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار.

ورأى في كل واحدة منها بعض أهلها وما أعد لبعض أهلها. والمعدوم لا يرى
واخبر عن مصير ارواح أهلها اليها قبل القيامة وغير ذلك مما يستدل به على خلقها.
قال الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾^(١) - يعني جبريل عليه السلام -
﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾^(٢) - المأوى اسم لجنس الجنان، وسميت
مأوى لأنها مأوى أهل الجنة ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد
رأى من آيات ربه الكبرى﴾^(٣).

[١٨١] - واخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبا أبو جعفر الرزاز، ثنا
محمد بن عبيد الله، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي،
عن قتادة قال: ثنا أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثهم: «أن نبي الله ﷺ ذكر
حديث المعراج، وذكر فيه عروجه إلى السماء السابعة، وما رأى فيها قال: ورفعت إلى
سدرة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان الفيول، وإذا نبقها^(٤) مثل قلال^(٥) هجر^(٦)، وإذا
أربعة أنهار نهران ظاهران، ونهران باطنان. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما

(١) (النجم) : ١٣

(٢) (النجم) : ١٥/١٤

(٣) (النجم) : ١٨/١٧/١٦

(٤) (نبقها) النبؤ: ثمر السدر وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حرته. أنظر النهاية (١٠/٥).

(٥) (القلال) جمع قلة والقلة الجرة تسع مائتي رطل ببغداد وخمسين تقريباً. أنظر تفسير غريب الحديث

- ٢٠٢ -

(٦) (هجر) قريبة من المدينة، أنظر النهاية (١٠٤/٤).

النهران الظاهران: فالنيل، والفرات. وأما الباطنان فههران في الجنة^(١). وذكر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي، وابن أبي عروبة، عن قتادة.

[١٨٢] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنبا الحسن ابن سفيان ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث. فذكر حديث المعراج.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم، أن ابن عباس، وأبا حية الأنصاري يقولان: قال رسول الله ﷺ: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ ففرض الله على امتي خمسين صلاة. فذكر الحديث في مراجعته إلى أن قال: فقلت: قد استحييت من ربي. قال: ثم انطلق بي حتى إذا جاء بي سدرة المنتهى فغشيتها الوان لا أدري ما هي ثم ادخلت الجنة، فإذا جنازة^(٢) اللؤلؤ وإذا ترابها المسك^(٣).

أخرجه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى. وأخرجه البخاري من أوجه أخر، عن يونس بن بريدة.

[١٨٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر يحيى ابن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا أبو محمد راشد الحناني، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، عن النبي ﷺ في حديث الإسراء قال: ثم رفعت إلى سدرة المنتهى، فإذا كل ورقة فيها تكاد أن تغطي هذه الأمة، وإذا

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات. وذكر السدرة من حديث ثابت عن أنس وأما ذكر النهران فعن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس.

(٢) (جنازة) هي القباب. وأحدثها جنيزة. أنظر الشرح النووي (٢/٢٢٢).

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة: باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء. وكتاب الأنبياء: باب ذكر إدريس عليه السلام. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات.

فيها عين تجري، يقال لها: سلسيل فينشق منها نهران: أحدهما الكوثر والآخر يقال له: الرحمة، فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم اني دفعت الى الجنة، فاستقبلتني جارية، فقلت: لمن انت يا جارية؟ قالت: لزيد بن حارثة، وإذا أنا بانهار من ماء غير آسن^(١)، وانهار من لبن لم يتغير طعمه، وانهار من خمر لذة للشاربين، وانهار من غسل مصفى، وإذا رمانها كانها الدلاء عظمًا، وإذا أنا بطيرها كأنها بخيتكم^(٢) هذه. فقال عندها عليه السلام: ان الله قد أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال: ثم عرضت على النار، فإذا فيها غضب الله وزجره ونقمته، لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها، ثم اغلقت دوني^(٣). وذكر الحديث.

[١٨٤] - حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، اخبرنا محمد بن عمر بن جميل الأزدي، ثنا محمد بن الجهم السمرى، ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، ثنا سعيد ابن ابى عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بينما أنا اسير في الجنة اذ عرض لي نهر خافته قباب اللؤلؤ المجوف. فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: الكوثر الذي اعطاك ربك. قال: فاضرب يدي فإذا طينه المسك^(٤)».

[١٨٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو احمد ابن ابى الحسن، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا هدية بن خالد، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، ثنا أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «بينما أنا اسير في الجنة إذا أنا بنهر خافته قباب الدور المجوف. قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أدفر^(٥)».

رواه البخاري في الصحيح عن هدية.

(١) (آسن) آسن الماء فهو آسن إذا تغيرت ريحُه. أنظر النهاية (٤٩/١).

(٢) (بخيتكم) الانثى من جمال البُخت والذكر بُختي وهي جمال طوال الاعناق. أنظر النهاية (١٠١/١).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٥/١١/١٢). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/١٤٢). ورواه الأجرى في الشريعة بنحوه ص - ٤٨٨. ورواه المصنف في

دلائل النبوة (٢/١٤٠).

(٤) مر تخريج رقم (١١٨).

(٥) مر تخريج رقم (١١٧).

[١٨٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرمي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ . . .

(ح) وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا ابن المنكدر ما شبع مما حدثنا به عمرو قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً أو داراً. فقلت: لمن هذه؟ فقيل: لرجل من قريش. فرجوت أن أكون أنا هو فقيل: لعمر بن الخطاب. فلولوا غيرتك يا أبا حفص لدخلته. قال: فبكى عمر وقال: أو يغار عليك يا رسول الله»^(١).

وفي رواية الرمي: «فاردت أن ادخلها. فذكرت غيرتك يا أبا حفص»^(٢).
وبالباقي سواء.

أخرجه مسلم في الصحيح عن جماعة، عن سفيان، عن عمرو، وابن المنكدر، عن جابر.

[١٨٧] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا حماد، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله : «رأيتني كاني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة يعني أم سليم، وسمعت خشفاً^(٣) أمامي. فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال بلال. ورأيت قصراً أبيض بفنائيه جارية. فقلت: لمن هذا؟ فقال: لعمر بن الخطاب. فاردت أن ادخله فانظر اليه. فذكرت غيرتك. فقال عمر: بابي وأمي عليك اغار؟»^(٤).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل عمر رضي الله تعالى عنه.

(٣) الخَشْفُ: الصوت والحركة، أو الخس الخفي. ترتيب القاموس ٦٠/٢.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب مناقب عمر بن الخطاب. ورواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سليم، أم أنس بن مالك، وبلال رضي الله عنه.

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال. واخرجه مسلم من وجه آخر عن عبد العزيز.

[١٨٨] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، انبا دعلج بن احمد ، ثنا ابن شيرويه ، ثنا اسحاق بن زاهويه ، ثنا جرير ، عن قابوس بن ابي ظبيان ، عن ابيه ، قال : ثنا ابن عباس قال : « ليلة اسري بالنبي ﷺ دخل الجنة فسمع في جانبها خشفاً . فقال : يا جبريل من هذا ؟ فقال : هذا بلال المؤذن . فأتى النبي ﷺ الناس فقال : قد أفلح بلال رأيت له كذا وكذا . قال : ولقيه موسى فرحب به فقال : مرحباً بالنبي الأمي قال : وهو رجل ادم طوال سبط شعره مع أذنيه أو فوقهما . فقال : يا جبريل من هذا ؟ فقال : هذا موسى عليه السلام ، ثم مضى ، فلقية رجل فرحب به . فقال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عيسى ، ثم مضى ، فلقية شيخ جليل مهيب ، فرحب به وسلم عليه . وكلهم يسلم عليه . فقال : يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا ابوك ابراهيم عليه السلام . قال : فظفر في النار فإذا قوم يأكلون الجيف . قال : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس . قال : ورأى رجلاً أزرق جعداً شعناً إذا رأيته قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا عاقر الناقة . قال : فلما ان دخل النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي ، ثم التفت فإذا النبيون أجمعون يصلون معه ، فلما انصرف جيء بقدرحين احدهما عن اليمين والآخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الآخر عسل فأخذ اللبن فشربه . فقال الذي معه القدح : اصبت الفطرة » (١).

[١٨٩] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد ، ثنا ابو جعفر الرزاز ، ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا يونس بن محمد ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « رأيت عمرو بن عامر يحرق قصبة في النار وكان أول من سبب السواائب » (٢) (٣).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٥٧/١).

(٢) (سبب السواائب) كانوا في الجاهلية إذ نذروا قال أحدهم : « ناقتي سائبة » أي تسرح ولا تمنع والسائبة أن يقول لعبده : « أنت سائبة أو اعتقتك سائبة » . فيصح عقبه واختلف لمن يكون ولاؤه . انظر تفسير غريب الحديث ص - ١٢٨.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب المناقب : باب قصة خزاعة . وكتاب التفسير : باب تفسير قوله تعالى : =

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن الزهري . قال البخاري : ورواه ابن الهاد .

[١٩٠] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله . . فذكر حديث كسوف الشمس وصلاة النبي ﷺ قال : « وجعل يتقدم ويتأخر في صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال : انه عرضت علي الجنة والنار فقربت مني الجنة حتى لو تناولت منها قطفا قصرت يدي عنه أو قال : نلت . - شك هشام - وعرضت علي النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم ، رأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أبا تمامة عمرو بن مالك يجر قصبة في النار »^(١) .

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي .

[١٩١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر ابن اسحاق ، أنبا الحسن بن سفيان ، أنبا أبو بكر ابن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر . فذكر حديث الكسوف قال فيه عن النبي ﷺ : « يا أيها الناس ما من شيء توعدونه إلا وقد رأيته في صلاتي هذه حتى جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن تصيبني من نفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبة في النار كان يسرق متاع الحاج بمحجنه فإن فطن له قال : انه تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به حتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، حتى ماتت جوعاً . ثم حجب بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت من مقامي لقد مددت يدي وأنا أريد أن اتناول من ثمرها لتنظروا إليه ، ثم بدا لي أن افعل فإما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه »^(٢)

= ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ من سورة المائدة . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف : باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف : باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة .

[١٩٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر ابن أبي نصر الدرايردي، أنا

أحمد بن محمد بن عيسى .

(ح) وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ببغداد، أنا أحمد بن سلمان، ثنا اسحاق بن الحسن بن ميمون، قالوا: ثنا القعني . عن مالك، عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس قال: خسفت الشمس . فذكر الحديث . قال فيه: «قالوا: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا، ثم رأيناك تكعكت»^(١) . قال: اني رأيت الجنة، أو رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً، لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا . ورأيت النار فلم أر كالיום منظرأً أظع . رأيت أكثر أهلها النساء . قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: بكفرهن . قيل: ايكفرن بالله؟ قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى أحداهن الدهر ثم رأيت منك شيئاً قالت: ما رأيت منك خيراً قط»^(٢) .

رواه البخاري في الصحيح، عن القعني . وأخرجه مسلم من وجه آخر عن مالك رحمه الله .

[١٩٣] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد

ابن عبد الملك الديقي، ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «قمت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب الجحيم»^(٣) . وقمت على باب النار فإذا أكثر من يدخلها النساء»^(٤) .

(١) (تكعكت) أي نكصت أي رجعت وراءك . . أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٢٠٩ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الكسوف: باب صلاة الكسوف جماعة . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الكسوف: باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار .

(٣) (أصحاب الجحيم) قيل: المراد أصحاب الغنى والعظمة والحظ في الدنيا . أنظر تفسير غريب الحديث ص / ٥٣ .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار . وكتاب النكاح: الباب الثاني =

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث سليمان ورواه معتمر وغيره عن سليمان وزادوا فيه في أهل الجدة: «الا من كان من أهل النار فقد أمر به الى النار».

[١٩٤] - اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابن أبي قماش، ثنا أبو الوليد، ثنا سلم بن زريق، عن أبي رجاء العطاردي.

(ح) واخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا اسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي رجاء، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»^(١).

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد وعن عثمان بن الهيثم. قال البخاري: وتابعه أيوب عن أبي رجاء قال وقال صخر: وحامد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس.

[١٩٥] - اخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن صالح الأنماطي، ثنا مسلم، ثنا صخر بن جويرية وحامد بن نجيح قالوا: ثنا أبو رجاء العطاردي قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء»^(٢).

[١٩٦] - اخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان،

= من أبواب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهلها النساء وبيان فتنه النساء.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب فضل الفقر. وباب صفة الجنة والنار. وكتاب بدء الخلق: باب جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة.

(٢) رواه البخاري في صحيحه تعليقا كتاب الرقاق: باب فضل الفقر. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص. ٩٠). ورواه الطبراني في الكبير (١٦٢/١٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٣٤/١). ورواه الأجرى في الشريعة ص - ٣٩٠. ورواه النسائي في السنن الكبرى كما في تحفة الأشراف (١٩٢/٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٠٨/٢).

وابو الحسين بن الفضل القطان، وابو محمد السكري ببغداد، قالوا: انا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، حدثني القاسم بن مالك المزني، عن المختار بن فلفل، عن انس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ ذات يوم اذ اقيمت الصلاة فقال: ايها الناس اني اناكمم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا برفع رؤوسكم فاني اراكم من امامي ومن خلفي وايم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فقالوا: يا رسول الله! ما رأيتم؟ قال رأيتم الجنة والنار» (١).

رواه مسلم في الصحيح من حديث ابن مسهر وجريز ومحمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل.

[١٩٧] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسماعيل الصفار، ثنا اسماعيل بن اسحاق الأزدي، ثنا احمد بن عبد الله بن يونس، ثنا ابو بكر بن عياش، عن سليمان، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتم الجنة والنار فلم أر مثل ما فيهما من الخير والشر» (٢).

[١٩٨] - اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا احمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، انا معمر، عن الزهري، عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا في الجنة إذ سمعت قارئاً. فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ: كذلك البر كذلك البر. قال: وكان ابر الناس بأمة» (٣).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة: باب تحريم سبق الامام بركوع أو سجود ونحوها.

(٢) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان نحوه (٤١/٢).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢٠٨/٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده

(١٦٧/١٥٢/١٥١/٣٦/٦). ورواه الحميدي في مسنده (١٣٦/١). ورواه السيوطي في الفتح

الكبير (١١٠/٢) وعزاه للترمذي. ورواه النسائي في السنن الكبرى في المناقب كما في تحفة الاشراف

(٤٢٠/١٢). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٣١٣/٩). ورواه أحمد بن حنبل في فضائل

الصحابة (٨٢٧/٢). ورواه البخاري في خلق افعال العباد ص - ١٠٩. ورواه من طريق آخر عن

سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ورواه النسائي في فضائل الصحابة، ص - ٣٩. ورواه من طريق

آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. ورواه البغوي في السنة (٧/١٣). ورواه من -

قال الرمادي: ثنا عبد الرزاق في الجامع فقال: عن [عروة]^(١)، عن عائشة، عن النبي ﷺ^(٢).

[١٩٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا انس وابو معاوية قالا: ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: «سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فرحين»^(٣) فقال: أما أنا قد سألنا عن ذلك. فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع عليه ربهم لإطلاعة. فقال: هل تشتهون شيئاً؟ فقال: أي شيء نشتهي - ؟ ونحن [نسرح]^(٤) من الجنة حيث شئنا. ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئاً قالوا: يا رب ! نريد أن تردّ أرواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى. فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير.

[٢٠٠] - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبا أبو سعيد بن الأعرابي، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي يزيد قال: سمعت ابن عباس يقول: «أرواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق»^(٦) من ثمر الجنة»^(٧).

= طريق آخر عن سفيان بن عيينة عن الزهري. ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ص - ٢٤٤.

(١) في الأصل المخطوط [عمرة] والصحيح ما أورده.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١١/١٣٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٥٦). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٤/١٥١).

(٣) (آل عمران) : ١٦٩.

(٤) في الأصل المخطوط [نسرح] والصحيح ما أورده.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإمارة: باب بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند

م.د

(٦) (تعلق) أي تأكل. انظر النهاية (٣/٢٨٩).

(٧) رواه عبد الرزاق في المصنف (٥/٢٦٤) بلفظ: «أرواح الشهداء تحوّل في طير خضر». ورواه سعيد بن

منصور في سننه (٢/٣٢٣) رقم (٢٥٦١). بلفظ: «أرواح الشهداء تحوّل في طير خضر».

[٢٠١] - وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد؛ انبا ابو سهل أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا عثمان ابن ابي شيبة، أنبا عبد الله بن ادريس، عن محمد بن اسحاق، عن اسماعيل بن امية، عن ابي الزبير، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما اصاب اخوانكم بأحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق ليلاً يزهدوا في الجهاد ولا يتكلموا عند الحرب فقال الله تعالى: أنا ابلفهم عنكم قال فانزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون﴾^(١) الى آخر الآية.

[٢٠٢] - اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، انبا احمد

ابن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم بن حسان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن ابيه، ان رسول الله ﷺ قال: «انما نسمة^(٢) المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه»^(٣).

[٢٠٣] - اخبرنا ابو زكريا، انبا أحمد بن سلمان، ثنا عبد الله بن أحمد

ابن حنبل، حدثني ابي، ثنا محمد بن إدريس الشافعي، عن مالك بن انس، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أنه اخبر ان اباة كعب بن مالك كان

(١) رواه أبو داود في السنن كتاب الجهاد: باب في فضل الشهادة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده

(١/٢٦٥/٢٦٦). وفي إسناده أحمد عن سعيد عن أبي الزبير عن ابن عباس. ورواه ابن جرير

الطبري في تفسيره (٤/١١٣). وفي إسناده عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس. ورواه الحاكم في

المستدرک وصححه (٢/٨٨/٢٩٧/٢٩٨). ورواه المصنف في السنن الكبير (٩/١٦٣). ورواه

ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٩٤/٢٩٥). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/٢١٩). ورواه

ابن المبارك في الجهاد ص - ٩١. ورواه الآجري في الشريعة ص - ٣٩٢/٣٩٣. ورواه هناد بن

السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢/٩٥).

(٢) (النسمة): أي الروح. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٢٣٧.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده بنحوه (٣/٤٥٥/٤٥٦) ورواه بنحوه (١/٤٦٠/٣٨٦). ورواه

سعيد بن منصور في سننه (٢/٣/٢٣٣) رقم (٢٥٦١). ورواه السيوطي في الفتوح الكبير بنحوه

(١/٤٤٠). ورواه الطبراني في الكبير (١٩/٦٤). ورواه عبد البرزاق في المصنف بنحوه

(٥/٢٦٤). ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب الجهاد: باب ما جاء في ثواب الشهيد.

يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله عز وجل إلى جسده يوم يبعثه»^(١) كذا رواه.

ورواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده».

[٢٠٤] - أخبرنا أبو بكر القاضي، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليان، أنا شعيب. فذكره^(٢).

[٢٠٥] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي ثنا المحاربي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعته يذكر عن الحارث بن فضيل.

(ح) وأخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: «لما حضرت كعباً الوفاة أتته أم بشر بنت البراء فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت فلاناً فاقتره مني السلام. فقال لها: يغفر الله لك يا أم بشر نحن اشغل من ذلك. فقالت: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن نسمة المؤمن تسرح في الجنة حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين. قال: بلى. قالت: فهو ذلك»^(٣).

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١٥٦/٩). ورواه مالك في الموطأ كتاب الجنائز: باب جامع الجنائز. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب ذكر القبر والليل. ورواه النسائي في السنن كتاب الجنائز: باب ارواح المؤمنين. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٥٥/٣). ورواه الطبراني في الكبير (٦٤/١٩). ورواه الأجرى في الشريعة ص - ٣٩٢.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٥٦/٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير بنحوه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار (٦٦/١٩). ومن طريق شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن الزهري (٦٥/١٩). ورواه أحمد بن حنبل بنحوه من =

لفظ حديث يزيد بن هارون وفي رواية المحاربي: فقالت: يا ابا عبد الرحمن اما سمعت النبي ﷺ يقول: «ارواح المؤمنين طائر خضر تعلق شجرة الجنة؟ قال: بلى. قالت: هو ذاك»^(١).

[٢٠٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن اسحاق الصغاني، انبا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن زائدة، عن مسرة الاشجعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن كعب قال: «جنة المأوى فيها طير خضر ترتقي منها ارواح الشهداء تسرح في الجنة. وارواح آل فرعون اراه قال: في طير سود تغدوا على النار، وتروح، وان اطفال المسلمين في عصفير في الجنة»^(٢).

[٢٠٧] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد ابن يوسف، قال: ذكر سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن عمرو قال: «الجنة مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين، وارواح المؤمنين في طير [كالزرايزر]^(٣) تأكل من ثمر الجنة»^(٤).

[٢٠٨] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابو صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن

= طريق معمر عن الزهري (٤٥٥/٣). ورواه الحميدي بنحوه من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الزهري (٣٨٥/٢). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٥٥/٦).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦٥/٦٤/١٩). ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الجنائز: باب ما جاء فيها يقال عند المريض إذا حضر. ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٣٢٥/٦).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف إلى قوله: «ترتقي منها ارواح الشهداء». (٣١٩/٥). ورواه أيضاً من حديث أطول (١٥٠/٣). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٨١/٥). ورواه مقتصر على ذكر جنة المأوى ابن المبارك في الجهاد ص - ٩١. وروى تمة الحديث ابن أبي شيبة في المصنف عن هذيل بن شرحبيل (١٦٦/١٦٥/١٣). ورواه هناد وعبد بن حميد عن هذيل بن شرحبيل. ورواه عبد

الرزاق وابن أبي حاتم عن عبد الله بن مسعود كما في الدر المنثور (٣٥٢/٣٥١/٥). وأورده في الأهوال (ص/١١١) وعزه لابن أبي الدنيا.

(٣) في الأصل المخطوط [كالزرايزر] والصحيح ما أورده.

(٤) رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٣٢٩/٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٩٠/١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٣/١٣). ورواه ابن المبارك في الزهد بنحوه ص - ١٥٠. ورواه ابن عساکر راجع تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٣/٣٨٦. وأورده في الأهوال (ص/١١٠) وعزه لابن

منده.

سعيد، عن سعيد بن المسيب أنه قال: «ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا فقال احدهما لصاحبه: ان لقيت ربك قبلي فأخبرني ماذا لقيت منه. فقال احدهما لصاحبه: اويلقى الأحياء الأموات؟ قال: نعم. أما المؤمنون فإن أرواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شاءت قال: فتوفي احدهما قبل صاحبه فلقبه في المنام فكأنه سأل فقال الميت: توكل وابشر. فلم ار مثل التوكل قط» (١).

[٢٠٩] - اخبرنا ابو علي الروذباري بطوس، انبا ابو محمد عبد الله بن عمر بن شاذب المقرئ الواسطي بها، ثنا احمد بن سنان، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء. قال: «لما توفي ابراهيم ابن رسول الله ﷺ. قال رسول الله ﷺ: ان له مرضعاً في الجنة» (٢).

رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال وغيره، عن شعبة. [٢١٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد ابن عباس الرمي، ثنا مؤمل بن اسماعيل، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن الأصبهاني، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة» (٣). تابعه وكيع، عن سفيان.

[٢١١] - ثنا أبو منصور الظفر بن محمد العلوي املاء، انبا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي ببغداد، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابي هريرة عن (١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٥/١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣١/١٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص- ١٤٣. ورواه من طريق آخر ص- ١٤٤ من حديث أطول من هذا. وأورده ابن رجب في أهوال القبور (ص/ ١١١). وعزاه لابن منده، وابن أبي الدنيا. (٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. (٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٩/٣). وأورده الهيثمي في موارد الظهان بمعناه ص- ٤٥٢. ورواه سعيد بن منصور في سننه كما في كنز العمال (٤٧٢/١٤) وقال: «عن سلمان موقوفاً». ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٣٨٤/١، ٣٧٠/٢). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه (٣٢٦/٢). ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار اصبهان ٢/٢٦٣. ورواه السيوطي في الجامع الصغير بنحوه (٦٦٣/١). وعزاه إلى أبي بكر ابن أبي داود في كتاب البعث، وقال المناوي في فيض القدير (٥٦١/٣). فقد رواه الديلمي وابن عساكر.

النبي ﷺ قال: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة^(١) في شجرة قطعها من ظهر طريق كان تؤذي الناس»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبيد الله.

[٢١٢] - أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، ثنا أبو جعفر

محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنبا محمد بن جامع بن رزيق، ثنا أبو الطاهر.

(ح) وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا زكريا بن

يحيى، ثنا أبو طاهر أحمد بن السرج، ثنا خالي أبو رجاء عبد الرحمن بن عبد الحميد

النهري قال: حدث يحيى بن أيوب، عن داود ابن أبي هند، عن أنس بن مالك، عن

رسول الله ﷺ قال: «إن الله عز وجل بنى الفردوس بيده [وحظرها]^(٣) على كل مشرك

وكل مدمن للخمر سكر»^(٤).

لفظ حديث السوسي.

[٢١٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى ابن أبي

طالب، أنبا عبد الوهاب بن عطاء، أنبا سعيد عن قتادة قال: بلغنا أن كعباً قال: «إن

الله عز وجل خلق الجنة بيده (أي بقدرته) وكتب التوراة بيده. وخلق آدم بيده. ثم

قال للجنة: تكلمي. فقالت: قد أفلح المؤمنون. قال قتادة: وحق لها أن تقول ذلك

وقد علمت ما أعد الله لأوليائه فيها من الكرامة»^(٥).

كذا وجدته في كتابه: أي بقدرته. واحسبه زيادة من جهة الكاتب.

(١) (يتقلب في الجنة) أي يتمتع في الجنة بما لها. أنظر شرح النووي (١٦/١٧١).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل إزالة الأذى عن الطريق.

(٣) في الأصل المخطوط [حضرها] والصحيح ما أورده.

(٤) رواه السيوطي في الفتح الكبير (١/٣٢٨). وعزاه إلى المصنف في شعب الإيمان وابن عساكر. ورواه أبو

نعيم في الجلية (٣/٩٥).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٨/٢). ورواه عبد الرزاق كما في الدر المنثور (٥/٢). ورواه ابن

المبارك في الزهد ص - ٥١٢.

ورويانا عن انس^(١) وعبد الله بن الحارث^(٢)، عن النبي ﷺ، ثم عن ابن عمر^(٣) من قوله: دون كلام الجنة في كتاب الأسماء والصفات.

[٢١٤] - وروى من وجه آخر ضعيف. كما حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أملاءً وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة قراءةً عليه، أنبا أبو حفص عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا يونس عن عبيد الله العميري البصري، ثنا عدي بن الفضل، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وغرس غرسها بيده، وقال لها: تكلمي. فقالت: قد افلح المؤمنون. فقال: طوبى لك منزل الملوك»^(٤).

[٢١٥] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا شيبان، عن جابر، عن مجاهد قال: «إن الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت أغلقت فهي تفتح في كل سحر فينظر الله تبارك وتعالى إليها فيقول: قد افلح المؤمنون»^(٥).

-
- (١) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٨. ورواه ابن عدي في الكامل (١٨٣٧/٥). ورواه الحاكم في المستدرک (٣٩٢/٢). ورواه الطبراني في السنة وابن مردويه بنحوه عن ابن عباس كما في الدر المنثور (٢/٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٨٩/٢).
- (٢) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٨. ورواه ابن أبي شيبه في المصنف (١٤١/١٣). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة والنار وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٣٢١/٥).
- (٣) رواه المصنف في الأسماء والصفات ص - ٣١٩. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١٩/٢٤) بنحوه. ورواه أبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٣٢١/٥).
- (٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٦) وقال: «تفرد به الجريري عن أبي نضرة فرواه وهيب بن خالد عن الجريري بنحوه». ورواه ابن المبارك في الزهد بنحوه عن أبي نضرة ص - ٥١٢. ورواه الطبراني في الأوسط إلا أنه قال: عن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق جنة عدن بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة». والباقي نحوه كما في مجمع الزوائد (٣٩٧/١٠). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٧/١). وأورده الهيثمي في كشف الأستار موقوفاً ومرفوعاً (١٨٩/٤).
- (٥) رواه الإمام مجاهد المخزومي في تفسيره (٤٢٩/٢).

باب ما ورد في عدد الجنان .

قال الله عز وجل ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي الاء ربكما تكذبان﴾^(١) وكتب الى آخر السورة . فذكر الله سبحانه في هذه الآيات اربع جئات ، وأشار الى الفردوس الأولتين اللتين لمن خاف مقام ربه ، واللتين دونها . فذهب اكثر العلماء الى أن عدد الجنان اربعة ، وأن جنة المأوى اسم لجميع الجنان ، وكذلك جنة عدن ، وجنة نعيم ، وذات الخلد ، وذات السلم ، ويشبه أن يكون الفردوس أيضاً اسماً للجنان كلها . وقد قيل انه اسم لاعلاهن درجة . والله أعلم .

[٢١٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، انبا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي ، ثنا احمد بن ابراهيم المزكي ، ثنا احمد بن سلمة ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ، ونصر بن علي الجهني ، ومحمد بن بشار قال ابن بشار : ثنا ، وقال نصر واسحاق : انبا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي ، ثنا ابو عمران الجوني ، عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « جنتان من فضة انيتها ، وما فيها ، وجنتان من ذهب انيتها وما فيها ، وما بين القوم ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن »^(٢) .

وقال اسحاق : في جئات عدن .

(١) (الرحمن) : ٤٦/٤٧/٤٨/٤٩ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد : الحديث التاسع من باب قوله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾ : ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان : باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى .

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله بن عبد العزيز. ورواه مسلم عن نصر بن علي واسحاق بن ابراهيم وغيرهما.

[٢١٧] - اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابوداود، ثنا الحارث بن قدامة، عن ابي عمران الجوني، عن ابي بكر ابن ابي موسى، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ: «جنان الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتها وانيتها وما فيها، وجنتان من فضة حليتها وانيتها وما فيها وما بينهم وبين أن [يروا ربهم]»^(١) عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن تصدع انهار في جوبة في جنة عدن، ثم تصدع في الجنة انهاراً»^(٢).

[٢١٨] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ابي عمران الجوني، وثابت البناني، عن ابي بكر ابن ابي موسى، عن ابي موسى الأشعري انه قال في هذه الآية: «ولمن خاف مقام ربه جنتان»^(٣) قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين»^(٤).

[٢١٩] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم ابن ابي اياس، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، وابي عمران الجوني، عن ابي بكر ابن ابي موسى الأشعري، عن ابي موسى في قوله عز

(١) في الأصل المخطوط [تردونهم] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/ ٧٢). ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣١٦/ ٣١٧). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٨). ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ص - ١٢٩. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٤١٦). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في جنات الفردوس. وقال في آخره: «قال الدارمي في آخره جوبة ما يجاب عنه الأرض. وقال ابن الاثير في النهاية [الجوبة] هي الحفرة المستديرة الواسعة. ورواه الترمذي في السنن بنحوه كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/ ٣٠). ورواه البيهقي في شرح السنة بنحوه (١٥/ ٢١٦). ورواه أبو عوانة في مسنده (١/ ١٥٧).

(٣) (الرحمن): ٤٦.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٨٣). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/ ١٤٧). ورواه الحاكم في المستدرک وصحّحه (١/ ٨٤).

وجل: ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين»

وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة موقوفاً^(١).

ورواه مؤمل بن اسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي بكر ابن ابي موسى، عن ابيه، عن النبي ﷺ قال: «جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين»^(٢).

[٢٢٠] - اخبرنا ابو الحسن المقرئ، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا محمد ابن ابي بكر، ثنا مؤمل. فذكره.

[٢٢١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ املاءً، ثنا حامد ابن ابي حامد المقرئ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو ابن ابي قيس، عن المنهال ابن ابي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾^(٣) قال: كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها اخرى، ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة. وقال عز وجل ﴿ومن دونها جنتان﴾^(٤) قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها. وهي التي قال الله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٥) يأتيهم منها كل يوم تحية^(٦).

[٢٢٢] - اخبرنا ابو بكر احمد بن حسن القاضي، ثنا ابو العباس محمد بن

(١) رواه الحاكم في المستدرک (٢/٤٧٤/٤٧٥).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٨٥). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٤٦/٦).

(٣) (هود): ١١.

(٤) (الرحمن): ٦٢.

(٥) (السجدة): ١٧.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٤٧٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/٦٦). ورواه الفريابي وعبد بن حيد ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ كما في الدر المنثور (١٧٦/٥).

يعقوب، ثنا يحيى ابن ابي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾^(١) فذكر فضل ما بينهما، ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان قال: خضروان، فيهما عيتان نضاختان، وفي تلك تجريان، وفيهما فاكهة ونخل ورومان، وفي تلك من كل فاكهة زوجان، ومنهما خيرات حسان، وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثنهن انس قبلهم ولا جان يعني فيهما متكئين على رفرف خضر، وعبقري حسان، وفي تلك متكئين على فرش بطانيها من استبرق. قال: الديباج. والعبقري: الزرابي^(٢).

[٢٢٣] - اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو سعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك «أن حارثة جاء يوم بدر نظاراً، أو كان غلاماً فجاء سهم غرب فوقع في ثغرة نحره»^(٣)، فقتله، فجاءت أم الربيع أمه الى رسول الله ﷺ فقالت: قد علمت مكان حارثة مني فإن كان من أهل الجنة فسأصبر، وإلا فسيرى الله ما أصنع. فقال: يا أم الربيع انها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وانه لفي الفردوس الأعلى»^(٤).

تابعه سليمان بن المغيرة، عن ثابت^(٥).

[٢٢٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو عبد الرحمن السلمي من اصله، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس الأصم، ثنا محمد بن هشام بن ملاءس النميري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا حميد، عن أنس قال: «أصيب حارثة يوم بدر فجاءت أمه فقالت: يا رسول الله! قد علمت منزلة حارثة مني، فإن يكن في

(١) (الرحمن): ٤٦.

(٢) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥٣/٦).

(٣) (ثغرة نحره) هي الثقرة التي بين الترقوتين. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٤٩.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٧٢/٣). ورواه الطبراني في الكبير (٢٣١/٣).

(٥) أورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٥٦٥. ورواه النسائي في السنن الكبرى في المناقب كما في تحفة

الأشراف (١٣٩/١). ورواه ابن المبارك في الجهاد ص - ١٠٢/١٠١. ورواه الحاكم في المستدرک

وصححه (٢٠٨/٣). ورواه النسائي في فضائل الصحابة ص - ٣٩/٣٨.

الجنة صبرت. وإن يكن غير ذلك ترى ما اصنع. فقال: جنة واحدة. إنها جنان كثيرة، وأنه في الفردوس الأعلى»^(١).

أخرجه البخاري من حديث قتادة، وحيد، عن أنس.

[٢٢٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها. قالوا: يا رسول الله! أفلا يبرئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدتها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض. فإذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»^(٢).

رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن صالح، عن فليح.

[٢٢٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس الأعلى درجة، ومن فوقه يكون العرش، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة. فإذا سألتهم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس»^(٣).

[٢٢٧] - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالوا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد: باب من أتاه سهمٌ غربٌ فقتله. وكتاب المغازي: باب فضل من شهد بدرًا. وكتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد والسير: باب درجات المجاهدين في سبيل الله.

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣١٦/٥). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٨/١٣). ورواه الحاكم في المستدرک (٨٠/١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/١٦). ورواه عبد بن حميد وابن مردويه كما في البدیع المنثور (٢٥٤/٤).

اسحاق، ثنا جعفر بن عون، انبا هشام بن سعد، عن يزيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار قال: «قال معاذ لمن حضره من أهله قبل أن يموت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ان في الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض، واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة. ومنها تفجر انهار الجنة. فإذا سألتهم الله فسلوه الفردوس»^(١).

[٢٢٨] - اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، ثنا حمزة بن محمد ابن العباس، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني عبد الله بن سالم، حدثني محمد بن الوليد، ثنا عبد الرحمن ابن ابي عوف، ان سويد بن حبله حدثهم ان عرباض بن سارية يرده الى رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سألتهم فاسألوا الله الفردوس، فإنه سرّ الجنة»^(٢) كقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسرّ الوادي فإنه أعشبه. وأمرعه»^(٣).

(١) رواه احمد بن حنبل في مسنده (٥/٣٤٠/٣٤١). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/١٦). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٢٥٤).

(٢) أورده الهيثمي في كشف الأستار (٤/١٩١). بلفظ: «فإنه أعلى الجنة». ولم يزد.

(٣) (المربع): المَخْصِبُ النَّاجِعُ يقال: أَمَرَ الوادي ومَرَعَ مَرَاعَةً.

باب ما ورد في ابواب الجنة وما يقال لأهلها عند دخولهم وما يقولون .

قال الله عز وجل : ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً﴾ قرأها إلى قوله : ﴿فنعم اجر العاملين﴾^(١) . وقال : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾ . الآية^(٢) .

[٢٢٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري، وابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي قالوا : ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا ابن ابي مريم، ثنا ابو غسان، حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد ان رسول الله ﷺ قال : «في الجنة ثمانية ابواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون»^(٣) .

رواه البخاري في الصحيح ، عن سعيد بن ابي مريم .

[٢٣٠] - واخبرنا ابو نصر احمد بن علي القاضي، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن عبد الوهاب، انا خالد بن مخلد .

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة، ثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني ابو حازم، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «ان في الجنة باباً يقال له :

(١) (الزمر) : ٧٤/٧٣ .

(٢) (الأعراف) : ٤٣ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق : باب صفة أبواب الجنة .

الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم. يقال: اين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم اغلق، فلم يدخل منه أحد»^(١).
رواه البخاري في الصحيح، عن خالد بن مخلد، ورواه مسلم، عن ابن ابي شيبة، عن خالد بن مخلد.

[٢٣١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد، انبا عبد الرزاق.

(ح) واخبرنا ابو صالح ابن ابي طاهر العنبري ابن بنت يحيى بن منصور القاضي، انبا جدي، انبا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى قال اسحاق: انبا وقال الآخرون: ثنا عبد الرزاق والحديث لاسحاق، انبا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن ابي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من انفق زوجين من ماله في سبيل الله، دعي من ابواب الجنة، وللجنة ابواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد. فقال ابو بكر: يا رسول الله! والله ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها؟ قال: نعم وارجو ان تكون منهم»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، واخرجه البخاري من وجه آخر، عن الزهري.

[٢٣٢] - وأخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسماعيل بن اسحاق، ثنا ابو مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب عن حميد بن عبد

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصوم: باب الريان للصائمين. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الصيام: باب فضل الصيام.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

الرحمن، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير ممن كان من أهل كذا»^(١).

وذكر الحديث بمعناه. أخرجه البخاري، من حديث مالك.

[٢٣٣] - أخبرني ابو عمرو ومحمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، أخبرني ابن مسلم، ثنا موسى بن سهل الرملي، ثنا ادم بن ابي اياس، ثنا شيبان، عن يحيى بن كثير، عن ابي سلمة أنه سمع ابا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة من كل باب اي قل هلم». فقال ابو بكر: ذاك الذي لا توى عليه. فقال رسول الله ﷺ: اني لارجو أن تكون منهم»^(٢).

رواه البخاري في الصحيح، عن آدم، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين، عن شيبان.

[٢٣٤] - أخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا عبد الله بن صالح الجهني، حدثهم قال: حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلس، عن ابي عثمان، عن جبير بن نفير، وربيعة بن يزيد، عن ابي ادريس الخولاني، وعبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليمان الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال عقبة: كنا خدام أنفسنا، وكنا نتداول رعية الابل بيننا، [واصلي بتي]^(٣) رعية الابل فرحت بها بعشي فادركت رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث الناس وادركت من حديثه وهو يقول: «ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وغفر له. قال: فقلت: ما اجود هذا قال: فقال قائل من بين يديه: التي قبلها اجود يا عقبة. قال: فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب. قال: قلت: وما هي يا ابا حفص؟ قال: انه قال قبل أن تأتي: ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ الوضوء، فيقول: اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الصوم: باب الريان للصائمين.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

(٣) هكذا وردت في الأصل وعند الطبراني (٣٣٢/١٧) [فجاء نوبتي] (٣٤٧/١٧) [فلما كانت نوبتي].

محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء»^(١).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح بالاسنادين، دون اسناد عبد الوهاب، وهذا لا يخالف حديث سهل وابي هريرة. وكان هذا: ومن انفق زوجين في سبيل الله يدعى من الأبواب كلها، وكذلك كل من ورد الخبر بأن يدعى من الأبواب كلها.

[٢٣٥] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن ابراهيم، وعبد الله بن يوسف قالوا: أنبا الوليد بن مسلم، حدثني صفوان بن عمرو قال: وحدثنا يعقوب بن عثمان، أنبا عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو أن ابا المثني المليكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي ﷺ يحدث ان رسول الله ﷺ قال: «القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل، ذاك الشهيد الممتحن»^(٢) في خيمة الله تحت عرشه لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف^(٣) على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل تلك تحت مصمصة^(٤) ذنوبه وخطاياها، وان السيف محاء للخطايا وأدخل من اي ابواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية ابواب ولجنهم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض، ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار، ان السيف لا يحو النفاق»^(٥).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء.

(٢) (ذاك الشهيد الممتحن) هو المَصْفَى المَهْدَب. غُتِ القُضَةُ إذا اَصْفَيْتَهَا وخلصتها بالنار. انظر النهاية (٣٠٤/٤).

(٣) (قرف على نفسه من الذنوب) أي كسبها. قرف الذنب واقرفه إذا عمله. وقارف الذنب إذا داناه ولاصفه. انظر النهاية (٤٥/٤).

(٤) (تلك تحت مصمصة ذنوبه) أي مطهرة من دنس الخطايا. انظر النهاية (٣٣٧/٤).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٨٥/٤). بلفظ: «فذلك الشهيد المفتخر»... وقال محبت ذنوبه وخطاياها». ورواه الدارمي في السنن كتاب الجهاد: باب في صفة القتل في سبيل الله وقال الدارمي في آخره: «يقال للشوب إذا غسل مصمص». ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده =

[٢٣٦] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار وعبد الرحمن بن ابراهيم وصفوان بن صالح، قالوا: ثنا الوليد، ثنا جرير بن عثمان، عن شرحبيل بن شفعة، قال: سمعت عتبة بن عبد السلمي قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث^(١) الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل»^(٢).

[٢٣٧] - أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا الفضل بن التياح أبو العباس، ثنا معن بن عيسى، ثنا ابن أبي بكر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «باب امتي الذي يدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المجود ثلاثاً، ثم اهم ليضغظون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول»^(٣).

كذا في هذه الرواية، وقدرونا في الحديث الصحيح عن عتبة بن غزوان أنه قال في خطبته: «وقد ذكر لنا أن ما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ^(٤) من الزحام»^(٥) هو أصح.

[٢٣٨] - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد

= ص/١٧٨/١٧٩. وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص- ٣٨٨ بلفظ: «فذلك الشهيد المحتجر... وقال: ورجل فرق على نفسه». ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «وأدخل في اي ابواب الجنة شاء ولها ثمانية ابواب وبعضها افضل من بعض، وهو من طريقين: الأول عن يحيى بن عبد الباقلي عن صفوان والآخر عن عبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس عن صفوان (١٧/١٢٥/١٢٦). ورواه ابن المبارك في الجهاد ص- ٦٢/٦٣.

(١) (لم يبلغوا الحنث) أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم. أنظر النهاية (١/٤٤٩).

(٢) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الجنائز: باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/١٨٣/١٨٤). ورواه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٥). ورواه بإسناد آخر (١٧/١١٩).

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة أبواب الجنة. ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢/٢). وعزاه المناوي في فيض القدير إلى أبي يعلى وقال: عن ابن عمر واستغربه.

(٤) (كظيظ) أي ممتليء: أنظر تفسير غريب الحديث ص- ٢٠٩.

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرفائق: في فاتحته.

الخدري ان رسول الله ﷺ قال: «ما بين مصرعين [في] الجنة أربعين سنة»^(١).
وبهذا الإسناد. ان رسول الله ﷺ قال: «ان الجنة مائة درجة. ولو اجتمعوا في
احدها ههنا لوسعتهم»^(٢).

[٢٣٩] - اخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو احمد بن عدي، ثنا محمد بن اسحاق
ابن فروخ، ثنا علي بن شعيب، ثنا علي بن عاصم، اخبرني سعيد الجريري،
حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «بين كل
مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين»^(٣).

وبإسناده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «في الجنة بحر للماء، وبحر للبن، وبحر
للعسل، وبحر للخمر، ثم تشتق الأنهار منها بعد»^(٤). قال علي بن عاصم: فحدثت
بهذين الحديثين بهز بن حكيم فقال: لم اسمعها.

[٢٤٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، وابو الفضل
ابن ابراهيم قالوا: ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا عبد الرزاق قال:
وقال الثوري: حدثني - ابو اسحاق ان الأعر حدثه عن ابي سعيد الخدري، وابي
هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ينادي مناد ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وان
لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وان لكم أن تنعموا

-
- (١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٩/٣). ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٥٩/٢).
(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة درجات الجنة: ورواه أحمد بن حنبل في
مسنده (٢٩/٣). ورواه أبو يعلى في مسنده (٤٥٩/٢). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٦٧/٢).
ورواه ابن عساکر في تاريخه انظر التهذيب (٢٤٤/٥).
(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٥). بلفظ: «مسيرة أربعين عاماً». ورواه السيوطي في الفتح الكبير
(٨٧/٣). ورواه أبو نعیم في الحلیة (٢٠٥/٦) بلفظ: «مسيرة سبعين عاماً». وأورده الهيثمي في موارد
القطآن ص - ٦٥١. ورواه ابن عدي في الكامل (٥٠٠/٢).
(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥/٥). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في
صفة انهار الجنة. وأورده الهيثمي في موارد القطآن ص - ٦٥٢. ورواه الطبراني في الكبير
(١٩/٤٢٤/٤٢٥). ورواه أبو نعیم في الحلیة (٢٠٥/٢٠٤/٦). ورواه السيوطي في الفتح الكبير
(٣٩٩/١). ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في انهار الجنة. ورواه ابن المنذر وابن
مردويه كما في الدر المنثور (٤٩/٦). ورواه ابن عدي في الكامل (٥٠٠/٢).

فلا تبأسوا أبداً». فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوا أَن تُلَكُمِ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن اسحاق بن ابراهيم.

[٢٤١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن عبد الجبار، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من رجل الا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار، فإن مات ودخل النار ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾»^(٢) (٣).

[...] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السقاء، انبا ابو سهل بن زياد، ثنا ابو عوف عبد الرحمن بن عوف الترمذي، ثنا زكريا بن عدي، ثنا ابو معاوية فذكره باسناده مثله.

[٢٤٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو زكريا العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا اسحاق، انبا عبد الرزاق. انبا معمر عن الأعمش، عن ابي صالح، عن ابي هريرة في قوله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ قال: «يرثون مساكنهم، ومساكن اخوانهم التي اعدت لهم إذا اطاعوا الله عز وجل»^(٤).

[٢٤٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو الفضل محمد بن ابراهيم المزكي، ثنا محمد بن عمرو الحرس، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا ابو بكر بن عياش، عن

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة... الخ. وسنأتي تحت رقم [٤٤٣].

(٢) (المؤمنون) : ١٠.

(٣) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: آخر باب صفة الجنة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥/١٨). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (١٢٤/٣). ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٥). وعزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري إلى الامام أحمد (٤٤٢/١١).

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٣٩٣/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥/١٨). ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/٥).

الأعمش، عن أبي صالح^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أهل النار يرى مقعده من الجنة. فيقول: لو أن الله هداني. فتكون عليه حسرة. وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني. فيكون له شكراً، ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَأَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾^(٢)»^(٣).

[٢٤٤] - أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرني أبو أحمد الحافظ، أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليان، أنبا شعيب، ثنا أبو الزناد، أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من النار لو أساء، ليزداد شكراً. ولا يدخل النار أحد إلا أرى مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حسرة»^(٤).

رواه البخاري، عن أبي اليان.

[٢٤٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري، حدثني أبي، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس ؓ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴿٥﴾ قال: قال حزن النار^(٦).

[٢٤٦] - أخبرنا الشريف أبو الفتح العمري، أنبا عبد الرحمن ابن أبي شريح، أنبا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، أنبا زهير، عن أبي إسحاق، عن عاصم

(١) قلت: في الأصل المخطوط [عن أبي صالح] ولعل الصواب عن أبي صالح عن أبي هريرة.

(٢) (الزمر): ٥٦.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٤٣٥/٤٣٦). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥١٢/٢٥).

ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٩/٣٧٤). ورواه السيوطي في

الفتح الكبير (٢/٣٢٣). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٢٤). ورواه ابن جرير في ذكر

الموت وابن أبي الدنيا وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/٨٥).

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٥) (فاطر): ٣٤.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٤٢٧). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/٩١). ورواه

عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٢٥٣).

إبن ضميره، عن علي قال: «ذكر النار، فعظم أمرها، ثم [اخفضه] ثم قال: ﴿وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً﴾^(١) حتى إذا انتهوا الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى [احدهما] كما امروا به فشربوا منها فاذهب ما في بطونهم من أذى أو بأس، ثم عمدوا الى الأخرى، فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تغير اشعارهم بعدها أبداً، ولا تشعث رؤسهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا الى الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم الولدان فيطوفون كما يطيف أهل الدنيا بالحميم، فقدم عليهم من غيبته يقولون له: ابشر أعد الله لك من الكرامة كذا. قال: ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان الى بعض ازواجه من الجور العين. فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا. قالت: انت رأيته. فيقول: أنا رأيته. وهو بأثري فيستخف احداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة بابها^(٢)، فإذا انتهى الى منزله نظر الى اساس بنيانه فإذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأخمر وأصفر من كل لون، ثم رفع رأسه فنظر الى سقفه فإذا يلمع كالبرق، ولولا ان الله عز وجل قدره له لآلم^(٣) أن يذهب بصره، ثم طأطأ رأسه فإذا ازواجه وأكواب موضوعة وغمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، ثم إتكتوا فقالوا ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾^(٤) ثم ينادي مناد، تحيون فلا تموتون ابداً وتقيمون فلا تظعنون^(٥) ابداً وتصحون اراه قال: فلا تمرضون ابداً^(٦).

قال ابو اسحاق: كذا قال.

(١) (الزمر) : ٧٣.

(٢) (الاسكفة) هي عتبة الباب السفلى.

(٣) (لآلم) أي يقرب: أنظر النهاية (٢٧٢/٤).

(٤) (الأعراف) : ٤٣.

(٥) (تظعنون) أي ترحلون. أنظر النهاية (١٥٧/٣).

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٤/١١٣/١١٢/١٣). إلى قوله: «وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا

الله». ورواه ابن المبارك في الزهد ص- (٥١٠/٥٠٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/٢٤).

ورواه عبد الرزاق وعبد بن حميد وإسحاق بن راهويه وابن أبي الدنيا في صفة الجنة والضيء في

المختارة كما في الدر المنثور (٣٤٢/٥). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٩٩/٤٠٠). وقال: =

[٢٤٧] - اخبرنا ابو عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا ابو عبد الله محمد بن علي بن الهروي بمكة، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عباد الصنعاني، وحدثنا القاضي ابو عمر محمد بن الحسن بن محمد قال: وثنا سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي، ثنا اسحاق بن ابراهيم الديري، انبا عبد الرزاق بن همام، عن الثوري، عن عبد الرحمن ابن زياد بن انعم، عن عطاء بن يسار، عن سليمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل الجنة أحدٌ إلا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية»^(١).

= «هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع. إذا لا مجال للرأي في مثل هذه. وقد رواه البغوي في الجعديات عن علي بن الجعد عن زهير بن بتمامه. ورواه أبو نعيم في صفة الجنة عن ابن فارس عن محمد بن عاصم عن ابن يحيى الحماني كذا عن حصة الزيات تمامه. [هن لاسحاق]». ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو يعلى كما في كنز العمال (٦٤٧/٦٤٦/١٤).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣٣٣/٦). وفي الأوسط كما في مجمع الزوائد (٣٩٨/١٠). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٥، ٧/٣). ورواه ابن عدي في الكامل (٣٣٨/١). ورواه عبد الرزاق وابن المنذر والشيرازي في الألقاب وابن مردويه كما في كنز العمال (٤٨٢/١٤).

باب ما جاء في غرف الجنة .

قال الله تعالى ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾^(١). وقال ﴿يجزون الغرفة بما صبروا﴾^(٢) وقال: ﴿لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد﴾^(٣).

[٢٤٨] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنبا أبو الحسن علي بن محمد المصري، ثنا محمد بن إسحاق السلمي، ثنا عبد العزيز الأوسي، أنبا مالك بن أنس.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: أنبا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، أنبا مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليرتأون أهل الغرف فوقهم، كما ترتأون الكوكب الغابر من الأفق، من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال رسول الله ﷺ: بلى. والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين»^(٤).

(١) (سبا): ٣٧.

(٢) (الفرقان): ٧٥.

(٣) (الزمر): ٢٠.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة: وصفة نعيمها وأهلها: باب تراثي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء.

لفظ حديث ابن وهب. رواه البخاري في الصحيح، عن عبد العزيز بن عبد الله. ورواه مسلم، عن هارون بن سعيد، عن ابن وهب.

[٢٤٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد بن شريك.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو طاهر الفقيه. قالوا: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أمة، أنبا عبيد بن عبد الواحد، ثنا ابن أبي مريم ثنا أبو التمام عبد العزيز ابن أبي حازم، حدثني ابن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء.

قال أبو حازم: فحدثت بهما النعمان ابن أبي عياش. قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول ويزيد فيه: كما تراءون الكوكب الدري الغارب في الأفق الشرقي والغربي^(١).

زا أحمد بن عبيد، في روايته عن عبيد قال ابن أبي مريم: وسمعت من يرويه عن مالك قال: «الغارب».

رواه البخاري في الصحيح، عن القعني، عن عبد العزيز، وأخرجه مسلم من وجهين آخرين، عن أبي حازم.

[٢٥٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين بن الفضل القطان وغيرهما ببغداد قالوا: أنبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش. وابن أبي ليلى، وكثير الموءاء، وعبد الله بن صهبان كلهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الدرجات العلى لتراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق من آفاق السماء. إلا وأن أبا بكر وعمر منكما وانما^(٢)»^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء.
(٢) (وانما) أي إذا فضلاً وقيل معناه صاروا إلى النعيم ودخلوا فيه. أنظر النهاية (٨٣/٥).
(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٢٦/٢٧/٥٠/٦١/٧٢/٩٣/٩٨). ورواه ابن ماجه في السنن في =

[٢٥١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن [عمرو]، عن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها. قال أبو مالك الأشعري: لمن يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قانتاً والناس نيام»^(١).

[٢٥٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن اسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة غرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها. فقام اعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: لمن قال طيب الكلام وافشى السلام وأطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام»^(٢).

[٢٥٣] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السياك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عبد

= المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله فضل أبي بكر الصديق. ورواه الترمذي في السنن كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق. ورواه الخطيب في تاريخه (١٢٤/١٢، ٥٨/١١، ١٩٥/٣).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٥٠/٧). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣٨١/١). وعزاه إلى ابن حبان. ورواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ١/١٦٩/١٧٠/١٧١/١٩٦/٣٧٤/٣٩٣/٤٢٦/٤٢٥/٤١٥/٣٩٣. ورواه البغوي في شرح السنة (١٠٠/٩٩/١٤). ورواه الحميدي في المسند (٣٣٣/٢). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٢). ورواه ابن عدي في الكامل (٢٠٦٠/٦). ورواه من طريق آخر عن الكوثر بن حكيم عن أبي سعيد (٧٨٩/٢، ٢٠٩٨/٦). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٧٣/٤٦١/٤٠٠/٣٦٩/٢).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٧٣/٢). وفي لفظه: «قال أبو موسى الأشعري». ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٢٥٤/٢). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٨٠/١).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة غرف الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٥٦/١). وفي الزهد ص - ١٩/١٨. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٣). وأورده السيوطي في الجامع الصغير نحوه (٣٥٣/١). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٣٨/٥).

المؤمن قال: سمعت محمد بن واسع يذكر عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال: قال لنا النبي ﷺ: «الا احدثكم بغرف الجنة؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله بأبينا أنت وأمنّا. قال: ان في الجنة غرفاً من أصناف الجواهر كله يرى ظاهرها من باطنها، وباطنهما من ظاهرها. فيها من النعيم واللذات والسرف، ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. قال: قلت: يا رسول الله! ولمن هذه الغرف؟ قال: لمن أفشى السلام، وأطعم الطعام. وادام الصيام. وصلى بالليل والناس نيام. قال: قلنا: يا رسول الله ومن يطبق ذلك؟ قال: امتي تطبق ذلك وسأخبركم عن ذلك: من لقي أخاه فسلم عليه أو ردّ عليه فقد أفشى السلام، ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام، ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام، ومن صلى العشاء الآخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى الليل والناس نيام، واليهود والنصارى والمجوس»^(١).

وهذا الاسناد غير قوي إلا أنه مع الاسنادين الأولين يقوي بعضه بعض. والله أعلم.

وروى بإسناد آخر، عن جابر.

وروى بإسناد آخر.

[٢٥٤] - كما حدثنا الإمام ابو عثمان، انبا ابو علي ابن ابي عمرو الجيزي، أنبا ابو عمران موسى بن العباس، ثنا علي بن حرب، حدثني حفص بن عمر بن حكيم.

واخبرنا ابو سعد الماليني، انبا ابو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن عبد الحميد، ومحمد بن علي بن اسماعيل قالوا: ثنا علي بن حزم، ثنا حفص بن عمرو، ثنا عمر بن قيس الماليني، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة لغرفاً فإذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه خلفها، وإذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها. قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لمن اطاب

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٥٦/٢).

الكلام، وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام. قيل: وما طيب الكلام؟ قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا أكبر إلا الله. فإنها تأتي يوم القيامة وهامقدمات ومعنات ومعقبات. قيل: وما وصال الصائم؟ قال: من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان فصامه. قيل: وما اطعام الطعام؟ قال: من قات عياله واطعمهم. قيل: فما افشاء السلام؟ قال: مصافحة اخيك وتحيته. وقيل: وما الصلاة والناس نيام؟ قال: صلاة العشاء الآخرة^(١).

لفظ حديث الماليني وحفص بن عمر. هذا مجهول لم يرو عنه غير علي بن حرب. والله أعلم.

[٢٥٥] - اخبرنا الإمام ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، انبا ابو علي زاهر بن احمد الفقيه، انبا ابو حامد محمد بن هارون الحضرمي، ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا قرة بن حبيب، عن جسر بن [فرقد]^(٢)، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وابي هريرة قالوا: سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾^(٣). قال: «قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء في كل بيت سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون على كل فراش زوجة من الجوز العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفة، ويعطى المؤمن في كل غداة، يعني من القوة ما يأتي على ذلك كله اجمع»^(٤).

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧٨/٤). ورواه ابن عدي في الكامل (٧٩٥/٢).

(٢) في الأصل المخطوط قرنه والصحيح ما أورده.

(٣) (التوبة) : ٧٢.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٣٠/٧)، (٤٢٠/١). وأورده الهيثمي في كشف الاستار

(٣/٥٢/٥١). ورواه ابن أبي خاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣/٢٥٧). ورواه ابن المبارك

في الزهد ص - ٥٥١/٥٥٠. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/١٢٤). وأورده ابن الجوزي

في الموضوعات (٣/٢٨٢). وقال: هذا حديث موضوع. وقال الهيثمي: وفيه جسر بن فرقد وهو

ضعيف.

باب ما جاء في حائط الجنة وترايبها وحصائنها *

[٢٥٦] - حدثنا محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً انبا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا احمد بن حفص بن عبد الله، حدثني ابي، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن مطر، عن العلاء بن زياد، عن ابي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «ان حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة»^(١).

[٢٥٧] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ، انبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، انبا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ابن ابي عروبة، عن قتادة، على العلاء بن زياد، عن ابي هريرة. قال محمد حفظي: قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ترايبها زعفران وطينها مسك»^(٢).

(١) رواه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى الطبراني في الأوسط (٦٧/٦٦/٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد بنحوه من طريق آخر عن سليمان التيمي عن قتادة عن أبي هريرة ص - ٧٢. رواه أبو نعيم في الحلية (٢٤٨/٢).

(٢) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد بنحوه ص - ٧٢. ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٤١٧/٤١٦/١١). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥٧/٦). ورواه البغوي في شرح السنة بنحوه (٢٢٨/١٥). وروى هذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (٢٤٩/٢) وقال رواه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هريرة موقوفاً وزاد: «درجها الياقوت واللؤلؤ ورضراض أنهارها اللؤلؤ وترايبها الزعفران».

وأورده الهيثمي في كشف الأستار (١٩٠/٤). ورواه موقوفاً أيضاً ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٢٨٤/١).

[٢٥٨] - اخبرنا ابو بكر بن فورك، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا ابو داود الطيالسي، ثنا زهير بن معاوية عن سعد الطائي، حدثني ابو المدلة مولى أم المؤمنين انه سمع ابا هريرة يقول: «قلنا: يا رسول الله انا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة فإذا فارقتك [شمنا]»^(١) النساء والأولاد وأعجبتنا الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: لو كنتم تكونون، او لو انكم كنتم إذا فارقتموني كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة باكفها ولزارتكم في بيوتكم ولو كنتم لا تذبون لجاء الله بقوم يذبون حتى يستغفروا فيغفر لهم. قلنا: يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنه من ذهب ولبنه من فضة وملاطها^(٢) المسك الأذفر وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت وتراها الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبؤس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه»^(٣).

[٢٥٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الوليد الفقيه، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة، ثنا ابو اسامة، عن الجريري، عن ابي نضرة، عن ابي سعيد ان ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة. فقال: «درمكة»^(٤) بيضاء مسك خالص»^(٥).

رواه مسلم في الصحيح، عن ابي بكر ابن ابي شيبة. ورواه حماد بن سلمة.

[...] كما ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، انبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا عفان بن مسلم،

(١) في الأصل المخطوط [يتمنا] والصحيح ما أورده.

(٢) (الملاط) الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط أي يخلط. أنظر النهاية (٤/٣٥٧).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٣٣٧). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٣٠٥/٤٤٥).

ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها. ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في بناء الجنة من قوله: «أخبرنا عن الجنة ما بناؤها». وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص - (٦٥٢/٦٥١). وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٢/٤٢٨) من قوله: «لو أنكم تكونون». إلى قوله: «يغفر لهم». ورواه الحميدي بنحوه (١/٤٨٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٣٨٠ -

(٤) (الدرمك) هو الدقيق الجوّاري. أنظر النهاية (٢/١١٤).

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراف الساعة: باب ذكر ابن صياد.

ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري :
«أن رسول الله ﷺ سأل ابن صياد عن تربة الجنة . فقال : درمكة بيضاء مسك
خالص . فقال رسول الله ﷺ : صدق»^(١) . وهكذا رواه أبو مسلمة عن أبي نضرة .

[٢٦٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الأعلى بن عبد الله بن الأشعث
السجستاني، ثنا أبي، ثنا [نصر] بن علي الجهضمي، ثنا بشر بن الفضل، عن أبي
مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال : «قال رسول الله ﷺ لابن
صائد ما تربة الجنة؟ قال : درمكة بيضاء مسك . يا أبا القاسم قال : صدقت»^(٢) .

رواه مسلم في الصحيح عن نصر بن علي .

[٢٦١] - أخبرنا علي بن [أحمد ، أنبا] أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن
يونس، ثنا سهل بن بكار، ثنا وهيب بن خالد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن
أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : «إن الله عز وجل أحاط حائط الجنة لبنة من
ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظر الملائكة إلى
حسنها وزهرها . قالت : طوباك في منازل الملوك»^(٣) .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر ابن صياد .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر ابن صياد .

(٣) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٠٤ / ٦) . وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١٨٩ / ٤) .

باب ما جاء في اشجار الجنة وانهارها وثمارها وظلالها .

[٢٦٢] - اخبرنا الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الفراوي قراءة عليه قال : انبا ابو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي قال : قال الله عز وجل : ﴿ ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾ ^(١) قال : ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ ^(٢) . وقال : ﴿ والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ﴾ ^(٣) . الى تمام الآيات ، فيما وعدهم ووعد اصحاب اليمين وقال : ﴿ فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم ﴾ ^(٤) . وقال : ﴿ ان المتقين في جنات وعيون ﴾ ^(٥) ﴿ وفواكه مما يشتهون ﴾ ^(٦) .

[٢٦٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو بكر بن محمد بن احمد بن بالويه ، ثنا موسى بن هارون ، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة ، ثنا ابو اسامة وعبد الله بن غنيم وعلي بن مسهر ، عن عبيد الله بن عمر [عن] ^(٧) حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ «سيحان وجيحان

(١) (القمر) : ٥٥ .

(٢) (التوبة) : ٧٢ / ٨٩ / ١٠٠ .

(٣) (الواقعة) : ١٠ .

(٤) (محمد) : ١٥ .

(٥) (الحجر) : ٤٥ .

(٦) (المرسلات) : ٤٢ .

(٧) في الأصل المخطوط [بن] والصحيح ما أورده .

والفرات والنيل كل من أنهار الجنة»^(١). رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر ابن أبي شيبة.

[٢٦٤] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا يونس بن محمد المؤدب، أنبا ليث بن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن من حدثه عن كعب قال. «النيل نهر العسل في الجنة، والدجلة نهر اللبن في الجنة، والفرات نهر الخمر في الجنة، وسيحان نهر الماء في الجنة»^(٢).

[٢٦٥] - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أنبا أبو عبد الله الصفار ثنا الأصبهاني أحمد بن مهدي، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه عبد الله بن مسلم أنه سمع أنس ابن مالك يقول في الكوثر. قال رسول الله : «هو نهر اعطانيه ربي اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل فيها طيور أعناقها كأعناق الجزر. فقال عمر بن الخطاب: انها يا رسول الله لناعمة قال رسول الله ﷺ : اكلها انعم منها»^(٣).

تابعه إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب، وقال في الحديث: قال أبو بكر بدل عمر.

[٢٦٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا اسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، عن عطاء بن قره، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من سره أن يسقيه الله عز وجل الخمر في الآخرة ليعتقها في الدنيا، ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا، أنهار الجنة تفجر من تحت تلال أو من تحت جبال المسك ولو كان أدنى أهل الجنة حلية عدلت بحليه أهل الدنيا جميعاً لكان

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب ما في الدنيا من أنهار الجنة.

(٢) رواه ابن حجر في المطالب العلية (٤/٤٠٤). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/٥٥) من طريق يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن كعب. ورواه الحارث ابن أبي أسامة كما في الدر المنثور (٤٩/٦).

(٣) مر تخريجه تحت رقم (١٢٢).

ما يحليه الله عز وجل به في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً^(١).

[٢٦٧] - وأخبرنا أبو بكر القاضي ثنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: «إن أنهار الجنة تفجر من جبل مسك»^(٢).

هذا موقف صحيح.

[٢٦٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، أنبا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة فلا يقطعها فاقروا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾»^(٣)^(٤).

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان، وأخرجه مسلم من حديث المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد.

[٢٦٩] - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنبا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن محمد بن زياد أنه سمع أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: إن في [الجنة] شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال أبو هريرة: فاقروا إن شئتم ﴿وظل ممدود﴾»^(٥)^(٦).

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧٦/٦) إلى قوله: «فليركه في الدنيا». وأورد الهيثمي في موارد الظمان ص ٦٥٢ تنتمه إلى قوله: «جبال المسك». وروى تنتمه الطبراني في الأوسط كما في الدر المنثور (٢٢١/٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٧/٩٦/١٣). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٦/١١). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في التفسير كما في الدر المنثور (٣٧/١).

(٣) (الواقعة): ٣٠.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب تفسير قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾ من سورة الواقعة.

(٥) (الواقعة): ٣٠.

(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة من طريق سعيد بن قتادة عن أنس. ورواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. ورواه عبد =

[٢٧٠] - واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، انبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا احمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق. انبا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: اخبر محمد بن زياد عن ابي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. قال محمد بن زياد في حديثه عن ابي هريرة: واقرأوا ان شئتم ﴿وظل ممدود﴾^(١).

[٢٧١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا احمد بن سلمة، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا ابو هشام المخزومي، ثنا وهيب، عن ابي حازم، عن سهل بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال: ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش الزرقى فقال: حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها»^(٢).

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم.

[٢٧٢] - اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن الحرفي ببغداد، ثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن ابي اسحاق، عن عمرو بن ميمون في قول الله عز وجل: ﴿وظل ممدود﴾ قال: «مسيرة سبعين الف عام»^(٣).

[٢٧٣] - واخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو حامد بن بلال، ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي، ثنا ابو بكر بن عياش، عن ابي اسحاق، عن عمرو بن

= الرزاق في المصنف (٤١٧/١١). ورواه أحمد في مسنده (١٣٥/٣) ورواه ابن المنذر وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥٧/٦).

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١). ورواه أحمد في مسنده (١٦٤/٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٥/٢٧).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٥/٢٧). ورواه عبد بن حيد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٧/٦). ورواه أبو نعيم في الحلية (١٥٠/٤).

ميمون، في قوله: ﴿وظل ممدود﴾^(١). قال: «مسيرة سبعين عاماً».

[٢٧٤] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال: سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي قال: سمعت أبا توبة، ثنا معاوية ابن سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول: «جاء رجل أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: ما حوضك الذي يحدث عنه قال: هو كما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع لا يدري بشر مم خلق قال: فكبر عمر بن الخطاب. قال: أما الحوض فيزدحم عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله أرجو أن يورثني الله عز وجل الكراع فأشرب منه. فقال النبي ﷺ: أن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفاً بغير حساب يشفع كل ألف سبعين ألفاً ثم يخفي بكفه ثلاث حثيات. فكبر عمر بن الخطاب وقال: أن السبعين ألفاً الأولتين يشفعهم الله في أبائهم وأبنائهم وعشائرتهم، أرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر. فقال الأعرابي: يا رسول الله! فيها فاكهه؟ قال: نعم، فيها شجر طوبى تطابق الفردوس. قال: أي شجرة أرضنا تشبه؟ قال: ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك. ولكن أتيت الشام؟ قال: لا. قال: فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة تنبت على ساق واحد. ثم ينتشر أعلاها. قال: ما عظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من أبلى أهلك ما احطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هراً قال: فهل فيها غن؟ قال: نعم قال: ما عظم العنقود منه؟ قال: مسيرة شهر للغراب لا يقع ولا يفتر. قال: ما عظم الحبة منه؟ قال: هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عظيماً قط؟ قال: نعم. قال: فسليخ إهابه فاعطاه أمك. فقال: ادبني هذا ثم أفري لنا منه دلواً نروي به ماشيتنا. قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟ قال: نعم وعامة عشيرتك^(٢).

(١) (الواقعة): ٣٠.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٢٧). ورواه مختصراً من طريق آخر عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير (١٧/١٢٨). وكذلك رواه أحمد بن حنبل من طريق هشام بن يوسف عن معمر عن يحيى ابن أبي كثير مختصراً (٤/١٨٣/١٨٤). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٤١٣/٤١٤). وقال: «وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه وبقي رجاله ثقات» =

[٢٧٥] - واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن شعبان، حدثني ابو توبة. فذكر هذا الحديث بإسناده نحوه.

[٢٧٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع ابن سليمان، ثنا بشر بن بكر [ثنا] ^(١) صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، عن ابي امامة قال: كان اصحاب رسول الله ﷺ يقولون: «ان الله عز وجل ينفعنا بالأعراب ومسائلهم. اقبل اعرابي يوماً، فقال: يا رسول الله! لقد ذكر الله عز وجل في القرآن شجرة مؤذية، وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها. فقال رسول الله ﷺ: وما هي؟ قال: السدر، فإن لها شوكاً. فقال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ^(٢) يخضد الله شوكه فيجعل مكان شوكه ثمر، انها تنبت، ثم انفتق الثمر منها عن اثنين وسبعون لوناً من طعام ما منها لون يشبه الآخر» ^(٣).

[٢٧٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عتاب بن بشير، انبا خصيف، عن عطاء ومجاهد قالا: «لما سأل أهل الطائف الوادي يحمى لهم وفيه عسل. ففعل وهو واد معجب، فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا. قالوا: ياليت في الجنة مثل هذا الوادي. فانزل الله عز وجل: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ ^(٤)» ^(٥).

= وأورده الهيثمي مختصراً في موارد الظمان ص - ٦٥٣. ورواه ابن جرير في تفسيره مختصراً (١٣/١٠٠). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٥٩).

(١) في الأصل المخطوط [بن] والصحيح ما أورده.

(٢) الواقعة: ٢٨.

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢/٤٧٦). ورواه ابن المبارك في الزهد عن سليم بن عامر ص - ٧٤/٧٥. ورواه نحوه من حديث عتبة بن عبد السلمي ابو نعيم في الحلية (٦/١٠٣). ورواه نحوه أيضاً من حديث عتبة بن عبد السلمي الطبراني في الكبير (١٧/١٣٠). ورواه نحوه من حديث عتبة بن عبد السلمي ابن أبي داود في البعث وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٥٦). ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/٢٩٩/٣٠٠).

(٤) الواقعة: ٢٨.

(٥) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/١٥٦).

[٢٧٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «المخضود: الموقر حملاً»^(١) ويقال أيضاً: «لا شك له». وعن مجاهد في قوله: ﴿وطلح منضود﴾^(٢) قال: يعني الموز المتراكم، وذلك أنهم كانوا يعجبون بوج ظلاله من طلحه وسدره»^(٣).

[٢٧٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، قالوا: ثنا الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أبو يحيى الحماني، ثنا النضر وهو ابن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وطلح منضود﴾ قال: الموز^(٤) و﴿سدر مخضود﴾. قال: لا شك له^(٥).

ورويانا من وجه آخر، عن ابن عباس وأبي هريرة، أنها قالوا في الطلح هو الموز.

[٢٨٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل القاضي، ثنا محمد بن سعيد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾^(٦) يقول خاف ثم اتقى. فالحائفت من ركب طاعة الله وترك معصيته^(٧). وقوله: ﴿ذواتا

(١) رواه عبد بن حميد وهناد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٧/٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٢٧).

(٢) (الواقعة) : ٢٩.

(٣) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٤٧/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/٢٧). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥٦/٦).

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/٢٧). ورواه الفريابي وهناد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٧/٦).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٢٧). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٦/٦).

(٦) (الرحمن) : ٤٦.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٤/٢٧).

أفنان»^(١) يقول: «فيما بين اطراف شجرها، يعني: يمس بعضها بعضاً كالمعروشات. ويقول: ذوات فصول عن كل شيء»^(٢). وقوله: «مدهامتان»^(٣) قال: خضراوان من الري. ويقال: ملتفتان^(٤). وقوله: «فيهما عينان نضاختان»^(٥) يقول: نضاختان بالخير^(٦). وقوله: «في سدر مخضود»^(٧) قال: حفده وقره من الحمل. وقيل: حصد حتى ذهب شوكة فلا شوك له»^(٨) وقوله: «وطلح منضود»^(٩) قال: «بعضه على بعض»^(١٠).

[٢٨١] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: «مخضود» يقول: «لا شوك فيه»^(١١). وقوله: «مدهامتان»^(١٢) يقول: «خضراوان»^(١٣) وقوله: «وجنى الجنتين دان»^(١٤) يقول: «ثمارها دانية»^(١٥) وقوله: «نضاختان»^(١٦) يقول: «فيأضتان»^(١٧).

-
- (١) (الرحمن): ٤٨.
(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٦/٢٧).
(٣) (الرحمن): ٦٤.
(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٠/٢٧).
(٥) (الرحمن): ٦٦.
(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٢/١٣) بلفظ: «نضاختان بكل خير». ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩١/٢٧). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥٠/٦).
(٧) (الواقعة): ٢٨.
(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٢٧).
(٩) (الواقعة): ٢٩.
(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/٢٧).
(١١) مرتفعه تحت رقم (٢٧٨).
(١٢) (الرحمن): ٦٤.
(١٣) مرتفعه تحت رقم (٢٨٠).
(١٤) (الرحمن): ٥٤.
(١٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٧/٢٧). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٤٧/٦).
(١٦) (الرحمن): ٦٦.
(١٧) رواه ابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٠/٦).

[٢٨٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. ﴿مدهامتان﴾ يعني: «سوداوان من الري»^(١) قال: وثنا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. قال: يعني: «خضراوان»^(٢).

[٢٨٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم الأصبهاني، ثنا الحسن بن حفص، ثنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ﴾^(٣) قال: «نخل الجنة جذوعها زمرد أخضر كرائفها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم، وثمرها أمثال القلال أو الدلاء. واشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، والين من الزبد وليس له عجم»^(٤).

[٢٨٤] - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن اسحاق، ثنا محمد بن سليمان بن الحرب، ثنا أبو غسان، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن الثراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿وَذَلَّلْتُ قُطُوفَهَا تَذْلِيلًا﴾^(٥) قال: «ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاءوا»^(٦).

(١) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٤٣/٢). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٤٩/٦).
(٢) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٤٣/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٠/٢٧). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٤٩/٦).

(٣) (الرحمن): ٦٨.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف على قسمين (١٣/٩٧/١٤٩). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٤٧٦/٤٧٥). ورواه ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن جبير ص - ٥٢٣/٥٢٤ وعن حميد بن هلال بنحوه ص - ٦٧. ورواه هناد بن السري وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦/١٥٠). ورواه عن سعيد بن جبير أبو نعيم في الحلية (٤/٢٨٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٢١). ورواه الديلمي كما في الدر المنثور (١٤/٤٦٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٩١). ورواه عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن جبير (١١/٤١٥).

(٥) (الإنسان): ١٤.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٥١١). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٤١). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٦٧. ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (٢/٧١٢).

[٢٨٥] - أخبرنا أبو النصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا شريك، عن أبي اسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾ قال: «إن أهل الجنة يأكل من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومضطجعين. علي أي حال شاءوا»^(١).

[٢٨٦] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، حدثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «أرض الجنة من ورق وتربها مسك وأصول شجرها ذهب وورق وأفنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار والشجر بين ذلك فمن أكل قائماً فلم يؤذه ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه ومن أكل جالساً لم يؤذه. وذلت قطوفها تذليلاً»^(٢).

[٢٨٧] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو الحسين الفهستاني، ثنا محمد بن أيوب، أنبا حفص بن عمر، ثنا شعبة إبي أبي بشر، عن سعيد بن جبیر: ﴿متكئين على رفرف خضر﴾^(٣) قال: «رياض الجنة»^(٤).

[٢٨٨] - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد الأنوردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله قال: «نزلنا للصفاح فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس أن تبلغه قال: فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاطله. قال: فانطلق فاطله. فلما استيقظ إذا هو سلمان، فأتيته أسلم عليه. فقال: يا جرير! تواضع لله. فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري قال: ظلم الناس بينهم. ثم أخذ عويداً لا أكاد أراه بين أصبعيه.

(١) رواه الفريابي، وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وعبد الله بن أحمد في زوائد

الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٠٠). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٢١١.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٩٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٦٧. ورواه

سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٣٠٠). ورواه الإمام مجاهد في تفسيره ٧١٢/٢.

(٣) (الرحمن): ٧٦.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٣٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٩٤). ورواه

ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٦.

فقال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده. قلت: يا ابا عبد الله فأين النخل والشجر؟ قال: اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاها الثمر^(١).

[٢٨٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا ابن نمير، ثنا الأعمش. فذكره بإسناده ومعناه.

[٢٩٠] - اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابي المعزوف الفقيه، ثنا بشر بن احمد الفرائدي، ثنا احمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن اليان، عن سفيان، عن ابي اسحاق، عن عبد الرحمن بن عوشجه، عن علقمة قال: «الجنة سجسج^(٢) لا حرف فيها ولا قر»^(٣).

[٢٩١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن زيد والمهدي بن ميمون، عن شعيب بن الحبحاب قال: «خرجت انا وابو العالية الرياحي فلما كنا بالجبان وذلك قبل طلوع الشمس قال: نبئت أن الجنة هكذا»^(٤) ثم تلا: ﴿وظل مدود﴾^(٥).

[٢٩٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا اسود بن عامر، ثنا سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن ابي عبيدة، عن مسروق في قوله: ﴿وماء مسكوب﴾^(٦) قال:

(١) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٣/١٣). ورواه أبو نعيم في الحلية مختصراً (٢٠٢/١). وقال: ورواه جرير عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه بنحوه. ورواه هناد بن السري كما في الدر المنثور (١٥٠/٦).

(٢) (سجسج) أي معتدل لا حر ولا قر. أنظر النهاية (٣٤٣/٢).

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٠/١٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٥٣٥. ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص ٢١٣.

(٤) رواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٤٧/٢).

(٥) (الواقعة) : ٣٠.

(٦) (الواقعة) : ٣١.

«أنهارها تجري في غير أخدود»^(١). قال: ﴿ونخل طلعتها مضيم﴾^(٢) قال: «من أصلها إلى فروعها». أو كلمة نحوها.

[٢٩٣] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح أو غيره، عن مجاهد في قوله: ﴿عينا فيها تسمى سلسيلا﴾^(٣) قال: «حديدة الجريرة»^(٤).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن سفيان (١٠٦/٢٧). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٤. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧/١٣). ورواه هناد بن السري وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٣٨/١).

(٢) (الشعراء) : ١٤٨.

(٣) (الإنسان) : ١٨.

(٤) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٠١/٦).

باب ما جاء في لباس أهل الجنة
وفرشهم وسررهم واراكتهم
وخيامهم واكوابهم . وغير ذلك .

قال الله تعالى : ﴿ جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ
ولباسهم فيها حرير ﴾^(١) وقال : ﴿ يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثياباً
خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت
مرتفعاً ﴾^(٢) وقال : ﴿ عليهم ثياب سندس خضر واستبرق ﴾ . . الى قوله : ﴿ من
فضة ﴾^(٣) . وقال : ﴿ فيها سرر مرفوعة ﴾ واكواب موضوعة * ونمارق مصفوفة *
وزرابي مبثوثة ﴾^(٤) وفي أهل الجنة العلياوين ﴿ متكئين على فرش
بطائنهم من استبرق ﴾^(٥) وقال : ﴿ في أهل الجنة دونها ﴾ متكئين على رفرف خضر
وعبقري حسان ﴾^(٦) وقال في موضع آخر : ﴿ جزاهم بما صبروا جنة وحريراً متكئين
فيها على الارائك ﴾ الى قوله : ﴿ قدروها تقديرأ ﴾^(٧) .

[٢٩٤] - اخبرنا ابو علي الروذباري ، وابو عبد الله الحافظ ، وابو سعيد ابن
ابي عمرو قالوا : انبا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن ابي وافع ، عن ابي

(١) (فاطر) : ٣٣ .

(٢) (الكهف) : ٣١ .

(٣) (الانسان) : ٢١ .

(٤) (الغاشية) : ١٦/١٥/١٤/١٣ .

(٥) (الرحمن) : ٥٤ .

(٦) (الرحمن) : ٧٦ .

(٧) (الانسان) : ١٦/١٥/١٤/١٣/١٢ .

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، الجنة ما لا عين [رأت] ^(١) ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب ^(٢)» ^(٣).

رواه مسلم في الصحيح، عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي.

[٢٩٥] - أخبرنا أبو بكر محمد بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا

يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن مسلم إبن أبي الوضاح، عن العلاء بن عبد الله بن رافع، عن حنان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو قال: «قال رجل: يا رسول الله، أخبرنا عن ثياب أهل الجنة اخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ، وضحك بعض القوم. فقال رسول الله ﷺ: مم تضحكون؟ من جاهل يسأل عالماً؟ ثم قال: تتشقق عنها ثمر الجنة مرتين» ^(٤).

[٢٩٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا

العباس بن محمد الدوري، ثنا موسى بن داود، ثنا عبد الله بن لهيعة، أنبا يزيد إبن أبي حبيب، أنه سمع أبا الخير مرثد بن عبد الله يقول «في الجنة شجر نبت السندس منه يكون ثياب أهل الجنة» ^(٥).

[٢٩٧] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر

الأصبهاني، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا شعبة، عن أبي اسحاق، قال: سمعت البراء يقول: «أهديت إلى رسول الله ﷺ حلة حرير فجعلوا

(١) سقطت في الأصل.

(٢) عند أحمد بهذا الاسناد: «ولا خطر على قلب بشر».

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة... إلخ إلى قوله: «ولا يفنى شبابه».

(٤) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده من حديث طويل (ص/٣٠٠/٣٠١). ورواه أحمد من حديث طويل أيضاً (٢/٢٢٤/٢٢٥). ورواه مختصراً (٢/٢٠٣). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب العلم كما في تحفة الأشراف (٦/٢٨٧). وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن عبد الله بن عمر (٤/١٩٦/١٩٧). وفي مجمع الزوائد عبد الله بن عمرو (١٠/٤١٥).

ورواه البخاري في تاريخه وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٢٢١). ورواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١٤/٤٩٢).

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٢١). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

يلمسونها ويتعجبون من لينها. فقال رسول الله لمندبل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه»^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن أحمد بن عبدة، عن أبي داود، وأخرجاه من حديث غندر، عن شعبة.

[٢٩٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا زهير بن حرب، حدثني يونس بن محمد، ثنا شيبان، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله ﷺ جبة من سندس. وكان ينهى عن الحرير. قال: فتعجب الناس منها. قال: «والذي نفس محمد بيده! إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا»^(٢) رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن محمد، عن يونس. ورواه مسلم، عن زهير بن حرب.

[٢٩٩] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يتمخطون ولا يتغوطون فيها، أنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة»^(٣)، رشحهم^(٤) المسك. ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا»^(٥).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه. ورواه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه. ورواه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله

عنه

(٣) (الألوة) العود الهندي الذي يتخريه. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١٩.

(٤) (رشحهم) أي عرقهم. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ١٠٢.

(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة ونعيمها وأهلها: باب ما جاء في صفة الجنة وأهلها، وتسيحهم فيها بكرة وعشيا.

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، واخرجه البخاري من حديث ابن المبارك، عن معمر.

[٣٠٠] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثني، ثنا سعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر، والزمرة الثانية كأحسن كوكب دري في السماء، ولكل امرئ منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى من ساقهن من وراء الخال»^(١).

وبإسناده عن فضيل. عن ابي اسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. بنحوه. «كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجاة البيضاء»^(٢).

[٣٠١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو الحسن بن علي بن داود المطرّز المصري بمكة، ثنا العباس بن محمد بن العباس المصري، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري: «أن النبي ﷺ: تلا قول الله عز وجل: ﴿جَنّاتٌ عِدْنٌ يُدْخِلُونَهَا يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(٣) فقال: ان عليهم التيجان، ان ادنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب»^(٤).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦/٣) بلفظ: «من وراء لحومها ودمها وحللها». ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة نساء أهل الجنة بلفظ: «يرى من ساقها من ورائها». ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٤١٢/٤١١/١٠). وذكره أيضاً (٤١٨/١٠). وقال رواه الطبراني في الأوسط وسقط من إسناده رجلان. ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٤٣١/١). ورواه ابن أبي شبة في المصنف عن شيبان عن فراس عن عطية عن ابن عباس (١٢٠/١٣). بلفظ: «يلدو من ساقها من ورائها». ورواه البغوي في شرح السنة (٢١٢/١٥). بلفظ: «يرى من سوقهن دون لحومها ودمائها وحللها».

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩٩/١٩٨/١٠). وأورده الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٢٠٢/٤). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٤. ورواه عبد بن حميد في الدر المنثور (١٤٩/٦). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٤/١١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٨/٢٧) عن عمرو بن ميمون.

(٣) (فاطر): ٣٣.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٤٢٦/٢/٤٢٧/٤٧٥). ورواه الترمذي في السنن =

[٣٠٢] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو الحسن المصري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا اسد بن موسى، ثنا ابن ثوبان، حدثني عطاء بن قره، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله: لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية أهل الدنيا جميعاً لكان لما يحليه الله في الآخرة أفضل من حلية أهل الدنيا جميعاً»^(١).

[٣٠٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أسامعيل بن إسحاق القاضي، ثنا حجاج بن منهال، وعاصم بن علي قالوا: ثنا حماد بن يحيى قال: سمعت أبا عمران الجوني يحدث عن أبي بكر بن ميمون بن عبد الله بن قيس الأشعري، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «الخيمة درة مجوفة طولها في النساء ستون ميلاً في كل زاوية منها للمؤمن أهلاً لا يراهم الآخرون»^(٢).
رواه البخاري في الصحيح، عن الحجاج بن منهال، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن همام.

[٣٠٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس. قال: «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربع آلاف مصرع من ذهب»^(٣). هذا موقوف.

= كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة. ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٢٥/٣). ورواه النووي في شرح السنة (٢١٩/١٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٦٨. ورواه بنحوه ص - ٧٣. ورواه سعيد بن منصور كما في كنز العمال (٤٨٣/١٤). وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٥٤. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٧٥/٣).
(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٤٠١/١٠). وقد مر تخريجه تحت رقم (٢٦٦).
(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين.
(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٤/١٣). ورواه من طريق أبي العوام عن قتادة عن ابن عباس (١٣٥/١٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٣/٢٧). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - (٧٢/٧١). ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥١/٦). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٨/١١).

[٣٠٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبي سعيد ابن أبي عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا علي بن عاصم، أنبا حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿مَتَكْتِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾^(١) قال: «لا تكون أريكة حتى يكون السرير في الحجلة، فإن كان سرير دون حجلة، لا يكون أريكة إلا والسرير في الحجلة، وإن كانت حجلة بغير سرير لم يكن أريكة، ولا تكون أريكة إلا والسرير في الحجلة. فإذا اجتمعا كانت أريكة»^(٢).

[٣٠٦] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿مَتَكْتِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ قال: «هي الأسرة في الحجال»^(٣) قال:

[٣٠٧] - وحدثننا سعيد، ثنا أبو الأحوص، وخالد بن عبد الله، عن حصين، عن مجاهد في قوله: ﴿على سرر موضونة﴾^(٤) قال: «مرمولة بالذهب». قال: وحدثننا سعيد، ثنا هشيم، أنبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب»^(٥).

[٣٠٨] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا أبو الحسن الطائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿سرر موضونه﴾ يقول: «مصفوفة»^(٦). وفي قوله:

(١) (الكهف): ٣١.

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٢٢). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) رواه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١٤١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/١٤). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٤/٢٢٢).

(٤) (الواقعة): ١٥.

(٥) رواه ابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١٣٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٩٩). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/١٥٥).

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١٠٠). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/١٥٥).

«رفرف خضر»^(١) قال: «المجالس» «وعبقرى حسان» قال: [الزرايبي]^(٢) وقوله: «فروح وريحان»^(٣) يقول: «راحة ومستراح»^(٤) وقوله: «نمارق مصفوفة»^(٥) يقول: «المراق»^(٦).

[٣٠٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو العباس المجبوبي، ثنا أحمد بن بشار، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن مريم، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: «بظائن من استبرق»^(٧) قال: «أخبرتم بالبطائن فكيف بالظواهر»^(٨).

[٣١٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير. قال: «الرفرف رياض الجنة، والعبقرى عتاق الزرايبي»^(٩).

قال: وحدثنا آدم، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: «على الأرائك ينظرون»^(١٠) قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوتة»^(١١).

(١) (الرحمن) : ٧٦.

(٢) في الأصل المخطوط [الزايبي] والصحيح ما أورده.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٥/٩٤/٢٧). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥٢/٦).

(٤) (الواقعة) : ٨٩.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢٢/٢٧). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦٦/٦).

(٦) (الغاشية) : ١٥.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/٣٠). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٤٣/٦).

(٨) (الرحمن) : ٥٤.

(٩) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٤٧٥/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٦/٢٧). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٤٧/٦).

(١٠) رواه ابن أبي شبة في المصنف (١٣٦/١٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٦. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٥/٩٤/٢٧).

(١١) (المطففين) : ٣٥/٢٣.

(١٢) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٢٢/٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٦/٢٥).

[٣١١] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا أبو الحسن العودي، ثنا سليمان الشاذكوني، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، عن الدراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿فرش مرفوعة﴾^(١) قال: «ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض»^(٢).

[٣١٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن كامل، ثنا محمد بن سعد العوفي، حدثني أبي، حدثني عمي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿يطاف عليهم بآنية من فضة واکواب كانت قوارير* قوارير من فضة﴾^(٣) يقول: «آنية من فضة وصفواؤها وهيئتها كصفاء القوارير». ﴿قدروها تقديراً﴾^(٤). قال: «قدرت للكف»^(٥).

[٣١٣] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضوي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿مكتئين فيها على الأرائك﴾^(٦) قال: «هي الأسرة في الحجال»^(٧).

قال: وحدثنا سعيد، ثنا أبو الأحوص، وخالد بن عبد الله، عن حصين. عن مجاهد في قوله: ﴿على سرر موضونة﴾^(٨) قال: «مرمولة بالذهب». قال: وثنا

(١) (الواقعة) : ٤٣.

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٧٥/٣). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة وكتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص- ٦٥٣. ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢٩٦/٣). وعزاه إلى النسائي. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٦/٢٧). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم والرويان وابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (١٥٧/٦).

(٣) (الإنسان) : ١٦/١٥.

(٤) (الإنسان) : ١٦.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٤/١٣٣/٢٩).

(٦) (٣٠٠/٦).

(٧) (الكهف) : ٣١.

(٨) مخرجيه تحت رقم (٣٠٦).

(٨) (الواقعة) : ١٥.

سعيد، ثنا هشيم، انبا حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «مرمولة بالذهب»^(١).

[٣١٤] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق، انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح [عن معاوية بن صالح]، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿سرر موضونة﴾. يقول: «مصفوفة». وفي قوله: ﴿رفرف خضر﴾^(٢) قال: «المجالس» ﴿وعبقري حسان﴾. قال «الزراي»^(٣).

[...] - اخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، انبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا سفيان عن عروة، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: «لواخذت فضة من فضة الدنيا فضربت بها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم يرى الماء من ورائها. ولكن قوارير الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير»^(٤).

(١) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠٧).

(٢) (الرحمن) : ٧٦.

(٣) مرّ تخريجه تحت رقم (٣٠٨).

(٤) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٦/٣٠٠).

باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم وفاكهتهم، وما ترجع اليه اطعمتهم

قال الله عز وجل: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابهاً﴾^(١) وقال: ﴿اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم ينزفون﴾^(٢).

وقال: ﴿وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب﴾^(٣) وقال: ﴿وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم﴾^(٤) قال: ﴿ويطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب واباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون﴾^(٥) وقال: ﴿ان الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييراً﴾^(٦). قال: ﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً عينا فيها تسمى سلسيلاً﴾.. الى قوله: ﴿وسقاهم

(١) (البقرة): ٢٥.

(٢) (الصافات): ٤١/٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦/٤٧.

(٣) (ص): ٤٩/٥٠/٥١.

(٤) (الطور): ٢٢/٢٣.

(٥) (الواقعة): ١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١.

(٦) (الإنسان): ٥/٦.

رهبهم شراباً طهوراً^(١) وقال: ﴿وكأساً دهاقاً﴾^(٢) وقال: ﴿ان الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق تحتوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون مزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون﴾^(٣).

الى سائر ما ورد في كتاب الله في هذا المعنى.

[٣١٥] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، انبا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا ابو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، ثنا ابو توبة، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع ابا سلام قال: ثنا ابو اسماء الرحبي أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «كنت قائماً عند رسول الله فجاء خبر من احوار اليهود. فذكر الحديث في سؤاله الى أن قال: فمن أول الناس اجازة - يعني على الصراط - ؟ قال: فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم^(٤) حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد الثور. قال: فما غداؤهم على اثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من اطرافها. قال: فما شرايبهم عليه؟ قال: من عين فيها تسمى سلسبلا. فقال: صدقت^(٥).

رواه مسلم في الصحيح، عن الحلواني، عن ابي توبة. وقد مضى حديث ابي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: تكون الأرض يوم القيامة خبزة^(٦) واحدة نزلاً لأهل الجنة. وذكر الحديث في تصديق اليهودي اياهم في ذلك قوله: ادامهم بالأم ونون وهو ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون ألفاً^(٧).

[٣١٦] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا حاجب بن احمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو

(١) (الانسان) : ١٧/١٨/١٩/٢٠/٢١.

(٢) (النبا) : ٣٤.

(٣) (المطففين) : ٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨.

(٤) (التحفة) وهي ما يهدي إلى الرجل ويخص به ويلاطف وقيل هي طرف الفاكهة. أنظر شرح النووي (٣/٢٢٧).

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الحيض: باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائتها.

(٦) (خبزة) هي الطلعة والمراد الرغبة. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٧٩.

(٧) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب يقبض الله الأرض. ورواه مسلم في صحيحه كتاب صفة المنافقين وأحكامهم: باب نزل أهل الجنة.

معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتغوطون. ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبرزون طعامهم جشاء ورشاً كرشح المسك»^(١).

زاد فيه جرير، عن الأعمش: «يلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس»^(٢).

[٣١٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن ثمامة بن عتبة المحكمي^(٣)، عن زيد بن أرقم. قال: «أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم! الست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون. ويقول لأصحابه إن أقر لي بهذا خصمته. فقال رسول الله: بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع. فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة. فقال رسول الله ﷺ: حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمير^(٤)»^(٥).

[٣١٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وأبو محمد السكري ببغداد. قالوا ثنا أسما عيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة.

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتسيحهم فيها بكرة وعشياً. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣١٦/٣).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتسيحهم فيها بكرة وعشياً. ورواه أبو داود في السنن كتاب السنة: باب في الشفاعة إلى قوله: «ويشربون».

(٣) عند الدارمي المحاربي.

(٤) (ضمير) هزل والضمير الرجل الهضم البطن اللطيف الجسم: انظر تاج العروس (٣٥٢/٣).

(٥) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٧١/٣٦٧/٤). ورواه من طريق آخر عن وكيع عن الأعمش

(٤/٣٧١). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٣/١٩١). ورواه

الدارمي مختصراً عن جعفر بن عون عن الأعمش (٢/٣٣٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف عن

وكيع وعبد بن سليمان الأعمش (١٣/١٠٨/١٠٩). ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٥١٢/٥١٣.

ورواه الطبراني في الأوسط. كما في مجمع الزوائد (١٠/٤١٦). ورواه هناد بن السري في الزهد =

(ح) واخبرنا ابو محمد جناح بن نذير المحاربي بالكوفة، انبا ابو جعفر بن دحيم، ثنا احمد بن حازم، انبا ابو غسان، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً»^(١).

[٣١٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا ابراهيم بن منقذ، ثنا ادريس بن يحيى، حدثني الفضل بن المختار، عن عبد الله بن موهب، عن عصمة بن مالك الخطمي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ان في الجنة طيراً أمثال البهائي قال ابو بكر: انها لناعمة يا رسول الله؟ قال: انعم منها من يأكلها، وأنت ممن يأكلها يا ابا بكر»^(٢).

[٣٢٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن ابي طالب، انبا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿ولحم طير مما يشتهون﴾^(٣) قال: ذكر لنا أن أبا بكر قال: «يا رسول الله! اني لارى طير الجنة ناعمة كما أهلها ناعمون. قال: من يأكلها أنعم منها وانها أمثال البهائي، واني أحسب على الله أن تأكل منها يا أبا بكر»^(٤) قد مضت الرواية الموصولة في هذا المعنى في الكوثر^(٥).

= وعبد بن حميد في مسنده وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤٠/١). ورواه ابن حبان وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (٤٨٤/٤). ورواه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١٩٩/٥). وأورده السيوطي في الجامع الصغير (٣٠٤/١). ورواه أبو نعيم في الحلية (١١٦/٨). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١٩٧/٤).

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٢٠٠/٤). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥٥/٦). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٢/٦). ورواه ابن حجر في المطالب العلية (٤٠٤/٤). وعزاه لأبي يعلى: ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥١٠.

(٢) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥٥/٦). ورواه ابن عدي في الكامل ٢٠٤١/٦.

(٣) (الواقعة): ٢١.

(٤) أورده السيوطي في الدر المنثور من طريق المصنف في هذا الكتاب (١٥٦/٦). ورواه ابن المبارك في الزهد عن الحسن ص - ٥٢٥.

(٥) رقم (١٢٢/١٢٣).

[٣٢١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا الأصم، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب رجل من أهل البصرة، عن عبد الله بن عمرو في قوله عز وجل: ﴿وَيَطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾^(١) قال: «يطاف عليهم بسبعين صفحة من ذهب كل صفحة فيها لون ليس في الأخرى»^(٢).

[٣٢٢] - أخبرنا أبو زكريا المزكي، ثنا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طحة، عن ابن عباس في قوله ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾^(٣) يقول: «الخمير». وقوله: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا﴾^(٤) يقول: «ليس فيها منها صداع». وفي قوله: ﴿يَنْزِفُونَ﴾^(٥) يقول: «لا تذهب عقولهم»^(٦). وقوله: ﴿كَأْسًا دِهَاقًا﴾^(٧) يقول: «ممتلئاً»^(٨). وقوله: ﴿رَحِيقٍ مَخْمُومٍ﴾^(٩) يقول: «الخمير ختم بالمسك»^(١٠).

[٣٢٣] - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا هشيم، ثنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ قال: «هي المتابعة الممتلئة». قال: وربما سمعت العباس يقول: اسقنا وادهق لنا»^(١١). قال أبو عبد الله الحافظ.

(١) (الزخرف) : ٧١.

(٢) سيأتي تحريجه تحت رقم (٣٧١).

(٣) (الصافات) : ٤٥.

(٤) (الصافات) : ٤٧.

(٥) (الصافات) : ٤٧.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٣/٣٤/٣٥/٣٦). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٢٧٤).

(٧) (النبا) : ٣٤.

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/١٣).

(٩) (الطائفين) : ٢٥.

(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٧/٢٥) بلفظ: «الخمير». ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/٣٢٨).

(١١) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٥١٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/١٣) إلى قوله: «المتابعة». ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٣٠٩).

[٣٢٤] - اخبرنا ابو بكر الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا ابو حذيفة، ثنا سفيان، عن اشعث، عن ابي الشعثاء، عن زيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود، قال: ﴿ختامة مسك﴾^(١) قال: «خلط وليس بخاتم يختم»^(٢).

[٣٢٥] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو الأحوص، انبا اشعث بن سليم، عن زيد بن معاوية العبسي، قال: «سألت علقمة عن قوله ﴿ختامة مسك﴾ فقرأها: خاتمه مسك. فقال لي علقمة: ليست خاتمه. ولكن أقرأها: ختامة مسك. ثم قال لي علقمة ﴿ختامة﴾ خلطه. ألم تر أن المرأة من نسائك تقول للطبيب ان خلطه من مسك لكذا وكذا»^(٣).

[٣٢٦] - اخبرنا ابو نصر، انبا ابو منصور، ثنا احمد، ثنا سعيد، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق في قوله: ﴿يسقون من رحيق مخنوم﴾^(٤) قال: «الرحيق: الخمر، والمخنوم يحدون عاقبتها طعم المسك»^(٥).

وبإسناده عن عبد الله في قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾^(٦) قال: «يمزج لاصحاب اليمين، ويشربها المقربون صرفاً»^(٧).

(١) (المطففين): ٢٦.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٩/٩). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي

(٣) (٥١٧/٢). ورواه الفريابي كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره

(٦٧/٢٥). ورواه ابن أبيازك في زوائد الزهد ص- ٧٨.

(٣) رواه ابن الأنباري في الوقف والابتداء كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦). ورواه ابن جرير الطبري في

تفسيره (٢٧/١٥).

(٤) (المطففين): ٢٥.

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٢/١٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص- ٥٢٦. ورواه ابن جرير

الطبري في تفسيره (٦٧/٣٠). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وابن أبي حاتم وابن المنذر

كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦).

(٦) (المطففين): ٢٧.

(٧) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٤٢/١٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص- ٥٣٤. ورواه ابن جرير

الطبري في تفسيره (٦٩/٣٠). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦).

[٣٢٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ عينا يشرب بها المقربون ﴿^(١)﴾ قال: «يشرب منها المقربون صرفاً، وتمزج لمن دونهم» ^(٢).

[٣٢٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿يسقون من رحيق نخوم﴾ قال: «الرحيق: الخمر». وقوله: ﴿وختامه مسك﴾ ^(٣) يقول: «طيبه مسك» ^(٤).

[٣٢٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا شيبان، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط، عن ابي الدرداء في قوله: ﴿وختامه مسك﴾ قال: «هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به آخر شرابهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها» ^(٥) قال:

[٣٣٠] - وحدثنا آدم، ثنا ابو شيبه عن عطاء قال: «التسنيم، اسم العين الذي يمزج به الخمر» ^(٦) قال:

(١) (المطققين): ٢٨/٢٧.

(٢) رواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٩/٣٠).

(٣) (المطققين): ٢٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٧/٣٠). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٢٧/٦).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٨/٣٠). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٢٨/٦). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٨.

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٢٨/٦). من طريق المصنف في هذا الكتاب.

[٣٣١] - وحدثنا آدم ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿فروح وريحان﴾^(١) قال: الروح جنة ورخاء، والريحان الرزق^(٢).

[٣٣٢] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن بكر بن الحارث الكوفي العبيسي، أنبا وكيع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: «ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء»^(٣).

(١) (الواقعة) : ٨٩.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٢٢/٣٠). ورواه بنحوه أيضاً هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٦٦/٦).

(٣) رواه السيوطي في الجامع الصغير (٤٥٩/٢) وعزاه إلى الضياء المقدسي ورواه هناد بن السري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٨/١). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٤/٤) وعزاه إلى مسند.

باب ما جاء في صفة حور العين والولدان والغلمان .

قال الله عز وجل ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ الى قوله . ﴿ كانهن الياقوت والمرجان ﴾ ^(١) وقال : ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ ^(٢) وقال . ﴿ وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴾ ^(٣) . وقال : ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ ^(٤) وقال : ﴿ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون ﴾ الى قوله : ﴿ انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً ﴾ ^(٥) وقال : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون ﴾ ^(٦) وقال : ﴿ ولهم فيها ازواج مطهرة ﴾ ^(٧) وغير ذلك من الآيات التي وردت في هذا المعنى .

وقال : ﴿ ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ﴾ ^(٨) . وقال : ﴿ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ ^(٩) .

[٣٣٣] - اخبرنا أبو عبد الله الحافظ، انبا أبو الفضل بن ابراهيم ، ثنا احمد بن سلمة،

(١) (الرحمن) : ٥٦/٥٧/٥٨ .

(٢) (الرحمن) : ٧٢ .

(٣) (ص) : ٥٢ .

(٤) (الدخان) : ٥٤ . (الطور) : ٢٠ .

(٥) (الواقعة) : ٢٢/٢٣/٢٤/٢٥/٢٦/٢٧/٢٨/٢٩/٣٠/٣١/٣٢/٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧ .

(٦) (الصافات) : ٤٨/٤٩ .

(٧) (البقرة) : ٢٥ .

(٨) (الانسان) : ١٩ .

(٩) (الطور) : ٢٤ .

ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون، ولا يتفلون ولا يتمخضون أمشاطهم الذهب، رشحهم المسك مجامرهم الألوّة أزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستين ذراعاً في السماء».

رواه مسلم في الصحيح، عن قتيبة^(١). أخرجاه من حديث [جرير]^(٢)، عن عمارة إلا أنه قال: سبعين ذراعاً^(٣). ورواية عبد الواحد أصح. والله أعلم. وفي حديث أبي صالح^(٤)، وهمام بن منبه، عن أبي هريرة^(٥): في صورة آدم ستون ذراعاً.

[٣٣٤] - أخبرنا أبو علي الروذباري بنيسابور، وأبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، قالوا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا يزيد بن هارون، أنبا هشام، عن محمد قال: «كنا عند أبي هريرة فتذاكروا، فقالوا: الرجال في الجنة أكثر من النساء. قال أبو هريرة: ألم يقل أبو القاسم إن أول زمرة من امتي تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء الحلل والذي نفسي بيده ما فيها من عذب»^(٦).

[٣٣٥] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا محمد بن يعقوب، ومحمد بن إبراهيم قالوا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا عمرو بن زرارة بن وafd الكلابي، أنبا

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم.

(٢) في الأصل المخطوط [جاء] والصحيح ما أورده.

(٣) عند البخاري ومسلم من حديث جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة: «ستون ذراعاً».

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها وتبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٥) قلت: لم أجد عند البخاري ومسلم من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة ذكر الصورة.

(٦) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٥٠٧/٢).

اسماعيل، عن ايوب، عن محمد قال: «أما تفاخروا واماتذاكروا الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ فقال ابو هريرة: ألم يقل ابو القاسم عليه السلام ان أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على أضواء كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة عذب».

رواه مسلم في الصحيح، عن يعقوب بن ابراهيم وغيره^(١) عن اسماعيل بن علية.

واخرجاه^(٢) من حديث همام بن منبه، عن ابي هريرة. زاد: «يرى مخ سوقهم من وراء اللحم، [من] ^(٣) الحسن».

[٣٣٦] - اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي، انبا محمد بن يحيى المروزي، والحسن بن علوية بن سليمان قالوا: ثنا عاصم بن علي، انبا اسماعيل بن جعفر.

(ح) واخبرنا أبو سعيد شريك بن عبد الملك بن الحسن الاسفراييني، ثنا بشر بن أحمد، ثنا داود بن الحسن البيهقي، ثنا قتيبة، عن علي بن حجر، ومحمد بن زنبور قالوا: ثنا اسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «غدوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوسين احدكم او موضع قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت الى الأرض لاضاءت ما بينهما ولما لأت ما بينهما ريحاً ولنصفيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»^(٤).

زاد الاسفراييني في روايته. يعني الخمار.

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، وصفاتهم وأزواجهم.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوق. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها، وتبيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٣) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أوردناه.

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٢٦٤). وأورده الهيثمي في موارد الظآن ص - ٦٥٤. ورواه البيهقي =

[٣٣٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن اسحاق الصغاني، ثنا ابو معمر، ثنا عبد الوارث، ثنا حميد الطويل، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ . فذكر الحديث بنحوه . إلا أنه قال: «أو موضع قده». قال ابو معمر: قاب القوس من مقبض القوس الى رأس القوس، وموضع قده السوط.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد، عن معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق، عن حميد قال: سمعت انس بن مالك عن النبي ﷺ . فذكره^(١) وقال: «موضع قيد، يعني سوطه».

[٣٣٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي العباس بن محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الحكم القطري بالرملة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا الحارث بن عبيد ابو قدامة.

(ج) واخبرنا ابو الحسن علي ابن ابي السقاء، ثنا ابو بكر بن محمد بن يزيد، ثنا محمد بن ايوب، ثنا سهل بن بكار، ثنا ابو قدامة الحارث [بن] عبيد، عن ابي عمران الجوني، عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس، عن ابيه قال: قال رسول الله ﷺ : «ان للعبد المؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة مخوفة طوها ستون ميلاً للعبد المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضاً»^(٢).

رواه البخاري، عن ابي موسى، عن ابي قدامة . ورواه مسلم عن سعيد بن منصور.

[٣٣٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو علي الحسن بن محمد المصري الحافظ

= في شرح السنة (٢١٣/١٥). ورواه الترمذي في السنن كتاب فضائل الجهاد: باب في الغدو والرواح في سبيل الله . ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٣ .

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الجهاد: باب الحور العين .

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن محمد بن المثني عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني

كتاب التفسير: باب تفسير «حور مقصورات في الخيام» من سورة الرحمن . ورواه مسلم عن

سعيد بن منصور عن ابي قدامة عن ابي عمران الجوني كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في

صفة خيام الجنة، وما للمؤمنين فيها من الأهلين .

بمكة، ثنا غيلان بن احمد بن سليمان، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا عبد الله بن وهب، اخبرني عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله ﴿كأنهن الياقوت والمرجان﴾^(١) قال: «تنظر الى وجهها وهي في خدرها اصفى من المرأة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوباً ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك»^(٢).

[٣٤٠] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان، ثنا احمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا حبان بن هلال، ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «لما أسرى بي دخلت الجنة موضعاً يسمى البيدج عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الأخضر والياقوت الأحمر. فقلن: السلام عليك يا رسول الله. قلت: يا جبريل! ما هذا النداء؟ قال: هؤلاء المقصورات في الخيام يستأذنون ربهن في السلام عليك، فاذن لهن فطفقن يقلن: نحن الراضيات فلا نسخط ابداً، نحن الخالدات فلا [نظعن] ابداً، وقرأ رسول الله ﷺ الآية ﴿حور مقصورات في الخيام﴾^(٣)»^(٤).

[٣٤١] - اخبرنا ابوزكريا ابن ابي إسحاق المزكي، انبا ابو الحسن الطرافي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قاصرات الطرف﴾^(٥) يقول: «عن غير أزواجهن». وفي قوله: ﴿كأنهن بيض مكنون﴾^(٦) يقول: «اللؤلؤ المكنون»^(٧) وفي

(١) (الرحمن) : ٥٨.

(٢) مرّ تحريجه تحت رقم (٣٠١).

(٣) (الرحمن) : ٧٢.

(٤) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥١/٦).

(٥) (الصافات) : ٤٨، (ص) : ٥٢، (الرحمن) : ٥٦.

(٦) (الصافات) : ٤٨.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٧/٣٦/٢٣). ورواه ابن المنذر وابن ابي حاتم كما في الدر المنثور

(٢٧٤/٥).

قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾^(١) يقول: «لم يدمّهنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ لَا جَانٌ»^(٢). وفي قوله: ﴿عُرْبًا﴾^(٣) يقول: «عواشِق». وفي قوله: ﴿أَتْرَابًا﴾^(٤) يقول: «مستويات»^(٥) وفي قوله: ﴿كَوَاعِبَ﴾^(٦) يقول: نواهد ﴿أَتْرَابًا﴾^(٧) يقول: «مستويات»^(٨).

[٣٤٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن اسماعيل بن سالم، عن الشعبي في قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾ قال: «هنَّ من نساء أهل الدنيا خلقهنَّ الله في الخلق الآخر. كما قال: انا أنشأناهن فجعلناهن ابكاراً عرباً لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ»^(٩).

[٣٤٣] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد، ثنا الأسفاطي يعني: العباس بن الفضل، ثنا نحوه الحماضي، ثنا ابن ادريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها عجوز فقال: من هذه؟ قالت: إحدى خلاتي. قال: أما إنه لا يدخل الجنة العجّز فدخل العجوز من ذلك ما شاء الله. فقال النبي ﷺ: انا أنشأناهن أنشاء خلقاً آخر يحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلاً وأول من يكسى إبراهيم خليل الرحمن»^(١٠). ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿إِنَّا

(١) (الرحمن): ٧٤/٥٦.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٧/٢٧).

(٣) (الراقعة): ٣٧.

(٤) (الراقعة): ٣٧.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٧/٢٧، ١٢/٣٠).

(٦) (النبا): ٣٣.

(٧) (النبا): ٣٣.

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/٣٠). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور

(٣٠٨/٦).

(٩) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٤٨/٦).

(١٠) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٠/١٧). ورواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١٤٢/٢).

بنحو هذا اللفظ: قال شيخنا العبدري: «هذا الحديث ليس ثابتاً ويحتمل أن يحمله كثير من الناس على المعنى الفاسد وهو أن يفهم منه أن مراد النبي ﷺ الاطلاق بعدم دخول العجائز الجنة على الأبد».

أنشأناهن إنشاءً^(١) .

[٣٤٤] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا أبو الحسن الكارزي، أنبا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان الثوري، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ ﴿أنشأناهن إنشاءً﴾ . قال: «عجائزكن في الدنيا عمشاً رمصاً»^(٢) .

[٣٤٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن أبي إياس، ثنا شيخان، عن جابر الجعفي، عن يزيد ابن مرة، عن سلمة بن يزيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، في قوله: ﴿أنا أنشأناهن إنشاءً﴾^(٣) قال: «يعني البنات الأبيكار اللاتي كن في الدنيا»^(٤) قال:

[٣٤٦] - فحدثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عجوز فبكت عجوز. فقال رسول الله ﷺ: أخبروها أنها ليست يومئذ عجوز أنها يومئذ شابة»^(٥) . أن الله عز وجل يقول: ﴿أنا أنشأناهن إنشاءً﴾ . قال:

(١) (الواقعة): ٣٥ .

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة . وقال: موسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٧/٢٧) . ورواه الفريابي . وعبد بن حيد وهناد بن السري وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥٨/٦) .

(٣) (الواقعة): ٣٥ .

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٤٥/٧) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٧/١٠٦/٢٧) . ورواه ابن أبي الدنيا وابن مردويه وابن القانع كما في الدر المنثور (١٥٨/٦) . ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٧٤/٢) .

(٥) رواه الترمذي في الشائل ص - ٢٠١ . وفيه المبارك بن فضالة وقد ضعفه النسائي، أنظر الضعفاء والمتروكين ص - ٢٢٩ . ورواه عبد بن حيد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٨٥/١) . ورواه الإمام مجاهد في تفسيره (٦٤٨/٢) . وأنظر التعليق رقم (٣٤٣) . وأورده البغوي في شرح السنة (١٨٣/١٣) .

[٣٤٧] - وحدثننا آدم، وثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «العربي: المعتشقات لبعولتهن. والأترا ب: المستويات بلبسهن واحد»^(١).

[٣٤٨] - حدثنا آدم، وثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «المتحييات إلى أزواجهن. وأما قوله: ﴿أترا ب﴾^(٢) فيقول: امثالاً»^(٣).

[٣٤٩] - وحدثننا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿قاصرات الطرف﴾^(٤) قال: يقول: «قاصرات الطرف على أزواجهن فلا يبعون غير أزواجهن»^(٥).

[٣٥٠] - وحدثننا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عاصم قال: «المقصورات المحبوسات في الخيام، لا يرحنه. والخيمة لأولؤة وقضة»^(٦) قال:

[٣٥١] - وحدثننا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: «يقول قصر طرفهن على أزواجهن فلا يردن غيرهن والله ما هن متبرجات ولا متطلعات»^(٧).

[٣٥٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قال: ثنا أبو العباس هو الأصم، أنبا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني شيبان، ثنا منصور. عن مجاهد، قال: ﴿مقصورات في الخيام﴾^(٨) قال: «قصر أبصارهن على أزواجهن وقلوبهن وأنفسهن على أزواجهن فلا يردن غيرهم في خيام اللؤلؤ»^(٩).

(١) رواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٩/٦) بلفظ: «المستويات في سن واحد». ورواه بنحوه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٥٢.

(٢) (الواقعة): ٣٧.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٩/١٠٨/٢٧). ورواه سفيان بن عيينة - عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٩/٦). ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣١٨/٥).

(٤) (الصفافات): ٤٨، (ص): ٥٢، (الرحمن): ٥٦.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٦/٢٣).

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن مجاهد (٩٤/٩٣/٢٧).

(٧) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس كما في الدر المنثور (١٤٧/٦).

(٨) (الرحمن): ٧٢.

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٩٢/٢٧). ورواه هناد بن السري كما في الدر المنثور (١٥١/٦).

(١٠) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٦٩/١٣).

[٣٥٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو محمد بن زياد قال: سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق يقول: سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول: اخبرتنا عائشة بنت يونس بن عمران بن عمير قال: سمعت زوجي ليث ابن ابي سليم يحدث عن مجاهد. قال: «حور العين خلقن من الزعفران»^(١).

[٣٥٤] - اخبرنا ابو الحسين القطان ببغداد، انبا علي بن عبد الرحمن بن ماني الكوفي، ثنا احمد بن حازم ابن ابي عزرة، انبا عقبة بن مكرم، ثنا عبد الله بن زياد، عن ليث ابن ابي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «خلقن الحور العين من الزعفران».

وروى الحارث بن خليفة ابو العلاء المؤدب، ثنا اسماعيل بن عليه، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «الحور العين خلقن من الزعفران»^(٢).

[٣٥٥] - اخبرنا ابو عبد الله ابن ابي طاهر الدقاق ببغداد، انبا احمد بن سلمان، ثنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، ثنا الحارث بن خليفة ابو العلاء المؤدب. فذكره. وهذا منكر بهذا الاسناد لا يصح عن ابن عليه.

[٣٥٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن ابي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، انبا سعيد، عن قتادة في قوله: ﴿وعندهم قاصرات الطرف اتراب﴾^(٣) قال: «قصر طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم»^(٤).

قال: واخبرنا سعيد، عن قتادة. قال ابن عباس ﴿حور مقصورات في الخيام﴾^(٥) قال: «الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ عليها أربعة الاف مصراع من

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٢/٢٧).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٩٩/٧). ورواه السيوطي في الفتح الكبير وعزاه إلى ابن مردويه في تفسيره (٨٢/٢).

(٣) (ص): ٥٢.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١٢/٢٣).

(٥) (الرحمن): ٧٢.

ذهب»^(١). قال سعيد: وكأن قتادة قال: كان الحسن يقول: «الخور: البيض». قال: وأخبرنا سعيد عن قتادة قال: كان الحسن يقول: الخوراء: العيناء»^(٢).

[٣٥٧] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، ثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ قال: «بيض لا يخرجن من بيوتهن»^(٣).

[٣٥٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن [الحسين]، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾^(٤) قال: يقول: انكحناهم حوراً عينا، والخور التي يحار فيها الطرف بادٍ مخ ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبداً أحدها من المرأة من رقة الجلد وصفاء اللون»^(٥) قال: وحدثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه في قوله: ﴿حور عين﴾ قال: «يعني سوداء الحدقة عظيمة العين»^(٦).

[٣٥٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، أنبا عقان بن مسلم، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا أبو روق وهو عطية بن الحارث قال: سمعت الضحاك يقول في قوله عز وجل: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ قال: «بيض حسان العيون»^(٧).

[٣٦٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾^(٨) قال: «ظهور من الحيض والغائط والبول والبزاق والنخامة والمني

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/٩٤). وقد مرّ تخريجُه تحت رقم (٢٧٤).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن قتادة بلفظ: ﴿وزوجناهم بحور عين﴾ قال «عيناء بيضاء». (٨٢/٢٥).

(٣) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥١/٦).

(٤) (الدخان) : ٥٤.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٢/٨١/٢٥). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٢/٦).

(٦) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٣/٦) من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٧) رواه ابن أبي حاتم وعبد بن حميد بلفظ: «العظام الأعين». كما في الدر المنثور (٢٧٤/٥، ٣٣/٦).

(٨) (البقرة) : ٢٥، (النساء) : ٥٧.

والولد»^(١) وقوله: ﴿فِي شَغْلٍ﴾ «من النعمة» ﴿فَاكْهُونْهُمْ وَأَزْوَاجَهُمْ﴾^(٢) «يعني حلالهم»^(٣) ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾^(٤) قال: «الأرائك من لؤلؤ وياقوت»^(٥).

[٣٦١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، أخبرني الأوزاعي عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكْهُونْ﴾ قال: «شغلهم افتضاض الأبقار».

[٣٦٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة في قوله: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكْهُونْ﴾. قال: «في افتضاض الأبقار»^(٦).

[٣٦٣] - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا عمران، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يُعْطَى الْمُؤْمِنُ فِي الْجَنَّةِ قُوَّةٌ كَذَا وَكَذَا مِنَ النَّسَاءِ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْطِيقُ ذَلِكَ. قال: يُعْطَى قُوَّةَ مَائَةِ»^(٧).

[٣٦٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي، وأبو سعيد ابن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن سليمان البرلسي، ثنا يحيى بن صالح، ثنا سعيد بن سنان، عن ربيعة الحرسى، حدثني خاتمة بن حرمي العذري

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/١٣٧). ورواه وكيع وعبد الرزاق وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (١/٣٩). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧١.

(٢) (يس): ٥٦/٥٥.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/١٤). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/٢٦٦).

(٤) (الكهف): ٣١، (يس): ٥٦، (الانسان): ١٣، (المطففين): ٢٣/٣٥.

(٥) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٤/٢٢٢).

(٦) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٥/٢٦٦). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٥٣.

(٧) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة جماع أهل الجنة. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٢٦٩). وأورده الهيثمي في موارد الطيآن ص - ٦٥٥. ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٢/٧٦٢). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/١٩٨).

قال : «سمعت رجلاً يتبوك قال : يا رسول الله أياضع أهل الجنة؟ قال : يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منك»^(١).

[٣٦٥] - اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ، انبا ابو عثمان النضروي ، ثنا ابو عبد الله محمد بن حمزة السمرقندي ، ثنا هناد بن السري ، ثنا ابو اسامة ، عن هشام ، عن زيد بن الحواري ، عن ابن عباس قال : « قيل : يا رسول الله انقضي الى نساءنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا؟ قال : والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى مائة عذراء»^(٢).

[٣٦٦] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق ، انبا ابو عبد الله الشيباني ، ثنا محمد ابو عبد الوهاب ، انبا جعفر بن عون ، انبا عبد الرحمن بن زياد ، عن عمارة بن راشد قال : «سئل ابو هريرة : هل يمس أهل الجنة ازواجهم . وقد كان ادرك ابا هريرة قال : نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع»^(٣).

[٣٦٧] - اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني ، انبا ابو احمد بن عدي الحافظ ، ثنا محمد بن الفيض الغساني بدمشق ، ثنا هشام بن خالد بن يزيد ابن ابي مالك ، عن ابيه ، عن خالد بن معدان ، عن ابي امامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من احد يدخله الله الجنة ، الا زوجة ثنتين وسبعين زوجة ، ثنتين من الحور العين ، وسبعين من ميراثه من أهل الجنة ، ما منهن واحدة الا ولها قبل شهى وله ذكر لا ينثي»^(٤).

(١) رواه ابن السكن وابن منده وأبو نعيم والخطيب في المؤتلف والمصنف في الشعب كما في كنز العمال (٤٨٥/١٤) . ورواه ابن عساکر في تاريخه كما في الدر المنثور (٤٠/١) .

(٢) رواه أبو يعلى في مسنده (٣٢٦/٤) . ورواه هناد بن السري كما في كنز العمال (٤٨٤/١٤) . ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٤١٧/١٠) . ورواه ابن حجر في المطالب العلية (٤٠٢/٤) . وأورده الهيثمي في كشف الاستار عن أبي هريرة (١٩٨/٢) .

(٣) وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١٩٨/٤) . ورواه ابن عساکر كما في كنز العمال (٦٤٩/١٤) . ورواه ابن حجر في المطالب العلية وعزاه إلى ابن أبي عمر . ورواه ابن أبي الدنيا وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٤٠/١) .

(٤) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد : باب صفة الجنة . ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٥٠٦/٢) ، ورمز له بالحسن . ورواه ابن عدي في الكامل (٨٨٣/٣) . وفيه خالد بن يزيد قال عنه =

وعن ابي امامة ان رجلاً سأل رسول الله ﷺ : «هل يتكاح أهل الجنة؟ فقال : [دحماً دحماً] ^(١) ، لا مني ولا مني» ^(٢) تفرد به خالد بن يزيد . وليس بالقوي .

[٣٦٨] - اخبرنا ابو بكر القاضي ، انبا ابو سهل بن زياد ، ثنا ابو عوف ، ثنا عتاب بن زياد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، انبا اسماعيل ابن ابي خالد ، عن ابي صالح ، والسدي **«كأنهن الياقوت والمرجان»** ^(٣) قال : «بياض اللؤلؤ وصفاء الياقوت» ^(٤) .

[٣٦٩] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة ، انبا النضروي ، ثنا احمد بن نجده ، ثنا سعيد ابن منصور ، وحدثنا الحسن بن يزيد الأصم ، عن السدي في قوله **«كأنهن يبيض مكنون»** ^(٥) قال : «البيض في عشه المكنون» ^(٦) .

[٣٧٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، انبا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا آدم ، ثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن في قوله **«ولدان مخلدون»** ^(٧) قال : «لم تكن لهم حسنات فيجزون بها ولا سيئات فيعاقبون عليها فوضعوا بهذا الوضع» ^(٨) .

= احمد وابن معين : ليس بشيء .

(١) في الأصل المخطوط [دحماً دحماً] والصحيح ما أورده ومعنى (دحماً دحماً) الدحم النكاح وفيه لغتان دَحَمَ ودَحَبَ ، يريد أنهم ينالون اللذات ويصانون من الآفات . أنظر غريب الحديث للخطابي (٣٤٤/٢) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/١١٣/١٨٨/٢٠٢) . ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤٠١/١٤) . بلفظ : «خدماً خدماً» . ورواه ابن عدي في الكامل (٨٨٣/٣) . ورواه أبو يعلى الموصلي كما في كنز العمال (٤٨٤/١٤) . ورواه ابن عساكر في تاريخه (١١٩/٥) . ورواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٦/١) .

(٣) (الرجن) : ٥٨ .

(٤) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٢ . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره عن السدي (٨٨/٢٧) .

(٥) (الصفات) : ٤٩ .

(٦) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٧٥/٥) .

(٧) (الواقعة) : ١٧ ، (الانسان) : ١٩ .

(٨) رواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥٥/٦) .

قال : ٠ وحدثنا ادم ، ثنا ورقاء ، عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ، في قوله : ﴿ يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾ قال : يقول « لا يموتون ولا يكبرون »^(١).

[٣٧١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، وابو سعيد ابن ابي عمرو قالوا : ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن ابي طالب [عن] عبد الوهاب ، ثنا سعيد ابن ابي عروبة ، عن قتادة ، عن ابي ايوب ، عن عبد الله بن عمرو قال : « ان ادنى اهل الجنة منزلاً من يسعى اليه الف خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه »^(٢). قال : وتلا هذه الآية : ﴿ اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً ﴾^(٣).

[٣٧٢] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، ثنا ابو حامد بن بلال ، ثنا ابو الأزهر ، ثنا ابو النضر ، ثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن ليث ، عن ابن سابط ، قال : « يزوج الرجل من أهل الجنة اربعة آلاف بكر وثمانية الاف ثيب وخمس مائة عذراء »^(٤) هذا هو الصحيح من قول ابن سابط .

[٣٧٣] - اخبرنا ابو سعد الماليني ، انبا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرئ ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يوسف البنا الطوفي ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، حدثني عبد الوهاب الخفاف ، ثنا موسى الاسفاري ، عن رجل من بل ، عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ابي أوفى ، قال رسول الله ﷺ : « ان الرجل من أهل الجنة ليزوج خمسمائة حوراء . واربع آلاف بكر ، وثمانية الاف ثيب ، يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا »^(٥).

(١) رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥٥/٦) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٠/٢٧) .

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٥١ . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣٦/٢٩) . ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (٣٠١/٦) .

(٣) (الانسان) : ١٩ .

(٤) رواه أبو الشيخ في العظمة بنحوه من حديث طويل كما في الدر المنثور (٢٣/٦) .

(٥) رواه أبو الشيخ في العظمة بنحوه كما في كنز العمال (٤٨٩/٤٨٨/١٤) .

باب ما جاء في سوق أهل الجنة.

[٣٧٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله بن يعقوب، ثنا الحسن بن سفيان، وعمران بن موسى قالوا: ثنا سعيد بن عبد الجبار.

(ح) واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي، وابو نصر بن قتادة قالوا: انبا ابو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا عمران بن موسى، ثنا سعيد بن عبد الجبار القرشي البصري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «ان في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة فيها كتابان المسك فتهب ريح الشمال فتحثي أو تسفي في وجوههم المسك»^(١).

وفي رواية القاضي: «فتحثي في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً فيرجعون الى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً. فيقول لهم اهلهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً. فيقولون: وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً»^(٢).

لفظ حديث القاضي غير أنه لم يذكر كتابان المسك.

رواه مسلم في الصحيح، عن سعيد بن عبد الجبار، دون ذكر المسك.

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٨٥/٢٨٤/٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٥. ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤٠٠/٣٩٩/١). ورواه أبو عوانة وابن حبان كما في كنز العمال (٤٨٦/١٤). ورواه ابن أبي شبة في المصنف (١٥٠/١٣).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال.

[٣٧٥] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا اسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سليمان يعني التيمي ، عن أنس بن مالك : « أن أهل الجنة يقولون : انطلقوا بنا إلى السوق ، قال : فيأتون جبالاً أو كئيباً من مسك فإذا رجعوا إلى أهلهم ، قال لهم أزواجهم : انا لنجد سنكم رجياً ما كنا نجدها قبل أن تذهبوا ويقولون لا زواجهم مثل ذلك »^(١) .

كذا أتى به موقوفاً . وروي عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ معناه في قصة طويلة^(٢) .

[٣٧٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا أبو معاوية ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي قال : قال النبي ﷺ : « أن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء ، فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها ، وإن فيها مجتمع للحوار العين يرفعن أصوات لم يسمع الخلائق بمثلها يقلن : نحن الخالدات فلا نبيد ، ونحن الناعمات فلا نبؤس ، ونحن الراضيات فلا نسخط ، فطوبى لمن كان لنا وكنا له »^(٣) .

(١) رواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٥ وفي الزوائد ص - ٧٠ . ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤٠٣/٤٠٢/٤) . وعزاه لمسدد . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٢/١٣) . ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤١٨/١١) . ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٤١٤/٣) .
(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في سوق الجنة . ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد : باب صفة الجنة .

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٥٦/١) . ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في سوق الجنة إلى قوله : « فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها » . ورواه البغوي في شرح السنة (٢٢٦/١٥) . ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٣ . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠١/١٠٠/١٣) . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٦/٣) . وقال هذا حديث لا

باب السماع في الجنة والتغني بذكر الله عز وجل .

قال الله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾^(١).

[٣٧٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الصغاني ، ثنا روح بن عبادة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير^(٢) ﴿ في روضة يحبرون ﴾ قال : « السماع في الجنة »^(٣) .

[٣٧٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو طاهر الفقيه ، وأبو زكريا ابن أبي اسحاق ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنبا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن عون ابن الخطاب بن عبد الله بن رافع ، عن ابن لأنس بن مالك أن أنس بن مالك قال : قال رسول الله : « ان الحور في الجنة يتغنين يقلن : نحن الجوار الحسن حبيبا^(٤) » لازواج كرام^(٥) .

(١) (الروم) : ١٥ .

(٢) في مصنف ابن أبي شيبة : يحيى ابن أبي بكير . وسقط لفظ [ابن] في الأصل المخطوط .

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٢/١٣) . ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٦٨ . ورواه أبو نعيم في الحلية (٦٩/٣) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢١/٢٠) . ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وابن المنذر وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والخطيب البغدادي في تاريخه كما في الدر المنثور (١٥٣/٥) .

(٤) في الدر [جنتنا] . وفي مصنف ابن أبي شيبة [حسنا] وفي مجمع الزوائد [هدينا] . وفي الفتح الكبير : [حبيتنا] .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦/١٣) . ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد =

[٣٧٩] - حدثنا ابو سعد عبد الملك ابن ابي عثمان الزاهد، انبا ابو الحسن علي ابن بندار بن الحسين، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا خالد بن يزيد ابن ابي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن ابي امامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنان من الخور العين، يغنيان باحسن صوت يسمعه الإنس والجن، وليس بمزمار الشيطان، ولكن بتحميد الله وتقديسه»^(١).

[٣٨٠] - اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي، ثنا سليمان بن محمد ابن ناجية، ثنا محمد بن علي بن عتاب الجلاب، ثنا ابو الربيع الزهراني، ثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن [ابي] المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «سلونا فإنكم لا تسألون عن شيء إلا سألنا عنه. فقال رجل: افي الجنة غناء؟ قال: اكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله عز وجل بصوت لم تسمع الاذان بمثلها قط».

[٣٨١] - اخبرنا ابو عبد الرحمن، انبا عبد الله بن محمد الدقاق، ثنا السراج، ثنا هناد بن السري، ثنا مروان بن معاوية، عن علي ابن ابي الوليد قال: «سئل مجاهد: هل في الجنة سماع؟ قال: ان فيها شجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله»^(٢). وقد روي فيه أحاديث مرفوعة اسانيدھا ضعيفة بمرة فتركت نقلھا.

[٣٨٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الخضرمي، ثنا الخضر بن ابان الهاشمي، ثنا شيان، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول في قوله عز وجل قال: ﴿لَهُ عِنْدَنَا لُزْفَىٰ وَحَسَنَ مَّآبٍ﴾^(٣) قال: «يقام داود عليه

= (١٠/٤١٩). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/١٥٠). وأوردته السيوطي في الفتح الكبير (١/٢٩٨). وعزاه إلى سمويه. ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/٢٠٤) وعزاه إلى أبي يعلى. ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٦/٣١٠).

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/١١٣). ورواه ابو نصر السجزي كما في كنز العمال (١٤/٤٨٨). ورواه ابن عساکر في تاريخه (٥/١١٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٠٣). ورواه هناد بن السري وابن جرير كما في الدر المنثور (٥/١٥٣).

(٣) (ص): ٤٠/٢٥.

السلام يوم القيامة عند ساق العرش. يقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن
الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا. قال: فيقول: يا رب! كيف. وقد سلبتني؟
فيقول: اني سأرده عليك اليوم فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة»^(١).

[٣٨٣] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا جعفر القريائي،
ثنا سعيد بن حفص، ثنا محمد بن سلمة، عن ابي عبد الرحيم، عن زيد ابن ابي
أنيسه، عن المنهال بن عمرو، عن ابي صالح، عن ابي هريرة، قال: «ان في الجنة
نهرأ طول الجنة، حافته العذارى قيام متقابلات ويغنين باحسن اصوات يسمعها
الخلائق حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها. قلنا: يا ابا هريرة! وما ذلك الغناء؟
قال: ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس، وثناء على الرب عز وجل»^(٢).

[٣٨٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني محمد بن ابراهيم بن الفضل
المزكي، ثنا الحسن بن محمد بن زياد، ثنا عمرو بن علي، ثنا ابو عاصم، عن ابن
جريج، اخبرني ابو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «سمعت رسول
الله ﷺ يقول: يأكل أهل الجنة ويشربون منها ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا
يبولون، ولكن طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك، ويلهمون التسبيح والحمد،
كما تلهمون النفس»^(٣).

رواه مسلم في الصحيح، عن الحسن الحلواني وحجاج [بن] ^(٤)الشاعر عن ابي
عاصم.

[٣٨٥] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق، اخبرنا ابو الحسن الطرائفي ثنا عثمان
ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة،

(١) رواه أحمد بن حنبل في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار كما في
الدر المنثور (٣٠٥/٥).

(٢) أورده السيوطي في الدر المنثور (٣٨/١) من طريق المصنف في هذا الكتاب.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب من صفات الجنة وأهلها وتسييحهم فيها
بكرة وعشيا.

(٤) سقطت في الأصل المخطوط.

عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ يقول: «باطلاً» ﴿وَلَا تَأْنِيًا﴾^(١) يقول: «كذباً»^(٢).

[٣٨٦] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسين، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيع، عن مجاهد في قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾^(٣) يقول: «لا يستبون»^(٤). وفي قوله: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾^(٥) يقول: «لا تسمع فيها شتاً»^(٦).

(١) (الواقعة) : ٢٥ .

(٢) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥٦/٦) .

(٣) (الواقعة) : ٢٥ .

(٤) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٦٧٤/٢) .

(٥) (الغاشية) : ١١ .

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٤/٣٠) . ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٤٣/٦) .

باب

قول الله عز وجل: ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ الى قوله: ﴿فاكهة كثيرة منها تأكلون﴾^(١) وقوله: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٢) الآية. وقوله: ﴿وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾^(٣).

[٣٨٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني ابي، ثنا هارون بن معروف قال: عبد الله وقد سمعته من هارون بن معروف.

قال : واخبرنا ابو صخر أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»^(٤). ثم قرأ هذه الآية: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ولما رزقناهم ينفقون﴾. فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٥).

رواه مسلم في الصحيح، عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد (ح)

(١) (الزخرف): ٧٠/٧١/٧٢/٧٣.

(٢) (السجدة): ١٧.

(٣) (الانسان): ٢٠.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: في فاتحته.

(٥) (السجدة): ١٦/١٧.

[٣٨٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالاً: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا ابن أبي مريم، أن أبا عبد الله بن سويد بن حيان من أهل مصر، عن عمرو بن الحارث، يحدث عن أبيه قال: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمعه يقول: بينما نحن عند رسول الله ﷺ وهو يصف الجنة. فذكره بنحوه.

قال أبو صخر: فذكرت ذلك للقرظي، فقال: انهم اخفوا الله عملاً واخفى لهم ثواباً فلو اقدموا على الله عز وجل فأقرتلك الأعين^(١).

[٣٨٩] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أن أبا حامد بن بلال، ثنا أحمد بن منصور المروزي ثنا النضر بن شميل، أن أبا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». وأقرأوا أن شتم: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٢) وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها، وأقرأوا أن شتم: ﴿وظل مدود﴾^(٣) وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها^(٤) أقرأوا أن شتم قول الله تبارك وتعالى: ﴿فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز﴾^(٥).

[٣٩٠] - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أن أبا حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن

(١) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٤١٣/٢). ورواه ابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة كما في الدر المنثور (١٧٧/٥).

(٢) (السجدة): ١٧.

(٣) (الواقعة): ٣٠.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٢/١٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٤٨/٢). ورواه

الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة الواقعة. ورواه البغوي في شرح السنة

(٢١٠/٢٠٩/١٥). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٧/١١).

وروى بعضه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة.

(٥) (آل عمران): ١٨٥.

طمهان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيد سوط في الجنة خير مما بين السماء والأرض»^(١).

[٣٩١] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، وأبو علي بن شاذان قالا: أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا محمد بن المهاجر، عن الضحاك المغافري، عن سليمان بن موسى، عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثني أسامة بن زيد: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: «ألا هل مشتمراً للجنة، أن الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نورٌ يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وفاكهة نضيجة وزوجة حسناء جميلة في حبرة ونعمة في مقام أبدأ في حبرة ونعمة ونضرة في دار عالية بهية سليمة. قالوا: نحن المشتمرون لها يا رسول الله. قال: قولوا: إن شاء الله. قال: ثم ذكر الجهاد، وحض عليه»^(٢).

[٣٩٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أملاء، ثنا أبو صالح القاسم بن الليث الرسعني بتيس، ثنا المعافى بن سليمان، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوماً وهو يحدث وفيمن عنده رجل من أهل البادية: «أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع. فقال له ربه عز وجل: أولست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكنني أحب أن أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: أولست فيما شئت؟ قال: بلى. ولكنني أحب أن أزرع. قال: فيقول الله عز وجل: فبذر حبه فبأدر الطرف نباته استوائه واستحصاده. ويكون أمثال الجبال. قال: فيقول الله عز وجل له: دونك ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء. قال: فقال الأعرابي: يا رسول الله! والله لا تجد هذا إلا قرشياً

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣١٥/٢). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٤١٢/٢). ورواه البغوي في شرح السنة (٢٠٧/١٥).

(٢) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص- ٦٥١. ورواه البغوي في شرح السنة (٢٢٣/١٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤٨٥/١). ورواه البزار وابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن مردويه وابن أبي داود وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٣٦/١). ورواه الطبراني في الكبير (١٦٣/١). إلى قوله: «وحبرة في مقام أبدأ». ورواه أبو يعلى والنسائي والرويانى والرامهرمزي وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (٤٦١/١٤).

أو انصارياً فانهم اصحاب الزرع فأما نحن فلسنا باصحابه . قال : فضحك رسول الله ﷺ ^(١) .

رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن سنان ، عن فليح .

[٣٩٣] - أخبرنا أبو بكر بن فورك ، أنبا عبد الله بن جعفر ، ثنا [يونس] بن حبيب ثنا أبو داود ، حدثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : جاء رجل الى النبي ﷺ فقال : «هل في الجنة خيل فإنها تعجبني . قال : ان احببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر فتطير بك في الجنة حيث شئت . وقال له رجل آخر : إن الابل يعجبني ، فهل في الجنة من ابل ؟ قال : يا عبد الله ان ادخلت الجنة فلك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك» ^(٢) .

[٣٩٤] - أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن عروة البندار . ببغداد ، ثنا أبو سهل بن زياد القطان ، ثنا صالح بن محمد الداري ، ثنا عاصم بن علي . وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن [محمويه] ، ثنا عثمان بن جرزاد الأنطاكي ، ثنا عاصم بن علي بن عاصم قال : ثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! هل في الجنة خيل ؟ قال : ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت . قال : فجاء رجل آخر فقال : يا رسول الله ! هل في الجنة إبل فلم يقل له مثل الذي قال صاحبه قال : ان يدخلك الله الجنة يكون لك فيها ما اشتئت نفسك ولذت عينك» ^(٣) .

[٣٩٥] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا الحسن ابن سهل المخوّر ، ثنا قرة ، ثنا المسعودي . فذكره بإسناده نحوه . إلا أنه قال : «فلا

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد : باب كلام الرب مع أهل الجنة .

(٢) رواه أبو داود السطيلسي في مسنده (ص/١٠٨) . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف مختصراً (١٣/١٠٧/١٠٨) . ورواه ابن مردويه بحيا في الدر المنثور (٦/٢٣) .

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في خيل الجنة . ورواه أبو نعيم وابن عساكر كما في كنز العمال (١٤/٦٤٨) .

تشاء أن تركب [ياقوتة] حمراء تطير بك في أي الجنة شئت الا ركبته^(١).

تفرد به المسعودي هكذا. ورواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن ابن سابط الجمحي، عن النبي مرسلًا^(٢). وقيل عن علقمة كما.

[٣٩٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عبد الصمد، ثنا الحسن بن الحارث، عن علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: «كنت أحب الخيل. فقلت: في الجنة خيل يا رسول الله؟ قال: يا عبد الرحمن ان ادخلك [الله] الجنة فكان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت»^(٣).

[٣٩٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلام بن سليمان، انبا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن ابي الصديق الناجي، عن ابي سعيد الخدري. قال: قال رسول الله: «ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة».

وهذا اسناده ضعيف بكرة إلا أنه قد روى هذا المتن من حديث معاذ بن هشام، عن ابيه، عن عامر الأحول، عن ابي الصديق^(٤)، وبلغني عن اسحاق بن ابراهيم أنه قال في هذا الحديث هكذا يكون ان كان يشتهي لكنه لا يشتهي. قال البخاري:

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٥٢/٥).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في صفة خيل الجنة. ورواه البغوي في شرح السنة (٢٢٢/١٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٧. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٨/٢٥). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٣/٦). ورواه عبد الرزاق في المصنف (٥٦٤/٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٤١٣/١٠). وقال: ورجاله ثقات.

(٤) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة الجنة. ورواه الدارمي في السنن كتاب الرقاق: باب في ولد أهل الجنة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٨٠/٩/٣). وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٥٥. ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٣/٦). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣١٨/٢).

وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ : أن أهل الجنة لا يكون لهم ولد. قال الشيخ وقد روينا فيما مضى عن أبي أمامة مرفوعاً في معناه.

[٣٩٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في (التاريخ) ثنا أبو سهل محمد بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثنا سليمان بن داود بن صالح بن حبان الثقفي أبو أحمد، ثنا يحيى بن حفص الأسدي قال: سمعت أبو عمرو بن العلاء النحوي، يحدث عن جعفر بن زيد العبدي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي يكون حله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة»^(١). قال الحاكم: قال الأستاذ أبو سهل: أهل الزيف ينكرون هذا الحديث. وقد روي فيه غير إسناد وسئل النبي ﷺ عن ذلك. فقال: يكون نحو ما رويناه، والله سبحانه يقول ﴿فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾^(٢) وليس بالمستحيل أن يشتهي المؤمن الممكن من شهواته الصفي المقرب المسلط على لذاته قرة عين وثمرة فؤاد من انعم الله عليهم بازواج مطهرة. فإن قيل: ففي تأويله أنهم لا يحضن ولا ينفسن وإن يكون الولادة. قلت: الحيض سبب الولادة الممتد أمه بالحمل على الكره والوضع عليه كما أن جميع ملاذ الدنيا من المآرب والمطاعم والملابس على ما عرف من التعب والنصب وما يعقب كل مما يحذر منه ويخاف من عواقبه هذه خمر الدنيا المحرمة المستولية على كل بلية قد أعدها الله تعالى لأهل الجنة منزوع البلية موفق اللذة فلم لا يجوز أن يكون على مثله ولد.

[٣٩٩] - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبا إسماعيل بن محمد، أنبا عباس بن عبد الله [الترقي]، ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار الدمشقي زعم أن أصله بصري قال: ثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق الإخوان إلى الإخوان فيسير سرير ذا إلى ذا فيلتقيان فيتحدثان ما كان بينهما في دار

(١) رواه أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٩٦).

(٢) (الزخرف) : ٧١.

الدنيا. فيقول: يا أخي تذكر يوم كنا في دار الدنيا في مجلس كذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا»^(١).

[٤٠٠] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن البزاز، أنبا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي بمكة، ثنا أبو يحيى ابن أبي مسرة، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر عن قتادة قال: سمعت انس بن مالك يقول: «سمعت ان قائل أهل الجنة يقول: انطلقوا بنا الى السوق فينطلقون. فيظلمهم جبال من مسك فيجلسون فيتحدثون عليها». قال أبو يحيى: هكذا ثنا به خلاد لم يذكر لنا فيه النبي ﷺ^(٢).

[٤٠١] - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن ابان، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه ذكر مراكب أهل الجنة، ثم تلا: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَم رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾^(٣). ذكر مراكبهم^(٤).

[٤٠٢] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء، أنبا أبو عبد الله بن بطة، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا مسلم ابن خالد، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَم رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا﴾^(٥) قال: كبيراً عظيماً. وقال: استئذان الملائكة عليهم. وقال: يعظمهم الخدم ولا يدخل الملائكة عليهم إلا بإذن^(٦).

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٢١١/٣). ورواه أبو نعيم في الحلية (٤٩/٨). وفي ذكر أخبار اصبهان (١٢٤/١). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٧٨/١) وعزاه إلى أبي الشيخ في كتاب العظمة. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق الكبير (١٥٠/٦). وعزاه إلى الخطيب وابن أبي الدنيا. (٢) مرتخرجه تحت رقم (٣٧٥).

(٣) (الانسان) : ٢٠.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي وقال: قلت حفص واه. (٥١١/٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٦٧.

(٥) (الانسان) : ٢٠.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٣٦/٢٩). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٣٠١/٦).

[٤٠٣] - اخبرنا الأستاذ ابو سعد عيد الملك ابن ابي عثمان الزاهد، انا ابو عثمان

ابن احمد بن رجاء، ثنا ابو الحسن محمد بن الفيض الدمشقي، ثنا احمد بن ابي
الحواري قال: «سمعت ابا سليمان يقول في قول الله عز وجل ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ
نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً﴾ قال: فالملك الكبير أن رسول رب العزة يأتيه بالتحفة واللفظ فلا
يصل اليه حتى يستأذن له عليه. فيقول للحاجب: استأذن علي ولي الله فاني لست
اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجباً آخر بعد حاجب فيأذن له ومن داره الى دار
السلام باب يدخل منه على ربه إذا شاء بلا اذن. فالملك الكبير أن رسول رب العزة لا
يدخل عليه إلا بإذن وهو يدخل على ربه بلا اذن»^(١).

(١) رواه ابن مردويه بمعناه من حديث طويل عن علي كما في كنز العمال
(١٤/٦٤٩ / ٦٥٠ / ٦٥١ / ٦٥٢ / ٦٥٣).

باب أول من يدخل، وما جاء في صفة أهل الجنة.

[٤٠٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال، وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد السكري في آخرين ببغداد قالوا: أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة العبدي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول: محمد. فيقول: بك امرت أن لا افتح لأحد قبلك»^(١).

رواه مسلم في الصحيح عن عمرو الناقد وزهير، عن هاشم بن القاسم.

[٤٠٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة من امتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء اضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغيطون، ولا يبولون، ولا يتمخطون، ولا يبرزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة، ويريحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستين ذراعاً».

رواه مسلم^(٢) في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، وأبي كريب، عن أبي

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب في قول النبي ﷺ: أنا أول الناس يشفع في الجنة أنا أكثر الأنبياء تبعاً.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم. وقد تقدم برقم [٣٣٣].

معاوية وأخرجاه^(١) من حديث همام بن منبه، عن أبي هريرة، وقال في رواية أبي زكريا على خلق رجل واحد. وفي رواية أبي كريب على خلق رجل ولم يشته شيخنا.

[٤٠٦] - أخبرنا [ابن]^(٢) طاهر محمد بن محمد بن محمّش الفقيه، أنبا أبو بكر محمد بن القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا داود بن شبيب القرشي، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شمير بن نهار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمس مائة عام على خلق آدم [ثاني]^(٣) عشر ذراعاً في سبعة أذرع».

قال شمير: وما ذاك الذراع؟ قال: كاطولكم رجل^(٤).

كذا وجدته في سماعي. شمير بالشين معجمة وبالميم. ورواه غيره عن حماد. فقال شتير بن نهار بالشين والتاء.

[٤٠٧] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو الحسن بن عبده، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي نضرة، عن شتير بن نهار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم مقداره خمس مائة عام على خلق آدم ثاني عشر ذراعاً في سبع أذرع. قلت: وما الذراع فيكم يومئذ؟ قال: اطولكم رجلاً^(٥)».

والصحيح رواية غير حماد سمير بن نهار بالشين غير معجمة وبالميم. كذا قاله البخاري. ورواية أبي صالح وهمام وأبي زرعة عن أبي هريرة. على صورة آدم ستين

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفات الجنة وأهلها، وتسيحهم فيها بكرة وعشياً.

(٢) سقطت في الأصل المخطوط.

(٣) في الأصل المخطوط [ثاني] والصحيح ما أورده.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٢٦٠). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٥٢٠.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده مختصراً (٢/٥١٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره مختصراً

(١٧/١٢٩). ورواه أحمد في الزهد وابن مردويه مختصراً كما في الدر المنثور (٥/٣٦٥/٣٦٤).

(٥) أنظر رقم (٤٠٦).

ذراعاً أصح من هذه الرواية. وأما روايته في قدر سبق الفقراء الأغنياء بدخول الجنة فكذلك رواه غيره عن أبي هريرة.

[٤٠٨] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمس ساعة عام»^(١).

[٤٠٩] - أخبرنا أبو محمد بن يوسف إماماً، أنبا أبو اسحاق إبراهيم بن فراس المالكي، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمائة سنة»^(٢).

[٤١٠] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أنبا سعيد بن أبي أيوب، عن عمرو بن جابر الحضرمي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفاً»^(٣).

[٤١١] - أخبرنا أبو طاهر، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، أن معاوية بن صالح حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «بينما أنا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين قعوداً إذ دخل النبي ﷺ فقعد إليهم فقامت إليهم

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب منزلة الفقر. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٢٩٦/٣٤٣/٤٥١). ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/٩١، ٨/٢١٢). ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٥/٣٤، ٧/٢٢٥). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (١١/٧). وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص- ٦٣٦ ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/٢٤٦). (٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٥١٣). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٠٧). وفي ذكر أخبار أصبهان (٢/٥٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٢٢).

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣٢٤). وأورده الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم. وأورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٢٢).

فقال النبي ﷺ: «ليستبشر الفقراء المهاجرين بما يسر وجوههم فانهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين عاماً». قال: فلقد رأيت وجوههم اسفرت. فقال عبد الله بن عمرو: حتى تمنيت ان اكون منهم»^(١).

[٤١٢] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثناسعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب، ثنا ابو هانيء الخولاني، عن عبد الرحمن بن مالك، عن معاوية بن خديج قال: انا جميعاً في المسجد ومسلمة بن مخلد وذكر السبق فهم على ذلك، دخل عبد الله بن عمرو قبل صلاة الصبح بالغلس فقال معاوية لمسلمة: فصل ما بيننا وبينك يا ابا محمد، حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول عن المهاجرين. قال: نعم. «سبقوا الناس بأربعين خريفاً يتعمون فيها والناس محبوسون بالحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف»^(٢).

[٤١٣] - واخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عثمان ابن ابي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد ابن ابي زياد، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن سعيد بن عامر بن حذيم قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يجمع الله الناس للحساب فيقولون: والله ما عندنا من حساب ولا تركنا من شيء قال: فيقول ربهم: صدق عبادي. فتفتح لهم الجنة فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاماً»^(٣) قال احمد: اختلفت الروايات في هذه المواقيت فإن كلها محفوظة، فيحتمل أن يكون اختلافها باختلاف درجات الفقراء ومنازلهم من الطاعة.

(١) رواه الدارمي في سننه كتاب الرقاق: باب في دخول الفقراء الجنة قبل الاغنياء. ورواه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/٢). وأورده الهيثمي في موارد الظمان بنحوه ص - ٦٣٦. ورواه الطبراني في الكبير كما في كنز العمال (٤٧٨/٦).

(٢) رواه الطبراني في الكبير مختصراً (٤٣٩/١٩). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٤٥/٢). ورمز له بالضعف.

(٣) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (١٦٨/٣) من حديث طويل وعزاه إلى إسحاق بن راهويه. ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٤٧/٢٤٦/١) كذلك من حديث طويل. ورواه الطبراني في الكبير بنحوه (٧١/٧٠/٦). وأورده الهيثمي في كشف الاستار بنحوه (٢٧١/٤). ورواه الحسن بن سفيان والبيهقي وأبو يعلى وابن سعد كما في كنز العمال (٤٧٦/٤٧٧/٦). ورواه ابن عساكر انظر مختصر تاريخ دمشق الكبير (١٤٧/١٤٨). ورواه أبو الشيخ في الثواب كما في الترغيب والترهيب (٣٠٥/٥).

[٤١٤] - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد، أنبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد الله الترقفي، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا معروف بن سويد الجذامي، عن أبي عشانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أول من يدخل الجنة من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء. فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ايتوهم فحيوهم. قال: فيقولون: ربنا نحن سكان سماواتك وخيرتك من خلقك افتأمرنا أن نأتي هؤلاء فنسلم عليهم؟ فيقول الله عز وجل: ان هؤلاء كانوا عباداً لي يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، وتسد بهم الثغور، ويتقى بهم المكارة، ويموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاء. فتأتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب»^(١) ﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾^(٢).

[٤١٥] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبد الرزاق، أنبا معمر، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان؛ عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين. ووقفت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء. وإذا أهل الجحيم^(٣) محبوسون إلا من كان من أهل النار فقد أمر به إلى النار»^(٤).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٦٨/٢). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (٢٥٧/٢٥٦/٤). وأورده الهيثمي في موارد الظهآن ص - ٦٣٥/٦٣٦. ورواه أبو نعيم الحلية (٣٤٧/١). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٢٥٩/١٠). وهو في كتاب الأوائيل للطبراني ص - ٣٢. ورواه الحاكم في المستدرک بنحوه وصححه ووافقه الذهبي (٧٢/٧١/٢). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والمصنف في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٥٨/٥٧/٤).

(٢) (الرعد) : ٢٤.

(٣) (أهل الجحيم) أي ذوو الحظ والغنى. أنظر تفسير غريب الحديث ص - ٥٣.

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب النكاح: الباب الثاني من أبواب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الرقاق: باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء، وبيان الفتنة بالنساء. وقد مر تحت رقم (١٩٣).

أخرجاه في الصحيح من أوجه آخر، عن سليمان التيمي .

[٤١٦] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد بن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «سألت ربي عز وجل فوعدني أن يدخل من أمي الجنة سبعين الفأعلى صورة القمر ليلة البدر فاستزدت ربي فزادني مع كل الف سبعين الفأ فقلت أي رب أرايت أن لم يكن هؤلاء مهاجري أمي قال إذا أكملهم من الأعراب»^(١).

[٤١٧] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا عباس بن محمد الدوري .

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا حمزة بن العباس العقبي ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير»^(٢).

رواه مسلم في الصحيح عن الحجاج بن الشاعر، عن أبي النضر .

[٤١٨] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن بندار القزويني المجاور بمكة حرسها الله تعالى، ثنا أبو الفضل [عبيد] الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد الزهري، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا صفوان بن صالح، ثنا عمرو بن عبد الواحد قال: سمعت الأوزاعي يحدث عن ابن رباب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث أهل الجنة على صورة آدم عليه السلام في ميلاد

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٥٩/٢).

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير.

ثلاث وثلاثين جرد مكحلين ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة فيكسون منها ثياباً لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم»^(١).

[٤١٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا العودي، ثنا هذبة، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أهل الجنة جردٌ مردٌ بيض جعاد مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طولهم ستون ذراعاً عرض سبعة أذرع»^(٢).

[٤٢٠] - أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبا أبو أحمد بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن طاهر ابن أبي الدميك، ثنا عبيد الله العيثي، ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ليدخلن أهل الجنة جرداً مرداً أيضاً جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستين ذراعاً في سبعة أذرع»^(٣).

[٤٢١] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، ثنا مروان الفزاري، ثنا يزيد يعني ابن سنان أبو فروة الجزري، حدثني أبو يحيى سليم الكلاعي، ثنا المقداد بن معدي كرب قال: «قلنا يا أبا كريمة! حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: سمعته يقول: «يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني يوم القيامة أبناء ثلاث وثلاثين سنة المؤمنون منهم في خلق آدم وحسن يوسف وقلب أيوب مرداً

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥٦/٣) وقال: «رواه غيره عن الأزاعي عن هارون فقال: حدثني من سمع أنساً يذكره». ورواه أبو الشيخ وتمام وابن عساكر وابن النجار كما في كنز العمال (٤٩٠/١٤).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (١٨٤٢/٥). ورواه ابن سعد في الطبقات (٣٢/١). عن سعيد بن المسيب مرسلًا. ورواه أبو الشيخ في العظمة كما في كنز العمال (٤٩٠/١٤).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (١٤٨٢/٥). ورواه الطبراني في الصغير (١٧/٢). ورواه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٣٩٩/١٠). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١١٤/١٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٤٣/٢٩٥/٢). ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٢٧٣/٦).

مكحلين أولي أفانين . قال : فقلنا : فكيف بالكافري يا نبي الله ؟ قال : يعظم للنار حتى يصير جلده اربعين باعاً وحتى يصير ناب من انيابه مثل احد» (١) .

قال يعقوب : والصحيح هو المقدام .

[٤٢٢] - اخبرنا ابو القاسم الحرفي ببغداد ، ثنا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا محمد بن اسماعيل السلمي ، ثنا اسحاق بن ابراهيم بن العلاء ، حدثني عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الله بن سالم ، حدثني الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر ان المقدام حدثهم ان رسول الله ﷺ قال : «ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأً وإنما الناس فيما ذلك الا بعث ابن ثلاثين سنة فإن كان من أهل الجنة كان مسحة آدم ، وصورة يوسف ، وقلب ايوب . ومن كان من أهل النار عظموا وفخموا كالجبال» (٢) . وزواه غيره ، عن سليم فقال : «أبناء ثلاث وثلاثين سنة» .

[٤٢٣] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران ، ثنا ابو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيخان ، عن قتادة ، قال : حدث شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل قال : «يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مردأً مكحلين بني ثلاثين سنة» (٣) .

ورواه عمران القطان ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ إلا أنه قال : «أبناء ثلاثين او ثلاث وثلاثين» (٤) .

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٨١/٢٠) . ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤١٠/٤) . وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي . ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (٤٩١/٤٩٠/١٤) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٢٠) . وفي اسناده اسحاق بن ابراهيم بن العلاء بن زريق قال الحافظ في التقریب ٥٤/١ : «صدوق يهيم كثيراً وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب» ، وحسن الهيثمي هذه الرواية في المجمع (٣٣٤/١٠) .

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٤٠/٢٣٢/٥) . ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة : باب ما جاء في سنن أهل الجنة . ورواه السيوطي في الفتح الكبير بنحوه (٤٢١/٣) .

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٤٣/٥) . ورواه الطبراني في الكبير (٦٤/٢٠) .

باب آخر من يدخل الجنة، ومن يكون
ادنى من أهل الجنة منزلة، ومن يكون
منهم ارفع منزلة.

[٤٢٤] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو طاهر المحمد ابادي، ثنا العباس بن محمد، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا اسرائيل، عن منصور.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو الفضل بن ابراهيم المزكي، ثنا احمد ابن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، واسحاق بن ابراهيم قالوا: انبا جرير عن منصور، عن ابراهيم النخعي، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «اني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولاً الجنة، رجلاً يخرج من النار حبواً، فيقول الله عز وجل له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل اليه انها ملائ. فيقول يا رب! وجدتها ملائ. فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة امثال الدنيا. فيقول: اتسخر بي أوتضحك بي وأنت الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

قال ابراهيم: وكان يقال: ان ذلك ادنى أهل الجنة منزلاً».

لفظ حديث جرير^(١). وفي رواية اسرائيل آخر أهل الجنة دخولاً وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً. فيقول له ربه: ادخل الجنة. فيقول: أرى الجنة ملائ فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد الجنة ملائ فيقول: ان لك مثل الدنيا عشر مرات^(٢) لم يذكر ما بعده.

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجاً.

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن موسى، [عن عثمان ابن أبي شيبة، عن جرير^(١)] ورواه ابو معاوية، عن الأعمش بإسناده ومعناه، إلا أنه قال: «فيقال له: تمته. فيتمنى. فيقال: فإن لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا^(٢)».

[٤٢٥] - أخبرنا عبد الله الحافظ، أنا ابو الفضل بن ابراهيم، ثنا احمد بن سلمة، حدثني ابراهيم بن الحارث القنطري، ثنا يحيى ابن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد بن سهل ابن أبي صالح، عن النعمان ابن أبي عياش، عن ابي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «ان أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل. فقال: اي رب! قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها. فقال الله عز وجل: هل عسيت ان فعلت أن تسألني غيره. فقال: لا وعزتك. فقدمه الله عز وجل اليها. ومثل له شجرة ذات ظل وثمر. فقال: اي رب! قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها وأكل من ثمرها فقال الله عز وجل له: هل عسيت إن اعطيتك ذلك أن تسألني غيره فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فقدمه الله إليها. ومثل له شجرة ذات ظل وثمر وماء. فقال: أي رب! قربني الى هذه الشجرة اكون في ظلها، وأكل من ثمرها، واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: هل عسيت ان فعلت ذلك أن تسألني غيره. فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره. فيقدمه الله إليها فيرز له باب الجنة. فيقول: اي رب! قربني الى باب الجنة فانظر الى أهلها. فيقدمه الله إليها فيرى الجنة وما فيها فيقول: اي رب! ادخلني الجنة. فقال: فيدخله الله الجنة. فإذا دخل الجنة قال: هذا لي فيقول الله عز وجل تمن. قال: فيتمنى ويذكره الله عز وجل تمن كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأمانى. قال الله عز وجل هولك وعشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجته من الحور العين. فيقولون له: الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك. قال: فيقول: ما اعطي أحدٌ مثل ما اعطيت. قال: وادنى أهل النار عذاباً ينعل بنعلين من

(١) قلت: لم أجد في البخاري عن عثمان ابن أبي شيبة عن جرير.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب آخر أهل النار خروجاً.

نار يغلي دماغه من حرارة نعليه»^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن يحيى ابن أبي بكير. الى قوله: مثل ما اعطيت.

[٤٢٦] - حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي، انبا ابو حامد احمد ابن محمد بن الحسن الحافظ، وابو حامد بن بلال البزار قالوا: ثنا احمد بن حفص بن عبد الله، حدثني ابي، حدثني ابراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ان ادنى مقعد احدكم من الجنة أن يقال له: تمنّ فيتمنى فيقال: هل تمنيت. فيقول: نعم. فيقال: لك ما تمنيت ومثله معه»^(٢).

[٤٢٧] - واخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، انبا معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا ابو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: «ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان هي له أن يقال: تمن. فيتمنى ويتمن. فيقال له: تمنيت؟ فيقول: نعم. فيقول: فإن لك ما تمنيت ومثله معه»^(٣).

رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

وروينا فيما مضى من حديث سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عن ابي هريرة في حديث الرؤية عن النبي ﷺ قال: «ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل الجنة دخولا مقبلاً بوجهه على النار. يقول: يا رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبنى ريحها واحرقني ذكاًؤها. فيقول الله عز وجل: فهل عسيت ان فعلت ذلك ان تسأل غير ذلك. فيقول: لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار. ثم ذكر الحديث إلى قال: ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول له: تمن. فيتمنى، حتى إذا انقطع به قال الله عز وجل من كذا وكذا فسل؛ «يذكره ربه»

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب ادنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف بنحوه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة. (١١١/١١٠/١٣)

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب معرفة طريق الرؤية.

حتى إذا انتهت به الأمانى. قال الله عز وجل: لك ذلك ومثله معه»^(١).

قال ابو سعيد الخدري لأبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال لك وعشرة امثاله. قال ابو هريرة: لم احفظ عن رسول الله ﷺ إلا قوله: لك ذلك ومثله معه. قال ابو سعيد: اشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك وعشرة امثاله.

[٤٢٨] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اثنا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا ابراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا ابو اليان، اخبرني شعيب عن الزهري، اخبرني سعيد بن المسيب [وعطي بن سعيد]^(٢) الليثي، ان ابا هريرة اخبرهما عن رسول الله ﷺ بذلك. اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليان^(٣) ولعل ما حفظه ابو سعيد أولى فقد وافقه في ذلك ما روينا عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

[٤٢٩] - اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، اثنا ابو عمرو بن مطر، اثنا ابو خليفة املاء، ثنا علي بن عبد الله، ثنا سفيان، ثنا مطر، وابن أبجر سمعاه من الشعبي يقول: سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال: سألت موسى عليه السلام ربه عز وجل: أخبرني بأدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: هو رجل يجيء بعد ما ادخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة. فيقول: اي رب! كيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم. فيقال له: اترضى أن يكون لك مثل ما يكون للملك من ملوك الدنيا فيقول له: رضيت يا رب. فيقال: لك هذا ومثله مثله. حتى عد خمساً. فيقول: رضيت رب. فيقال: لك هذا وما اشتئت نفسك ولذت عينك. قال: يا رب! أخبرني باعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين اردت وسوف اخبرك [غرس]^(٤) كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين،

(١) مرثججه تحت رقم (٩٤).

(٢) عند البخاري ومسلم عطاء بن يزيد.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاذان: باب فضل السجود وكتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم. ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب معرفة طريق الرؤية.

(٤) في الأصل المخطوط [عن سيب] والصحيح ما أورده.

ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب^(١). ومصادقه في كتاب الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(٢).

قال علي بن المديني: قيل لسفيان رفعه ابن أبيجر قال: رفعه احدهما.

[٤٣٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلاني، وابراهيم ابن ابي طالب قالا: ثنا بشر بن الحكم، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا مطرف وابن أبيجر. فذكر الحديث^(٣).

قال سفيان: رفعه احدهما. اراه قال ابن أبيجر. رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم.

[٤٣١] - واخبرنا ابو عبد الله، ثنا ابو الحسن بن الحسين بن منصور، ثنا هارون بن يوسف بن زياد، ثنا ابن ابي عمر، ثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، وعبد الملك بن سعيد بن ابجر سمعا الشعبي يقول: «سمعت المغيرة بن شعبة يقول على المنبر يرفعه الى النبي ﷺ»^(٤).

رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر.

[٤٣٢] - واخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام ابن علي، ثنا ابن رجاء، انبا اسرائيل، عن [ثوير]^(٥)، وهو ابن ابي فاخنة. قال: سمعت ابن عمر يحدث رفع الحديث الى النبي ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر الى جناته. او قال: زوجاته وخدمه ونعيمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: باب تفسير سورة السجدة. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦٦/٢١). ورواه ابن مردويه وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦٧٧/٥). ورواه الحميدي في المسند (٣٣٦/٣٣٥/٢). ورواه الطبراني في الكبير (٤١٣/٤١٢/٢٠). ورواه أبو عوانة في مسنده (١٦٥/١٦٤/١٣٣/١٣٢/١).

(٢) (السجدة): ١٧.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

(٥) في الأصل المخطوط [ثوير] والصحيح ما أورده.

الله عز وجل من ينظر الى وجهه غدوة وعشية^(١). ثم تلا ﴿وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة﴾^(٢).

وقال عبد الملك بن أبجر، عن ثوير «ان ادنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه الف سنة يرى اقصاه كما يرى ادناه ينظر في سرره وازواجه وخدمه وان أفضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل في وجهه في كل يوم مرتين».

[٤٣٣] - أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن حازم، عن عبد الملك بن أبجر، عن ثوير ابن أبي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ . . فذكره^(٣).

[٤٣٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق، ثنا اسماعيل بن عبيد ابن أبي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد ابن أبي يزيد، حدثني زيد ابن أبي أنيسة، عن المنهال، عن ابن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع قال: ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم. فذكر الحديث بطوله. وذكر الرجل الذي يخرج من النار وذكر عوده الى مسألة الزيادة الى أن قال: فيقول الله

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة الجنة: باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة القيامة. ورواه الأجرى في الشريعة ص - ٢٦٩. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٦٤/٢). ورواه ابن المنذر: وابن مردويه وعبد بن حميد والدارقطني في الرؤية واللالكائي في السنة كما في الدر المنثور (٦/٢٩٠). ورواه البيهقي في الجامع الصغير (١/٣٣٥). ورمزه بالضعف ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٣٢). ورواه أحمد بن حنبل في السنة ص - ٥٧.

(٢) (القيامة): ٢٠.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١١١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩٥/١٢٠). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٣/٢). ورواه أبو يعلى والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/٤٠٧). ورواه البيهقي في الفتح الكبير (١/٢٩٠). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٣٣). ورواه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث مفسر في الرد على مبتدعة وثوير وإن لم يخرجاه فلم يقيم عليه إلا التشيع قال الذهبي (قلت) بل هو واهي الحديث (٢/٥٠٩/٥١٠). ورواه أبو نعيم في الحلية (٦/٨٧). ورواه أحمد بن حنبل في السنة ص - ٥٧.

عز وجل له : مالك لا تسأل . قال : فيقول له : رب قد سألتك حتى استحييت قال : فيقول الله عز وجل اترضى أن اعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها الى يوم أفنيها وعشرة أضعافها . قال : فيقول : أتستهزئ بي وأنت رب العالمين . فيقول الرب : لا ولكنني على ذلك قادر . سل . فيقول : رب الحقني بالناس . فيقول : الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة . فيقال له : مه إنما هو منزل من منازلك . ثم يلقي رجلاً فيتها ليسجد . فيقال له : مه ما لك . فيقول : رأيت أنك ملك من الملائكة . فيقول : إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه قال : فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقيها ومفاتيحها منها جوهرة خضراء مبطنة حمراء ، كل جوهرة تفضي الى جوهرة ليست على لون الأخرى ، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف ادانهم حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك . قال : فيقول لها : والله لقد [ازددت في عيني] سبعين ضعفاً . قال : فيقول له : وأنت والله ازددت في عيني سبعين ضعفاً . قال فيقول له : اشرف . قال : فيشرف . فيقال له : ملكك مسيرة مائة عام فينفذه بصره .

قال : فقال عمر بن الخطاب : الا تسمع الى ما يحدثنا به ابن ام عبد يا كعب عن ادنى أهل الجنة منزلاً ، فكيف اعلاهم . قال كعب : يا امير المؤمنين لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله خلق لنفسه داراً وجعل فيها ما يشاء من الأزواج والثمرات والأسرة ثم اطبقها ثم لم يرها احداً من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة . قال : ثم قرأ كعب ﴿ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾^(١) قال : وخلق دون ذلك جنتين زينهما بما شاء واراها من شاء من خلقه ، ثم قال : فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد ، حتى ان الرجل من أهل عليين ليخرج يسير في ملكه ، فما تبقى خيمة من خيام الجنة الا دخلها ضوء من ضوء وجهه ، ويستبشرون بريحه ، ويقولون : واهاً لهذه الريح الطيبة . هذا من أهل عليين

(١) (السجدة) : ١٧ .

قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. قال كعب: والذي نفسي بيده ان لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يختر لركبتيه، حتى ان ابراهيم خليل الله ليقول نفسي نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً لظننت انك لا تنجو»^(١).

[٤٣٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصنعاني، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، عن ابن مسعود ان رسول الله ﷺ قال: «يكون قوم في النار ما شاء الله ان يكونوا، ثم يرجمهم الله فيخرجهم منها فيكون في ادنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له: الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو ضاف احدثهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم ولا أظنه [إلا]^(٢) قال وزوجهم»^(٣).

[٤٣٦] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد ابن حيان بن راشد الأنصاري، ثنا كثير، انبا احمد بن سلمة.

(ح) واخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله البيهقي، ثنا ابو بكر الاسماعيلي انبا ابو بكر الفريابي، ثنا تميم بن المنتصر، ثنا يزيد بن هارون، انبا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن انس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى يأنضر الناس كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في النار غمسة. فيقول الله عز وجل له: يا ابن آدم! هل

(١) رواه الطبراني في الكبير بهذا اللفظ والإسناد من حديث طويل (٩/٤١٦ / ٤١٧ / ٤١٨ / ٤١٩ / ٤٢٠). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بنحو هذا اللفظ (٤/٣٦٥ / ٣٦٦ / ٣٦٧). وعزاه إلى إسحاق بن راهويه وقال: هذا إسناد صحيح متصل رجاله ثقات. ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه (٤/٥٨٩ / ٥٩٠ / ٥٩١ / ٥٩٢). ورواه ابن أبي الدنيا إلى ذكر الآية كما في الترغيب والترهيب (٦/١٨٣ / ١٨٤ / ١٨٥ / ١٨٦). ورواه احمد بن حنبل في السنة من حديث طويل في السنة ص - (٢٠٦ / ٢٠٧ / ٢٠٨ / ٢٠٩). وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/٣٤٠ / ٣٤١ / ٣٤٢ / ٣٤٣).

(٢) في الأصل المخطوط [ولا أظنه قال وزوجهم] ولعل الصواب [ولا أظنه إلا قال وزوجهم] كما في رواية أحمد بن حنبل.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مستدركه (١/٤٥٤). ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٣).

بعد أن عزاه لأحمد ولأبي يعلى وقال: ورجالها رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه

مر بك رخاء قط، هل رأيت نعيماً قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذا منذ خلقت. ويؤق بأسوء الناس حالاً كان في الدنيا. فيقال: اغمسوه في الجنة. فيقول الله عز وجل، يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط، هل مرت بك شدة قط؟ فيقول: لا وعزتك وجلالك ما زلت في هذا منذ خلقت»^(١).

لفظ حديث ابن عبدان. وفي حديث البيهقي: «يؤتى بانعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يخرج منها. فيقول له عز وجل: يا ابن آدم! هل رأيت نعيماً قط، ورأيت سروراً قط، أو أصابك خير قط؟ فيقول: لا وعزتك ما أصابني خير قط. ثم يؤتى بأشد أهل الدنيا ضرراً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغاً في الجنة فيقول له عز وجل: هل أصابك بؤس قط، أو شدة قط؟ فيقول: وعزتك ما أصابني بؤس قط، ولا شدة قط»^(٢).

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يزيد بن هارون، عن حماد.

= اختلط. ورواه ابن عساكر كما في كنز العمال (٥١٤/١٤).

(١) رواه ابن ماجه في السنن بمعناه كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه بنحوه أيضاً ابن المبارك في الزهد ص - ٢٢٠.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب صفات المنافقين وأحكامهم: باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم بؤساً في الجنة.

باب قول الله عز وجل

﴿ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ﴾^(١)

قال الفراء: يعني سوى الموتة الأولى. وهذا كقوله: ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾^(٢) أي لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم^(٣).

[٤٣٧] - أخبرنا بذلك أبو سعيد ابن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد ابن الجهم، عن الفراء. وقول الله ﴿أكلها دائم وظلها﴾^(٤) وقوله ﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾^(٥) وقوله: في مواضع: ﴿خالدين فيها أبدا﴾^(٦).

[٤٣٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس ابن محمد الدوري، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن صالح بن كيسان، ثنا نافع ابن عبد الله بن عمر قال: ان رسول الله ﷺ قال: «يدخل الله أهل الجنة الجنة، ويدخل أهل النار النار، [ثم] يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت. ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه»^(٧).

(١) (الدخان) : ٥٦.

(٢) (النساء) : ٢٢.

(٣) أنظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٤٤/٣).

(٤) (الرعد) : ٣٥.

(٥) (الواقعة) : ٣٣.

(٦) (النساء) : ١٦٩؛ (المائدة) : ١١٩. (التوبة) : ١٠٠. (التغابن) : ٩. (الطلاق) : ١١. (الجن) :

٢٣. (البينة) : ٨.

(٧) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء.

رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله. ورواه مسلم، عن عبد بن حميد، وغيره. كلهم عن يعقوب.

[٤٣٩] - حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي املاءً وقراءةً عليه، انبا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي، ثنا عبد الله بن هاشم، ثنا معاذ بن معاذ العنبري، ثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: سأل رجل النبي: أينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة»^(١).

[٤٤٠] - وحدثنا ابو الحسن، انبا عبد الله بن محمد بن الحسن، ثنا محمد ابن يحيى، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قال رجل: يا رسول الله! اينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة»^(٢).

[٤٤١] - واخبرنا ابو القاسم زيد ابن ابي هاشم العلوي، وابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن محمد بن النجار المقرئ بالكوفة قالوا: ثنا محمد بن علي بن دحيم، ثنا القاضي ابراهيم بن اسحاق، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قيل: يا رسول الله. فذكر كذلك مرسلًا^(٣).

[٤٤٢] - وحدثنا ابو الحسن العلوي، وابو القاسم عبد الواحد، انبا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، ثنا عبد الوهاب الخورازمي، ثنا عبد الله بن حبله ابن ابي رواد، ثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله: اينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخ الموت ولا يموت أهل الجنة»^(٤).

[٤٤٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق، انبا عبد الله بن محمد، ثنا اسحاق بن ابراهيم، انبا عبد الرزاق قال: وقال الثوري: فحدثني ابو

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/٤١٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/٩٠).
(٢) أورده المهيمني في كشف الاستار (٤/١٩٣) بلفظ: «النوم أخو الموت». ولم يزد وقال: لا نعلم أسنده من هذا الطريق إلا سفيان الثوري ولا عنه إلا الفريابي.
(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٧٩. ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٩.
(٤) أورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/٢٦٨) وعزاه إلى المصنف في شعب الايمان.

اسحاق، ان الأغر حدثنا عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ينادي منادي ان لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وأن لكم أن تحموا فلا تموتوا أبداً، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً، وأن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً»^(١) فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكَمُ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْثَمْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢).
رواه مسلم في الصحيح، عن اسحاق بن ابراهيم.

[٤٤٤] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا يونس بن محمد، ثنا سعيد بن زربي، عن نفع بن الحارث، عن عبد الله بن ابي أوفى قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: «ان الموت شريك النوم وليس في الجنة موت. قالوا: يا رسول الله فما راحتهم؟ فقال النبي ﷺ انه ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة»^(٣) فانزل الله تعالى فيه ﴿لَا يَمَسُّهَا فِيهَا نِصَبٌ وَلَا يَمَسُّهَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾^(٤).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في دوام نعيم أهل الجنة، وقوله تعالى: ﴿وَنُودُوا أَن تِلْكَمُ الْجَنَّةُ الَّتِي أَوْثَمْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ وقد تقدم تحريجه.

(٢) (الأعراف) : ٤٣.

(٣) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٥/٢٥٤).

(٤) (فاطر) : ٣٥.

باب قول الله عز وجل

﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾^(١)

[٤٤٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم المهراني، ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني مالك بن أنس.

(ح) واخبرنا ابو عمرو الأديب محمد بن عبد الله، انبا ابو بكر الاسماعيلي، انبا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا ابراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي، ثنا ابن المبارك. انبا مالك، عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا وسعديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى، وقد اعطينا ما لم يعط احداً من خلقك. فيقول: أنا اعطيكم افضل من ذلك. قالوا: يا رب وائش افضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابداً».

لفظ حديث ابن المبارك. وفي رواية ابن وهب: ان رسول الله ﷺ قال: وزادوا: «والخير في يديك. فقال: وما لنا لا نرضى يا رب. قال: فيقول: الا اعطيكم».

(١) (آل عمران) : ١٥.

رواه البخاري في الصحيح، عن معاذ بن اسد^(١) ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك^(٢). ورواه البخاري عن يحيى بن سليمان^(٣).

ورواه مسلم عن هارون بن سعيد كلاهما عن ابن وهب^(٤).

-
- (١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.
(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً.
(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد: باب كلام الرب مع أهل الجنة.
(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبداً.

باب قول الله عز وجل

﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(١)

[٤٤٦] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا همام بن سلمة.

(ح) وأخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي الأسفراييني بها قال: ثنا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود، ثنا محمد بن أيوب بن يحيى، أنبا موسى بن اسماعيل، وعلي بن عثمان قالوا: ثنا حماد بن سلمة. ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، أن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعداً. قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجينا من النار؟ فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل. فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه»^(٢).

لفظ حديث الأسفراييني. وفي رواية أبي داود وقال: وتلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٣)

أخرجه [مسلم] في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون جميعاً عن حماد بن سلمة. وفي رواية أبي داود قال: قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل الجنة ان لكم عند الله موعداً. فيقولون: وما هو؟ اليس

(١) (يونس) : ٢٦.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم سبحانه وتعالى.

(٣) (يونس) : ٢٦.

يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، وادخلنا الجنة. فيقال لهم ذلك ثلاثاً فيتجلى لهم فينظرون فيكون ذلك عندهم اعظم مما اعطوه»^(١).

[٤٤٧] - اخبرنا ابو بكر القاضي، انبا ابو سهل بن زياد القطان، ثنا ابو عوف البزوري، ثنا عتاب بن زياد [انبا] عبد الله بن المبارك، انبا ابو بكر الهذلي، اخبرني ابو نعيم الهجيمي قال: سمعت ابا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: «ان الله عز وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل انجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلى والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة. فيقولون: نعم. قد انجزنا ما وعدنا. قالوا ذلك ثلاث مرات فينظرون فلا [يفتقدون]^(٢) شيئاً مما وعدوا. فيقولون: نعم. فيقول: قد بقي شيء، ان الله يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة» قال: ألا إن الحسنى الجنة وزيادة النظر إلى وجه الله»^(٣).

[٤٤٨] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا يعقوب بن اسماعيل أبو يوسف السلال، ثنا أبو عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «بيننا أهل الجنة في مجلس لهم إذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تعالى قد أشرف فقال: يا أهل الجنة سلوني. قالوا: نسألك الرضى عنا. قال: رضاي احللكم داري، وأنا لكم كرامتي هذا وأنا فسلوني. قالوا: نسألك الزيادة. قال: فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر ازمتها زمرد أخضر وياقوت أحمر فجاءوا عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها. فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها الثمار فتجيء حوار من الحور العين وهن يقلن: نحن الناعمات فلا نبؤس، ونحن الخالدات فلا نموت، أزواج

(١) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/١٨٦/١٨٧). ورواه أبو نعيم في الحلية (١/١٥٥).

(٢) في الأصل المخطوط [فلا يفتقدون] والصحيح ما أورده.

(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ١٢٧. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١/٧٤).

قوم كرام، ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض اذفر فيشر عليهم ريحاً يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم الى جنة عدن وهي قصبة الجنة. فتقول الملائكة: يا ربنا قد جاء القوم. فيقول: مرحباً بالصادقين مرحباً بالطائعين. قال: فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله عز وجل فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضاً^(١) فقال رسول الله ﷺ: فذلك قول الله عز وجل: ﴿نزلنا من غفور رحيم﴾^(٢).

وقد مضى في هذا الكتاب في كتاب الرؤية ما يؤكد ما روي في هذا الحديث. والله أعلم.

(١) رواه أبو نعيم بنحوه في الحلية (٢٠٨/٦). وفي صفة الجنة كما في الدر المنثور (٣٦٤/٥). ورواه ابن ماجه في السنن مختصراً في المقدمة: باب فيما انكرت الجهمية. وأورده الهيثمي مختصراً في كشف الأستار (٦٧/٣) وقال: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد. ورواه الآجري في الشريعة مختصراً ص - ٢٦٧. ورواه مختصراً أيضاً ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن أبي حاتم والآجري في الرؤية وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٦٦/٥). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٢/٢٦١/٣). وقال: هذا حديث موضوع.

(٢) (فصلت): ٣٣.

باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار.

[٤٤٩] - رويناه عن عبد الله بن سلام أنه قال: «الجنة في السماء والنار في الأرض»^(١).

[٤٥٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنبا عبد الوهاب هو ابن عطاء، ثنا داود.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب قال: «قال علي بن أبي طالب ليهودي: أين جهنم؟ فقال اليهودي: تحت البحر. فقال علي صدق»^(٢). ثم قرأ ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾^(٣).

وفي رواية عبد الوهاب: «أن علياً سأل يهودياً: أين جهنم؟ قال: البحر. قال علي: ما أراك إلا صادقاً»^(٤) وتلا هذه الآية ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَرَتْ﴾^(٥) وقال ﴿وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ﴾. وروى فيه حديث مرفوع.

(١) رواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العلية (٤/٢٩/٣٨٢) وعزاه إلى الحارث. ورواه الديلمي كما في كنز العمال (١٤/٤٥٩). ورواه ابن خزيمة وابن أبي الدنيا كما في التخويف من النار ص - ٤٧.

(٢) رواه آدم ابن أبي إياس في تفسيره كما في التخويف من النار ص - ٤٩.

(٣) (الطور) : ٦.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١٢). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في الدر المنثور (٦/١١٨).

(٥) (التكوين) : ٦.

[٤٥١] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو عمرو بن نجيد، أنبا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن أبي أمية قال: حدثني رجل عن صفوان بن يعلى عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم»^(١).

[٤٥٢] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عاصم، حدثني محمد بن يحيى، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال رسول الله ﷺ: «البحر هو جهنم»^(٢) ثم تلا ﴿نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾^(٣).

[٤٥٣] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أسما عيل بن زكريا، عن مطرف، عن بشر أبي عبد الله، عن بشير، عن مسلم، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غازي في سبيل الله فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً»^(٤).

[٤٥٤] - أخبرنا أبو بكر القاضي، أنبا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿وإن كتاب الفجار لفي سجين﴾^(٥) قال: سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها»^(٦).

[٤٥٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق أنبا علي بن قادم أبو الحسن، قال:

(١) أورده السيوطي في الجامع الصغير (١/٤٩٢). رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٤/٥٩٦). وزاد فيه: «قالوا ليعلى: قال الله عز وجل: ﴿نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ فقال: والذي نفسي بيده لا أدخلها أبداً حتى ألقى الله ولا تصيبني منها قطرة».

(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/٢٢٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٥٧). ورواه البخاري في تاريخه وابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/٢٢٠).

(٣) (الكهف): ٢٩.

(٤) رواه أبو داود في السنن كتاب الجهاد: باب في ركوب البحر في الغزو. وأورده السيوطي في الفتح الكبير (٣/٣٦١). ورواه سعيد بن منصور في سننه (٣/٢ ص - ١٦٢/١٦٣). **معين**.

(٥) (المطففين): ٧.

(٦) رواه أبو الشيخ في العظمة والمحامي في أماليه كما في الدر المنثور (٦/٣٢٥). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/٦١). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٣٣/٤٣٤.

سمعت سفيان يسأل محمد العرزمي: يا ابا عبد الرحمن! اين سمعت الجنة اين هي؟
واين سمعت النار اين هي؟ قال محمد بن عبيد الله العرزمي، انبا سلمة، عن ابي
الزعراء قال: قال عبد الله: «الجنة في السماء السابعة العليا، والنار في الأرض
السابعة السفلى»^(١)، ثم قرأ: ﴿ان كتاب الأبرار لفي عليين، وان كتاب الفجار لفي
سجين﴾.

قال الشيخ: حديث البراء بن عازب^(٢) وابي هريرة^(٣)، في عذاب القبر، وما ذكرنا
عن النبي ﷺ في موضع روح المؤمن والكافر يدل على هذا. وقد ذكرناهما في كتاب
عذاب القبر.

[٤٥٦] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، انبا ابو عمرو بن السماك، ثنا خنبل بن
اسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا أبان بن تغلب عن رجل من أهل اليمن قال ذهبت
اطلب بغيراً لي فادركني الليل في يزهوت، فبت اسمع صوتاً: يا رومة يا رومة، فلم
أزل كائني اسمع أصوات الخلق، فسألت رجلاً من أهل الكتاب فقال: الملك الذي على
أرواح الكفار اسمه رومة»^(٤).

[٤٥٧] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا أحمد بن يحيى
الخلواني، ثنا هذبة بن خالد، ثنا همام، ثنا قتادة، حدثني رجل عن سعيد بن
المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: «أرواح الكفار تجمع اظنه قال:
في بئر بحضرموت، يقال لها: ترهوت»^(٥).

(١) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠٣/٧). ورواه ابن منده وزاد فيه: «فإن كان يوم القيامة جعلها الله
حيث شاء». كما في التخويف من النار ص - ٤٧.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك (٣٨/٣٧/١).

(٣) رواه الحاكم في المستدرك (٣٥٢/٣٥٢/١).

(٤) أوردته ابن رجب الحنبلي في أحوال القبور ص - ١١٨. بلفظ: «يا دومة يا دومة».

(٥) رواه ابن منده كما في أحوال القبور ص - ١١٧ بلفظ: «ان أرواح المؤمنين تجتمع بالجابية وأما أرواح
الكفار تجتمع بسبخة بحضرموت يقال لها برهوت». وعزاه أيضاً لابن أبي الدنيا من طريق سعيد بن
المسيب.

باب ما جاء في عدد ابواب جهنم .

قال الله تعالى : ﴿ ان عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين
فإن جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ (١).

[٤٥٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد
ابن اسحاق الصغاني، انبا معاوية بن عمرو، عن ابي اسحاق الفزاري، عن
صفوان، يعني ابن عمرو، عن ابي المثني، عن عتبة بن عبد السلمي وكان من
اصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ في حديث ذكره : « فإن لها - يعني
الجنة - ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب » (٢).

[٤٥٩] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا
سعد بن عثمان، ثنا بشر بن بكر، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني ابن سعيد،
قال : سمعت ابا هريرة يقول : « قال رسول الله ﷺ : ان الصراط بين ظهري جهنم
دحض مزلة فالأنبياء يقولون عليه اللهم سلم سلم ، والناس كلمع البرق وكطرف
العين ، وكاجاود الخيل ، والبغال ، والركاب . وشدداً على الأقدام . فجاج مسلم
ومخدوش مرسل ، ومطروح فيها ، ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم » (٣).

(١) (الحجر) : ٤٤ .

(٢) رواه ابن النجار كما في كنز العمال (٥٤٦/١٤) . وقد مر تخريجه في حديث طويل تحت رقم (٢٣٤) .

(٣) رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٠٠/٤) ورواه الرامهرمزي في الأمثال كما في كنز العمال
(٣٨٦/١٤) .

[٤٦٠] - أخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف الفقيه، أنبا أبو سهل الأسفرائني، ثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، ثنا أبو اسحاق، عن هبيرة، عن علي قال: «ابواب جهنم هكذا فرج علي بين أصابعه الأربع يعني باباً فوق باب»^(١).

قال: وحدثنا علي بن بشر بن الفضل، ثنا أبو هارون العتواري الغنوي، عن حطان قال علي: وهو حطان بن عبد الله الرقاشي قال: سمعت علياً يقول: «ابواب جهنم هكذا ووضع يده اليمنى على ظاهر يده اليسرى»^(٢).

[٤٦١] - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر، عن الخليل بن مرة: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك وحم السجدة. وقال الحواميم سبع، وابواب جهنم سبع: جهنم والحطمة ولظى وسعير وسقر والهاوية والجحيم. قال يحيى كل حم منها يوم القيامة أحسنه قال: تقف على باب من هذه الأبواب فيقول: اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي ويقرأني»^(٣) هذا منقطع. والخليل بن مرة فيه نظر.

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٤/١٤). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن أبي حاتم كما في كنز العمال (٦٥٧/١٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٤/١٣). ورواه ابن أبي حاتم كما في التخويف من النار ص - ٦١.

(٢) رواه الامام أحمد بن حنبل في الزهد ص - ١٣١. وفي فضائل الصحابة (٥٣٥/١). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/١٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٤/١٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٥. ورواه ابن أبي حاتم كما في التخويف من النار ص - ٦٢/٦١.

(٣) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار من طريق المصنف ص - ٦٣.

باب ما جاء في خزنة جهنم .

[٤٦٢] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان ، انبا احمد بن عبيد الصفار ، انبا المعمري الحسن بن علي ، حدثني مسروق بن المرزبان ، ثنا ابن ابي زائدة ، حدثني حريث عن عامر ، عن البراء بن عازب : « أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من اصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، قال : الله ورسوله أعلم . فجاء الرجل فاخبر النبي ﷺ »^(١) . فنزلت عليه ﴿ عليها تسعة عشر ﴾^(٢) .

حديث ابن أبي مطر : ليس بالقوي . وهذه الآية نزلت بمكة في شأن الوليد بن المغيرة حين عاتبه أبو جهل في اعترافه باعجاز القرآن ، ولم يرض منه حتى قال : ﴿ ان هذا إلا سحر يؤثر ﴾^(٣) فأخبر الله تعالى عن قوله فيما بينهم وخوفه بالسفر وبمن عليها من الخزنة ، وأكثر أهل التفسير على أنها تسعة عشر ملكاً مع مالك خازن النار .

وقد رواه مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله : « أنهم سألوا اصحابه ، فقالوا : حتى نسأل نبينا . فسألوه فقال : هم تسعة عشر »^(٤) . ولم يذكر نزول الآية وهو اصح . ذكره اسحاق الحنظلي ، عن ابن عيينة ، عن مجالد .

[٤٦٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، ثنا

(١) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٢٨٣) .

(٢) (المدر) : ٣٠ .

(٣) (المدر) : ٢٤ .

(٤) رواه الترمذي في السنن من حديث طويل كتاب التفسير : باب تفسير سورة المدر . ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٢٨٤) .

ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم ابن ابي اياس، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الآية ﴿عليها تسعة عشر﴾ فقال: ما تقولون؟ أتسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر ألفاً. فقال: ومن اين علمت ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا﴾^(١) فقال ابو العوام: صدقت، ويبد كل ملك مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا»^(٢).

(١) (المدرثر) : ٣١.

(٢) زواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٣/١٧٤). ورواه بنحوه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ٩٨/٩٧. ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٢٨٤/٦).

باب ما جاء في أودية جهنم .

[٤٦٤] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو حفص احمد بن أحمد الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا عبد الله بن وهب،

اخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج ابي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري **«ويل لكل همزة لمزة»**^(١) قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يفرغ من حساب الناس»^(٢).

[٤٦٥] - وحدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن اسماعيل بن مهران، حدثني ابي، حدثني ابو عبيد الله [الوهبي]^(٣)، حدثني عمي، عن عمرو بن الحارث، عن ابي السمح، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره، والصعود جبل في النار فيصعد فيه سبعين خريفاً ثم يهوي وهو كذلك»^(٤).

(١) (الهمزة) : ١ .

(٢) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٣٤/٢) .

(٣) هكذا وردت في الاصل المخطوط وفي مستدرک الحاكم [الوهبي] .

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٠٧/٢) ورواه أحمد بن حنبل في مسنده

(٧٥/٣) . ورواه الترمذي في السنن من قوله : «والصعود جبل من نار» . كتاب صفة جهنم : باب ما

جاء في صفة قعر جهنم وكتاب التفسير : باب تفسير سورة المدثر . ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده

(٥٢٣/٢) . ورواه البغوي في شرح السنة (٢٤٧/١٥) . وأورده الهيثمي في موارد الظمان إلى قوله :

«قبل أن يبلغ قعرها» . ص - ٦٤٩ . وروى أوله ابن جرير في تفسيره (٣٠٠/١) . وروى تتمته =

رفعه ابن اخي ابن وهب، عن عمه، وقرأته ايضاً بخط شيخنا ابي عبد الله فيما لم
يمل من كتاب المستدرک.

[٤٦٦] - حدثنا ابو الغباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن
وهب. فذكره بإسناده مرفوعاً وهو فيما أنبأني به اجازة^(١).

[٤٦٧] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، اننا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن
نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خلف بن خليفة، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه،
عن ابي عبيدة، عن ابن مسعود، قال: «ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار
جعل للمكذبين»^(٢).

[٤٦٨] - اخبرنا ابو الحسين بن بشران، وابو الحسن محمد بن احمد بن الحسن بن
اسحاق البزاز ببغداد قالوا: ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي
بمكة، ثنا ابو يحيى ابن ابي مرة، ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد ابن ابي ايوب،
حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن اسلم، عن عطاء بن يسار، قال: «الويل واد
في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حرة»^(٣).

[٤٦٩] - اخبرنا ابو عبد [الله] الحافظ، اننا ابو العباس السيارى، ثنا محمد بن
موسى الباشاني الفقيه، ثنا علي بن الحسن، ثنا الحسين بن واقد، ثنا ابو اسحاق، عن
البراء بن عازب.

(٩٧/٢٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير إلى قوله: «قبل أن يبلغ قمعه» (٣٠٥/٣). ورواه ابن
المبارك في زوائد الزهد ص ٩٦. ورواه ابن المنذر وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن أبي حاتم كما في
الدر المنثور (٢٨٣/٦) وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والطبراني كما في الدر المنثور
(٨٢/١).

(١) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٩٦/٤).

(٢) رواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٣٠٣/٦).

(٣) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص ٩٥. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠١/١). ورواه ابن

أبي حاتم كما في الدر المنثور (٨٢/١). ورواه عبد الله بن الامام أحمد كما في التخويف من النار ص -

٩٤/٩٣

(ح) واخبرنا الفقيه، ابو القاسم عبيد الله بن عمر القاضي ببغداد، ثنا احمد بن [سليمان]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا شيبه، ثنا يونس ابن أبي اسحاق، وأبيه إسرائيل، عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب في قوله: ﴿فسوف يلقون غيًّا﴾^(١) قال: «نهر في جهنم - في رواية الحسن - واد في جهنم بعيد القعر منتن الريح»^(٢).

[٤٧٠] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم ابن ابي اياس، ثنا شعبة، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيدة، عن عبد الله في قوله جل وعز ﴿فسوف يلقون غيًّا﴾ قال: «نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم»^(٣).

[٤٧١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو بكر القاضي قالوا: ثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا اسحاق بن ادریس، عن ابي الأحوص، عن ابي اسحاق، عن ابي عبيدة، عن عبد الله في قوله ﴿فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيًّا﴾ قال: «الغي نهر حميم في النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات»^(٤).

[٤٧٢] - اخبرنا ابو الحسن محمد ابن ابي المعروف، ثنا ابو سهل بشر بن احمد، ثنا ابو جعفر الحذاء، ثنا علي بن المديني، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا يزيد ابن درهم قال: سمعت أنس بن مالك في قوله ﴿وجعلنا بينهم موبقاً﴾^(٥) «واد من قيح ودم»^(٦).

(١) (مریم) : ٥٩.

(٢) رواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٤/٢٧٨).

(٣) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢/٣٧٤). ورواه الطبراني في الكبير (٩/٢٥٩).

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٧٥). ورواه ابن أبي الدنيا كما في التخويف من النار ص-٩٣.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٩/٢٥٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/٧٥/٧٦). ورواه

الفريابي وسعيد بن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور

(٤/٢٧٨).

(٥) (الكهف) : ٥٢.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥/١٧٢). ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر =

[٤٧٣] - قال: وحديثنا علي، ثنا روح بن عباد، ثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عمر البكالي حدث عن عبد الله بن عمرو في قوله ﴿موبقاً﴾^(١) قال: «وادي النار عميق، فرق يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة»^(٢).

[٤٧٤] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا [تمام] محمد بن غالب، ثنا محمد بن [زياد بن] ^(٣) ثنا شرقي بن القطامي، عن لقمان بن عامر قال: جئت أبا أمامة الباهلي صدي بن العجلان فقلت: حدثني حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن صنخرة لو قذف بها في جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفاً، ثم ينتهي إلى غي وثام. قلت: وما غي وثام. قال: نهران في أسفل جهنم يسيل منهما صديد أهل النار»^(٤) قول الله عز وجل: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾^(٥) وقوله: ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾^(٦).

[٤٧٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿موبقاً﴾ قال: «الموبق وادي في جهنم»^(٧). وفي قوله ﴿يلق أثاماً﴾ قال: «يعني به وادياً في جهنم ندعى أثاماً».

= وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٢٨/٤). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٣١١.

(١) (الكهف): ٥٢.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧٢/١٥). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٢٨/٤).

(٣) زاد الطبري هنا كلمة رزان وعند الطبراني زيار الكلي.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٢٠٧/٢٠٦/٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره

(١٦/٧٥، ٢٩/٢٨/١٩). ورواه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٧٨/٤). ورواه ابن المبارك في

زوائد الزهد بنحوه موقوفاً ص - ٨٦. وقال في المجمع (٣٨٩/١٠) وفيه ضعف قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون.

(٥) (مريم): ٥٩.

(٦) (الفرقان): ٦٨.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧٢/١٥). ورواه ابن شبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٢٨/٤).

وقد مضى رواية أبو الحسن ابن أبي المعروف في بيانه.

[٤٧٦] - واخبرنا أبو الحسن ابن أبي المعروف، أنبا بشر الأسفراييني، ثنا أبو جعفر ابن الخذاء، أنبا علي بن المديني، ثنا ريجان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي اسماء الرحبي، حدثني عمرو البكالي: «ان الموبق الذي ذكر الله في القرآن في سورة الكهف واد في النار بعيد القعر يفرق به يوم القيامة بين أهل الاسلام وبين من سواهم من الناس»^(١) قال.

[٤٧٧] - واخبرنا علي ثنا جرير، عن منصور عن عرفة في قوله: ﴿موبقاً﴾ قال: «مهلكاً»^(٢).

[٤٧٨] - اخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الحرفي، ثنا احمد بن سلمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا ابن عياش، ثنا سعيد بن يوسف عن [يحيى]^(٣) ابن أبي كثير، عن أبي سلام، حدثني الحجاج بن عبد الله الثمالي وكان قد رأى النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع أن نفيراً حدثه وكان من اصحاب النبي ﷺ قال: «ان في جهنم سبعين الف واد، في كل واد سبعين الف شعب، في كل شعب سبعون [الف]^(٤) ثعبان، وسبعون الف عقرب، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله»^(٥).

كذا وجدته في كتابي. وذكره البخاري في التاريخ فقال: قال اسحاق بن يزيد، ثنا اسماعيل بن عياش بهذا الاسناد، غير أنه قال: ان نفير بن مجيب حدثه، وكان من اصحاب النبي ﷺ من قدمائهم قال: «ان في جهنم سبعين الف واد، في كل واد

(١) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٢٢٨).

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/١٧٢).

(٣) في الأصل المخطوط [نحر] والصحيح ما أورده.

(٤) في الأصل المخطوط [الفا] والصحيح ما أورده.

(٥) رواه ابن عساکر في تاريخه (٦/١٨٥) وعزاه إلى أبي نعيم وابن منده وابن قانع وقال: «كلهم رووه موقوفاً على سفیان». وأورده الحافظ العسقلاني في الاصابة (٢/٥٧). وأورده ابن الاثير في اسد الغابة (٥/٣٧) وقال: «قال أبو عمر بن عبد البر: هو حديث منكر لا يصح وكذلك أورده ابن رجب الحنبلي في التخریف من النار ص - ٩٧. وذكر قول أبو عمر بن عبد البر.

سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف بئر، في كل بئر سبعون [ألف]^(١) ثعبان في شديق كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع [ذلك]^(٢) كله^(٣).

[٤٧٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثني محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن سليمان، عن أزهر بن سنان، ثنا محمد بن واسع قال: قلت لبلال ابن أبي بردة: إن أباك حدثني عن جدك أن رسول الله ﷺ قال: «إن في جهنم وإدو في الوادي بئر يقال له هبهب، حق على الله أن يسكنه كل جبار فأياك أن تكون منهم»^(٤).

تابعه يزيد بن هارون، عن أزهر.

[٤٨٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى بن معين، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن عبد الجبار الخولاني قال: «قدم علينا رجل من أصحاب النبي ﷺ دمشق فرأى ما فيه الناس، يعني من الدنيا، فقال: وما يغني عنهم، اليس من ورائهم الفلق؟ قيل: وما الفلق؟ قال: جب في النار إذا فتح هرّ منها أهل النار»^(٥).
هكذا قال يحيى: هرّ منه أهل النار. لم يقل: فرّ منه.

(١) حذفت في المخطوط فاستدركناها من البخاري.

(٢) حذفت من المخطوط.

(٣) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١٢٤/٨).

(٤) رواه إمامنا في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٥٩٧/٥٦/٣٣٢/٤). ورواه ابن أبي شيبة في

المصنف (١٦٥/١٣). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٥٦/٢). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

(٢٦٤/٣) وقال: «هذا حديث ليس بصحيح قال يحيى بن معين: الأزهر ليس بشيء وقال أبو حاتم

إبن حبان: هذا متن لا أصل له. ورواه ابن عدي في الكامل (٤٢٠/١). ورواه الطبراني كما في مجمع

الزوائد (٣٩٣/١٠). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (١٨٩/٣). وعزاه إلى أبي يعلى الموصلي.

ورواه ابن عساکر انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير (٣٢٤/٣). ورواه الدارمي في السنن كتاب

الرفاق: باب في أودية جهنم.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٢٥/٣٠).

[٤٨١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن علي الروذباري ثنا جعفر بن محمد بن سوار، ثنا محمد بن نوح السعدي . يعني النيسابوري، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان الثوري، عن ابي اسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : «تعوذوا بالله من جب الحزن، أو وادي الحزن. قيل : يا رسول الله ! وما جب الحزن؟ او وادي الحزن؟ قال : وادٍ في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة. [اعاذنا الله منها]. أعدده الله للقرءاء المراثين»^(١).

(١) رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٣٨٨/١٠/٣٨٩). وفي سند الطبراني محمد بن الفضل بن عطية وهو مجمع على ضعفه. ورواه ابن عدي في الكامل (١٤٥٧/٤). وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٣/٣). ورواه الترمذي في السنن عن أبي هريرة كتاب الزهد: الباب الثاني من أبواب ما جاء في الرياء والسمعة. ورواه البخاري في التاريخ كما في كنز العمال (٤٧٩/٣) عن أبي هريرة.

باب ما جاء في قعر جهنم ودركاتها وتفاوت أهلها في عذابها وما ورد في أهونهم عذاباً.

قال الله عز وجل ﴿ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾^(١) وقال: ﴿سأرهقه صعوداً﴾^(٢).

[٤٨٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا خلف.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن شاذان، ثنا علي بن حجر، ثنا خلف بن خليفة، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة، فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاماً الآن حين انتهى إلى قعرها».

وفي رواية الهيثم: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة، فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً فالآن انتهى إلى قعر النار».

رواه مسلم في الصحيح^(٣)، عن يحيى بن أيوب، عن خلف بن خليفة. أخرجه

(١). (النساء): ١٤٥.

(٢). (المدثر): ١٧.

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها، وما تأخذ من المعبدين.

ايضاً من حديث مروان بن معاوية، عن يزيد.

[٤٨٣] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا عمر بن عبد الوهاب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن ابيه، عن عطاء وهو ابن السائب. عن ابي بكر ابن ابي موسى، عن ابيه، عن النبي ﷺ قال: «لو أن حجراً ألقي في جهنم لم يبلغ أسفلها سبعون خريفاً»^(١).

[٤٨٤] - اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي، انبا حاجب بن احمد الطوسي، ثنا محمد بن حماد، ثنا ابو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن انس بن مالك قال: «سمع رسول الله ﷺ دويأ فقال: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا حجر ألقي من سفير جهنم سبعين خريفاً فالآن حين استقر في قعرها»^(٢).

وهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: لو أن حجراً يبلغ [خلفات]^(٣) ألقي من سفير جهنم هوى فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها»^(٤).

[٤٨٥] - وروينا عن عتبة بن غزوان انه خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أما بعد فإن الدنيا قد اذنت بصرم وولت [حذاء] ولم يبق منها إلا صباية كصباية الاناء يتصايها صاحبها، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانقلبوا بخير ما يحضركم فإنه قد ذكر أن الحجر يلقي من سفير جهنم في هوى فيها سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً.

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (٤/١٨٢). وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٤٨. ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٩٧) وعزاه إلى أبي يعلى وأبي بكر ابن أبي شيبة. ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٩). ورواه هناد كما في مجمع الزوائد (١٤/٥٢٤).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٦٢). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/١٩٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٥٣). ورواه ابن أبي الدنيا بنحوه كما في التخويف من النار ص - ٣٠.

(٣) في الأصل المخطوط (خلفا من) والصحيح ما أوردهنا ومعنى (خلفات) الحامل من النوق. انظر النهاية لابن الأثير (٢/٦٨). ورواه الأجري في الشريعة ص - ٢٩٤.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٦١). ورواه ابن حجر في المطالب العالية (٤/٣٩٨). ورواه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (١٠/٣٨٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤٠) وعزاه إلى هناد بن السري.

والله لتملأن افعجتهم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كطيظ من الزحام».

وذكر الحديث .

[٤٨٦] - اخبرناه ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو بكر بن اسحاق، انبا بشر بن موسى، ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ المنظري، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان. فذكر الحديث^(١).

رواه مسلم في الصحيح، عن شيان بن فروخ، عن سليمان بن المغيرة.

[٤٨٧] - اخبرنا علي بن احمد بن عبدان، ثنا احمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد بن الفضل بن حازم. حدثنا كامل، ثنا ابن هبة، ثنا دراج، عن ابي الهيثم، عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر قدر اربعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك أبداً»^(٢).

[٤٨٨] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه، انبا ابو بكر القطان، ثنا احمد بن يوسف، ثنا محمد بن يوسف، ثنا اسرائيل، عن عمار الدهني.

(ح) واخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري في قوله: ﴿سأرهقه صعوداً﴾^(٣). قال: صخرة في جهنم إذا وضعوا عليها أيديهم ذابت. فإذا رفعوها عادت واقتحامها ﴿فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة﴾^(٤).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الزهد والرقائق: في فاتحته وقد مر تخريجه تحت رقم (٢٣٧).

(٢) مر تخريجه تحت رقم (٤٦٥).

(٣) (المذثر): ١٧.

(٤) (البلد): ١٤/١٣.

(٥) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٩٦. ورواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والقرطبي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا وابن المنذر والطبراني وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦/٢٨٣). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٤٨).

وفي رواية اسرائيل جبل في النار. وقال: ثم يرفعونها فيعود اقتحامها.

[٤٨٩] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان، انبا اسما عيل بن محمد الصفار، ثنا زكريا بن يحيى الكوفي، ثنا المنجاب بن الحارث.

(ح) واخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسما عيل البزاز الطبراني بها، انبا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا شريك، عن عمار الدهني، عن عطية، عن ابي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿سأرهقه صعوداً﴾^(١) قال: «جبل من نار في النار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت وإذا رفعها عادت»^(٢).

[٤٩٠] - حدثنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا اسرائيل، عن سيار بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً﴾^(٣) قال: «جبل في جهنم»^(٤).

[٤٩١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ [ثنا] احمد بن سلمان، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة قال: وحدثنا أيوب ابن اسحاق الفقيه، واللفظ له قال: انبا موسى بن اسحاق الأنصاري، ثنا عبد الله ابن ابي شيبه، ثنا يوسف بن محمد، ثنا شيبان قال: قال قتادة: سمعت ابا نضرة يحدث عن سمرة بن جندب انه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ان منهم من تأخذه النار الى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار الى حجزته»^(٥) ومنهم من تأخذه النار الى ررقوته»^(٦).

(١) (المذثر) : ١٧.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٩٧/٢٩).

(٣) (الجن) : ١٧.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٠٤/٢). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وابن المذركي في الدر المنثور (٢٧٤/٦).

(٥) (حجزته) أي مشد إزاره. أنظر النهاية لابن الاثير (٣٤٤/١).

(٦) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في شدة حر نار جهنم، وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذنين.

رواه مسلم في الصحيح، عن عبد الله ابن أبي شيبة.

ويشبه أن يكون هذا فيمن يدخل النار من أهل التوحيد بذنوبهم، ثم يخرجون منها وقد أخذت النار منهم على قدر ذنوبهم.

[٤٩٢] - حدثنا أبو بكر بن فورك، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي اسحاق، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: «ان أهون أهل النار عذاباً رجل في أخمص قدميه جمرتان، وجمرة يغلي منها دماغه»^(١) أخرجاه في الصحيح من حديث غندر، عن شعبة.

[٤٩٣] - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد محمد بن موسى قالاً: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، ثنا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل أو القمقم»^(٢)»^(٣).

رواه البخاري في الصحيح، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل.

[٤٩٤] - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة [ثنا] أبو اسامة، عن الأعمش، ثنا أبو اسحاق عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من النار يغلي منها دماغه كما يغلي الرجل ما يرى أن أحداً أشد عذاباً منه وأنهم لأهونهم عذاباً»^(٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار: ورواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٢) (القمقم) أي ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره. أنظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني - ٢٠٣.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب صفة الجنة والنار.

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

[٤٩٥] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، اخبرني ابو الوليد، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة، ثنا يحيى ابن ابي بكير، ثنا زهير يعني بن محمد، عن سهيل، عن النعمان ابن ابي عياش، عن ابي سعيد ان رسول الله ﷺ قال: «ان ادنى أهل النار عذاباً ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه»^(١).
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر.

[٤٩٦] - واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو عمرو يعني ابن حمدان، انبا الحسن بن سفيان، ثنا ابو بكر ابن ابي شيبة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن ابي عثمان النهدي، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذاباً ابو طالب منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه»^(٢).
رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر وقد مضى سائر طرقه في باب الشفاعة^(٣).

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الايمان: باب أهون أهل النار عذاباً.

(٣) مرئحت رقم (٩/١٠/١١/١٢).

باب ما جاء في شدة حرّ جهنم

وما جاء في وقود نارها [وشدة] برد زمهريرها.

قال الله عز وجل ﴿قل نار جهنم اشدّ حرّاً لو كانوا يفقهون﴾^(١) وقوله: ﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾^(٢) وقال: ﴿فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾^(٣).

[٤٩٧] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي السقاء، ثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، ثنا ابو علي محمد بن عمرو بن النضر، ثنا [القنيني]، ثنا المغيرة، عن ابي الزناد، .

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه، ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي، ثنا اسماعيل ابن ابي اويس، ثنا مالك، عن ابي الزناد، عن الأعرج، عن ابي هريرة، ان رسول الله ﷺ قال: «نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم قالوا: يا رسول الله ان كانت لكافية». قال: فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً». لفظ حديث مالك.

وفي رواية المغيرة قال: قال رسول الله ﷺ: ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء من سبعين جزءاً كلها مثل حرّها.

(١) (التوبة) : ٨١.

(٢) (الاسراء) : ٩٧.

(٣) (البقرة) : ٢٤.

رواه البخاري^(١) في الصحيح عن اسماعيل ابن أبي أويس . واخرجه مسلم^(٢) ،
عن قتبية ، عن المغيرة بن عبد الرحمن .

[٤٩٨] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، انبا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا
احمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، انبا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما
حدثنا ابو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «ناركم هذه ما يوقد بنو ادم جزء من
سبعين جزءاً من حرجهم . قالوا : والله ان كانت لكافيتنا يا رسول الله قال : فإنها
فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرّها»^(٣) .

رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الرزاق .

[٤٩٩] - اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن ، انبا حاجب بن احمد ، ثنا محمد بن
حماد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال عبد الله : «ان
ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من تلك النار [ولولا]^(٤) أنها ضربت في البحر مرتين
ما انتفعت منها بشيء»^(٥) .

هذا موقوف .

[٥٠٠] - وقد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ ، انبا الحسن بن محمد بن
إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا ابراهيم بن بشار ، ثنا سفیان ، ثنا أبو الزناد ، عن
الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً
من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد»^(٦) .

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق : باب صفة النار وأنها مخلوقة .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب في شدة حرّ نار جهنم ، وبعد قعرها وما
تأخذ من المعذنين .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب في شدة حرّ نار جهنم ، وبعد قعرها وما
تأخذ من المعذنين .

(٤) في الأصل المخطوط [قالوا] والصحيح ما أورده .

(٥) أورده السيوطي في الدر المنثور من طريق البيهقي في البعث (١/٣٦) .

(٦) أورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٤٨ . ورواه ابن مردويه كما في كنز العمال (١٤/٥٢٥) .

[٥٠١] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز، عن أبي سهل بن مالك، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَحْسِبُونَ أَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ مِثْلَ نَارِكُمْ هَذِهِ هِيَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ الْقَارِ» (١) هِيَ جِزْءٌ مِنْ بَضْعَةٍ وَسْتَيْنِ جِزْءاً مِنْهَا، أَوْ نِيفٍ وَأَرْبَعِينَ جِزْءاً (٢) شَكَ أَبُو سَهْلٍ.

[٥٠٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن شيبان الرملي، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا. فَقَالَتْ: يَا رَبِّ! أَكُلْ بَعْضِي بَعْضاً. فَذَنُّ لَهَا بِنَفْسَيْنِ؛ نَفْسٌ فِي الشَّاءِ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ. فَاشْدُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنَ حَرِّهَا، وَاشْدُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا» (٣).
رواه البخاري في الصحيح، عن علي بن عبد الله، عن سفيان.

[٥٠٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي، [بن] (٤) عفان العامري، ثنا محمد بن عبيد، ثنا مسعر، عن عبد الملك بن مسيرة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود قال: «إِنَّ الْحِجَارَةَ الَّتِي سَمَى اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ ﴿وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾» (٥) حِجَارَةً مِنْ كَبْرِيتٍ، خَلَقَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عِزَّ وَجَلَّ كَيْفَ شَاءَ أَوْ كَمَا شَاءَ» (٦).

[٥٠٤] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن

(١) قال مالك (القار): الزفت.

(٢) رواه مالك في الموطأ بمعناه كتاب الجامع: باب ماجاء في صفة جهنم. ورواه البغوي في شرح السنة بنحوه (٢٤٠/١٥).

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب المواقيت: باب الإيواد في الظهر في شدة الحر. وقد تقدم ذكره.

(٤) في الأصل المخطوط [عن] والصحيح ما أورده.

(٥) (البقرة: ٢٤). (التحریم): ٦.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک (٢/٢٦١/٤٩٤). وصححه على شرط الشيخين. ورواه الطبراني في الكبير

(٢٣٩/٢٣٨/٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١/١٣١). ورواه عبد الرزاق وسعيد بن

منصور والقرطبي وهناد بن السري في كتاب الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور

(٣٦/١).

غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم علقمة عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال: «سجرت النار ألف سنة حتى ابيضت ثم سجرت ألف سنة حتى احمرت، ثم سجرت ألف سنة حتى اسودت. قال وأظنه قال: ولجهنم سبعة آلاف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك».

رواه يحيى ابن أبي بكير، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً.

[٥٠٥] - أخبرنا الحسن بن محمد بن إبراهيم بن شاذان ببغداد، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى ابن أبي بكير، أنبا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة»^(١).

تفرد به يحيى ابن أبي بكير، عن شريك، ورواه ابن المبارك، عن شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، أو رجل، عن أبي هريرة موقوفاً^(٢).

[٥٠٦] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا سهل بن حماد، ثنا المبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَقُودِهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾^(٣) فقال: «أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ هبها. قال: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل اسود يهتف بالبكاء. فنزل عليه جبريل عليه السلام. فقال: يا محمد من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة واثني عليه معروفاً. قال: فإن الله عز وجل يقول: وعزني

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: الباب الثاني من أبواب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٧/١٣). ورواه ابن مردويه والمصنف في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٣٦/١).

(٢) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٨، ورواه البيهقي في شرح السنة (٢٣٩/١٥) (٢٤٠).

(٣) (البقرة: ٢٤)، (التحریم: ١٧).

وجلال لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتى إلا أكثر ضحكها معى فى الجنة»^(١).

[٥٠٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني الحسن بن حليم المروزي، أن أبا عبد الله الموحّ، أن أبا عبدان، أن أبا عبد الله، أن أبا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السّمح عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: «تلفح وجوههم النار، وهم فيها كالخون»^(٢) قال: «تشويه النار فتفلق شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى، حتى تضرب سرته»^(٣).

[٥٠٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن إسرائيل.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أن أبا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، أن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود في قول الله عز وجل ﴿وهم فيها كالخون﴾^(٤) قال: «ككسوح الرأس النضيج»^(٥).

[٥٠٩] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي إسحاق، أن أبا الحسن الطرائفي، ثنا عثمان

(١) رواه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان إلى قوله: «لا يطقأ لهبها». كما في الدر المنثور (٣٦/١).
ورواه أبو نعيم كما في الترغيب والترهيب (٦/٦٠/٢٣٧).

(٢) (المؤمنون): ١٠٤.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٨٨/٣). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة طعام أهل النار. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة المؤمن. ورواه الحاكم في المستدرک وصحّحه (٢/٢٤٦/٣٥٩). ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/١٨٢). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/٣٩٢). ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/١٦). ورواه ابن عساکر وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (١٤/٦٥٧). ورواه البغوي في شرح السنة (١٥/٢٥٢). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٢٠.

(٤) (المؤمنون): ١٠٤.

(٥) رواه الحاكم في المستدرک وصحّحه ووافقه الذهبي (٢/٣٩٥). ورواه الفريابي وعبد الرزاق وهناد بن السري وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٥/١٦).

ابن سعيد الدارمي، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كَالْحُونَ﴾ يقول: «عابسون»^(١).

[٥١٠] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنبا أحمد بن عبيد، ثنا أسما عيل بن اسحاق القاضي، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا محمد بن سليمان الأصبهاني، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن جهنم لما سيق إليها تلتفتهم بعنف ونفحتهم نفحة لم تترك لحماً على عظم إلا ألقته على العرقوب»^(٢) الصواب ولفحتهم بلفحة.

[٥١١] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر العيدي، ثنا ابن فضيل، عن أبي سنان، عن عبد الله ابن أبي الهذيل، عن أبي هريرة في قوله عز وجل ﴿لَوْحَةٌ لِلْبُشْرِ﴾^(٣) قال: «تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لشفة فلا تترك لحماً على عظم الا وضعت على العراقيب»^(٤).

[٥١٢] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي [ثنا] أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله ابن أبي الهذيل أو غيره في قوله ﴿تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ قال: «لفحتهم النار لشفة فما ابقت لحماً على عظم إلا ألقته عند أعقابها»^(٥).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٣/١٨). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦/٥).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٤)، (٩٣/٥). ورواه الطبراني في الأوسط وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٦/٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٩/١٠). رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان الأصبهاني وهو ضعيف. وأورده ابن رجب في التخريف من النار ص - ١٥٦/١٥٥.

(٣) (المدثر): ٢٩.

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٣/٤).

(٥) رواه ابن أبي شبة وعبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٦/٥). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٦٠/٤). وأورده ابن رجب الحنبلي في التخريف من النار ص - ١٥٦.

قال: وحدثنا سعيد، ثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عكرمة في قوله ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(١) قال: «كما يفتن الذهب بالنار»^(٢).

[٥١٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^(٣) يعني: «يُحْرَقُونَ أَي كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ فِي النَّارِ»^(٤) ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾^(٥) «يعني تحريقكم»^(٦) وفي قوله ﴿ثُمَّ فِي النَّارِ يَسْجَرُونَ﴾^(٧) قال: يقول: «توقد بهم النار»^(٨).

[٥١٤] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المشاط قالا: أنبا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ غَسَاقِ الْقِي فِي الدُّنْيَا لَانْتَنَ أَهْلُ الْأَرْضِ»^(٩).

[٥١٥] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة،

(١) (الذاريات): ١٣.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢٠/٢٦).

(٣) (الذاريات): ١٣.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢٠/٢٦).

(٥) (الذاريات): ١٣.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢١/٢٦).

(٧) (غافر): ٧٢.

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥٥/٢٤). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٥٧/٥).

(٩) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من حديث أطول من هذا (٨٣/٢٨/٣). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٩٠.

ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٦٠٢/٤). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره

(٢٣/١١٤، ٣٠/١٠). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٢٢/٢). ورواه البغوي في شرح السنة

(١٥/٢٤٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤٠/٣). وعزاه إلى ابن حبان. ورواه ابن أبي حاتم

وإن مردويه كما في الدر المنثور (٣١٨/٥).

عن ابن عباس في قوله: ﴿غَسَاقًا﴾^(١) يقول: «الزمهرير»^(٢).

[٥١٦] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم في قوله ﴿وَجَمِياً وَغَسَاقًا﴾ قال: «الغساق ما ينقطع من جلود أهل النار وصديدهم»^(٣).

[٥١٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب. أنبا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: «لو أن دلواً من الغساق وضع على الأرض لمات من عليها»^(٤).

[٥١٨] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن حازم، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله ﴿وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾^(٥) قال: «الزمهرير»^(٦).

[٥١٩] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا [أبو] الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿كَلِمًا خَبِتَ زَنَاهُمْ سَعِيرًا﴾^(٧) يقول: «سكنت»^(٨). وفي قوله ﴿شَوَاطِلَ مِنْ نَارٍ﴾^(٩) يقول: «لهب النار» ﴿وَنَحَاسٍ﴾

(١) (النبأ) : ٢٥.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/٣٠). ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٣١٨/٥).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/٣٠).

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٢٢٥/٥). بلفظ: «ذكر الغساق فقال: لو أن قطعة منه وقعت إلى الأرض لأتنت ما فيها».

(٥) (ص) : ٥٨.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١٤/٢٣). ورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣١٨/٥).

(٧) (الاسراء) : ٩٧.

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١٣/١١٢/٢٥). ورواه ابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٠٤/٤).

(٩) (الرحمن) : ٣٥.

يقول: «دخان النار»^(١). وفي قوله «حيم أن»^(٢) يقول: «انتهى حرّه»^(٣).

وقوله: «ترمي بشرر كالقصر»^(٤) يقول: «كالقصر العظيم»^(٥). وفي قوله: «جمالت صفر»^(٦) يقول: «قطع النحاس»^(٧).

[٥٢٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو علي الحسين بن إسحاق بن يزيد القطان [ثنا] محمد بن كثير، ثنا سفيان، ثنا عبد الرحمن بن عابس. قال: سمعت ابن عباس سئل عن قول الله «انها ترمي بشرر كالقصر» قال: «كنا نرفع من الخشب بقصر القصر»^(٨) ثلاثة أذرع أو أقل يرفعه للشتاء فنسميه القصر»^(٩).

رواه البخاري في الصحيح، عن محمد بن كثير.

[٥٢١] - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس وسئل عن هذه «ترمي بشرر كالقصر» قال: كنا في الجاهلية بقصر ذراعين أو ثلاثة، فنرفعه في الشتاء فنسميه القصر. قال: وسمعت ابن عباس. وسئل عن

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨١/٢٧). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٤٤/٦).

(٢) (الرحمن): ٤٤.

(٣) رواه الطبري في تفسيره (٨٤/٢٧). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٤٥/٦).

(٤) (المرسلات): ٣٢.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٦/٢٩). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٠٤/٦).

(٦) (المرسلات): ٣٣.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٨/٢٩). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٠٤/٦).

(٨) قال ابن عباس: يرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أي بقدر ثلاثة أذرع. أنظر تفسير غريب الحديث للعسقلاني ص ١٩٨.

(٩) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب قوله: «انها ترمي بشرر كالقصر». من سورة المرسلات.

﴿جمالت صفر﴾ قال: جبال السفن^(١) يجمع بعضها الى بعض حتى يكون كاوسط الرجال^(٢).

أخرجها البخاري في الصحيح، من حديث سفيان.

[٥٢٢] - أخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو منصور النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خديج بن معاوية، ثنا ابو اسحاق، عن علقمة، عن ابن مسعود، ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾ «أما اني لست أقول كالشجر ولكن كالخصون والمدائن»^(٣).

[٥٢٣] - أخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن ابي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾^(٤) قال: «يقول كأنها حزم الشجر». قال: «والجملات الصفر جبال الجسور»^(٥).

[٥٢٤] - أخبرنا ابو الحسن بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا اسحاق بن الحسن [الحربي]، ثنا عفان، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «يخرج عنق»^(٦) من النار لها عينان يبصر بها، واذنان يسمع بها، ولسان ينطق به يقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، وبكل من دعى مع الله الها آخر والمصورين»^(٧).

(١) في الأصل المخطوط [جبال السفن] والصحيح ما أوردناه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير: باب قوله ﴿انها ترمي بشرر كالقصر﴾. من سورة المرسلات.

(٣) رواه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط كما في الدر المنثور (٣٠٤/٦).

(٤) (المرسلات) : ٣٢.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤٨/١٤٧/٢٩). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٣٠٤/٦).

(٦) [عنق] أي طائفة منها. أنظر النهاية (٣١٠/٣).

(٧) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٣٦/٢). ورواه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان كما في الدر المنثور (٧٣/٤).

[٥٢٥] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد ابن علي الوراق، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار فيقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، ومن جعل مع الله الها آخر. قال: فينطوي عليهم فيطرحهم في غمرات جهنم»^(١).

[٥٢٦] - وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد ابن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر، عن أبيه، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار أشد سواداً من القار فيقول: اني وكلت بكل جبار عنيد، ومن يدع مع الله الها آخر، ومن قتل نفساً بغير نفس»^(٢).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٠/٣). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٠/١٣). وأورده الهيثمي في كشف الأستار (١٨٥/٤). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٧٥/٢/٣٨١). ورواه السيوطي في الفتوح الكبير (٤١٩/٤١٨/٣).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط نحوه كما في مجمع الزوائد (٣٩٢/١٠).

باب ما جاء في ثياب أهل النار
وسلاسلهم واغلاطهم وما يصب عليهم
من الحميم ويقمعون بمقامع من حديد.

قال الله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾^(١).

وقال: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾^(٢) وقال: ﴿وَاصْحَابُ الشَّيْءِ مَا أَصْحَابُ الشَّيْءِ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظُلٍّ مِنْ مَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾^(٣) وقال: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾^(٤) وقال: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾^(٥).

[٥٢٧] - أخبرنا الحافظ، أنبا الحسن بن حليم المروزي، أنبا أبو الموجه، أنبا عبدان، أنبا ابن المبارك، أخبرني سعيد بن يزيد، عن أبي السمع، عن أبي حنيفة، عن أبي هريرة وتلا قول الله تبارك وتعالى ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ﴾^(٦) فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ

(١) (الحج): ٢٢/٢١/٢٠/١٩.

(٢) (إبراهيم): ٥١/٥٠.

(٣) (الواقعة): ٤٣/٤٢/٤١.

(٤) (غافر): ٧٢/٧١.

(٥) (الحاقة): ٣٢/٣١/٣٠.

(٦) (الحج): ١٩.

الجمجمة ثم يخلص الى جوفه فيسكت ما في جوفه حتى يبرق [من] (١) قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان» (٢).

[٥٢٨] - اخبرنا ابو الحسين بن الفضل، انبا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابوبكر الحميدي، ثنا سفيان، ثنا سالم قال: قرأ ابراهيم التيمي في قصصه ﴿الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار﴾ «فقال ابراهيم: سبحان من قطع من النيران ثياباً» (٣).

[٥٢٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن صالح بن هاني، ثنا السري بن خزيمة، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سعيد بن يزيد، عن ابي السمح، عن عيسى بن هلال الصديقي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رصاصة من هذه مثل هذه، وأشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الأرض، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت قبل الليل» (٤)، وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِذَا الْأَعْلَالُ فِي عُنُقِهِمُ وَالسَّالْسَلُ يَسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ (٥).

ورواه ابن المبارك، عن سعيد. وزاد فيه: «ولو أنها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفاً الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها أو قعرها» (٦).

(١) سقطت في الأصل المخطوط.

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٧٤/٢). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٣٨٧/٢). ورواه أبو تميم في الحلية (١٨٢/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/١٠٠). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٩. ورواه البيهقي في شرح السنة (١٥/٢٤٤). ورواه عبد بن حميد وابن مردويه وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٣٤٩). ورواه أحمد في الزهد ص - ٢٠.

(٣) رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٣٤٩).

(٤) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة طعام أهل النار. ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٢/٤٣٨/٤٣٩). ورواه ابن مردويه في الدر المنثور (٥/٣٥٧). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٢٠/١٩.

(٥) (غافر) : ٧٢/٧١.

(٦) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٤. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/١٩٧). ورواه البيهقي =

[٥٣٠] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قَطْرَان﴾^(١) يقول: «هو النحاس المذاب»^(٢).

[٥٣١] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد، عن حصين، عن عكرمة في قوله: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ﴾ قال: «من صفر يحمي عليه»^(٣).

قال: وحدثنا سعيد، ثنا هشيم، أنبا الشيباني، ثنا يزيد بن الأصم الهلالي أنه سمع ابن عباس سئل عن ﴿ظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ﴾^(٤) قال: «من نار سوداء»^(٥).

[٥٣٢] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو صادق العطار قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن الشيباني.

(ح) وحدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو بكر بن عبد الشافعي، ثنا اسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان الثوري، عن سليمان الشيباني، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس ﴿وِظْلٌ مِنْ يَحْمُومٍ﴾ قال: «من دخان اسود». وفي رواية أسباط قال: «كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال: ما ظل من يحموم؟ قال: «ظل الدخان»^(٦).

= في شرح السنة (١٥/٢٤٨/٢٤٩). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤١).

(١) (إبراهيم): ٥٠.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/١٦٨). ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٩١).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١٣/١٦٨). ورواه أبو عبيد وابن المنذر وسعيد بن منصور كما في الدر المنثور (٤/٩٢).

(٤) (الواقعة): ٤٣.

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/١١٠).

(٦) رواه الحاكم في المستدرک (٢/٤٧٦). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (٢٧/١١٠/١١١). ورواه الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/١٦٠).

[٥٣٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورفاء، عن ابن أبي نجيع، عن مجاهد في قوله ﴿ووظل من محموم﴾^(١) قال: يقول: «ظل من دخان جهنم اسود وهو المحموم»^(٢). وفي قوله ﴿إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾^(٣) قال: «يعني من دخان جهنم»^(٤).

[٥٣٤] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن اسماعيل هو ابن أبي خالد، عن أبي مالك في قوله ﴿ووظل من محموم﴾ قال: «ظل من دخان جهنم»^(٥).

[٥٣٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا الأزرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال: «كنا عند أبي العوام فقرأ هذه الآية ﴿عليها تسعة عشر﴾ فقال: ما تقولون: تسعة عشر ملكاً؟ فقلت أنا: بل تسعة عشر ألفاً. فقال: ومن أين [علمت] ذلك؟ فقلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ فقال أبو العوام: صدقت وبيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين ألفاً بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا»^(٦).

[٥٣٦] - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد ابن غالب، ثنا عبيد بن عبيدة، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: زعم علقمة بن وقاص، عن عاصم، عن أبي صالح قال: «إذا القي الرجل في النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها، ثم تحبش به جهنم فترفعه إلى أعلا جهنم قال: وما على عظامة فرغة

(١) (الواقعة) : ٤٣.

(٢) رواه هناد بن السري وعبد بن حميد بنحوه كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).

(٣) (المرسلات) : ٣٠.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٤٦). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٠٤).

(٥) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ١١١). ورواه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٦/ ١٦٠).

(٦) مر تخرجه تحت رقم (٤٦٣).

لحم قال: فتضربه الملائكة بالمقامع فيهوي بها في قعرها فلا يزال كذلك»^(١) أو كما قال.

[٥٣٧] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي قالوا: ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن علي، ثنا يحيى بن يحيى، أن ابن أبي هبة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿مقامع من حديد﴾^(٢) لو وضع مقمع من حديد في الأرض، ثم اجتمع عليه الثقلان ما اقلوه من الأرض»^(٣).

[٥٣٨] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أن ابن أحمد بن عبيد، ثنا الكديمي، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: ﴿فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾^(٤) قال: «يجمع بين رأسه ورجليه، ثم [يقصف]»^(٥) كما يقصف الخطب»^(٦).

[٥٣٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السري بن يحيى، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام، عن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو قال: حدثت نعيماً [بحديث] شاذان، عن البراء في القبر فقال لي: إلا أحدثك بما أعظم من ذلك، ثنا سويد بن علقمة قال: «إذا أراد الله عز وجل أن ينسى أهل النار جعل للرجل منهم صندوقاً على قدره من النار لا ينبض فيه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم يضرم فيه النار، ثم يقفل بقفل من نار، ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار، ثم يضرم فيها نار، ثم يقفل، ثم يلقي أو يطرح في النار»^(٧) فذلك قوله: ﴿لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله

(١) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٤٧.

(٢) (الحج): ٢١.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٩/٣). ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٥٢٦/٢). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٦٠٠/٤). ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٥٠/٤). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤١/٣).

(٤) (الرحمن): ٤١.

(٥) وردت في الأصل [يقصف].

(٦) رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه بنحوه كما في الدر المنثور (١٤٥/٦).

(٧) رواه ابن أبي شيبة كما في الدر المنثور (٣٢٤/٥).

به عباده يا عبادي فاتقون ﴿١﴾ وذلك قوله ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾ (٢). قال: فما يرى أن في النار أحداً غيره.

قال ابو خالد: نعيم ابن ابي هند فقال: ما حدثني او ما حدثته فظننا أنه نعيم بن دجاجة.

[٥٤٠] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق انبا ابو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي ابن ابي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿موصدة﴾ (٣) يقول: «مطبة» (٤).

[٥٤١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا احمد بن كامل القاضي، انبا محمد بن سعد العوفي، حدثني ابي، حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية، حدثني ابي، عن ابيه، عن ابن عباس في قوله ﴿عمله عمدة﴾ (٥) قال: «هي عليهم مغلقة ادخلهم في عمله فمدت عليهم بعماد وفي اعناقهم السلاسل فسدت به الأبواب» (٦) اعوذ بالله من النار.

وفي قوله: ﴿ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه﴾ (٧) قال: «تسلل في دبره حتى يخرج من منخره حتى لا يقوم على رجليه» (٨).

[٥٤٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا ابراهيم بن الحسين، ثنا ادم، ثنا المبارك. عن الحسن قال: «الانكال قيود من نار» (٩).

(١) (الزمر): ١٦.

(٢) (الأنبياء): ١٠٠.

(٣) (الهمزة): ٨.

(٤) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٩٠). ورواه عبد بن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/ ٣٩٣).

(٥) (الهمزة): ٨.

(٦) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ١٩١).

(٧) (الحاقة): ٣٢.

(٨) رواه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٦/ ٢٩٢).

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه عن الحسن عن سفيان عن أبي عمرو بن العاص عن عكرمة (٢٩/ ٨٥).

باب ما جاء في طعام أهل النار وشراهم *

قال الله عز وجل ﴿ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم﴾^(١) وقال: ﴿ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمالتون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب اليهم﴾^(٢) وقال: ﴿انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلوعها كأنه رؤوس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالتون منها البطون ثم ان لهم عليها لشوباً من حميم ثم ان مرجعهم لالي الجحيم﴾^(٣) وقال: ﴿تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام إلا من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع﴾^(٤) وقال: ﴿انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون﴾^(٥). وقال: ﴿ان لدينا انكالا وجحياً وطعاماً ذا غصة وعذاباً ألياً﴾^(٦) وقال: ﴿ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة أن افيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمها على الكافرين﴾^(٧) وقال: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾^(٨)

(١) (الدخان) : ٤٣/٤٤/٤٥/٤٦.

(٢) (الواقعة) : ٥١/٥٢/٥٣/٥٤/٥٥.

(٣) (الصافات) : ٦٤/٦٥/٦٦/٦٧/٦٨.

(٤) (الناشئة) : ٤/٥/٦/٧.

(٥) (الحاقة) : ٣٣/٣٤/٣٥/٣٦/٣٧.

(٦) (الزمل) : ١٢/١٣.

(٧) (الأعراف) : ٥٠.

(٨) (إبراهيم) : ١٦/١٧.

وقال: ﴿إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً﴾ (١).

[٥٤٣] - أخبرنا أبو بكر بن فورك، أنبا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ (٢) قال: «لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معاشهم فكيف بمن يكون طعامه» (٣).

[٥٤٤] - وأخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن عيسى الرمي، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «لو أن قطرة من زقوم جهنم انزلت إلى الدنيا لافسدت على الناس معاشهم» (٤).

[٥٤٥] - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، من أصل سماعه، أخبرنا أبو بكر القطان، ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين، ثنا حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال: «لما ذكر الله الزقوم أخوف به هذا الحي من قريش فقال أبو جهل: هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا: لا. قال: نتزبد بالزبد أما والله لأن أمكننا منها لتزقمها تزقماً» (٥). فانزل الله عز وجل فيه ﴿الشجرة الملعونة في

(١) (الكهف): ٢٩.

(٢) (آل عمران): ١٠٢.

(٣) رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص/٣٤٤). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٥/٣٠١/٣٣٨). ورواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (٥/٢١٩). وأورده الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٤٩. ورواه الطبراني في الكبير (١١/٦٨). ورواه الحاكم في المستدرک (٢/٢٩٤/٤٥٢/٤٥٢). وقال: هذا حديث أخرجه الإمام أبو يعقوب الحنظلي في تفسير قوله ﴿خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الجحيم﴾. ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/٦٠). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٣/٤١).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١/٣٣٨). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٦١).

(٥) رواه ابن إسحاق وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/١٩١).

القرآن ﴿ يقول : المذمومة ﴾ ونخوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً ﴿ (١) .

[٥٤٦] - اخبرنا الإمام ابو عثمان ، انبا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم الاسفراييني ، ثنا ابو نصر محمد بن أحمد بن حمدويه المروزي ، ثنا عبد الله بن حماد الأملي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الرحمن بن سوار الهلالي ، حدثني أبو عكرمة الطائي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه ، واحذروا مما حذركم الله منه ، وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه وعقابه ومن جهنم ، فإنها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم التي أنتم فيها حلتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها حبستها عليكم » (٢) .

[٥٤٧] - اخبرنا ابو علي بن شاذان ، انبا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عاصم بن يوسف التيمي ، ثنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « يلقي على أهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كان يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلايب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم ، وإذا دخلت في بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم قال : فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب فيقولون : او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ؟ قالوا : بلى . قالوا : فادعوا ﴿ وما دعاء الكافرين الا في ضلال ﴾ (٣) قال : فيقولون : ادعوا مالكم فادعوا مالكم .

(١) (الاسراء) : ٦٠ .

(٢) (أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٢ . وقال : خرجه البيهقي بإسناد فيه جهالة .

(٣) (الزخرف) : ٧٧ .

فيقولون ﴿يا مالِك ليَقْضِ عَلَيْنَا رَبِّكَ﴾^(١) قال: فيجيبهم: ﴿انكم ما كُثِنَ﴾^(٢) قال: الأعمش: انبث أن بين دعائهم وبين إجابة مالِك اياهم الف عام. قال: فيقولون: ادعوا ربكم فلا احدُ خير من ربكم. فيقولون: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالِّين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ قال: فيجيبهم: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾^(٣) قال: فعند ذلك يشسوا من كل خير، وعند ذلك اخذوا من الزفير والحسرة والويل^(٤).

[٥٤٨] - اخبرناه ابو طاهر الفقيه، انبا ابو طاهر المحمد ابادي، ثنا العباس الدوري، ثنا عاصم بن يوسف التميمي، ثنا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن ام الدرداء، عن ابي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ يلقي على أهل النار الجوع. قال: فذكر الحديث بطوله^(٥).
أخرجه ابو عيسى الترمذي في كتابه، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عاصم بن يوسف قال ابو عيسى: إنما يروى عن الأعمش بإسناده، عن ابي الدرداء، غير مرفوع. وقطبة ثقة عند أهل الحديث.

[٥٤٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا ابو الموجه، انبا عبدان، انبا عبد الله بن المبارك، انبا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن ابي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه﴾^(٦) قال: «يقرَّب اليه فيتكرهه، فإذا ادني منه شوى وجهه ووقع فروة رأسه.

(١) (الرعد) : ١٤ .

(٢) (المؤمنون) : ١٠٦ / ١٠٧ .

(٣) (المؤمنون) : ١٠٨ / ١٠٩ .

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء (١٥٦/١٥٥/١٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤١/١٨). ورواه الطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (١٦/٥). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤٣٥/٣).

(٥) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في طعام أهل النار.

(٦) (إبراهيم) : ١٦ / ١٧ .

فإذا شربه قطع أمعاءه، حتى يخرج من دبره»^(١) يقول الله تعالى: ﴿وسقوا ماءً حياً فقطع أمعاءهم﴾^(٢) يقول الله تعالى ﴿وان يستغيثوا يغاثوا بماءٍ كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾^(٣).

رواه أبو عيسى، عن سويد، عن ابن المبارك، عن صفوان، عن عبيد الله بن بسر وكذلك قاله في التاريخ البخاري عبيد الله بن بسر. قال أبو عيسى: ولعله أن يكون أخا عبد الله بن بسر.

[٥٥٠] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الله بن عمر الجوهري بمرو، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل [ثنا أبي]، ثنا هارون بن معروف قال: ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ﴿بماءٍ كالمهل﴾^(٤) قال: «كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه، ولو أن دلواً من غسيلين يهراق في الدنيا لانتن أهل الدنيا»^(٥).

[٥٥١] - حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد، ثنا أبو قلابة، ثنا عاصم، عن شبيب بن شيبة، عن عكرمة، عن ابن

(١) رواه الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٦٥/٥). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير كما في تحفة الأشراف (١٧٤/٤). ورواه الطبراني في الكبير (١٠٦/٨). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٩. ورواه أبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣١/٣). ورواه ابن أبي الدنيا في صفة النار وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٧٣/٤). ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٢٠. ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٣٦٩/٣٦٨/٢).

(٢) (محمد): ١٥.

(٣) (الكهف): ٢٩.

(٤) (الكهف): ٢٩.

(٥) رواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٩٠. ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٥٠١/٢). ورواه إلى قوله «فروة وجهه» (٦٠٤/٤). ورواه كذلك الترمذي في السنن كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في صفة شراب أهل النار. وكتاب التفسير: باب تفسير سورة سأل سائل. ورواه كذلك أحمد بن حنبل في مسنده (٧١/٧٠/٣). ورواه كذلك أبو يعلى في مسنده (٥٢٠/٢). وأورده كذلك الهيثمي في موارد الظمان ص - ٦٤٩. ورواه كذلك ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥٧/١٥). ورواه كذلك عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٢١/٢٢٠/٤).

عباس ﴿طعاماً ذا غصة﴾^(١) قال: «شوك يأخذ بالخلق لا يدخل ولا يخرج»^(٢). وفي قوله ﴿كثيباً مهيلاً﴾^(٣) قال: «المهيل الذي اذا اخذت منه شيئاً [تبعك آخره]»^(٤) والكثيب من الرمل»^(٥).

[٥٥٢] - اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي ، انبا ابو الحسن الطرائفي ، عن [عثمان] بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح . عن معاوية بن صالح ، عن علي بن ابي طلحة ، عن ابن عباس في قوله : ﴿كالمهل﴾ يقول : «اسود كمهل الزيت»^(٦) وفي قوله : ﴿شرب الهميم﴾^(٧) يقول : «شرب الابل العطاش»^(٨) وفي قوله : ﴿غسلين﴾^(٩) يقول : «صديد اهل النار»^(١٠) وفي قوله ﴿من ضريع﴾^(١١) يقول : «شجر من نار»^(١٢).

وقال: في رواية عطية عنه «الضريع: الشبرق»^(١٣).

[٥٥٣] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا ابراهيم بن

(١) (المزمل) : ١٣ .

(٢) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٥٠٦/٢) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨٥/٢٩) . ورواه عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٧٩/٦) .

(٣) (المزمل) : ١٤ .

(٤) في الأصل المخطوط [تبعك آخر] والصحيح ما أورده .

(٥) رواه الحاكم في المستدرك وصححه ووافقه الذهبي (٥٠٦/٢) .

(٦) رواه ابن أبي حاتم وابن المنذر كما في الدر المنثور (٢٢١/٤) .

(٧) (الواقعة) : ٥٥ .

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١١٣/٢٧) . ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦٠/٦) .

(٩) (الحاقة) : ٣٦ .

(١٠) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٩٣/٦) .

(١١) (الغاشية) : ٦ .

(١٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٣٠) . ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٤٢/٦) .

(١٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٣٠) .

الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله ﴿ويسقى من ماء صديد﴾^(١) قال: «يعني القيح والدم»^(٢). وقوله: ﴿يغاثوا بماء كاللهل﴾ «مثل القيح والدم اسود كعكر الزيت»^(٣) وقوله: ﴿وساءت مرتفقاً﴾^(٤) يقول: «ساء مجتمعا»^(٥) وقوله: ﴿انا جعلنا فتنة للظالمين﴾^(٦) قال: «هو قول أبي جهل إنما الزقوم التمر والزبد نترقمه»^(٧).

وعن مجاهد قال: «الضريع: الشبرق. اليابس»^(٨). وقوله: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾ قال: «الهيم الابل الظاء»^(٩). قال:

[٥٥٤] - وحدثننا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿تسقى من عين انيه﴾^(١٠) يقول: «قد بلغ اناها وحان شربها»^(١١). قال:

[٥٥٥] - وحدثننا آدم، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: «كانت العرب تقول للشيء إذا انتهى حره لا يكون شيء احر منه قد انى حره فقال الله عز وجل ﴿من عين انيه﴾ يقول: قد اوقد الله [على] جهنم مذ خلقت فاني حرها»^(١٢).

(١) (إبراهيم): ١٦.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٣/١٣٠). ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر كما في الدر المنثور (٧٤/٤).

(٣) رواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٢١/٤).

(٤) (الكهف): ٢٩.

(٥) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٢١/٤).

(٦) (الصفات): ٦٣.

(٧) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤١/٢٣).

(٨) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٣/٣٠). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بنحوه (١١٣/٢٧).

(١٠) (الغاشية): ٥.

(١١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠٢/٣٠). ورواه الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣٤٢/٦).

(١٢) رواه الامام مجاهد في تفسيره (٧٥٣/٢).

[٥٥٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو، وأبو صادق العطار قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي في قول الله عز جل: ﴿وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ﴾^(١) قال: «حتى من أطراف شعره»^(٢).

(١) (إبراهيم) : ١٧ .

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠ / ١٣١) . ورواه ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤ / ٧٤) . ورواه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٢١٢) .

باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها .

قال الله عز وجل ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾^(١) . وقال : ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب ﴾^(٢) .

[٥٥٧] - اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن عبد الله الأديب ، انبا ابو بكر الأسماعيلي ، اخبرنا ابن ناجية ابن ابي النضر ، حدثني ابو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن ابيه ، عن ابي صالح السمان ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزمته ، يعني بشدقه يقول : أنا مالك أنا كنزك »^(٣) ثم تلا هذه الآية : ﴿ ولا تحسبن الذين ييخلون بما اتاهم الله من فضله ﴾ إلى آخر الآية .

رواه البخاري في الصحيح . عن علي بن المديني ، عن ابي النضر .

[٥٥٨] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، وابو صادق العطار ، وابو نصر احمد بن علي القاضي ، قالوا : ثنا ابو العباس الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا ابو أسامة ، عن الثوري (ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ . ثنا ابو بكر الشافعي . ثنا اسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا ابو حذيفة ، ثنا سفيان ، عن ابي اسحاق ، عن ابي وائل ، عن عبد الله بن مسعود في قوله ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾^(٤) قال : « بحية

(١) (آل عمران) : ١٨٠ .

(٢) (النحل) : ٨٨ .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة : باب اثم مانع الزكاة .

(٤) (آل عمران) : ١٨٠ .

ثعبان فينقر رأسه فيتطوق في عنقه، ثم يقول: أنا سالك الذي بخلت به»^(١).

ورواه عبد الملك بن اعين، وجامع ابن أبي راشد عن أبي وائل مرفوعاً في معناه.

[٥٥٩] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو علي المذكر، عن عتيق بن محمد، ثنا سفيان، عن عبد الملك بن اعين، وجامع ابن أبي راشد سمعنا شقيق بن سلمة يخبر عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «ما من أحدٍ لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق به في عنقه»^(٢)، ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله عز وجل: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣) [إلى قوله: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: «طوق من نار»]^(٤).

[٥٦٠] - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: قال عبد الله ﷺ ﴿زَدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ﴾^(٥) قال: «عقارب لها أنياب كالنخل الطوال»^(٦).

(١) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٢٩٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤/١٢٧). ورواه الطبراني في الكبير (٩/٢٦٢).

(٢) رواه الترمذي في السنن كتاب التفسير: الحديث الرابع والعشرون في سورة آل عمران. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزكاة: باب ما جاء في منع الزكاة. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عن سفيان عن جامع عن أبي وائل (١/٣٧٧). ورواه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير عن سفيان عن جامع عن أبي وائل كما في تحفة الأشراف (٧/٣٢). وفي المجتبى كتاب الزكاة: باب التغليظ في حسن الزكاة. ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن سفيان عن جامع عن أبي وائل (٤/١٢/١١).

(٣) (آل عمران): ١٨٠.

(٤) قلت: لعل ما ورد هنا فيه نقص في الأصل المخطوط لأن قول: «طوق من نار» هو تفسير إبراهيم النخعي لهذه الآية: رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/١٢٨). ورواه عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢/١٠٥).

(٥) (النحل): ٨٨.

(٦) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٢/٣٥٥/٣٥٦، ٤/٥٩٣/٥٩٤). ورواه الطبراني في الكبير (٩/٢٥٨).

(٧) ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٥٩). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤/١٠٧).

(٨) ورواه عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وهناد بن السري وأبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/١٢٧).

[٥٦١] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن اسحاق، انبا اصبح بن [الفرج]، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث. اخبره ان دراج ابا السمع حدثه انه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ يقول: عن رسول الله ﷺ: «ان في النار حيات امثال اعناق البخت يلسعن اللسعة فيجد حوتها اربعين خريفاً، وان فيها لعقارب كالبغال الموكفة يلسعن اللسعة فيجد حوتها اربعين خريفاً»^(١).

[٥٦٢] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو حامد المقرئ، وابو صادق العطار قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابراهيم بن مرزوق البصري بمصر، ثنا سعيد بن عامر، انبا شعبة. قال: كتب الي منصور وقرأته عليه، عن مجاهد، عن يزيد ابن شجرة قال: كان يزيد بن شجرة رجلاً من رهاء وكان معاوية يستعمله على الجيوش فخطبنا يوماً فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: «ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم لوترون ما أرى من بين احمر واصفر ومن كل لون وفي الرجال ما فيها أنه إذا اقيمت الصلاة فتحت ابواب السماء وابواب الجنة وابواب النار، وإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين فيطلعن فإذا أقبل احدكم بوجهه الى القتال قلن: اللهم ثبته، اللهم انصره وإذا ادبر احتجبن عنه. وقلن: اللهم اغفر له وانتهكوا وجوه القوم فداكم ابي وأمي فإن أول قطرة تقطر من دم احدكم يحط الله بها عنه خطاياه كما تحط الغصن من ورق الشجرة وتبدره اثنتان من حور العين ويمسحان التراب عن وجهه ويقولان: فدانا لك. ويقول: انا لكما. فيكسى مائة حلة لو وضعت بين اصبعي هاتين لوسعتاهما ليست من نسج بني ادم، ولكنهما من ثياب الجنة انكم مكتوبون عند الله باسمائكم وسمائكم ونجواكم وخلالكم ومحاسنكم. فإذا كان يوم القيامة قيل: يا فلان هذا نورك يا فلان لا نور لك وان لجهنم جبابا من ساحل كساحل البحر فيه هوام حيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدلّ او كالدل البغال فإذا سأل أهل النار التخفيف قيل:

(١) رواه ابن عساکر انظر التهذيب (٥/٢٢٤). وأورد الهيثمي أوله في موارد الظمان ص - ٦٤٩. وروى أوله الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٤/٥٩٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٤/١٩١). ورواه الطبراني في الكبير وسعيد بن منصور كما في كنز العمال (١٤/٢٥٦).

أخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام يشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فينادون إلى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى إن أحدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال: يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم. فيقال له: بما كنت تؤذي المؤمنين؟^(١)

(١) رواه الخاكم في المستدرک (٤٩٤/٣). ورواه عبد الرزاق في المصنف بنحوه (٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦/٥). ورواه الطبرانی بنحوه (٢٤٦/٢٢). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٤٣. وفي زوائد الزهد ص - ٩٥. وفي كتاب الجهاد ص - ٧٠/٧١. ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب والترهيب (٢٥٢/٦).

باب قول الله عز وجل
﴿ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً
غيرها ليزوقوا العذاب﴾^(١)
وما ورد في غلظ جلد الكافر وعظم نفسه في النار.

وقوله عز وجل: ﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ الآية^(٢). وقوله:
﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها﴾^(٣) وقوله: ﴿ان المجرمين في
عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون﴾^(٤) وقوله في مواضع:
﴿خالدین فيها ابدا﴾^(٥).

[٥٦٣] - اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن عبد الله الأديب، انبا ابو بكر الاسماعيلي،
اخبرني الحسن بن سفيان، ثنا يوسف بن عيسى، ثنا الفضل بن موسى، عن الفضيل
ابن غزوان، عن ابي حازم، عن ابي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما
بين منكبي الكافر مسيرة خمس مائة عام للراكب المسرع» قال:

[٥٦٤] - واخبرنا الحسن، ثنا محمد بن طريف البجلي، ثنا ابن فضيل، عن
ابيه، عن ابي حازم، عن ابي هريرة رفعه قال: «ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع»^(٦).

(١) (النساء) : ٥٦ .

(٢) (السجدة) : ٢٠ .

(٣) (الحج) : ٢٢ .

(٤) (الزخرف) : ٧٥ .

(٥) (النساء) : ١٦٩ . (الأحزاب) : ٦٥ . (الزمر) : ٧٢ . (الجن) : ٢٣ . (البينة) : ٨ .

(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب في صفة الجنة والنار. ورواه مسلم في صحيحه كتاب
الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء.

رواه البخاري في الصحيح ، عن معاذ بن اسد ، عن الفضل بن موسى . ورواه مسلم ، عن [ابي بكر كريب] ^(١) وغيره . عن ابن فضيل [ولم يقل : رفعه] ^(٢) .

[٥٦٥] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا ابو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ املاء ، انبا حامد بن محمد بن شعيب وعمر بن ايوب السقطي قالوا : ثنا [شريح] ^(٣) ابن يونس .

(ح) وحدثنا ابو سعيد عبد الملك ابن ابي عثمان الزاهد ، ثنا ابو سعيد احمد ابن ابي بكر ابن ابي عثمان الخيري ، انبا حامد بن محمد بن شعيب ، ثنا شريح بن يونس ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، عن [هارون بن سعيد] ^(٤) ، عن ابي حازم ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث » وفي رواية الحافظ : « ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث » ^(٥) .

رواه مسلم في الصحيح ، عن شريح بن يونس . (ح) .

[٥٦٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع بن الحسن الصوفي ببغداد ، انبا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباري ، ثنا احمد بن الخليل ، ثنا ابو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ضرس الكافر مثل احد ، وفخذه مثل البيضاء ، ومقعدة من النار كما بين قديد ومكة ، وكثافة جلده اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبار » ^(٦) .

قال احمد : اراد به والله أعلم التعظيم والتهويل إضافة الى الجبار ، أو أراد جباراً من الجبابرة المخلوقة .

(١) قلت : عند مسلم [ابو كريب] .

(٢) قلت : وجدت في مسلم [عن أبي هريرة يرفعه] .

(٣) قلت : عند مسلم [شريح] .

(٤) قلت : عند مسلم [هارون بن سعيد] .

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، واجنه يدخلها الضعفاء .

(٦) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ٣٣٤/ ٥٣٧) .

[٥٦٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن بالسويه أملأه، ثنا أبو بكر^(١) محمد بن إبراهيم مربع ببغداد، ثنا يحيى بن معين، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا الفضل بن يزيد الشامي، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الكافر ليجر لسانه في سجين يوم القيامة يتوطأه الناس»^(٢).

قال أبو بكر مربع الحافظ: ليس عن رسول الله ﷺ بهذا الإسناد إلا هذا الحديث. والله أعلم.

قال أحمد: ورواه عيسى، عن هناد، عن علي بن مسهر، عن الفضل بن يزيد، عن أبي المخارق، عن ابن عمر، ثم قال أبو عيسى: أبو المخارق ليس بمعروف. قال الشيخ أحمد: وهذا غلط، إنما هو أبو العجلان [المخارق]^(٣). وذكره البخاري في الكنى.

[٥٦٨] - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبا الحسن بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا مسدد، ثنا بشر بن الفضل، ثنا عبد الرحمن بن اسحاق، عن سعيد المقرئ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خرس الكافر يوم القيامة مثل أحد، وعرض جلده سبعون، وعضده مثل البيضاء، وفخذه مثل ورقان، ومقعده من النار مثل ما بيني وبين الربرة»^(٤).

[٥٦٩] - أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبا أبو علي الرفاء، أنبا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عمران بن زيد، ثنا أبو يحيى القتات، عن مجاهد،

(١) عند البغدادى في التاريخ أبو جعفر. وابنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب بن المربع الانطاقي (٤٣٢/٥، ٣٨٨/١).

(٢) رواه الترمذي في السنن عن أبي المخارق عن ابن عمر كتاب صفة جهنم: باب ما جاء في عظم أهل النار. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٩٢/٢). ورواه السيوطي في الجامع الصغير (٣٢٠/١). ورمز له بالحسن ورواه هناد بن السري كما في كنز العمال (٥٣٣/١٤).

(٣) قلت: لعل الصواب [المحاربي] كما ذكره في إسناده الحديث. وكما في التاريخ للبخاري (٦٣/٩).

(٤) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٢٨/٢). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٥٩٦/٥٩٥/٤). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٢٠٨/٢). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٧.

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة كذا وكذا، وغلظ جلده اربعين ذراعاً، وضرسه اعظم من جبل أحد»^(١).
كذا في كتابي عن ابن عمر.

[٥٧٠] - واخبرنا علي بن احمد بن عبدان، في مسند عبد الله بن عمرو قال: انبا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عمران بن زيد، عن ابي يحيى القتات، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون في النار حتى يصير ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه سبعائة عام، وغلظ جلده اربعون ذراعاً، وضرسه اعظم من أحد»^(٢).

هذا غلط من احمد بن عبيد أو من فوقه، وإنما هو عن ابن عمر.

[٥٧١] - قد اخبرناه علي بن احمد بن عبدان، في مسند ابن عمر قال: ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عتامة، ثنا عبد الصمد، ثنا عمران بن زيد الثعلبي، عن ابي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان أهل النار يعظمون حتى يكون من شحمة اذن احدهم الى موضع عنقه سبعائة، وغلظ جلده اربعين، وضرسه اعظم من جبل أحد»^(٣).

[٥٧٢] - اخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، انبا احمد بن عبيد، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا المنذر بن الوليد، ثنا ابي شعبة، عن داود بن ابي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش، عن رسول الله ﷺ قال: «ان الرجل ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياه»^(٤).

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/٢٦). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٦٣).

(٢) رواه السيوطي في الفتح الكبير (١/٣٨٢). ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد

(١٠/٣٩١) وقال: وفيه أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف... وفي الكبير كما في الترغيب

والترهيب (٦/٢٥٩).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/٤٠٢). انظر التخريج السابق.

(٤) رواه ابن ماجه في البئر كتاب الرقاق: باب صفة النار. ورواه الحاكم في المستدرک وصححه =

[٥٧٣] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجة، أنبا عبدان، أنبا^(١) عنبة بن سعيد، عن حبيب ابن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال لي عبد الله بن عباس: «أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال: أجل والله ما تدري أن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً تجري فيه أودية القيقح والدم. قلت له: أنهار. قال: لا، بل أودية. ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قال: لا. قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾^(٢) قلت: فأين الناس يا رسول الله يومئذ؟ قال: على جسر جهنم^(٣).

[٥٧٤] - أخبرنا أبو القاسم زيد ابن أبي هاشم العلوي بالكوفة، أنبا أبو جعفر ابن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنبا وكيع، عن الأعمش قال: سمعت شيخاً يحدث عن عمرو بن ميمون قال: «انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش»^(٤).

[٥٧٥] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق المزكي، أنبا أبو عبد الله الشيباني، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنبا جعفر بن عون، أنبا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: «النار سوداء مظلمة لا يضيء لها ولا جهرها»^(٥)، ثم قرأ هذه الآية ﴿كلما أراد أن يخرجوا منها اعيدوا فيها﴾^(٦).

= (٥٩٣/٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣/١٦٢/١٣). ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٣١٣/٥).

(١) عند الحاكم عند الله بن عنبة بن سعيد.

(٢) (الزمر): ٦٧.

(٣) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١١٧/١١٦/٦). ورواه الحاكم في المستدرک (٤٣٦/٢٥٢/٢).

ورواه الترمذي في السنن مختصراً كتاب التفسير: باب تفسير سورة الزمر. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٥. ورواه أبو نعيم في الحلية (١٨٣/٨). ورواه البغوي في شرح السنة (٢٥١/١٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٥/١٣). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٨.

(٥) رواه الحاكم في المستدرک وصححه (٣٨٧/٢). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٢/١٣). ورواه

ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٨. ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٠١/١٧). ورواه سعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حنيد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور

(٣٥٠/٤).

(٦) (السجدة): ٢٠.

[٥٧٦] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «النار لا يطفئ جمرها ولا يضيء لها». قال: ثم قرأ ﴿وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾^(١) كذا وجدته مرفوعاً ورفعته ضعيف.

[٥٧٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى قالوا: ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا الربيع بن برة، عن الفضل الرقاشي، «أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾^(٢) قال: يا كعب! أخبرني بتفسيرها فإن صدقت صدقتك، وإن كذبت رددت عليك. فقال: إن جلد ابن آدم يحرق ويمجد في ساعة أو في مقدار ساعة ستة آلاف مرة. قال: صدقت»^(٣).

[٥٧٨] - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر، ثنا الحسين بن يحيى بن عباس القطان، ثنا أبو الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال ﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ قال: «تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا فيعودون كما كانوا»^(٤).

[٥٧٩] - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا محمد ابن غالب حدثني مسلم بن إبراهيم، ثنا جسر بن فرقد، ثنا الحسن قال: سألت أبا برزة قال: قلت أخبرني أي آية أشد على أهل النار قال: قول الله عز وجل ﴿فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾^(٥) (١).

(١) (الأنفال) : ٥٠ . (الحج) : ٢٢ .

(٢) (النساء) : ٥٦ .

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية بنحوه (٣٧٥/٥) . ورواه ابن مردويه بنحوه كما في الدر المنثور (١٧٤/٢) .

(٤) رواه ابن المبارك في الزوائد الزهد ص - ٩٥ . ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٣/١٣) . ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٧٤/٢) .

(٥) (النبأ) : ٣٠ .

(٦) رواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٣٣/٧) . ورواه عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٠٨/٦) .

[٥٨٠] - اخبرنا محمد بن موسى ، انبا ابو عبد الله الصفار ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا مسلم بن ابراهيم ، ثنا ابو الأشهب ، عن الحسن ﴿ ان عذابها كان غراماً ﴾^(١) قال : « قد علموا أن كل غريم مفارق غريمه الا غريم جهنم »^(٢).

[٥٨١] - واخبرنا محمد ، انبا ابو عبد الله ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ﴿ ان عذابها كان غراماً ﴾ قال : « ان الله عز وجل سأل الكفار عن نعمة فلم يجده عندهم فاغرمهم فادخلهم النار »^(٣) قال :

[٥٨٢] - وحدثنا محمد بن غالب ، حدثني سعيد بن سليمان ، ثنا ابو معشر ، عن محمد بن قيس ﴿ ان عذابها كان غراماً ﴾ قال : « غرموا ما نعموا في الدنيا »^(٤).

[٥٨٣] - اخبرنا ابو طاهر الفقيه ، انبا ابو بكر القطان ، ثنا احمد بن يوسف ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن ابن جريج ، عن اسحاق بن عويمر ، عن مجاهد قال : « بلغني انها استراحة اهل النار أن يضع يده احدهم على خاصرته »^(٥).

(١) (الفرقان) : ٦٥ .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٥/١٣) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/١٩) . ورواه عبد بن حميد وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٧٧/٥) . ورواه أحمد بن حنبل في الزهد ص - ٢٨٦ .

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٣/١٩) بلفظ : « ان الله سأل الكفار عن نعمة فلم يردوها إليه » . ورواه أبو نعيم في الحلية (٢١٦/٣) .

(٤) رواه أبو نعيم في الحلية (٢١٦/٣) .

(٥) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٥٢ وزاد فيه : « ولأهل النار أنواع من العذاب لم يطلع الله عليها خلقه في الدنيا » .

باب قول الله عز وجل في المجرمين

﴿ونادوا يا مالک ليقض علينا ربک قال انکم ماکثون﴾^(١)

وقوله: ﴿ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ﴾^(٢) والبيان أن أهل النار من الكفار لا يموتون وهم فيها خالدون، كما أن أهل الجنة من المسلمين لا يموتون فيها وهم فيها خالدون.

[٥٨٤] - أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة، أنبا أبو جعفر بن محمد بن علي بن دحيم، أنبا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة، أنبا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش.

(ح) أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبا أبو جعفر الرزاز، ثنا أبو الحسين، ثنا أحمد بن عبد الجبار.

(ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد ابن أبي عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح قال: فيوقف بين الجنة والنار قال: فيقال: يا أهل الجنة! هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيقال: يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون وينظرون ويقولون: نعم هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح قال: ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت. ويا أهل النار خلود فلا موت،

(١) (الزخرف) : ٧٧.

(٢) (إبراهيم) : ١٧.

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الأمر وهم في غفلة﴾^(١)
يعني في الدنيا.

لفظ حديث ابي معاوية . رواه مسلم في الصحيح ، عن ابي بكر ابن ابي شيبة
وغیره ، عن ابي معاوية^(٢) . واخرجه البخاري ، عن عمر بن حفص ، عن أبيه ، عن
الأعمش^(٣) . واخرجه البخاري ايضاً من حديث الأعرج ، عن ابي هريرة مختصراً^(٤) .

[٥٨٥] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا
محمد بن اسماعيل، ثنا هارون بن سعيد الأيلي، ثنا ابن وهب، اخبرني عمر بن
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه . عن عبد الله بن عمر، أن رسول
الله ﷺ قال : «إذا صار أهل الجنة الى الجنة، وصار أهل النار الى النار اتى بالموت،
حتى يجعل بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد يا أهل الجنة لا موت . يا أهل
النار لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحاً الى فرحهم ويزداد أهل النار حزناً الى حزنهم» .
رواه مسلم في الصحيح ، عن هارون بن سعيد^(٥) ، واخرجاه من حديث نافع ،
عن ابن عمر^(٦) .

[٥٨٦] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو محمد عبد الله بن موسى بن اسحاق
الفاكهي بمكة، ثنا ابو يحيى عبد الله بن احمد ابن ابي مسرة، ثنا احمد بن محمد بن
الوليد الأزرقى، ثنا مسلم بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي حسين، عن
ابن [سابط]، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : «قام فينا معاذ بن جبل فقال : يا بني

(١) (مریم) : ٣٩ .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها
الضعفاء .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب التفسير : باب تفسير قوله تعالى : ﴿وانذرهم يوم الحسرة﴾ من سورة
مزيم .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : آخر باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب .
(٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار . ورواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة
وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء .

(٦) رواه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق : باب يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب . ورواه مسلم في
صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء .

أود اني رسول رسول الله ﷺ تعلمون ان المعاد الى الله عز وجل، ثم الى الجنة أو الى النار، واقامة لاظعن وخلود لا موت في اجساد لا تموت»^(١).

[٥٨٧] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، اخبرني ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي، انبا ابو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ثنا سفيان بن عيينة.

(ح) واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن شاذان الأصم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا سفيان، عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان ابن يعلى، عن أبيه: «أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ونادوا يا مالك﴾»^(٢)»^(٣).
لفظ حديث قتيبة. رواه البخاري في الصحيح عن حجاج وقتيبة.

[٥٨٨] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو الحسن علي بن عبد الرحمن السبعي، ثنا الحسين بن الحكم الحيري، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن عطاء ابن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ونادوا يا مالك ليقتل علينا ربك﴾ قال: «مكث عنهم الف سنة، ثم قال: انكم ماكثون»^(٤).

(١) أورده الهيثمي في كشف الأستار (٢٦٧/٤) عن ابن سابط قوله ولم يقل عن عمرو بن ميمون. ورواه أبو نعيم في الحلية بهذا اللفظ والاسناد (٢٣٦/١). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٨٣/١).

(٢) (الزخرف) : ٧٧.

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب بدء الخلق: باب صفة النار وأنها مخلوقة وكتاب التفسير: باب قوله تعالى: ﴿ونادوا يا مالك ليقتل علينا ربك﴾ من سورة الزخرف.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک وصححه ووافقه الذهبي (٤٤٨/٢). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره

(٥٩/٢٥). ورواه عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي الدنيا في صفة النار وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٢٣/٦).

باب دعاء أهل النار بالويل والشبور والزفير والشهيق ونكاههم .

قال الله عز وجل ﴿واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً وإذا القوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾^(١) وقال : ﴿لهم فيها زفيراً وشهيقاً﴾^(٢) وقال : ﴿لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون﴾^(٣) قال : ﴿قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون . قال اخسثوا فيها ولا تكلمون﴾^(٤) .

[٥٨٩] - اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا ابي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها»^(٥) .

رواه مسلم في الصحيح، عن عمر بن حفص .

[٥٩٠] - اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ، انبا الحسن بن محمد بن

(١) (الفرقان) : ١٤/١٣/١٢/١١ .

(٢) (هود) : ١٠٦ .

(٣) (الأنبياء) : ١٠٠ .

(٤) (المؤمنون) : ١٠٧/١٠٦ .

(٥) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذنين .

اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ان أول من يكسى حلة من نار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه [و] ذريته من خلفه وهو يقول: يا ثبور. وهم ينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار. فيقول: يا ثبور. ويقولون: يا ثبورهم»^(١) فيقال ﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾.

[٥٩١] - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو. قال: «ان أهل النار ينادون مالكا ﴿يا مالكا ليقتض علينا ربك﴾ قال: فيذرهم أربعين عاماً لا يجيئهم، ثم يجيئهم ﴿إنكم ماكثون﴾»^(٢) قال: ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيئهم فيجيئهم ﴿أخسثوا فيها ولا تكلمون﴾»^(٣) قال: [فأيئس] القوم بكلمة ما كان إلا الزفير والشهيق»^(٤).

قال قتادة: شبه أحوالهم بأحوال الحمير. أولؤه زفير وآخره شهيق.

[٥٩٢] - أخبرنا [ابن] الحسن المقرئ، ثنا الحسن بن محمد بن محمد بن اسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن المنهال، ثنا يزيد بن زريع، ثنا [سعيد] ابن أبي عروبة. فذكره بإسناده. بنحو من معناه إلا أنه لم يذكر قول قتادة.

وإسناده عن عبد الله بن عمرو قال: «ان أهل النار يسلط عليهم البكاء حتى لو

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (١٥٢/٣، ١٥٣/١٥٤). وأورده الهيثمي في كشف الاستار (١٨٣/٤).

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦٨/١٣). ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٤١/١٨).

ورواه ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٦٤/٥، ٦٥).

(٢) (الزخرف): ٧٧.

(٣) (المؤمنون): ١٠٨.

(٤) رواه الحاكم في المستدرک بنحوه وصححه ووافقه الذهبي (٣٩٥/٢، ٥٩٨/٤). ورواه ابن أبي شيبة

في المصنف (١٥٢/١٣، ١٥٣). ورواه هناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن أحمد في زوائد

الزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٦/٥). ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص-

٩١. ورواه البغوي في شرح السنة (٢٥٤/٢٥٥). ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد

(٣٩٦/١٠).

أن السفن أرسلت في دموعهم لجرت».

[٥٩٣] - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا أبو عبد الله ابن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيها السفن لجرت»^(١).

[٥٩٤] - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أنا الحاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يلقى البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينفذ الدموع، ثم يبكون الدم، ثم انه ليصير في وجوههم أخدوداً لو أرسلت فيها السفن لجرت»^(٢).

ورواه أبو شهاب، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك موقوفاً.

[٥٩٥] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق [الصغاني]، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي أخبرنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي في قوله: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾^(٣) قال: «زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقوا فشهمت النار بما استحلوا من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء»^(٤).

(١) رواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب صفة النار. ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠) وقال: واضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه. ورواه ابن المبارك في زوائد الزهد ص - ٨٥. ورواه البغوي في شرح السنة (٢٥٣/١٥). ورواه ابن عدي في الكامل (١٥٥٩/٤). ورواه الخطيب البغدادي في التاريخ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (٢٨٣/١١).

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥٦/١٣). ورواه البغوي في شرح السنة (٢٥٤/١٥).

(٣) (هود): ١٠٦.

(٤) أورده ابن رجب الحنبلي في التخويف من النار ص - ١٥٨.

[٥٩٦] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق، أنبا أبو الحسن الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ يقول: «صوت شديد وصوت ضعيف»^(١).

[٥٩٧] - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي أياس المسعودي، عن يونس بن خباب، عن ابن مسعود قال: «إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توايت من نار، فيها مسامير من نار، ثم جعلت تلك التوايت في توايت من نار، ثم جعلت تلك التوايت في توايت من نار، ثم قذفوا في أسفل الجحيم فيروا أنه لا يعذب في [النار] أحد غيرهم»^(٢)، ثم تلا ابن مسعود ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾^(٣).

[٥٩٨] - أنبأني أبو عبد الله الحافظ إجازة، أنبا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا أبو نصر العراقي، ثنا سفيان بن محمد الجوهري، ثنا علي بن الحسن الهلالي، ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سفيان، ثنا سلمة بن كهيل، ثنا أبو الزهراء قال: كنا عند عبد الله بن مسعود. فذكر الحديث بطوله. قال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم قال: فيمر الناس كقذر أعماهم زمراً أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيماً، حتى يمر الرجل مشياً حتى يكون آخرهم رجلاً يتلبط على بطنه قال: فيقول: يا رب لم أبطأت بي قال: فيقول: لم أبطء بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل عليه السلام، ثم إبراهيم خليل الله، ثم موسى أو عيسى قال أبو الزعراء: لا أدري

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٠/١٢). ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٥٠/٣). وقد تقدم ذكره.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٩).

(٣) (الأنبياء): ١٠٠.

ايهما . قال : قال : ثم يقوم نبيكم رابعاً لا يشفع احداً بعده فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾^(١) قال : فليس من نفس الا هي تنظر الى بيت في الجنة أو بيت في النار قال : وهو يوم الحسرة فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة . فيقال : لو عملتم . فتأخذهم الحسرة . قال : ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون : لولا أن من الله عليكم . قال : ثم يشفع الملائكة النبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون قال : فيشتفعهم الله . قال : ثم يقول : أنا ارحم الراحمين . فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلق برحمته قال : ثم يقول : أنا ارحم الراحمين . قال : ثم قرأ عبد الله : يا ايها الكفار ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾^(٢) قال : عقد بيده اربعاً ، ثم قال : هل ترون في هؤلاء من خير ما يترك فيها احد فيه خير فإذا اراد الله أن لا يخرج منها احداً غير وجوههم وألوانهم قال : يجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقول : يا رب فيقال : من عرف احداً فليخرجه . قال : فيجيء الرجل من المؤمنين فينظر فلا يعرف احداً فيناديه الرجل ، فيقول : يا فلان أنا فلان . فيقول : ما أعرفك . قال : فعند ذلك يقولون في النار ﴿ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون﴾^(٣) قال : فيقول عند ذلك ﴿إخسثوا فيها ولا تكلمون﴾^(٤) فإذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر»^(٥).

[٥٩٩] - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ، انبا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان، ثنا ابراهيم ابن ابي طالب، وجعفر بن محمد بن الحسن، ومسدد بن قطن، قالوا: ثنا

(١) (الاسراء) : ٧٩ .

(٢) (المدثر) : ٤٢/٤٣/٤٤/٤٥/٤٦ .

(٣) (المؤمنون) : ١٠٧ .

(٤) (المؤمنون) : ١٠٨ .

(٥) رواه الطبراني في الكبير (٩/٤١٣/٤١٤/٤١٥/٤١٦) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٣٠) . ورواه الطبراني وهو موقوف مخالف للحديث الصحيح وقول النبي ﷺ : «انا أول شافع» . ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٤/٥٩٨/٥٩٩/٦٠٠) . ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره مختصراً (١٥/٩٧/١٨/٤٦/٤٥) . ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٤/١٩٨) . وروى الحاكم طرف منه (٢/٥٠٨) .

عمرو بن زرارة، ثنا أبو جنادة، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «يُومَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَاسٍ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا وَاسْتَنَشَقُوا رَائِحَتَهَا وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا نَدَوْا أَنْ أَصْرِفُوهُمْ عَنْهَا لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا فَيَرْجِعُونَ بِحَسْرَةٍ مَا رَجَعَ الْأَوَّلُونَ بِمَثَلِهَا فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا لَوْ ادْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تَرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لَأَوْلَئِكَ كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا. قَالَ: ذَلِكَ أَرَدْتُ بِكُمْ كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْعَظِيمِ وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مَحْبَتِينَ، تَرَاوُنَ النَّاسَ بِخِلَافٍ مَا تَعْطُونِي بِقُلُوبِكُمْ، هَبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، وَاجْلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَجْلُونِي، وَتَرَكْتُمُ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، فَالْيَوْمَ أَذِيقُكُمْ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ مَا حَرَمْتُكُمْ مِنَ الشَّوَابِ (١).

قال أبو عبد الله: أبو جنادة هذا حصين بن غمارق الكوفي.

[٦٠٠] - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكارزي، ثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن يحيى البغوي بمكة، ثنا حجاج بن منهال الأنماطي، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ لَهُ: يَا رَبِّ خَيْرَ الْمَنْزِلِ. فَيَقُولُ لَهُ: سَلْ وَتَمَنَّ. فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَمَا أَتَمَنَّ إِلَّا أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَاقْتُلْ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ شَرَّ مَنَازِلَ. فَيَقُولُ لَهُ: فَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطَّلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ نَعَمْ. فَيَقُولُ لَهُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُ أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَفْعَلْ. فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ (٢).

[٦٠١] - أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، ثنا العباس بن الفضل

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨٦/١٧). ورواه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٢٢٠/١٠). ورواه أبو نعيم في الحلية (١٢٥/١٢٤/٤). وفيه أبو جنادة وهو ضعيف، راجع المجروحين (١٥٦/١٥٥/٣).
(٢) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٠٨/٢٠٧/٣). ورواه الحاكم في المستدرک وصححه (٧٥/٢). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٤٠٦/٣). وروى أوله النسائي في السنن كتاب الجهاد: باب ما يتمنى أهل الجنة. ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٢٥٣/٦).

النضروي، ثنا احمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابو معشر، عن محمد بن كعب، قال: «لأهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل في أربعة، فإذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابداً. فيقولون ﴿ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل﴾^(١) فيجيبهم الله: ﴿ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرک به تؤمنوا فالحکم لله العلي الكبير﴾^(٢) ثم يقولون: ﴿ربنا اخرنا الى أجل قريب نجيب دعوتك واتبع الرسل﴾^(٣) فيجيبهم الله عز وجل ﴿اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالکم من زوال﴾^(٤) فيقولون: ﴿ربنا اخرجنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل﴾^(٥) فيجيبهم الله ﴿اولم نعلمکم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءکم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير﴾^(٦) ثم يقولون: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فانا ظالمون﴾^(٧) فيجيبهم الله: ﴿اخشوا فيها ولا تكلمون﴾^(٨) فلا يتكلمون بعدها ابداً»^(٩).

[٦٠٢] - اخبرنا ابو نصر بن قتادة، انبا ابو علي الرفاء، ثنا ابو بكر احمد بن اسحاق بن الفضل القطان المروزي ببغداد، ثنا سعيد بن عبد الجبار، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن اسلم في قوله ﴿سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص﴾^(١٠) قال: «صبروا مائة سنة وجزعوا مائة سنة. ثم قالوا: سواء علينا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محيص»^(١١).

(١) (غافر) : ١١.

(٢) (غافر) : ١٢.

(٣) (إبراهيم) : ٤٤.

(٤) (إبراهيم) : ٤٤.

(٥) (فاطر) : ٣٧.

(٦) (فاطر) : ٣٧.

(٧) (المؤمنون) : ١٠٦/١٠٧.

(٨) (المؤمنون) : ١٠٨.

(٩) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره بتحواه (١٨/٤٤/٤٥). ورواه ابن المبارك في الزهد ص -

٩٢/٩١. ورواه سعيد بن منصور وابن المنذر كما في الدر المنثور (٥/١٦). ورواه آدم ابن أبي إياس

وابن أبي حاتم كما في التخويف من النار ص - ١٦٠/١٦١.

(١٠) (إبراهيم) : ٢١.

(١١) رواه ابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٤/٧٤).

[٦٠٣] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود البزاز ببغداد، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا نصر بن محمد الأسدي، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو عبيدة الخداد، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ : «لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون فتنفس رجل من أهل النار فاصابهم نفساً لأحرق المسجد ومن فيه»^(١). قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: سمع سعيد بن جبير، من أبي هريرة.

(١) أورده الهيثمي في كشف الاستار (١٨٥/٤). ورواه أبو يعلى الموصلي كما في مجمع الزوائد (٣٩١/١٠). ورواه ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية (٣٩٧/٤). ورواه أبو نعيم في الحلية (٣٠٧/٤). وأورده ابن رجب الحنبل في التخويف من النار ص- ٧٦. وقال: لكن قال الإمام أحمد: هو حديث منكر.

باب قول الله عز وجل

﴿يَوْمَ يَأْتُ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرُ مَجْذُوذٍ﴾^(١).

ذكر الحاكم ابو عبد الله الخليلي رحمه الله: «في معنى قوله ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾ وجهين أحدهما - ان الله تبارك وتعالى لما أخبر عن اليوم الموعود بأن الذين شقوا في النار والذين سعدوا في الجنة، كان الذين يقتضيه هذا الظاهر أن دخول كل واحد من الفريقين الدار المعدة لهم [يقترن] باتيان ذلك اليوم، وليس كذلك لأن دخولهم حيث أعد لهم يتأخر طويلاً بعد اتيان اليوم الموعود. فقال جل ثناؤه ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٢) اي الا ما شاء ربك من وقفهم حيث كانوا فيه، الى أن حوسبوا ووزنت اعمالهم، وسيق كل فريق الى حيث قضى له. لثلا يعارض الخبر المتقدم خلقاً.

ومن قال هذا قال: ان قوله: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) لم يرد أنهم يبقون حيث ذكر وسمى قدر ما بقيت السموات والأرض لأن التوقيت ينافي الخلود، وإنما ذلك عبارة عن طول مدة بقائهم، ف ضرب للمخاطبين مثل ذلك بمدة بقاء السموات والأرض إذ لم يكن فما يعلمونه من خلق الله جل ثناؤه ويعرفون حاله اطول بقاء منها ولم يكن في جملتهم شيء أخبرونا أنه ليس بمنقوض فيضرب لهم مثل الجنة والنار به فهذا القدر هو المراد لا أن بقاء أهل الجنة في الجنة، وأهل النار

(١) (هود): ١٠٥/١٠٦/١٠٧/١٠٨.

(٢) (هود): ١٠٧.

(٣) (هود): ١٠٧.

في النار كائن الى وقت [ثم] ينقضي لكنه دائم باقٍ ولا انقضاء له . والله أعلم .

والوجه الآخر أن المعنى ﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾ من الزيادة عليه لا ترى أنه قال في أهل الجنة ﴿عطاء غير مجدوذ﴾^(١) أي غير مقطوع . فلو كان المعنى أنهم يقيمون قدر ما دامت السموات والأرض ، ثم يخرجون كان العطاء مجدوذ ، فلما أخبر أنه غير مجدوذ علمنا أن معنى الاستثناء ما ذكرنا . والله أعلم .

ومن قال هذا قال : إلا بمعنى سوى . وذلك يحسن إذا كان المستثنى أكثر من المستثنى منه . كرجل يقول : لفلان عليّ ألف درهم إلا الألفين التي هي الى سنة . فيكون المعنى سوى الألفين . وعلى هذا يكون قوله تبارك وتعالى في أهل النار ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾^(٢) بمعنى أنهم خالدون في النار ما دامت السموات والأرض سوى ما شاء ربك من الزيادة على ذلك ، فلا يتعاضدكم ذلك أمره فإنه يفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . قال : ويحتمل أن يكون ذكر مدة السموات والأرض في هذا الوجه إشارة إلى أن الآخرة لا تتقدر بمقدار الدنيا لكنهم ان استوفوا في الجنة والنار مدة العالم المنقضي ، فلا الجزاء الذي لقوه بمنقض ولا المآب الذي أعد لهم منقضى ، ولكن هذا كله دائم . والله أعلم^(٣) .

[٦٠٤] - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن الجهم السمرّي قال : «سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول في قوله ﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾^(٤) يقول القائل : ما هذا الاستثناء وقد وعد الله أهل النار الخلود ، وأهل الجنة الخلود ، ففي ذلك معنيان أحدهما - أن يجعله استثناء يستثنيه ولا يفعله كقولك : والله لا ضربتك إلا أن أرى غير ذلك . وعزيمتك على ضربه ولذلك قال ﴿خالدين فيها ما دامت السموات

(١) (هود) : ١٠٨ .

(٢) (هود) : ١٠٧ .

(٣) أنظر المنهاج في شعب الإيمان (١/ ٤٦٠/ ٤٦١) .

(٤) (هود) : ١٠٧ .

والأرض إلا ما شاء ربك ﴿ ولا يشاء . والقول الآخر أن العرب إذا استئنت شيئاً كبيراً مع مثله أو مع ما هو أكثر منه كان معنى الأ ومعنى الواو سواء فمن ذلك قوله .
﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾ سوى ما يشاء من زيادة الخلود فيجعل (ال) مكان (سوى) فيصلح . وكأنه قال : خالدين فيها مقدار ما كانت السموات والأرض سوى ما زادهم من الخلود [و] الأبد .

ومثله في الكلام ان تقول : لي عليك ألفاً إلا الألفين الذين من قبل فلان . أفلا ترى أنه في المعنى لي عليك ألف سوى الألفين . قال الفراء : وهذا أحب الوجهين إليّ ، لأن الله عز وجل لا خلف لوعده . وقد وصل الاستثناء بقوله : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ ^(١) فاستدل على أن الاستثناء لهم في الخلود غير منقطع عنهم ^(٢) .

[٦٠٥] - أخبرنا أبو زكريا ابن أبي اسحاق ، أنبا أبو الحسن الطرائفي ، ثنا عثمان ابن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ يقول : « عطاء غير منقطع » ^(٣) .

[٦٠٦] - أخبرنا أبو عبد الرحمن بن [محبوب] الدهان ، أنبا الحسين بن محمد بن هارون ، ثنا أحمد بن محمد بن نصر ، ثنا يوسف بن بلال ، ثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . فذكر تفسير سورة هود الى قوله : ﴿ فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ﴾ ^(٤) قال : « فقد شاء ربك أن يخلدوا في النار » . ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك ﴾ ^(٥) قال : « فقد

(١) (هود) : ١٠٨ .

(٢) أنظر معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٨/٢) . وأنظر ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٢/١٢) .

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧٣/١٢) . ورواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور (٣٥١/٣٥٠/٣) .

(٤) (هود) : ١٠٧/١٠٦ .

(٥) (هود) : ١٠٨ .

شاء ربك أن يخلدوا في الجنة». قال: وقال فيها وجه آخر. قال: «ان أهل الجنة لا يخرجون من الجنة، وأهل النار لا يخرجون من النار، ويكونون في الجنة وفي النار كما كانت السموات الأرض فلم يفن خلقهما حتى هلك من عليها وصاروا الى الجنة وإلى النار. وكذلك يدوم أهل الجنة وأهل النار عطاء لهم يعني رزقاً لأهل الجنة» ﴿غير مجذوذ﴾^(١) يقول: «غير مقطوع عنهم».

قال: ويقال: ﴿فأما الذين شقوا ففي النار خالدون فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾ حبسهم على الصراط يعذبون ﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدون فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك﴾ خروجهم من النار وهو الجهنميون ﴿ان ربك فعال لما يريد﴾^(٢).

قال: ويقال: «ما دامت سماء الجنة وأرض الجنة، وسماء النار وأرض النار. قوله: خروجهم من النار. يريد والله أعلم قدر ما مكثوا [فيها] بذنوبهم حتى أخرجوا منها بالشفاعة».

[٦٠٧] - أخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى، انبا ابو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء، انبا جعفر بن عون، انبا اسماعيل ابن ابي خالد.

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ، وابو زكريا ابن ابي اسحاق المزكي قالوا: ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب، ثنا ابو البحتري عبد الله بن محمد بن بشر، ثنا اسماعيل ابن ابي خالد، عن قيس ابن ابي حازم، عن المستورد اخي بني فهر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل احدكم يده في البحر فلينظر بما ترجع إليه»^(٣).

(١) (هود) : ١٠٨.

(٢) (هود) : ١٠٧.

(٣) رواه الترمذي في السنن كتاب الزهد: باب ما جاء في هوان الدنيا على الله. ورواه ابن ماجه في السنن كتاب الزهد: باب مثل الدنيا. ورواه الحاكم في المستدرک بنحوه وصححه ووافقه الذهبي (٣١٩/٤). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ١٧٠. ورواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٢٨/٤) (٢٢٩/٤) (٢٣٠/٤). ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٢١٨/١٣). ورواه الطبراني في الكبير (٣٠١/٢٠) (٣٠٢/٣٠٣). ورواه السيوطي في الفتح الكبير (٨٢/٣).

هذا لفظ حديث أبي بشر. وفي رواية جعفر قال: قال: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يضع أحدكم أصبعه في اليم فليُنظر بما ترجع»^(١).

وقال في إسناده: سمعت ابن شاذان أبو زكريا في إسناده بين محمد بن بشر، وبين ابن أبي خالد مسعراً^(٢) وكذلك.

[٦٠٨] - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد ابن أبي حامد، عن أبي العباس في الثالث عشر من فوائد الأصم، وقالوا في مثله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم يده في اليم فليُنظر بما يرجع»^(٣).

رواه مسلم في الصحيح، عن ابن نمير، عن محمد بن بشر، عن ابن أبي خالد.

(١) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٢٩/٤). ورواه الطبراني في الكبير (٣٠٢/٢٠). ورواه ابن المبارك في الزهد ص - ٣٥٢. ورواه البيهقي في شرح السنة (٢٢٦/١٤).
(٢) رواه البيهقي في شرح السنة (٢٢٦/١٤).
(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب فناء الدنيا وبيان الخسر يوم القيامة.

حديث الصور

[٦٠٩] - اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان ، انبا احمد بن عبيد الصفار ، ثنا اسماعيل ابن ابي كثير النسوي ، ثنا مكى بن ابراهيم .

(ح) واخبرنا ابو نصر بن قتادة ، انبا عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ، ثنا ابراهيم بن زهير الحلواني ، ثنا مكى بن ابراهيم ، ثنا اسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ابن ابي زياد ، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابي هريرة قال : حدثنا رسول الله ﷺ ونحن عصابة من اصحابه فينا ابو بكر وعمر فقال : ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فقلت : يا رسول الله ! وما الصور؟ قال القرن . ورواه اسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن اسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد ابن ابي زياد ، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار عن ابي هريرة (١) .

واخبرنا الأستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا ابو قلابة الرقاشي ، ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا اسماعيل بن رافع (٢) ، عن محمد بن يزيد ابن ابي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن

(١) راجع فتح الباري ٣٦٧/١١ .

(٢) تنبيه : اشتهر ان صاحب الصور «اسرافيل» عليه السلام ، ونقل فيه الخليمي الاجماع . ووقع التصريح به في حديث وهب بن منبه المذكور ، وفي حديث أبي سعيد عند البيهقي ، وفي حديث أبي هريرة عند =

رجل من الأنصار، عن أبي هريرة كذا قال : قال رسول الله ﷺ : قال الأستاذ : وذكر الحديث . فلم يأذن في قراءة المتن ؛ فكتب المتن من كتابه وكان فيه ان الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قال : قلت يا رسول الله ! ما الصور؟ قال : القرن . قال : قلت : كيف هو؟ قال : عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض فينفخ فيه ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فيأمر الله عز وجل اسرافيل بالنفخة الأولى فيقول : انفخ نفخة الفزع [فينفخ نفخة الفزع] ^(١) [فيفزع] أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ، فيأمره فيمدها ويطيئها ، ولا يفتر وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿ ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق ﴾ ^(٢) فيسير الله الجبال فتتمرم السحاب فتكون سراباً فترج الأرض بأهلها رجاً فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح ، وهي

= ابن مردويه، وكذا في حديث الصور الطويل الذي أخرجه عبد بن حميد، والطبري، وابو يعلى في «الكبير»، والطبراني في «الطوالت»، وعلي بن معبد في «كتاب الطاعة والمعصية»، والبيهقي في «البعث» من حديث أبي هريرة، ومداره على إسماعيل بن رافع، واضطرب في سنده مع ضعفه : فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم، ومحمد عن أبي هريرة تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل من الأنصار مبهم أيضاً .

وأخرجه إسماعيل بن أبي زياد الشامي - أحد الضعفاء أيضاً - في «تفسيره» عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي . واعترض مغلطي على عبد الحق في تضعيفه الحديث بإسماعيل بن رافع، وخفي عليه ان الشامي أضعف منه، ولعله سرقه منه فألصقه بابن عجلان . وقد قال الدارقطني : انه متروك، يضع الحديث . وقال الخليلي : شيخ ضعيف شحن «تفسيره» بما لا يتابع عليه . وقال الحفاظ عماد الدين بن كثير في حديث الصور : جمعه إسماعيل بن رافع من عدة آثار، وأصله عنده عن أبي هريرة ، فساقه كله مساقاً واحداً . وقد صحح الحديث من طريق إسماعيل بن رافع القاضي أبو بكر بن العربي في «سراجه» ، وتبعه القرظي في «التذكرة» . وقول عبد الحق في تضعيفه أولى . وضعفه قبله البيهقي . فوقع في هذا الحديث عند علي بن معبد : ان الله خلق الصور ، فأعطاه اسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص ببصره الى العرش . . . الحديث . وقد ذكرت ما جاء عن وهب بن منبه في ذلك ، فلعله أصله . انظر فتح الباري (١١/٣٦٨/٣٦٩) .

(١) أعيدت مرتين في الأصل المخطوط .

(٢) (ص) : ١٥ .

التي يقول الله عز وجل ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واضفة﴾^(١) فتتمد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفرع، حتى تأتي الأقطار فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع فتولى الناس مديرين ما لهم من الله من عاصم، يتنادي بعضهم بعضاً، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد﴾^(٢) بينما هم على ذلك تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فأرأوا أمراً عظيماً لم يروا مثله واخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم [نظروا] إلى السماء فإذا هي كالهلل، ثم انشقت فانشرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها. قال رسول الله ﷺ : والأموات يومئذ لا يعلمون شيئاً من ذلك. قال ابو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله﴾^(٣) [قال]: أولئك هم الشهداء فإنما يصل الفرع إلى الأحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ إلى قوله ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾^(٤) فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ فينفخ الصعق فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله فإذا أحمدا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا. فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول: أي رب يموت جبريل وميكائيل. فيقول: أسكت إنني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب قد مات جبريل وميكائيل. فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة

(١) (التازعات) : ٨/٧/٦.

(٢) (غافر) : ٣٢.

(٣) (النمل) : ٨٧.

(٤) (الحج) : ٢/١.

عرشك، وبقيت أنا. فيقول: ليمت حملة عرشي. فيموتوا. فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من اسرافيل. ثم يقول: ليمت اسرافيل. فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب قد مات حملة عرشك. فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ [فيقول] بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا. فيقول: انت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت. فيموت. فإذا لم يبق احد الا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فكان آخراً^(١) كما كان اولاً طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم تلقفهما ثلاث مرات. ثم قال: أنا الجبار، ثم يقول عز وجل: لمن الملك اليوم. فلم يجبه احد. ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى: الله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض، والسموات فيسقطها بسطاً يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً^(٢)، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماءً من تحت العرش [كمني الرجال]^(٣)، ثم يأمر الله السماء أن تمطر اربعين يوماً حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعاً، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطرائث^(٤) أو كنبات البقل، حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يقول الله: ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون. فيأمر الله اسرافيل فيأخذ الصور [فيضعه] على فيه، ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها يتوهج ارواح المؤمنين نوراً والأخرى ظلمة فيقبضها جميعاً ثم يلقها في الصور، ثم يأمر الله اسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض. فيقول الله: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعاً فانا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها الى ربكم

(١) في المخطوط أهدأ والتصويب من الدر.

(٢) الأمت. المكان المرتفع، والتلال الصغار، والانخفاض؛ انظر ترتيب القاموس (١/١٧٥).

(٣) هذه الزيادة ليست في الدر.

(٤) في الدر «الطوائت».

تسئلون مهطعين الى الداعي . فيقول الكافرون ﴿ هذا يوم عسر ﴾ ^(١) حفاة عراة غرلاً ثم يقفون موقفاً واحداً مقدار سبعين عاماً لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم فتيكون حتى تنقطع الدموع ، ثم تدمعون دماً تعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم اويبلغ الاذقان فتصبحون ، فتقولون : من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقول : من احق من ابيكم ادم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلاً ، فتأتون آدم عليه السلام فتطلبون ذلك اليه فيأبى ، ويقول : ما أنا بصاحب ذلك . فيأتون الأنبياء نبياً نبياً ، كلما جاءوا نبياً يأبى عليهم . قال رسول الله ﷺ : حتى يأتوني فانطلق معهم فأتى اللحص فأخر ساجداً .

قال ابو هريرة : يا رسول الله ما اللحص ؟ قال : قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضدي ، فيقول لي : يا محمد . فاقول : نعم يا رب . فيقول : ما شأنك ، وهو اعلم . قال : فاقول : يا رب وعدتني الشفاعة وشفعتني في خلقك فاقضي بينهم ، فيقول الله : قد شفعتك أنا اتبهم فاقضي بينهم . قال رسول الله ﷺ : فارجع فاقف مع الناس فيبنا نحن وقوف اذ سمعنا حساً من السماء شديداً ، فهال فتزل اهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والأنس حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت بنورهم واخذوا مصافهم قال : قلنا لهم دونكم الله قالوا : لا ثم تنزل اهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيهما من الجن والانس ، حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت بنورهم واخذوا مصافهم ، ثم ذكروا نزول اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ، ثم ينزل الجبار ^(٢) ﴿ في ظلل من الغمام والملائكة ﴾ ^(٣) ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ^(٤) وهو اليوم اربعة اقدامهم على نجوم الأرض السفلى ، والأرض الى حجزهم والعرش على مناكبهم يقولون سبحان ذي العرش والجبروت ، سبحان ذي

(١) (القمر) : ٨ .

(٢) هذا من التشابه الذي لا يحل على ظاهره .

(٣) (البقرة) : ٢١٠ .

(٤) (الحاقة) : ١٧ .

(٥) لا يتبين في الأصل وفي الدر المنثور لهم زجل بالتسبيح .

الملك والملوك سبحانه الحي الذي لا يموت، سبحانه الذي يميت الخلائق ولا يموت
سبح قدوس سبحانه ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، الذي يميت الخلق ولا يموت.

فيضع الله كرميه حيث شاء من ارضه ثم يهتف تبارك وتعالى قائلاً: يا معشر الجن
والانس اني قد انصت لكم مذ خلقتكم الى يومكم هذا، اسمع [قولكم] وابصر
اعمالكم فاسمعوا إلي [الصوت محال على الله تعالى، والمراد ملك ينادي بأمر الله
تعالى، فيكون الصوت للملك، ويضاف الى الله لأنه يأمره، وقد مضى تفسير النزول
قبل هذا، فلا حاجة الى الاعداء]^(١) فإنما هي اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن
وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله جهنم
فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول ﴿الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا
تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين﴾ الى قوله: ﴿وامتازوا اليوم ايها المجرمون﴾^(٢)
فيميز الله الناس وتجنوا الأمم. ويقول الله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة
تدعى الى كتابها﴾^(٣) فيقضي الله بين خلقه الا الثقلين الانس والجن، فيقضي بين
الوحش والبهائم، حتى أنه ليقيد للجباء من ذات القرن فإذا فرغ من ذلك ولم تبق
تبعة عند واحدة للأخرى قال الله تعالى: كوني تراباً. فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا
ليتني كنت تراباً﴾^(٤) فيقضي الله تعالى بين العباد فيكون أول ما يقضي فيه الدماء،
فيأتي كل قتيل في سبيل الله يأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه واوداجه تشخب دماً
فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني. فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب قتلته
لتكون العزة لك فيقول الله: صدقت فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة
إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك. فيأتي يحمل رأسه ويشخب
أوداجه دماً. ويقول: يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟
فيقول: يا رب قتلته لتكون العزة لي. فيقول الله: تعست، ثم

(١) هذه زيادة من النسخ.

(٢) (يس): ٦٠.

(٣) (الجاثية): ٢٨.

(٤) (النبأ): ٤٠.

لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى أن شاء عذبه، وأن شاء رحمه. ثم يقضى بين من بقي من خلقه حتى لا يبقى مظلمة عند أحد إلا أخذها المظلوم من الظالم، حتى أنه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقلبه حتى يخلص اللبن من الماء. فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا ليلحق كل قوم بأهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد شيئاً من دون الله إلا مثلت له آلهته، ويجعل الله تعالى ملكاً من الملائكة على صورة عزيز، ويجعل الله ملكاً من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهود عزيراً، ويتبع النصارى عيسى، ثم تقودهم آهتهم إلى النار وهم الذين يقول الله عز وجل فيهم ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَهُ مَا تُرَدُّوهُمَا وَكُلَّ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) وإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم [المنافقون] جاءهم الله فيما شاء من هيئة^(٢) فقال: يا أيها الناس ذهب البأس فالحقوا بأهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم ويظهر لهم من عظمتهم ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجداً على وجوههم ويخرو كل منافق على قلبه ويجعل الله تعالى أصلاً لهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رؤوسهم ويضرب الله عز وجل الصراط [بين] ظهرائي جهنم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض

(١) (الأنبياء): ٩٩.

(٢) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الرقاق: باب الصراط جسر جهنم، وفي صفة الصلاة: باب فضل السجود، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿وَجْهٌ يُؤْمَدُ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾. وأخرج مسلم أيضاً في صحيحه في الإيمان: باب معرفة طريق الرؤية في حديث طويل عن أبي هريرة قال: قال ناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فأنكم ترونه يوم القيامة كذلك. يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت. وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أنا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون. إلى آخر الحديث. راجع فتح الباري في هذا الشأن (١١/٤٥٠/٤٥١) عن تأويل هذا اللفظ، وراجع الأسماء والصفات للبيهقي (ص/٢٨٩) باب ما ذكر في الصورة.

مزله فيمرون كطروف العين او كلمح البرق او كمر الريح او كجياذ الخيل او كجياذ
 الرياحات او كجياذ الرجال فجاج سالم ، ومخدوش ، ومكدوش على وجهه في جهنم
 فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا : من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة فيقولون من
 أحق من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ، واسجد
 له ملائكته ، فيأتون آدم عليه السلام فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنباً . فيقول ما أنا
 بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله ، فيؤتى نوح عليه السلام
 فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول : ما أنا بصاحب ذلك عليكم بإبراهيم
 عليه السلام فإن الله عز وجل اتخذ خليلاً ، فيؤتى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً .
 فيقول عليكم بموسى عليه السلام فإن الله عز وجل قربه نجياً وكلمه تكليماً وانزل
 عليه التوراة . فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنباً فيقول : ما أنا
 بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم .
 فيؤتى عيسى ابن مريم عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك
 ولكن عليكم بمحمد عليه السلام فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن
 فانطلق فأتى الجنة فأخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي فأحيا
 ويرحب بي . فإذا ادخلت الجنة فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت
 ساجداً فيأذن الله لي من حمده [و] تمجيده شيء ما اذن به لأحد من
 خلقه ، ثم يقول : ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فإذا رفعت رأسي .
 قال الله وهو أعلم : ما شأنك ؟ فأقول : يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة
 أن يدخلون الجنة . فيقول عز وجل : قد شفعتك واذنت لهم في دخول الجنة . فكان
 رسول الله عليه السلام يقول : والذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم
 ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم . فيدخل كل رجل منهم على اثنتين
 وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز وجل . وثنتين [أدميتين] من ولد آدم عليه
 السلام . ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا . فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة
 على سرير من ذهب مكلل بالؤلؤ وعليها سبعون حلة من سندس واستبرق ، ثم يضع
 يده بين كتفيها ، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ، وانه
 لينظر إلى مخ ساقها ، كما ينظر احدكم إلى السلك في قصبة الياقوت كبدها له

مرأة وكبده لها مرأة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تملها، ما يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل إلا أنه لامني ولا منيه، الا ان لك ازواجاً غيرها. فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئاً احسن منك وما في الجنة شيء أحب الي منك فإذا رفع أهل النار الى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد اوبقتهم اعمالهم، فمنهم من تأخذه النار الى قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه النار الى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه، ومنهم من تأخذه في جسده كله، الا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها. قال رسول الله ﷺ: فاقول: يا رب من وقع في النار من امتي. فيقول عز وجل: اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد. ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة، فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفيع. فيقول الله: اخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيماناً فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد، ثم يشفع الله عز وجل يقول: اخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار إيماناً ونصف وربيع دينار، ثم يقول: قيراط. ويقول: حبة من خردل فيخرج اولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى احد له شفاعَةٌ إلا شفيع حتى ان ابليس لعنه الله ليتناول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا وأنا ارحم الراحمين فيخرج منها ما لا يحصى كثرة كأنهم الجمر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها أخضر وما يلي الظل منها أصفر فينبتون كنبات الطرائث، حتى يكونوا مثل الدر مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيراً قط فيمكنون في الجنة ما شاء الله. وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحاه عنهم»^(١).

* * *

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسير من قوله: «لما فرغ الله من خلق السموات والأرض»- إلى قوله: «وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه». ٢٥/١٦، ٢٠/١٣، ٢٤/٢٠، ٢١. ورواه عبد بن حميد وعلي بن مبيد في كتاب الطاعة والعصيان وأبو يعلى وأبو الحسن القطان والطبراني وأبو موسى المديني في المطولات وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة كما في البدر المشور (٥/٣٣٩/٣٤٠/٣٤١/٣٤٢).

تم الكتاب بحمد الله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه أجمعين .

تم نسخاً على يد اضعف عباد الله وافقرهم الى عفوه وستره وغفرانه ولطفه
وامتنانه المعترف بذنبه ، المتنصل من خطيئته ان شاء الله تعالى احمد بن علي بن
المجاهد اسرائيل الأنصاري جعله الله خالصاً لوجهه الكريم ، هادياً الى صراطه
المستقيم . وغفر له ولوالديه وللمسلمين والمؤمنات ، انه مجيب الدعوات وان يتوفانا على
الكتاب والسنة النبوية . وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم .

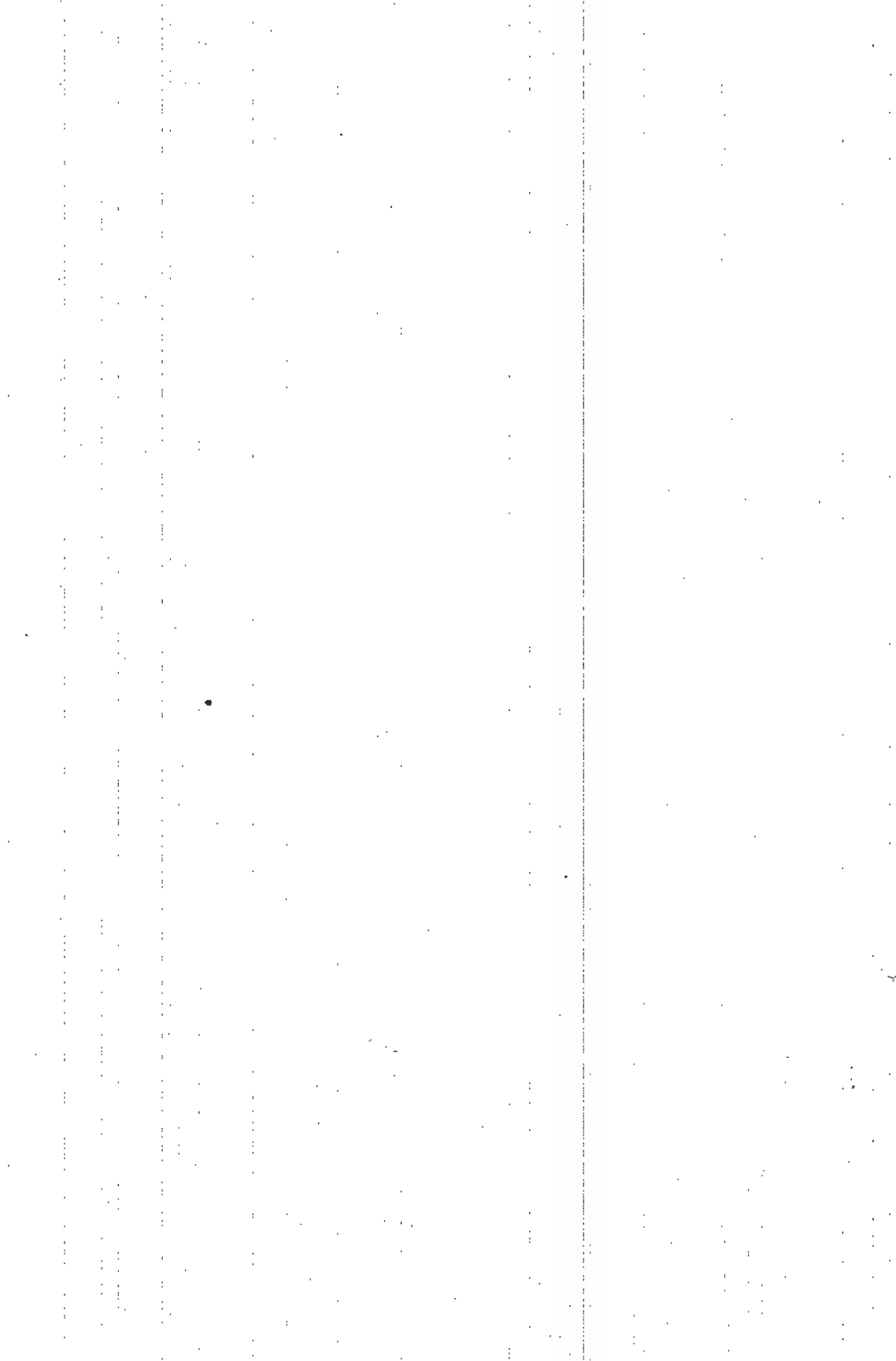
ووافق الفراغ منه يوم الأحد
خامس شهر صفر من سنة
اثنيتين وخمسين وسبعمائة .

1. The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that a knowledge of the past is essential for a full understanding of the present and for the development of a sound policy for the future. The author points out that the study of history is not only a means of acquiring knowledge, but also a means of developing the ability to think critically and to make sound judgments.

2. The second part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that a knowledge of the past is essential for a full understanding of the present and for the development of a sound policy for the future. The author points out that the study of history is not only a means of acquiring knowledge, but also a means of developing the ability to think critically and to make sound judgments.

الفهارس :

- فهرس الآيات .
- فهرس الأحاديث القولية .
- فهرس مسانيد الصحابة والتابعين .
- فهرس المصادر .
- الفهرس الموضوعي .



فهرس الآيات

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية
		البقرة
٢٨٨	٢٤	﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين ﴾
٣٤٠	٢١٠	﴿ في ظلل من الغمام ﴾
٢٢٠ / ٢١١	٢٥	﴿ ولهم فيها أزواج مطهرة ﴾
٥٦	٢٥٥	﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾
٣٠٢	٢٥	﴿ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾
١٣٩	٣٥	﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾
		آل عمران
٣٠٢	٢	﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾
٩٧	٩١	﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار ﴾
٣١٠ / ٣٠٩	١٠٨	﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾
٢٣٢	١٨٥	﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ﴾
٣١٠ / ٣٠٩	١٨٠	﴿ لا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله ﴾
٧٨	٨٨	﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون أن يحمدا بما لم يفعلوا ﴾
١٣٢	١٣٣	﴿ سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها ﴾
١٥٢ / ١٥١	١٦٩	﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾
		النساء
٣١٣	٥٦	﴿ إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا ﴾
٥٦	٤٠	﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾
٧٧ / ٧٦ / ٦٥	٤٨	﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾

﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾	٤٥	٢٧٨
﴿خالدين فيها أبدا﴾	١٦٩	٢٥٦
﴿فإن الله يحكم بينكم يوم القيامة﴾	١٤١	٩٢
﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها﴾	٥٦	٣١٨
﴿لهم فيها أزواج مطهرة﴾	٥٧	٢٢٠/٢١١
﴿ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم﴾	٢٢	٢٥٦
﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾	٩٣	٧٧/٧٦
﴿ويعفو ما دون ذلك لمن يشاء﴾	٤٨	١٠٩/٨٨
﴿يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض﴾	٤٢	٩١/٨٩
ولا يكتُمون الله حديثاً﴾		

المائدة

﴿خالدين فيها أبدا﴾	١١٩	٢٥٦
--------------------	-----	-----

الأنعام

﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾	٨٢	٨٨/٨٧
﴿أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾	٨٨	٨٨
﴿ربنا ما كنا مشركين﴾	٢٣	٩٠
﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾	١٦٤	٩٧

الأعراف

﴿ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون﴾	٤٩	١٠٥
﴿أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته﴾	٤٩	١٠٥
﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾	٤٣	١٧٢
﴿قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين﴾	٤٧	١٠٩/١٠٥
﴿وإذا صرفت أبصارهم﴾	٤٧	١٠٩
﴿وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾	٤٦	١٠٨/١٠٤
﴿ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء﴾	٥٠	٣٠١
﴿ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون﴾	٤٦	١٠٨/١٠٤
﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾	٤٣	١٦٤
﴿ونودوا أن تلكم الجنة التي أورثتموها﴾	٤٣	٢٥٨/١٧٠

﴿يعرفون كلاً بسيماهم﴾	٤٦	١٠٤
﴿يعرفونهم بسيماهم﴾	٤٨	١٠٩

الأنفال

﴿وذوقوا عذاب الحريق﴾	٥٠	٣١٨
----------------------	----	-----

التوبة

﴿جنات تجري من تحتها الأنهار﴾	٧٢	١٨٢
﴿خالدين فيها أبداً﴾	١٠٠	٢٥٦
﴿قل نار جهنم أشد حراً لو كانوا يفقهون﴾	٨١	٢٨٤
﴿ومساكن طيبة في جنات عدن﴾	٧٢	١٧٨

يونس

﴿لللذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾	٢٦	٢٦٢/٢٦١
-------------------------------	----	---------

هود

﴿إلا ما شاء ربك﴾	١٠٧	٣٣١
﴿إن ربك فعال لما يريد﴾	١٠٧	٣٣٤/٣٣٢
﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾	١٠٧	٣٣٣/٣٣٢/٣٣١
﴿فأما الذين شقوا ففي النار لهم زفير وشهيق﴾	١٠٦	٣٣٤/٣٣٣
﴿عطاء غير مجدوذ﴾	١٠٨	٣٣٤/٣٣٣
﴿ما دامت السموات والأرض﴾	١٠٧	٣٣٣/٣٣٢/٣٣١
﴿وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾	١٠٧/١٠٦	٣٣٤/٣٣٣
﴿وكان عرشه على الماء﴾	١١	١٦٠
﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾	١٠٥	٣٣١

الرعد

﴿أكلها دائم﴾	٣٥	٢٥٦
﴿سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾	٢٤	٢٤٣

إبراهيم

﴿أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال﴾	٤٤	٣٢٩
﴿ربنا آخونا إلى أجل قريب﴾	٤٤	٣٢٩
﴿سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾	٢١	٣٢٩
﴿قطران﴾	٥٠	٢٩٧/٢٩٥
﴿ويأتيه الموت من كل مكان﴾	١٧	٣٢٠/٣٠٨
﴿ويسقى من ماء شديد يتجرعه﴾	١٦	٣٠٧/٣٠٤/٣٠١

الحجر

﴿الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يؤد﴾	٢/١	٩١/٨٩
﴿إن المتقين في جنات وعيون﴾	٤٥	١٨٢
﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾	٤٤	٢٦٧

النحل

﴿زدناهم عذاباً فوق عذاب﴾	٨٨	٣١٠/٣٠٩
--------------------------	----	---------

الاسراء

﴿الشجرة الملعونة في القرآن﴾	٦٠	٣٠٣
﴿عسى ربك أن يبعثك مقاماً محموداً﴾	٧٩	٣٢٧
﴿كلما خبت زدناهم سعيراً﴾	٩٧	٢٩١/٢٨٤
﴿ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً﴾	٦٠	٣٠٣

الكهف

﴿إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها﴾	٢٩	٣٠٢/٢٦٥
﴿إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً﴾	٣٠	٦٥
﴿متكئين فيها على الأرائك﴾	٣١	١٩٤
﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل﴾	٢٩	٣٠٧/٣٠٦/٣٠٥
﴿وجعلنا بينهم موقفا﴾	٥٢	٢٧٥/٢٧٤/٢٤٣
﴿وساءت مرتفعاً﴾	٢٩	٣٠٧
﴿يخلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً﴾	٣١	١٩٤

مريم

﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ﴾	٥٩	٢٧٤ / ٢٧٣
﴿ فسوف يلقون غياً ﴾	٥٩	٢٧٤ / ٢٧٣
﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾	٣٩	٣٢١

طه

﴿ فقلنا يا آدم إن هذا عدوك ولزوجك ﴾	١١٧	١٣٩
﴿ وطفقا يخسفان عليهما من ورق الجنة ﴾	١٢١	١٣٩

الحج

﴿ الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ﴾	١٩	٢٩٦ / ٢٩٥
﴿ مقامع من حديد ﴾	٢١	٢٩٩
﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾	٢٢	٣١٨
﴿ ولكن عذاب الله شديد ﴾	٢	٣٣٨
﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾	١	٣٣٨

الأنبياء

﴿ لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون ﴾	١٠٠	٣٢٦ / ٣٢٣ / ٣٠٠
﴿ لو كان هؤلاء آفة ما وردوها ﴾	٩٩	٣٤٢
﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾	٢٨	٥٦ / ٥٥

المؤمنون

﴿ اخشوا فيها ولا تكلمون ﴾	١٠٨ / ٣٢٧ / ٣٢٤ / ٣٠٤	٣٢٩
﴿ أولئك هم الوارثون ﴾	١٠	١٧٠
﴿ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴾	١٠٤	٢٨٩ / ٢٨٨
﴿ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ﴾	١٠٩	٣٢٧
﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾	١٠١	٩٠
﴿ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ﴾	١٠٦	٣٢٩ / ٣٢٣ / ٣٠٤

الفرقان

﴿إن عذابها كان غراماً﴾	٦٥	٣١٩
﴿وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً﴾	١١	٣٢٣
﴿لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً﴾	١٤	٣٢٤
﴿يجزون الغرفة بما صبروا﴾	٧٥	١٧٤
﴿يلقى أناماً﴾	٨٦	٢٧٤

الشعراء

﴿وانذر عشيرتك الأقربين﴾	٢١٤	٥٧
﴿ونخل طلعتها هضيم﴾	١٤٨	١٩٣

النمل

﴿ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله﴾	٨٧	٣٣٨
---	----	-----

الروم

﴿فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون﴾	١٥	٢٢٧
---	----	-----

السجدة

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾	٧٦	٢٣١
﴿فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين﴾	١٧	٢٣١/١٦٠/١٣٣
		٢٥٣/٢٥١
﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾	٢٠	٣١٧/٣١٣

سبا

﴿وهم في الغرفات آمنون﴾	٣٧	١٧٤
------------------------	----	-----

فاطر

﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾	٣٤	١٧١
﴿أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر﴾	٣٧	٣٢٩

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾	٣٢	٨٦/٨٥/٨٤/٨٣
﴿جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب﴾	٣٣	١٩٧/١٩٤
﴿وبينا أخرجنا بعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل﴾	٣٧	٣٢٩
﴿فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾	٣٣	٨٥/٨٤/٨٣
﴿لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب﴾	٣٥	٢٥٨/٨٦

يس

﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان﴾	٦٠	٣٤١
﴿إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون﴾	٥٥	٢٢١
﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾	٥٩	٣٤١

الصفات

﴿إنا جعلنا فتنة للظالمين﴾	٦٣	٣٠٧
﴿بكأس من معين﴾	٤٥	٢٠٧
﴿كأنهن بيض مكنون﴾	٤٩	٢٢٣/٢١٥/٢١١
﴿وعندهم قاصرات الطرف عين﴾	٤٨	٢١٨/٢١١
﴿لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون﴾	٤٧	٢٠٧
﴿إنها شجرة تخرج من أصل الجحيم﴾	٦٤	٣٠١
﴿أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون﴾	٤٩	٢٠٣

ص

﴿له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾	٤٠/٢٥	٢٢٨
﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾	١٥	٣٣٧
﴿وآخر من شكله أزواج﴾	٥٨	٢٩١
﴿وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب﴾	٤٩	٢٠٣
﴿وعندهم قاصرات الطرف أتراب﴾	٥٢	٢١٨/٢١٥/٢١١
		٢١٩

الزمر

﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت﴾	٥٦	١٧١
﴿فتنعم أجر العاملين﴾	٧٣	١٦٤

﴿ لكن الذين إتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف ﴾	٢٠	١٧٤
﴿ لله الشفاعة جميعاً ﴾	٤٤	٥٦
﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ﴾	١٦	٢٩٩
﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ﴾	٦٧	٣١٧
﴿ وسيق الذين إتقوا ربهم إلى الجنة زمراً ﴾	٧٣	١٧٢/١٦٤

غافر

﴿ ثم في النار يسجرون ﴾	٧٢	٢٩٠
﴿ ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم ﴾	١٢	٣٢٩
﴿ ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين ﴾	١١	٣٢٩
﴿ وإبراهيم من قطران وتغشى وجوههم النار ﴾	٧١	٢٩٧/٢٩٥
﴿ فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم ﴾	٧٢/٧١	٢٩٦/٢٩٥
﴿ يوم التناد ﴾	٣٢	٣٣٨

فصلت

﴿ نزلاً من غفور رحيم ﴾	٣٣	٢٦٣
------------------------	----	-----

الزخرف

﴿ ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون ﴾	٧٠	٢٣١
﴿ إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ﴾	٧٥	٣١٣
﴿ فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ﴾	٧١	٢٣٦
﴿ ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة ﴾	٨٦	٥٦
﴿ وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ﴾	٧٧	٣٠٣
﴿ ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك ﴾	٧٧	٣٢٢/٣٢٠/٣٠٤
		٣٢٤
﴿ ويطاف عليهم بصحاف من ذهب ﴾	٧١	٢٠٧

الدخان

﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾	٤٣	٣٠١
﴿ ووزجناهم بحور عين ﴾	٥٤	٢٢٠/٢١١

الجاثية

﴿وترى كل أمة جاثية﴾	٢٨	٣٤١
---------------------	----	-----

محمد

﴿فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن﴾	١٥	١٨٢
﴿وسقوا ماءً حمياً فقطع أمعاءهم﴾	١٥	٣٠٥

الذاريات

﴿ذوقوا فتنتكم﴾	١٣	٢٩٠
﴿يوم هم على النار يفتنون﴾	١٣	٢٩٠

الطور

﴿والبحر المسجور﴾	٦	٢٦٤
﴿وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون﴾	٢٢	٢٠٣
﴿وزوجناهم بحور عين﴾	٢٠	٢٢٠/٢١١

التجم

﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾	١٦	١٤٢
﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾	١٤	١٤٢
﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾	١٣	١٤٢

القمر

﴿إن المتقين في جنات ونهر﴾	٥٥	١٨٢
﴿هذا يوم عسر﴾	٨	٣٤٠

الرحمن

﴿حميم آن﴾	٤٤	٢٩٢
﴿حور مقصورات في الخيام﴾	٧٢	٢١٨/٢١٥/٢١١
		٢٢٠/٢١٩

﴿ ذواتا أفنان ﴾	٤٨	١٨٩/١٨٨
﴿ رفرف خضر ﴾	٧٦	٢٠٠
﴿ شواظ من نار ونحاس ﴾	٣٥	٢٩١
﴿ فيها عينان نضاختان ﴾	٦٦	١٨٩
﴿ فيها فاكهة ونخل ورمان ﴾	٦٨	١٩٠
﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن أنس قبلهن ولا جان ﴾	٥٦	٢١٦/٢١٥/٢١١
		٢١٨
﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾	٥٦	٢٢٣/٢١٥/٢١١
﴿ متكئين على رفرف خضر ﴾	٧٦	٢٠٠/١٩٤/١٩١
		٢٠٢
﴿ متكئين على فرش بطائنها من إستبرق ﴾	٥٤	٢٠٠/١٩٤
﴿ مدامتان ﴾	٤٦	١٩٠/١٨٩
﴿ وجنى الجنتين دان ﴾	٥٤	١٨٩
﴿ وعقري حسان ﴾	٧٦	٢٠٢/٢٠٠
﴿ ولئن خاف مقام ربه جنتان ﴾	٤٦	١٥٩/١٥٨/٦٩
		١٨٨/١٦١/١٦٠

الواقعة

﴿ أترأيا ﴾	٣٧	٢١٨/٢١٦
﴿ إنا أنشأناهم إنشاءً فجعلناهم أبكاراً ﴾	٣٦/٣٥	٢١٧/٢١٦/٢٠٠
﴿ ثم انكم أيها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم ﴾	٥١	٣٠١
﴿ على سرر موضونة ﴾	١٥	٢٠٢/٢٠١/١٩٩
﴿ فرش مرفوعة ﴾	٤٣	٢٠١
﴿ فروح وريحان ﴾	٨٩	٢١٠/٢٠٠
﴿ فشازبون شرب الهيم ﴾	٥٥	٣٠٧/٣٠٦
﴿ في سدر مخضود ﴾	٢٨	١٨٩/١٨٨/١٨٧
﴿ وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال ﴾	٤١	٢٩٥
﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ﴾	٢٨	١٨٩/١٨٨
﴿ والسابقون السابقون أولئك المقربون ﴾	١٠	١٨٢
﴿ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون ﴾	٢٣/٢٢	٢١١
﴿ وطلح منضود ﴾	٢٩	١٨٩/١٨٨
﴿ وظل مدود ﴾	٣٠	١٨٦/١٨٥/١٨٤
		٢٣٢/١٩٧

﴿ وظل من يحموم ﴾	٤٣	٢٩٨/٢٩٧
﴿ ولحم طير مما يشتهون ﴾	٢١	٢٠٦
﴿ وماء مسكوب ﴾	٣١	١٩٢
﴿ ويطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾	١٧	٢٠٣/٢١١/٢٢٣
		٢٢٤
﴿ لا مقطوعة ولا ممنوعة ﴾	٣٣	٢٥٦
﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيلاً ﴾	٢٥	٢٣٠

التغابن

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾	٩	٢٥٦
-----------------------	---	-----

الطلاق

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾	١١	٢٥٦
-----------------------	----	-----

التحريم

﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾	٦	٢٨٧/٢٨٦
---------------------------	---	---------

الحاقة

﴿ إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ﴾	٣٣	٣٠١
﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ﴾	٣٠	٢٩٥/٣٠٠
﴿ خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ﴾	٣٠	٢٩٥/٣٠٠
﴿ غسلين ﴾	٣٦	٣٠٦
﴿ ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾	١٧	٣٤٠

الجن

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾	٢٣	٢٥٦
﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً ﴾	١٧	٢٨١

المزمل

﴿ إن لدينا أنكالاً وجحياً ﴾	١٢	٣٠٦/٣٠١
-----------------------------	----	---------

﴿طعاماً ذا غصة﴾	١٣	٣٠٦/٣٠١
﴿كثيباً مهياً﴾	١٤	٣٠٦

المدثر

﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾	٢٤	٢٦٩
﴿سأرهقه صعوداً﴾	١٧	٢٨٠/٢٧٨
﴿عليها تسعة عشر﴾	٣٠	٢٩٨/٢٧٠/٢٦٩
﴿لواحة للبشر﴾	٢٩	٢٨٩
﴿ما سللكم في سقر﴾	٤٢	٣٢٧/٩٢
﴿وكننا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين﴾	٤١	٩٢
﴿وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾	٣١	٢٩٨/٢٧٠

القيامة

﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾	٢٠	٢٥٢
-----------------------------------	----	-----

الانسان

﴿إذا رأيتهم حسبتهم لولوا مشوراً﴾	٩	٢٢٤
﴿إن الأبرار يشربون في كأس كان مزاجها كافوراً﴾	٥	٢٠٣
﴿جزأهم بما صبروا جنة وحريراً﴾	١٢	١٩٤
﴿عليهم ثياب سندس خضر واستبرق﴾	٢١	١٩٤
﴿عيناً فيها تسمى سلسبيلاً﴾	١٨	١٩٣
﴿وإذا رأيته ثم رأيت نغيماً وملكاً كبيراً﴾	٢٠	٢٣٨/٢٣٧/٢٣١
﴿وذلت قطوفها تذليلاً﴾	٥	١٩١/١٩٠
﴿وسقاهم ربهم شراباً طهوراً﴾	١٧	٢٠٤/٢٠٣
﴿ولدان غلادون﴾	١٩	٢٢٣
﴿ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً﴾	٥	٢٠٣
﴿ويطوف عليهم غلمان لهم﴾	١٩	٢١١
﴿يطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب﴾	١٥	٢٠١

المرسلات

﴿إلى ظل ذي ثلاث شعب﴾	٣٠	٢٩٨
----------------------	----	-----

﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾	٣٢	٢٩٣/٢٩٢
﴿جمالت صفر﴾	٣٣	٣٩٣/٣٩٢
﴿وفواكه مما يشتهون﴾	٤٢	١٨٢

النبأ

﴿أتراباً﴾	٣٣	٢١٨/٢١٦
﴿حماً وغساقاً﴾	٢٥	٢٩١
﴿فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً﴾	٣٠	٣١٨
﴿كواعب﴾	٣٣	٢١٦
﴿وكأساً دهاقاً﴾	٣٤	٢٠٧/٢٠٤
﴿يا ليتني كنت تراباً﴾	٤٠	٣٤١

النازعات

﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾	٧/٦	٣٣٨
-----------------------------------	-----	-----

التكوير

﴿وإذا البحار سجرت﴾	٦	٢٦٤
--------------------	---	-----

الانفطار

﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً﴾	٥٦	١٩
------------------------------	----	----

المطففين

﴿إن الأبرار لفي نعيم على الأرائك ينظرون﴾	٢٢	٢٠٤
﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾	١٨	٢٦٦
﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾	٧	٢٦٦/٢٦٥
﴿ختامه مسك﴾	٢٦	٢٠٩/٢٠٨
﴿رحيق مختوم﴾	٢٥	٢٠٧
﴿ومزاجه من تسنيم﴾	٢٧	٢٠٩/٢٠٨
﴿يسقون من رحيق مختوم﴾	٢٥	٢٠٩/٢٠٨/٢٠٧

الغاشية

﴿ تسقى من عين آنية ﴾	٥	٣٠٧
﴿ تصل ناراً حامية ﴾	٤	٣٠١
﴿ فيها سرر مرفوعة ﴾	١٣	١٩٤
﴿ من ضريع ﴾	٦	٣٠٦
﴿ عارق مصفوفة ﴾	١٥	٢٠٠
﴿ لا تسمع فيها لآغية ﴾	١١	٢٣٠

البلد

﴿ فك رقة أو طعام في يوم ذي مسغبة ﴾	١٣	٢٨٠
------------------------------------	----	-----

البينة

﴿ خالدين فيها أبداً ﴾	٨	٢٥٦
-----------------------	---	-----

القارعة

﴿ فأمه هاوية وما أدراك ما هي ﴾	٩	١٠٩
--------------------------------	---	-----

الهمزة

﴿ عند مددة ﴾	٥	٣٠٠
﴿ مؤصدة ﴾	٨	٣٠٠
﴿ وبل لكل همزة لمزة ﴾	١	٢٧١

الكوثر

﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾	١/١١٥/١١١/١١٠	١١٦
------------------------	---------------	-----

فهرس الاحاديث القولية

رقم الحديث	ال	رقم الحديث
١٧٠	البحر هو جهنم	٤٥٢/٤٥
أخذ علينا رسول الله ﷺ ما أخذ	الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة	٢٥٧
١٩	الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء	١٧١
٩٦	الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلاً	٣٠٣
٣١٥	الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ	٣٠٤
إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم	السابق والمقتصد يدخلان الجنة	٥٨
٧٩	السلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٤٥
إذا استقر أهل الجنة في الجنة اشتاق	القتل ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله	٢٣٥
٣٩٩	الآخوان إلى الآخوان	٥٧٦
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار	النار لا يطفىء جمرها ولا يضيء لهبها	١٦٤
٤٤٦	النيل نهر العسل في الجنة	٤٦٥
٢٢٨	السويل وادي في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً	
٥٨٥	إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	
إذا كان يوم القيامة أعطى الله كل	أتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح	٤٠٤
٨٧	رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار	ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً
إذا كان يوم القيامة بعث الله إلى كل مؤمن	أبرد، ثم قال أبرد، ثم قال أبرد	١٧٦
٨٧	ملك معه كافر	١٧٢
إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مؤمن	أتاني آت من ربي فبشرني	٢٥
٨٤	رجل من أهل الملل	أتدرون ما هذا - هذا حجر أرسل في جهنم
إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم	أخبروها أنها ليست يومئذ عجوز	٤٨٢
٨٥	يهودي أو نصراني	٣٤٦
٢٠٥	أرواح المؤمنين طائر خضر تعلق شجر الجنة	
إشتكت النار إلى ربها فقالت يا رب		
٥٠٢/١٧٣	أكل بعضي بعضاً	

٣٩٧ إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الولد في الجنة
 ٣٩٨ إن الرجل من أهل الجنة ليولد له كما يشتهي
 ٤٥٩ إن الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلّة
 ٥٦٧ إن الكافر ليجر لسانه في سبعين يوم القيامة يتوطأه الناس
 ٢١٤ إن الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
 ٢١٢ إن الله عز وجل بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك
 ٢٢/٢١ إن الله عز وجل ليغفر للعبد ما لم يقع الحجاب
 ١٣٤ إن الله عز وجل يدخل من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب
 ٤٤٥ إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون ليك ربنا (حديث قدسي)
 ١٣ إن الله لا يظلم المؤمن حسنة يشاب عليها الرزق
 ٦٠٩ إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور
 ١٣٩ إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء واذرح
 ٤٤٤ إن الموت شريك النوم وليس في الجنة موت
 ٤٩٢ إن أهون أهل النار عذاباً رجل في أخمص قدميه جمرتان
 ٤٩٤ إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من النار
 ٤٩٣ إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان
 ١٦١ أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت وبالبعث
 ٢٥ إن جبريل عليه السلام أتاني فيشني
 ٥١٠ إن جهنم لما سبق إليها أهلها تلقتهم بغف

اطلعت في الجنة قرأت أكثر أهلها الفقراء
 ١٩٥/١٩٤ أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا
 ٣٨٩/١٦٤/١٦٣/١٦٢ أذن سمعت (حديث قدسي)
 ١٥٣ ألا أخذتكم بغرف الجنة
 ٦٢ ألا إن سابقنا أهل جهادنا
 ٧٣ ألا ترون إلى قول لقمان إن الشرك لظلم عظيم
 ٣٩١ ألا أهل مشر للجنة
 ٤٠ أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
 ٧ أما انهم لم يبلغوا خيراً حتى يحبوكم لقرايتي
 ٨٩ أمتي مرحومة جعل الله عذابها بأيديها
 ٣٩٤ إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوت أحمر
 إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي
 ١٦٥ إن آدم كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحق
 ١٧٥ إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار
 ٤٢٥ إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه ألفي سنة
 ٤٣٣ إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى جناته
 ٤٣٢ إن أدنى أهل النار عذاباً يتعبل بتعيل من نار
 ٤٩٥ إن أدنى مقعد أحدكم في الجنة أن يقال له عن فيتنى
 ٤٢٦ إن الحميم يصب على رؤوسهم فينفذ الخمجة
 ٥٢٧ إن الحور في الجنة يتغنين
 ٣٧٨ إن الرجل ليعظم للنار حتى يكون أحد زواياها
 ٥٧٢ إن الرجل من أهل الجنة ليشزوج خمسائة حوراء
 ٣٧٣

١٧٨ إن موسى لقي آدم عليهما السلام فقال أنت
 آدم الذي أشقيت الناس
 ١٧٧ إن موسى لقي آدم فقال له موسى أنت آدم
 الذي خلقك الله بيده
 ٥٠٠ إن ناركم جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
 ٢٠٥ إن نسمة المؤمن طير يسرح في الجنة حيث شاء
 ٢٠٣/٢٠٢ إن نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة
 ٨٨ إن هذه الأمة أمة مرحومة
 إن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تتركب على
 فرس من ياقوت
 ٣٩٤ أنا أنشأناهن انشاءً خلقاً آخر يحشرون يوم القيامة
 ٣٤٣ حفاة
 ١٤٢ أنا على الخوض أنتظر من يرد علي منكم
 ١٤٧ أنا فرطكم على الخوض
 أنسا فرطكم على الخوض ولأنازعن أقواماً من
 أصحابي
 ١٤٦ أنا يوم القيامة عند عقر حوضي أذود الناس
 ١٣٣ لأهل اليمن
 ١١٣ أنزلت علي آتفاً سورة فقراً
 إنك لتنتظر إلى الطير في الجنة فيخرب بين
 يديك مشوياً
 ٣١٨ إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة
 ٢١٢ أنه أنزلت علي آتفاً سورة فقراً
 ١١٤ أنه عرض علي الجنة والنار فقربت مني الجنة
 ١٩٠ اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً
 ١٩٢ اني على الخوض أنتظر من يرد علي منكم
 ١٤٠ اني على الخوض أنظر من يرد علي منكم
 ١٤١ اني فرطكم على الخوض من مر علي شرب
 ١٤٣ اني فرطكم على الخوض وإن بعد ما بين طرفيه
 ١٥١ كما بين صنعاء وأيلة
 اني فرطكم على الخوض وإن عرضه كما بين أيلة
 إلى الجحفة
 ١٥٠ اني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً
 ٩٨

١٤٤ إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن
 ١٣٦ إن حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء
 ٣٩٢ إن رجلاً من أهل الجنة إستأذن ربه في الزرع
 ١ إن شفاعتي لأهل الكباثر من أمتي
 إن صخرة لو قذف بها في جهنم ما
 بلغت قعرها سبعين خريفاً
 ٤٧٤ إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة يا
 حنان يا منان
 ٥٣ إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة فيها
 لتضيء ما بين المشرق والمغرب
 ٣٠١ إن في الجنة باباً يقال له الريان
 ٢٣٠ إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء
 ٣٧٦ إن في الجنة سوقاً يأتونها كل جمعة
 ٣٧٤ إن في الجنة شجرة يسير الراكب في
 ظلها مائة سنة فلا يقطعها ٢٧١/٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨
 ٣١٩ إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي
 ٢٥١ إن في الجنة غراً يرى ظاهرها من باطنها
 ٢٥٢ إن في الجنة غراً يرى ظهورها من بطونها
 إن في الجنة لغرفاً فإذا كان ساكنها فيها
 لم يخف عليها خلفها
 ٢٥٤ إن في الجنة مائة درجة أعدها الله
 ٢٢٥ المجاهدين في سبيله
 إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
 كما بين السماء والأرض
 ٢٢٦ إن في الجنة مائة درجة كل درجة فيها
 ما بين السماء والأرض
 ٢٢٧ إن في الجنة نهراً طول الجنة
 ٣٨٣ إن في النار حيات أمثال أعناق البخت
 ٥٦١ إن في جهنم سبعين ألف واد
 ٤٧٨ إن في جهنم واد في الوادي بثر
 ٤٧٩ إن للعبد المؤمن في الجنة لحيمة من لؤلؤة مجوفة
 ٣٣٨ إن له مرضعاً في الجنة
 ٢٠٩ إن مؤمني الجن هم ثواب وعليهم عقاب
 ١٠٨ إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه
 ٤٩١

بينما أنا أسير في الجنة وإذا بنهر خافته
 ١١٧ قباب اللؤلؤ المجوف
 ١٩٨ بينما أنا في الجنة إذ سمعت قارئاً
 ٤٤٨ بينما أهل الجنة في مجلس لهم

ت

تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا
 ٢٠ تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه هي
 ٥٠١ أشد سواداً من القار
 ٥٠٧ تشويه النار فتقلق شفته العليا
 ٤٨١ تعوذوا بالله من جب الحزن
 ٣١٥ تكون الأرض يوم القيامة خبزة
 ٣٣٩ تنظر إلى وجهها وهي في خدرها أضفى من المرأة

ث

ثم رفعت إلى سدره المنتهى فإذا كل ورقة
 ١٨٣ تكاد تغطي هذه الأمة
 ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
 ١٨٢ صريف الأقدام
 ٥٩٨ ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم

ج

جبل من نار في النار يكلف أن يصعده
 ٤٨٩ جنان الفردوس أربع
 ٢١٧ جنة واحدة - إنها جنان كثيرة وإنه في الفردوس
 ٢٢٤ الأعلى
 جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من
 ورق لاصحاب اليمين
 ٢١٩ جنتان من فضة آتيتها وما فيها وجنتان من
 ٢١٦ ذهب آتيتها وما فيها

إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً من النار ٤٢٤/٩٥
 إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من
 ٣٣ قلبه فيموت على ذلك
 إني لبعقر حوضي يوم القيامة أذود الناس عنه
 ١٣١ لأهل اليمن
 ٤١٩ أهل الجنة جرد مرد بيض
 ٣١٦ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون
 أهون أهل النار عذاباً أبو طالب متعل بنعلين
 ٤٩٦ يغلي منهما دماغه
 ٥٠٥ أوقدت النار ألف سنة حتى احمرت
 ٥٠٦ أوقد عليها ألف عام حتى احمرت
 أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم
 ٢١٠ وسارة

أول زمرة تدخل الجنة صورتهم صورة القمر
 ٢٩٩ ليلة البدر
 أول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر
 ٣٠٠ أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة
 القمر ليلة البدر
 ٤٠٥ أيها الناس إني امامكم فلا تسبقوني بالركوع
 ١٩٨ ولا بالسجود

ب

باب أمتي الذي يدخل منه الجنة عرضه مسيرة
 ٢٣٧ الراكب المجد المجود ثلاثاً
 بلى والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى
 ٣١٧ قوة مائة رجل
 بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع
 ٢٣٩ سنين
 بينما أنا أسير في الجنة إذ أنا بنهر خافته
 ١٨٥ قباب الدرر المجوف
 بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر
 ١٨٤ خافته قباب اللؤلؤ المجوف

ح

- حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد ٩٤
 حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ١٦٨
 حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ١٦٨/١٦٩
 حوضي قنايين عدن إلى عمان البلقاء ١٣٥
 حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء ١٤٠

د

- دحاماً دحاماً لا متني ولا منية ٣٦٧
 دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ أو دارأ ١٨٦
 درمكة بيضاء مسك خالص ٢٥٩

ذ

- ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال
 ابشر امتك ٢٤

ر

- رأيت الجنة والنار فلم أر مثل ما فيها من
 الخير والشر ١٩٧
 رأيت عمرو بن عامر يجر قصبة في النار ١٨٩
 رأيتني كأني دخلت الجنة فإذا أنا بالرمضاء ١٨٧
 رجلا لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة ١٨

س

- سابقنا سابق ومقتصدنا ناج ٦١
 سألت ربي عز وجل فوعدني أن
 يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً ٤١٦
 سأل موسى عليه السلام ربه عز وجل أخبرني
 بأدنى أهل الجنة منزلة ٤٢٩

ض

- ضرس الكافر في النار مثل أحد ٥٦٥
 ضرس الكافر مثل أحد ٥٦٦
 ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ٥٦٨

ع

- عجائزكن في الدنيا عمشأ رمصأ ٣٤٤
 عذاباً دون العقاب ١٥
 على جسر جهنم ٥٧٣

غ

- غدوة في سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ٣٣٦

ف

- فإن لها ثمانية أبواب ولجنهم سبعة أبواب ٤٥٨
 فقراء المهاجرين - زيادة كبد الثور ٣١٥
 في الجنة بحر للماء وبحر للبن ٢٣٩
 في الجنة ثمانية أبواب ٢٢٩
 فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ٣٨٧

ق

- قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ١٢١
 قصر من لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارأ من
 ياقوتة حمراء ٢٥٥
 قسمت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها من
 لفقراء ١٩٣
 قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم ١٠٤

ك

كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت قروة من وجهه ٥٥٠
كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو أن
الله هداني ٢٤٣
كلهم بمنزلة واحدة ٥٧
كلهم في الجنة ٥٩/٥٧
كلهم من هذه الأمة ٦٠
كما بين المدينة وصنعاء ١٣٨

ل

لاذودن عن حوضي رجالاً كما تذاذ الغريبة
من الابل ١٤٨
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل
في ضحضاح من النار ٩
لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها
من ظهر الطريق ٢١١
لقيد سوطي الجنة خير مما بين السماء والأرض ٣٩٠
لما أسري بي دخلت الجنة موضعاً يسمى البيلج ٣٤٠
لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في
أجواف طير خضر ٢٠
لما خلق الله تعالى الجنة أرسل جبريل إلى الجنة ١٦٦
لما خلق الله عز وجل الجنة قال لجبريل
إذهب إليها ١٦٧
لما عرج بي إلى السماء أتيت على نهر ١١٥
لما فدي إسحاق بالكيش قال الله عز وجل ٤١
لمنديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذه ٢٩٧
لو أن أدنى أهل الجنة حلية عدلت حليته
بحلية أهل الدنيا جميعاً ٣٠٢/٢٦٦
لو أن حجراً ألقي في جهنم سبعون خريفاً ٤٨٣
لو أن حجراً يبلغ خلفات ألقي من شفير
جهنم هوى فيها سبعين عاماً ٤٨٤

لو أن دلواً من غساق ألقي في الدنيا
لأتن من عليها ٥١٤

لو أن رصاصة من هذه مثل هذه
أشار إلى مثل الجمجمة ٥٢٩
لو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا ٥٤٣
لو أنكم كنتم إذا فارقتوني كما تكونون
عندي لصافحتكم الملائكة ٢٥٨
لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يفرها الله لكم ٥١
لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ٦٠٣
لولا أنكم تدنسوا لخلق الله خلقاً يذنبون
فيغفر لهم ٥٠

لو وضع مقمع من حديد في الأرض ٥٣٧
ليردن على الحوض رجال ممن صاحني ١٤٩
ليدخلن أهل الجنة الجنة جرماً مردأً بيضاً ٤٢٠
ليس بذاك هو إنما هو الشرك ٧٢
ليستشر الفقراء المهاجرين بما يسر وجوههم ٤١١
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في الموت ٨٢
ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في
قبورهم ٨٣
ليس هو كما تظنون إنما هو كما قال ٧١
لقمان لابنه

م

ما الدنيا في الآخرة إلا كما يدخل أحدكم
يده في البحر ٦٠٨/٦٠٧
ما أنتم بجزء من مائة ألف أو سبعين ألف
جزء ممن يرد علي الحوض ١٥٢
ما بال قوم يزعمون أن قرابتي لا تنفع ٨
ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض ٣١١
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ١٦٠
ما بين لابتي حوضي مثل ما بين صنعاء والمدينة ١١٢
ما بين مصرعين في الجنة أربعين سنة ٢٣٨

ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام

٥٦٤

ما بين منكبي الكافر مسيرة خمسمائة عام

٥٦٣

ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر

١٥٦

ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة

١١٩

ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع

٥٥٩

ما من أحد يدخله الله الجنة إلا زوجه ثنتين وسبعين زوجة

٣٦٧

ما من أحد يموت سقطاً ولا هرمأ وإنما الناس فيما ذلك

٤٢٢

ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك

٣٧٠

ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

٣٨

ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان

٣٧٩

ما من عبد يموت له ثلاثة من الولد

٢٣٦

ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء

٢٣٤

ما منكم من رجل إلا له منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار

٢٤١

ما من يوم إلا والجنة والنار يستلان

١٧٤

ما هي - يخضد الله شوكة فيجعل مكان شوكة ثمر

٢٧٦

مم تضحكون من جاهل يسأل عالماً ثم قال تشفق عنها ثمر الجنة مرتين

٢٩٥

من أتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع

٥٥٧

من أنفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة

٢٣٣

من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة

٢٣٢

من سره أن يسقي الله عز وجل الخمرة في الآخرة ليركبها في الدنيا

٢٦٦

من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله

٣٩

من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي

١٧

من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

١٥٣

من لقي الله لا يعدل به شيئاً في الدنيا

٣١

من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة

٣٢

من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

٣٤/٢٩

من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار

٣٧

من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة

٣٢

من يأكلها أنعم منها

٣٢

من يدخل الجنة ينعم ولا يبؤس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

٢٩٤

ن

نار ينسي آدم التي يوقدون جزء من سبعين

٤٩٧

جزءاً من نار جهنم

ناركم هذه ما يوقد بنو آدم جزء من سبعين

٤٩٨

جزءاً من نار جهنم

٣٦٦

نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع

نعم قد وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى

١٢

ضحضاح

نعم هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في

١١

الدرك الأسفل من النار

١٢٣

نهر كمثل ما بين صنعاء إلى أيلة من أرض الشام

هـ

هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله

٤١٤

عز وجل

هل تدرون ما هذا - هذا حجر رمي به في النار

٤٨٢

هم تسعة عشر

٤٦٢

لا يدخل الجنة أحد إلا بجواز بسم الله
 ٢٤٧ الرحمن الرحيم
 ٤٥٣ لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر
 لا ينفعه إنه لم يقل يوماً رب اغفر لي
 ١٤ خطيئتي يوم الدين
 لا يموت رجل مسلم إلا أدخل مكانه يهودياً
 ٨٦ أو نصرانياً

ي

يا أبا ذر ما أحب أن أجد ذاك ذهباً
 ٢ يا أم الربيع إنها ليست بجنة واحدة
 ٢٢٣ يا أيها الناس ما من شيء توعدهم إلا
 ١٩١ وقد رأيته
 يا جبريل ما هذا - قال هذا حجر ألقى
 ٤٤٨ من سفير جهنم
 ١٨٨ يا جبريل من هذا - فقال هذا بلال المؤذن
 يا عبد الرحمن إن أدخلك الله الجنة فكان
 ٣٩٦ لك فرس من ياقوت
 ٥٤٦ يا معشر المسلمين ارجبوا فيما رغبكم الله فيه
 ٤ يا معشر قريش اشتروا أنفسكم
 ٣٨٤ يأكل أهل الجنة ويشربون فيها ولا يتغوطون
 يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال له يا
 ٦٠٠ ابن آدم كيف وجدت منزلك
 يؤتى بأنضر الناس كان في الدنيا فيقال
 ٤٣٦ اغمسوه في النار
 يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم
 ٥٨٩ يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام
 ٥٥٩ يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة
 ٤١٧ يبعث أهل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير
 ٤٢٣ يبعث المؤمنون يوم القيامة جرداً مرداء مكحلين
 يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له لو كان لك
 ٩١ ملء الأرض ذهباً
 ٥٨٤ يجاء بالكافر يوم القيامة كأنه كبش أملح

هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لأبائهم غاصون
 ١٠٦ هو في ضحضاح من النار لولاي لكان في الدرك
 ١٠ الأسفل من النار
 هو كما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله
 ٢٧٤ فيه بكراع
 هو نهر أعطانيه الله في الجنة تراه مسك
 ١٢٢ هو نهر أعطانيه ربي أشد بياضاً من اللبن
 ٢٦٥ هو نهر في الجنة حافظه من ذهب
 ١٢٩

و

والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في
 ٣٦٥ الغداة الواحدة إلى مائة عذراء
 والذي نفس محمد بيده إن مناديل سعد بن
 ٢٩٨ معاذ في الجنة أحسن من هذا
 والذي نفس محمد بيده لأنيته أكثر من عدد
 ١٣٧ نجوم السماء
 والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
 ٦ والذي نفس محمد بيده ليدخلن الجنة متناً
 ٥٦ محشته النار بذنيه
 والله لو أنها لم تكن ربييتي في حجري ما
 ١٦ حلت لي
 وإن رغم أنف أبي الدرداء
 ٢٨ ورفعت إلى سيدة المنتهى فإذا ورقها مثل آذان
 ١٨١ الفصيل
 وقفت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين
 ٤١٥ ويبقى رجل بين الجنة والنار هو آخر أهل
 ٤٢٧ الجنة دخولاً
 ويل وإي في جهنم يهوي فيه الكافر قدر
 ٤٨٧ أربعين خريفاً

لا

لا يبلغوا الخير حتى يحبوكم الله عز وجل
 ٥ لا يدخل الجنة أحد إلا أرى مقعده من
 ٢٤٤ النار لو أساء

يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بأربعين
 ٤١٠ خريفاً
 ٥٩٣ يرسل على أهل النار البكاء
 ١١٦ يرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء
 ٣٦٣ يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من النساء
 يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد
 ٣٦٤ أفضل من سبعين منكم
 ٣٤٥ يعني البنات اللاتي كن في الدنيا
 ٥٤٩ يقرب إليه فيتركه فإذا أدنى منه شوى وجهه
 ٤٣٥ يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا
 ٩٣ يلقي إبراهيم أباه آزر يوم القيامة
 ٥٩٤ يلقي البكاء على أهل النار
 يلقي على أهل النار الجوع حتى يعدل ما
 ٥٤٧ هم فيه من العذاب
 ٢٤٠ ينادي مناد إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً

٤٣٤ يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم
 ٤١٣ يجمع الله الناس للحساب
 يجمع الله الناس يوم القيامة فيؤمر بأهل الجنة
 ١٠٣ إلى الجنة
 ٤٢١ يحشر ما بين السقط إلى الشيخ الفاني
 ٥٢٦ يخرج عنق من النار أشد سواداً من القار
 يخرج عنق من النار فيقول إنني وكلت بكل
 ٥٢٥ جبار عنيد
 ٥٢٤ يخرج عنق من النار لها عينا ينصر بها
 ٥٢ يخرج من النار رجلاً فيعرضون على ربهم
 ٤١٧ يدخل أهل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير
 يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار
 ٤٣٨ ثم يقوم مؤذن بينهم
 يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف
 ٤٠٩ / ٤٠٨ / ٧٠٧ / ٤٠٦ يوم

فهرس مسانيد الصحابة والتابعين من الرجال

رقم الحديث

إسم الباب

إبراهيم بن يزيد التيمي

٥٢٨

حدث في باب ما جاء في ثياب أهل النار.

٥٥٦

وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم

إبراهيم بن يزيد النخعي

٥١٦

حدث في باب ما جاء في شدة حر جهنم

٥٥٩

وفي باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها

أبي بن كعب الأنصاري.

١٧٥

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾

أسامة بن زيد الكلبي

٦٠/٥٩

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

١٩٣

وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

٣٩١

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾

٤١٥

وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة

أنس بن مالك الأنصاري

١٣

حدث في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ إِرْتَضَى﴾

٥٣/٥٢/٤٥/٣٨

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

٧٦

وفي باب قول الله تعالى ﴿وَمَا يَدْعُونَ إِلَّا الْيَهُودَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

٩١

وفي باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر.

١٠٨	وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف
/١١٨/١١٧/١١٦/١١٥/١١٤/١١٣	وفي باب ما جاء في حوض الكوثر
١٥٧/١٤٩/١٢٣/١٢٢/١٢١/١٢٠/١١٩	
١٦٩	وفي باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا
٢١٢/١٩٧/١٩٦/١٨٤	وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار
٢٢٤/٢٢٣	وفي باب ما ورد في عدد الجنان
٢٦٥	وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
٣٥٥/٣٥٤/٣٦٣/٣٤٤/٣٤٠/٣٣٧/٣٣٦	وفي باب ما جاء في صفة الحور العين
٣٧٥/٣٧٤	وفي باب ما جاء في سوق الجنة
٣٧٨	وفي باب السماع في الجنة
٤٠٠/٣٩٩	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾
٤١٨/٤٠٤	وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل النار
٤٣٦	وفي باب آخر من يدخل الجنة
٤٧٢	وفي باب ما جاء في أودية جهنم
٤٨٤	وفي باب ما جاء في قعر جهنم
٥٠٦	وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم
٥٤٦	وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم
٥٩٤/٥٩٣/٥٩٠	وفي باب دعاء أهل النار بالويل والثبور

الأصمعي - عبد الملك بن قريب

٤٤	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾
----	---

الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو بن يحمى الشامي

٣٦١	حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين
-----	--------------------------------------

البراء بن عازب الأنصاري

٦٣	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾
٢٠٩	وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار
٢٨٥/٢٨٤	وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
٢٩٧	وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة
٤٦٢	وفي باب ما جاء في خزنة جهنم
٤٦٩	وفي باب ما جاء في أودية جهنم

بريدة بن الحبيب الأسلمي

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ ٣٩٣/٣٩٤/٣٩٥

• بلال بن سعد الأشعري

٥١٧

حدث في باب ما جاء في شدة حر جهنم

ثوبان مولى رسول الله ﷺ

١٣١/١٣٢/١٣٣/١٣٥/١٣٦

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

٣١٥

وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

جابر بن سمرة السوائي

١٥١

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

جابر بن عبد الله الأنصاري

١

حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾

٣٥/٣٤

وفي باب قوله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾

١٨٦/١٨٧/١٨٨/١٩٠/١٩١

وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

٢٥٣

وفي باب ما جاء في غرف الجنة

٣١٦

وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

٣٨٤

وفي باب السماع في الجنة

٤١٠

وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة الجنة

وفي باب قول الله عز وجل ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾

٤٣٩/٤٤٠/٤٤١/٤٤٢

٤٤٨

وفي باب قول الله عز وجل ﴿وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾

٤٦٢

وفي باب ما جاء في خزنة جهنم

جرير بن غبيل الله البجلي

٢٨٨/٢٨٩

حدث في باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها

جندب بن عبد الله العلقمي

١٤٧

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

الحارث بن أقيش العكلي

٥٧٢ حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾

حارثة بن وهب الخزاعي

١٣٨ حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

حذيفة بن اليمان العبيسي

٥٦ حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٠٣/١٠٢/١٠١ وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف

٣١٩ وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

الحسن بن علي ابن أبي طالب الهاشمي

٧٠/٦٩ حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

٣٧٠/٣٥٦/٣٥١/٣٤٧ وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

٥٤٢ وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار

٥٥٥ وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم

٥٨٠/٥٧٩/٥٧٨ وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾

حميد بن عبد الرحمن الزهري

٤٧ حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

خارجة بن حرمي العذري

٣٦٤ حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

الخليل بن مرة الضبي

٤٦١ حدث في باب ما جاء في عدد أبواب جهنم

زيد بن أرقم الأنصاري

١٥٣/١٥٢ حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

٣١٧ وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

زيد بن أسلم العدوي

٦٠٢

حدث في باب ما جاء في دعاء أهل النار بالويل والثبور

السُّدِّيُّ إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب

٣٦٩ / ٣٦٨

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

سعيد بن جبير الأسدي

٢٨٧ / ٢٨٢

حدث في باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وثمارها وظلالها

٣١٠

وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة

سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي

٤١٣

حدث في باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة

سعيد بن المسيَّب المخزومي

٢٠٨

حدث في باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

سلمان الفارسي

٢٤٧

حدث في باب ما ورد في أبواب الجنان

٥٧٦ / ٥٧٥

وفي باب ما جاء في حَيَاتِ جهنم وعقاربها

سلمة بن يزيد الجعفي

٣٤٥

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

سهل بن سعد الساعدي

١٤٣

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

٢٣٠ / ٢٢٩

وفي باب ما ورد في أبواب الجنة

٢٤٩

وفي باب ما جاء في غرف الجنة

٢٧١

وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وثمارها وظلالها

٣٨٨ / ٣٨٧

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾

سمرة بن جندب الفزاري

٤٩١

حدث في باب ما جاء في قعر جهنم

سويد بن علقمة الأنصاري

٥٣٩

حدث في باب ما جاء في ثياب أهل النار

شعيب بن الحبحاب الأزدي

٢٩١

حدث في باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها

صهيب بن سنان الثمري

٤٤٦

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَةً﴾

الضحاك بن مزاحم الهلالي

٣٥٩

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

عاصم بن بهدلة ابن أبي التجرد الأسدي

٣٥٠

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

عامر الشعبي

١٠٣/١٠٢

حدث في باب ما جاء في أصحاب الأعراف

٣٤٢

وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

عبادة بن الصامت الأنصاري

٢٠/١٩

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

٢٢٦

وفي باب ما ورد في عدد الجنان

عبد الجبار الخولاني

٤٨٠

حدث في باب ما جاء في أودية جهنم

عبد الرحمن بن سابط الجمحي

٣٧٢

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

عبد الرحمن بن ساعدة الساعدي

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ ٣٩٦

عبد الرحمن المزني

١٠٦/١٠٥/١٠٤

حدث في باب ما جاء في أصحاب الأعراف

عبد الله ابن أبي أوفى الأسلمي

٣٧٣

حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين

٤٤٤

وفي باب قول الله عز وجل ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾

عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي

٥٦١

حدث في باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها

عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي

١٢/١١/١٠

حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾

١١١

وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف

عبد الله بن سلام الأنصاري

٤٤٩

حدث في باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار

عبد الله بن عباس الهاشمي

٦/٥/٢

حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾

٥٥

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾

٦٨/٦٧

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾

٧٨/٧٦/٧٥/٧٤

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾

١٠٠/٩٩

وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف

١٥٩/١٢٩/١٢٨/١٢٧

وفي باب ما جاء في حوض الكوثر

٢٠١/٢٠٠/١٩٥/١٩٢/١٨٨/١٨٢

وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

٢٤٥/٢٢٢/٢٢١

وفي باب ما ورد في عدد الجنان

٢٥٤

وفي باب ما جاء في غرف الجنة

٢٨٣/٢٨١/٢٨٠/٢٧٩	وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
٣١٤/٣١٣/٣١٢/٣٠٨/٣٠٧/٣٠٥/٣٠٤	وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة
٣٣٢/٣٢٧/٣٢٣/٣٢٢	وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم
٣٦٥/٣٥٦/٣٤١	وفي باب ما جاء في صفة الحور العين
٣٨٥/٣٨٠	وفي باب السماع في الجنة
٤٠١	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾
٤٩٦/٤٩٠	وفي باب ما جاء في قعر جهنم
٥٢١/٥٢٠/٥١٩/٥١٥/٥٠٩	وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم
٥٤١/٥٤٠/٥٣٢/٥٣١/٥٣٠	وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار
٥٥٢/٥٥١/٥٤٥/٥٤٤/٥٤٣	وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم
٥٧٣	وفي باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها
٥٨٨	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾
٦٠٦/٦٠٥/٥٩٦	وفي باب دعاء أهل النار بالويل والثبور

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (رضي الله عنه)

٨٣/٨٢	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾
١٣٩/١٢٩/١٢٨	وفي باب ما جاء في حوض الكوثر
١٧١/١٦٥	وفي باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا
٤٣٣/٤٣٢	وفي باب آخر من يدخل الجنة
٤٣٨	وفي باب قول الله عز وجل ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾
٥٧١/٥٦٩/٥٦٧	وفي باب قول الله عز وجل ﴿إن الذين كفروا بأياتنا سوف نصليهم نارا﴾
٥٨٥	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾

عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي

١٤٠	حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر
٢٠٧	وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار
٥٢٩	وفي باب ما جاء في ثياب أهل الجنة
٢٣٧	وفي باب ما ورد في أبواب الجنة
٢٥١	وفي باب ما جاء في غرف الجنة
٢٩٥	وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة
٣٢١	وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم
٣٧١	وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

٤١٤/٤١٢/٤١١	وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة
٤٥٧/٤٥٣	وفي باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار
٤٧٣	وفي باب ما جاء في أودية جهنم
٥٧٠	وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾
٥٩٢/٥٩١	وفي باب دعاء أهل النار بالويل والثبور

عبد الله بن مسعود الهذلي

١٥	حدث في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾
٣٧	وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾
٧٣/٧٢/٧١	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾
٨٠	وفي باب قول الله عز وجل ﴿رَبِّمَا يُودِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
٩٦/٩٥	وفي باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة
١٤٦	وفي باب ما جاء في حوض الكوثر
١٩٩	وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار
٢٦٧	وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
٣٠٩	وفي باب لباس أهل الجنة
٣٢٦/٣٢٤/٣١٨	وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم
٤٣٥/٤٣٤/٤٢٤	وفي باب آخر من يدخل الجنة
٤٥٥	وفي باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار
٤٧١/٤٧٠/٤٦٧	وفي باب ما جاء في أودية جهنم
٥٢٢/٥١٨/٥٠٨/٥٠٣/٤٩٩	وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم
٥٦٠/٥٥٩/٥٥٨	وفي باب ما جاء في حیات جهنم وعقاربها
٥٩٨/٥٩٧/٥٨٩	وفي باب دعاء أهل النار بالويل والثبور

عبد الله ابن أبي نجيع الثقفي

١٣٠	حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر
-----	---------------------------------

عبد الله ابن أبي الهذيل العنزي

٥١٢	حدث في باب ما جاء في شدة حر جهنم
-----	----------------------------------

عبد الملك ابن أبي بشير البصري

١٧٤	حدث في باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا
-----	--

عمير الليثي الجندعي

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾ ٦٤

عتبة بن عبد السلمي

٢٣٦/٢٣٥

حدث في باب ما ورد في أبواب الجنة

٢٧٥/٢٧٤

وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها

٤٥٨

وفي باب ما جاء في عدد أبواب جهنم

عتبة بن غزوان المازني

٤٨٦/٤٨٥

حدث في باب ما جاء في قعر جهنم

٢٣٧

وفي باب ما ورد في أبواب الجنة

عثمان بن عفان القرشي (رضي الله عنه)

١٧

حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾

٣٢

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾

٦٢

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾

عدي بن حاتم الطائي

٥٥٩

حدث في باب دغاء أهل النار بالويل والثبور

عرباض بن سارية السلمي

٢٢٨

حدث في باب ما ورد في عدد الجنان

عرفجة بن عبد الله الثقفي

٤٧٧

حدث في باب ما جاء في أودية جهنم

عطاء ابن ابي رباح القرشي

١٦

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾

٢٧٧

وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها

٣٣٠

وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم

عطاء بن يسار الهلالي

٤٦٨

حدث في باب ما جاء في أودية جهنم

عقبة بن عامر الجهني

١٥٠

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

٢٣٤

وفي باب ما ورد في أبواب الجنة

عكرمة البربري مولى ابن عباس

- حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين ٣٦٢
وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم ٥١٢
وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار ٥٣١

علقمة بن قيس النخعي

- حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ٤٨
وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها ٢٩٠
وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم ٣٢٥

علي ابن أبي طالب الهاشمي (رضي الله عنه)

- حدث في باب قول الله عز وجل ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ١٧٩
وفي باب ما ورد في أبواب الجنة ٢٥٢/٢٤٦
وفي باب ما جاء في سوق الجنة ٣٧٦
وفي باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار ٤٥٠
وفي باب ما جاء في عدد أبواب جهنم ٤٦٠
وفي باب ما جاء في أودية جهنم ٤٨١

عمر بن الخطاب العدوي (رضي الله عنه)

- حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ ٣٣
وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ ٦١
وفي باب الايمان بالجنة والنار ١٦١
وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾ ٥٧٧

عمر بن عبد العزيز الأموي

- حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر ١٣٦/١٣٥

عمران بن الحصين الخزاعي

- حدث في باب ما يستدل على النبي ﷺ رأى الجنة والنار ١٩٤
وفي باب ما جاء في غرف الجنة ٢٥٥

عمرو البكالي

- حدث في باب ما جاء في أودية جهنم ٤٧٦

عمرو بن ميمون الأودي

٢٧٣/٢٧٢

٥٧٤

حدث في باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وظلالها
وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾

الفضل الرقاشي

٥٧٧

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾

قتادة بن الحارث البصري

١٧٦

٣٥٦

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾
وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

قريش بن أنس الأنصاري

٤٥

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

كعب بن مالك الأنصاري السلمي

٦٦/٦٥

٢١٣/٢٠٦/٢٠٥/٢٠٤/٢٠٣/٢٠٢

٢٦٤

٥٠٤

٥٧٧

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾
وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وظلالها

وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَارًا﴾

مالك بن دينار السامي

٣٨٢

حدث في باب السماع في الجنة

مالك بن صعصعة المازني

١٨١

حدث في باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

مجاهد بن جبر المخزومي

٣

٧٧

حدث في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ إِرْتَضَى﴾
وفي باب قول الله عز وجل ﴿رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾

وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف
 ١١٠/١٠٩
 وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار
 ٢١٥
 وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
 ٢٩٣/٢٨٦/٢٧٨/٢٧٧
 وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة
 ٣١٣/٣١٠/٣٠٦
 وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم
 ٣٣١/٣٢٨
 وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

٣٧٠/٣٦٠/٣٥٨/٣٥٧/٣٥٤/٣٥٣/٣٥٢/٣٤٩/٣٤٨
 وفي باب السماع في الجنة
 ٣٨٦/٣٨١
 وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾
 ٤٠٢
 وفي باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار
 ٤٥٤
 وفي باب ما جاء في أودية جهنم
 ٤٧٥
 وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم
 ٥٢٣/٥١٣
 وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار
 ٥٣٨/٥٣٣
 وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم
 ٥٥٤/٥٥٣
 وفي باب قول الله عز وجل ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا﴾
 ٥٨٣

محمد بن قيس المدني

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا﴾
 ٥٨٢

محمد بن كعب القرظي

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا﴾
 ٥٨١
 وفي باب دعاء أهل النار بالويل والشبور
 ٥٩٥

مرثد بن عبد الله اليزني

حدث في باب ما جاء في لباس أهل الجنة
 ٢٩٦

المستورد أخى بني فهر الحجازي

حدث في باب دعاء أهل النار بالويل والشبور
 ٦٠٨/٦٠٧

مسروق بن الأجدع الهمداني

حدث في باب ما جاء في أشجار الجنة وأنهارها وثمارها وظلالها
 ٢٩٢
 وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم
 ٣٢٤

معاذ بن جبل الخزرجي

٣٩

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾
وفي باب ما ورد في عدد الجنان

٢٢٧

٤٢٣

٥٨٦

وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة
وفي باب قول الله عز وجل ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾

معاوية بن حيدة القشيري

٢٤٠/٢٣٩

حدث في باب ما ورد في أبواب الجنة

مبقل بن يسار المزني

١٨

حدث في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْمَعُونَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَى﴾

المغيرة بن شعبة الثقفي

٤٣١/٤٣٠/٤٢٩

حدث في باب آخر من يدخل الجنة

المقدام بن معدي كرب الكندي

٤٢٢/٤٢١

حدث في باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة

النعمان بن بشير الخزرجي

٤٩٤/٤٩٣/٤٩٢

حدث في باب ما جاء في قعر جهنم

نفيير بن مجيب الشمالي

٤٧٨

حدث في باب ما جاء في أودية جهنم

هشام بن حسان القردوسي

٤٣

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

يحيى ابن أبي كثير الطائي

٣٧٧

حدث في باب السماع في الجنة

يزيد بن رومان الأسدي

١٢٦

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

يزيد بن شجرة الرهاوي

٥٦٢

حدث في باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها

يسير الكندي

٨١

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾

يعلى بن أمية الحنظلي

٤٥٢/٤٥١

٥٨٧

حدث في باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار
وفي باب قول الله عز وجل ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾

الكنى من الرجال

أبو امامة الباهلي

١٣٤

٢٧٦

٣٦٧

٣٧٩

٤٧٤

٥٤٩

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر
وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وظلالها
وفي باب ما جاء في صفة الحور العين
وفي باب السماع في الجنة
وفي باب ما جاء في أودية جهنم
وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم

أبو أيوب الأنصاري

٥١/٥٠

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يقفر أن يشرك به﴾

أبو برزة الأسلمي

١٥٦/١٥٤

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

أبو بكر الصديق القرشي التيمي (رضي الله عنه)

٣٢٠

حدث في باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

أبو حية الأنصاري

١٨٢

حدث في باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

أبو الذرداء عويمر بن مالك الخزرجي

٢٩/٢٨/٢٧

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

٥٨

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

٥٤٨/٥٤٧/٣٢٩

وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

أبو ذر الغفاري

حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

٣١/٣٠/٢٦/٢٥/٢٤/٢٣/٢٢/٢١

٩٨

وفي باب ما جاء في آخر من يخرج من النار

١٣٧

وفي باب ما جاء في حوض الكوثر

١٧٢

وفي باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا

١٨٢

وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

أبو سبرة الهمداني

١٥٥

حدث في باب ما جاء في حوض الكوثر

أبو سعيد الخدري

٩

حدث في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾

٤٦

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

٥٧

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾

١٦٠

وفي باب ما جاء في حوض الكوثر

١٧٠

وفي باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا

٢١٤/١٨٣

وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

٢٤٠/٢٣٨

وفي باب ما ورد في أبواب الجنة

٢٦١/٢٦٠/٢٥٩/٢٥٠/٢٤٩/٢٤٨

وفي باب ما جاء في غرف الجنة

٣١١/٣٠١/٣٠٠

وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة

٣١٥

وفي باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم

٣٣٩

وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

٣٩٨/٣٩٧

وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾

٤٢٥

وفي باب آخر من يدخل الجنة

٤٤٥

وفي باب قول الله عز وجل ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾

٤٦٦/٤٦٥/٤٦٤	وفي باب ما جاء في أودية جهنم
٤٩٥/٤٨٩/٤٨٨/٤٨٧	وفي باب ما جاء في قعر جهنم
٥٢٦/٥٢٥/٥١٤/٥٠٧	وفي باب ما جاء في شدة حر جهنم
٥٣٧	وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار
٥٥٠	وفي باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم
٥٨٤	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك﴾

أبو سليمان

٤٠٣	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾
-----	--

أبو صالح السمان

٣٦٨	حدث في باب ما جاء في صفة الحور العين
٥٣٦	وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار

أبو الضحى الهمداني

٧	حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن إرتضى﴾
---	--

أبو مالك النخعي

٥٣٤	حدث في باب ما جاء في ثياب أهل النار
-----	-------------------------------------

أبو مجلز السدوسي

٤٢	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾
١١٢	وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف

أبو موسى الأشعري

٥٤	حدث في باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾
٩٠/٨٩/٨٨/٨٧/٨٦/٨٥/٨٤	وفي باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر
٩١	وفي باب قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾
١٨٠	وفي باب قول الله عز وجل ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾
٢٢٠/٢١٩/٢١٨/٢١٧/٢١٦	وفي باب ما ورد في عدد الجنان

- وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة ٣٠٣
وفي باب ما جاء في صفة الحور العين ٣٣٨
وفي باب قول الله عز وجل ﴿وللذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ٤٤٨
وفي باب ما جاء في أودية جهنم ٤٧٩
وفي باب ما جاء في قعر جهنم ٤٨٣

أبو هريرة الدوسي

- حدث في باب قوله تعالى ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى﴾ ٨/٤
وفي باب قول الله عز وجل ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾ ٤١
وفي باب ما جاء في المؤمن يقضى بالكافر ٩٣
وفي باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة ٩٤
وفي باب ما جاء في أصحاب الأعراف ١٠٧
وفي باب ما جاء في حوض الكوثر ١٦٠/١٤٨/١٤٥/١٤٤
وفي باب ما يستدل على أن الجنة والنار قد خلقتا

- ١٧٣/١٦٨/١٦٧/١٦٦/١٦٤/١٦٣/١٦٢
وفي باب قول الله عز وجل ﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ ١٧٨/١٧٧
وفي باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار ٢١١/٢١٠/١٨٩
وفي باب ما ورد في عدد الجنان ٢٢٥
وفي باب ما ورد في أبواب الجنة ٢٤٤/٢٤٣/٢٤٢/٢٤١/٢٤٠/٢٣٣/٢٣٢/٢٣١
وفي باب ما جاء في غرف الجنان ٢٥٥
وفي باب ما جاء في حائط الجنة وترباتها وحصاتها ٢٥٨/٢٥٧/٢٥٦
وفي باب ما جاء في أشجار الجنة وأثمارها وظلالها ٢٧٠/٢٦٩/٢٦٨/٢٦٦/٢٦٣
وفي باب ما جاء في لباس أهل الجنة ٣٠٢/٢٩٩/٢٩٤
وفي باب ما جاء في صفة الحور العين ٣٦٦/٣٣٥/٣٣٤/٣٣٣
وفي باب السماع في الجنة ٣٨٣
وفي باب قول الله عز وجل ﴿ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون﴾ ٣٩٢/٣٩٠/٣٨٩
وفي باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة ٤٢٠/٤١٩/٤١٧/٤١٦/٤٠٩/٤٠٨/٤٠٧/٤٠٦/٤٠٥
وفي باب آخر من يدخل الجنة ٤٢٨/٤٢٧/٤٢٦
وفي باب قول الله عز وجل ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى﴾ ٤٤٣
وفي باب ما جاء في عدد أبواب جهنم ٤٥٩
وفي باب ما جاء في قعر جهنم ٤٨٢

وفي باب ما جاء في شدة حرّ جهنم

٥٢٤/٥١١/٥١٠/٥٠٥/٥٠٢/٥٠١/٥٠٠/٤٩٨/٤٩٧

٥٢٧

وفي باب ما جاء في ثياب أهل النار

٥٥٧

وفي باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾

٥٦٨/٥٦٦/٥٦٥/٥٦٤/٥٦٣

٦٠٣

وفي باب دعاء أهل النار بالويل والثبور

٦٠٩

وحديث الصور

المبهمات

أبان بن تغلب الربيعي عن رجل من أهل اليمن

٤٥٦

حدث في باب ما جاء في موضع الجنة والنار

الأزرق بن قيس الحارثي عن رجل من بني تميم

٥٣٥/٤٦٣

حدث في باب ما جاء في خزنة جهنم

النساء

أسماء بنت أبي بكر الصديق

١٤٠

حدثت في باب ما جاء في حوض الكوثر

أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق

١٤

حدثت في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾

٤٩

وفي باب قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾

١٤١/١٣٠/١٢٥/١٢٤

وفي باب ما جاء في حوض الكوثر

٣٤٦/٣٤٣

وفي باب ما جاء في صفة الحور العين

عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية

١٩٨

حدثت في باب ما يستدل على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار

الكنى من النساء

أم حبيبة بنت أبي سفيان الأسدية

٦٣

حدثت في باب قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾

أم سلمة هند بنت أمية المخزومية

١٤٢

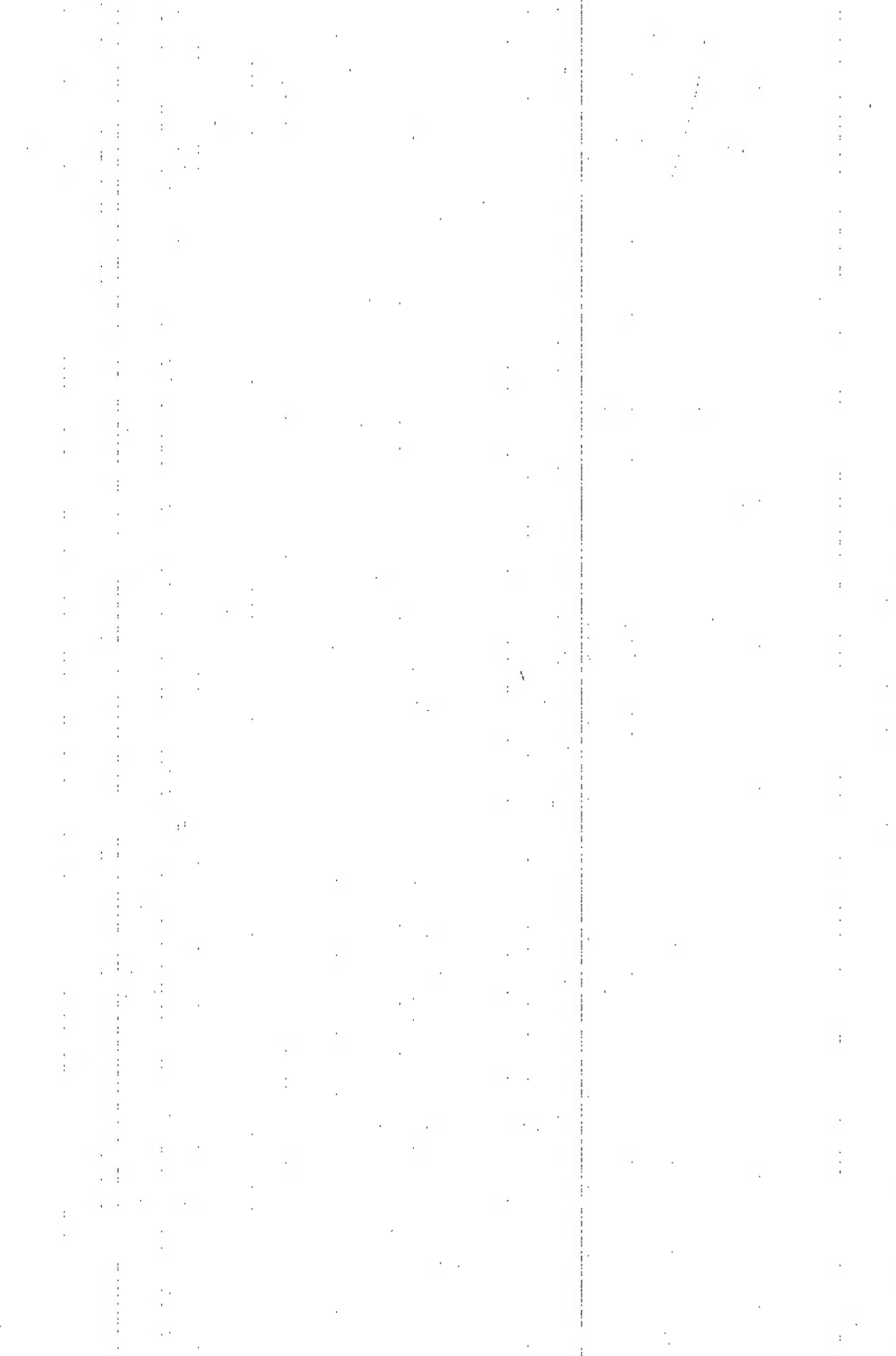
حدثت في باب ما جاء في حوض الكوثر

فهرس المصادر

أبجد العلوم	القنوجي	دار الكتب العلمية - بيروت
الأسماء والصفات	البیهقي	دار احیاء التراث - بیروت
الاعتقاد	البیهقي	عالم الكتب - بيروت
الانساب	السمعاني	الناشر أمين دمج
الأوائل	الطبراني	مؤسسة الرسالة
أهوال القبور	ابن رجب	دار الكتب العلمية - بيروت
البداية والنهاية	ابن كثير	مكتبة المعارف
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	المكتبة السلفية
التاريخ الكبير	البخاري	الهند
تبين كذب المفتري	ابن عساكر	دار الكتاب العربي - بيروت
تحفة الاشراف	المزي	المكتب الاسلامي - بيروت
التخويف من النار	ابن رجب	دار الكتاب العلمية - بيروت
تذكرة الحفاظ	الذهبي	دار احیاء التراث - بیروت
ترتيب القاموس المحيط	الظاهر الزاوي	دار المعرفة - بيروت
الترغيب والترهيب	المنذري	دار السعادة - مصر
تفسير الطبري	الطبري	دار المعرفة - بيروت
تفسير مجاهد	مجاهد	المنشورات العلمية - بيروت
تهذيب تاريخ دمشق	ابن بدران	دار المسيرة - بيروت
الجامع الصغير	السيوطي	دار الفكر - بيروت
الجهاد	ابن المبارك	جامعة أم القرى - مكة المكرمة
حلية الأولياء	لأبي نعيم	دار الكتاب العربي - بيروت
خلق أفعال العباد	البخاري	دار المعارف - الرياض
الدر المنثور	السيوطي	دار المعرفة - بيروت
ذكر أخبار اصبهان	لأبي نعيم	ليدن - بريل
الزهد	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية - بيروت
السنة	أحمد بن حنبل	دار الكتب العلمية - بيروت

دار الكتب العلمية - بيروت	ابن المبارك	- الزهد
دار الكتاب العربي - بيروت		- سنن ابي داود
دار احياء التراث - بيروت	ابن ماجه	- سنن ابن ماجه
دار الفكر - بيروت	البیهقي	- سنن البیهقي
دار الفكر - بيروت	الترمذي	- سنن الترمذي
دار الكتب العلمية - بيروت	الدارمي	- سنن الدارمي
البابي الحلبي - القاهرة	النسائي	- سنن النسائي
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي		- سنن سعيد بن منصور
دار المسيرة - بيروت	ابن العماد	- شذرات الذهب
المكتب الاسلامي - بيروت	البغوي	- شرح السنة
دار احياء التراث العربي - بيروت	النووي	- شرح مسلم
دار الكتب العلمية - بيروت	الآجري	- الشريعة
مؤسسة الرسالة		- صحيح ابن حبان
دار المعرفة - بيروت		- صحيح زي
دار احياء التراث - بيروت		- صحيح مسلم
دار الكتب العلمية - بيروت	العقيلي	- الضعفاء الكبير
دار صادر - بيروت		- طبقات ابن سعد
دار الآفاق الجديدة - بيروت		- طبقات الشافعية
دار المعرفة - بيروت	السبكي	- طبقات الشافعية الكبرى
دائرة المطبوعات والنشر - الكويت	الذهبي	- العبر
المغرب	النسائي	- عمل اليوم والليلة
دار المعرفة - بيروت	العسقلاني	- عرب الحديث
دار المعرفة - بيروت	العسقلاني	- فتح الباري
دار الكتاب العربي - بيروت	السيوطي	- الفتح الكبير
دار المعرفة - بيروت	المنائي	- فيض القدير
مؤسسة الرسالة - بيروت	أحمد بن حنبل	- فضائل الصحابة
دار صادر - بيروت	ابن الأثير	- الكامل في التاريخ

دار الفكر - بيروت	ابن عدي	- الكامل في الضعفاء
مؤسسة الرسالة - بيروت	الهيثمي	- كشف الأستار
دار صادر - بيروت	ابن الأثير	- اللباب
دار الكتاب العربي - بيروت	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الهيثمي	-
	اليافعي	- مرآة الجنان
دار الفكر - بيروت	الحاكم	- المستدرک
دار صادر - بيروت	أحمد بن حنبل	- مسند أحمد
	لأبي يعلى الموصلي دار المأمون - دمشق	- مسند أبي يعلى
دار الكتب العلمية - بيروت	الحميدي	- مسند الحميدي
دار الكتاب العربي - بيروت	لأبي داود الطيالسي	- مسند الطيالسي
مؤسسة الرسالة - بيروت	المتقي الهندي	- كنز العمال
الدار السلفية	ابن أبي شيبه	- المصنف
المكتب الاسلامي - بيروت	عبد الرزاق	- المصنف
	الصنعاني	
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي	العسقلاني	- المطالب العالية
دار صادر - بيروت	الحموي	- معجم البلدان
دار الكتب العلمية - بيروت	الطبراني	- المعجم الصغير
بغداد	الطبراني	- المعجم الكبير
دار النشر فرانز شتاينر	ابن أبي الدنيا	- مكارم الأخلاق
دار صادر - بيروت	ابن الجوزي	- المنتظم
دار الفكر - بيروت	الحليمي	- المنهاج في شعب الايمان
دار الكتب العلمية - بيروت	الهيثمي	- موارد الظمان
دار الفكر - بيروت	ابن الجوزي	- الموضوعات
دار الافاق الجديدة - بيروت	الامام مالك	- الموطأ
دار احياء التراث - بيروت	ابن الأثير	- نوادر الأصول
دار احياء التراث - بيروت	ابن الأثير	- النهاية
دار صادر - بيروت	ابن خلكان	- وفيات الأعيان



الفهرس الموضوعي

- مقدمة المحقق ٥
- ترجمة الامام البيهقي ٧
- منهج البيهقي في كتابه البعث والنشور ونسبة الكتاب له ٤١
- تحقيق الكتاب ٤٣
- كتاب البعث والنشور ٥٣
- باب قوله عز وجل ﴿ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ مع
سائر ما يحتج به من انكر الشفاعة ٥٥
- باب قول الله عز وجل ﴿ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
- ما دون ذلك لمن يشاء﴾ ٦٥
- باب قول الله عز وجل ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
- فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله﴾ ٨٣
- باب قول الله عز وجل ﴿ربما يود الذي كفروا لو كانوا مسلمين﴾ وقوله ﴿يومئذ
- يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً﴾ ٨٩
- باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر، والكافر لا تنفعه شفاعته ٩٤
- باب ما جاء في آخر من يخرج من النار ويدخل الجنة ٩٩
- باب ما جاء في أصحاب الأعراف ١٠٤
- باب ما جاء في حوض النبي ﷺ ١١٠
- جماع أبواب الايمان بالجنة والنار وانهما مخلوقتان وما جاء فيهما وفي
- صفتهم ١٣١
- باب ما يستدل به على أن الجنة والنار قد خلقتا واعدتا لاهلها ١٣٢

- باب قول الله عز وجل ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ١٣٩
- باب ما يستدل به على أن النبي ﷺ رأى الجنة والنار ١٤٢
- باب ما ورد في عدد الجنان ١٥٨
- باب ما ورد في أبواب الجنة ١٦٤
- باب ما جاء في غرف الجنة ١٧٤
- باب ما جاء في حائط الجنة وترباتها وحصائها ١٧٩
- باب ما جاء في أشجار وأنهار وثمار وظلال الجنة ١٨٢
- باب ما جاء في لباس أهل الجنة وفرشهم وسررهم وأرائكهم وخيامهم وأكوابهم وغير ذلك ١٩٤
- باب ما جاء في طعام أهل الجنة وشرابهم ٢٠٣
- باب ما جاء في صفة الحور العين والولدان والعلمان ٢١١
- باب ما جاء في سوق أهل الجنة ٢٢٥
- باب السماع في الجنة ٢٢٧
- باب ٢٣١
- باب أول من يدخل وما جاء في صفة أهل الجنة ٢٣٩
- باب آخر من يدخل الجنة ومن يكون أدنى من أهل الجنة منزلة ومن يكون منهم أرفع منزلة ٢٤٧
- باب قول الله عز وجل ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ ٢٥٦
- باب قول الله عز وجل ﴿لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ﴾ ٢٥٩
- باب قول الله عز وجل ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ٢٦١
- باب ما جاء في موضع الجنة وموضع النار ٢٦٤
- باب ما جاء في عدد أبواب جهنم ٢٦٧
- باب ما جاء في خزنة جهنم ٢٦٩
- باب ما جاء في أودية جهنم ٢٧١
- باب ما جاء في قعر جهنم ٢٧٨

- باب ما جاء في شدة حر جهنم ٢٨٤
- باب ما جاء في ثياب أهل النار وسلاسلهم وأغلالهم ٢٩٥
- باب ما جاء في طعام أهل النار وشرابهم ٣٠١
- باب ما جاء في حيات جهنم وعقاربها ٣٠٩
- باب قول الله عز وجل ﴿ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾ ٣١٣
- باب قول الله عز وجل في المجرمين ﴿ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون﴾ ٣٢٠
- باب دعاء أهل النار بالويل والثبور والزفير والشهيق ونكالهم ٣٢٣
- باب قول الله عز وجل ﴿يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾ ٣٣١
- حديث الصور ٣٣٦
- فهرس الايات ٣٤٩
- فهرس الأحاديث القولية ٣٦٣
- فهرس مسانيد الصحابة والتابعين ٣٧٣
- فهرس المصادر ٣٩٣
- الفهرس الموضوعي ٣٩٧